معلومات
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان
٢٣

رئيس التحرير
طلال سلمان


السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الأربعاء ١٧ نيسان ١٩٩٦ - الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٦٤ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 17, 1996 - Nº 7364 - The 23rd year

ألف طلعة جوية تعزل الجنوب وتوسّع دائرة الدمار والمجازر

الحرب الإسرائيلية في أسبوعها الثاني: الالتحاق بشرم الشيخ

الشروط الأولى تفترض إلغاء المقاومة وإنشاء آلية دولية للمراقبة



في صيدا تبكي من وجع التهجير (عباس سلمان)

طرأ تطور بارز امس على الحرب الإسرائيلية المدمرة للبنان والمستمرة منذ ستة أيام، عندما انضمت الى الآلة العسكرية الماكينة الدبلوماسية الإسرائيلية وأطلقت سلسلة رسائل ومبادرات تكمل الحرب، وتحاول أن تستخلص نتائج مسبقة أشد خطورة من الدمار والقتل والتهجير.

وتراوحت هذه الرسائل بين حد ادنى يطالب بوقف اطلاق الكاتيوشا وإنهاء المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي وبين حد اقصى يفترض التحاق لبنان بعملية متابعة شرم الشيخ وآلية مكافحة الارهاب، حسب الوصفة الاميركية - الإسرائيلية.

وجاء توقيت هذه الرسائل عشية انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة اليوم، حيث تلوح بوادر ازمة عربية عنوانها الموقف الواجب اتخاذه من الحرب الإسرائيلية على لبنان قبل انعقاد لجنة متابعة شرم الشيخ الاثنين المقبل في لوكسمبورغ، الذي دعا بعض العرب الى مقاطعته، فيما اقترح البعض الآخر حضوره لعرض قضية لبنان...

في أي حال، فإن رئيس وفد لبنان وزير الخارجية فارس بويز الذي يصل اليوم الى القاهرة سيدخل الى الاجتماع لاقتراح مشروع قرار يؤكد على بندين اساسيين اولهما حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل لجنة عربية تقوم بجولة دولية لشرح الموقف اللبناني ودعمه.

غير ان مصادر دبلوماسية افادت ان هذا المشروع سيواجه دفتر شروط اميركية تطالب لبنان - وسوريا - بحضور اجتماع لجنة متابعة شرم الشيخ، في لوكسمبورغ والالتزام بتوصيات شرم الشيخ...

وذكرت المصادر ان اميركا واسرائيل تحركتا في اليومين الماضيين من اجل ضمان التوصل الى حل مع لبنان قبل انعقاد اجتماع لوكسمبورغ وهما تتوقعان ان يتم التوصل الى وقف لإطلاق النار بحلول يوم الاثنين المقبل.

ولهذا السبب، اطلقت واشنطن وتل ابيب سيلا من العروض الدبلوماسية ابرزها النقاط التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي ليلا وفيها:

- منع «حزب الله» بشكل قاطع من اطلاق الكاتيوشا على شمالي فلسطين المحتلة.

- منع «حزب الله» من اطلاق صواريخ على الشريط الحدودي المحتل.

- تضمن سوريا منع «حزب الله» من التحرك عسكريا ضد شمالي فلسطين المحتلة.

- وضع اجهزة مراقبة الكترونية متطورة لرصد تحركات «حزب الله» ومنعه من اطلاق صواريخ.

- توقف اسرائيل «على الفور» عمليتها العسكرية في حال وافقت بيروت ودمشق على هذا النص.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد أوردت في وقت سابق امس مسودة اقتراحات قالت انه جرى تسليمها الى السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك لنقلها الى الجانبين اللبناني والسوري، وفيها:

- تريد اسرائيل التزام جميع الاطراف بالا يقوم «حزب الله» باي هجوم صاروخي وان تضمن سوريا هذا التفاهم الجديد.

- تريد اسرائيل اقامة آلية لمراقبة تطبيق بنود هذا التفاهم الجديد، الذي يجب ان يكون مكتوبا، بخلاف تفاهم تموز ٩٣، للحؤول دون اي ثغرات في تفسير بنوده.

- تبدي اسرائيل استعدادا للاعلان بأنه ليس لها اي مطالب جغرافية في لبنان، وبأنها على استعداد للبحث في عودة قواتها الى الحدود الدولية اذا نجح الجيش اللبناني خلال شهور محددة في الدخول الى الجنوب وضبط الامن.

- تطالب اسرائيل بنزع سلاح «حزب الله»، مثلما نزعت اسلحة الميليشيات الاخرى في لبنان وفق اتفاق الطائف.

- تصر اسرائيل على ان يكون لها الحق في ضرب «حزب الله» اذا عاود نشاطه ضد الاماكن السكنية.

- تبحث اسرائيل في احتمال استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في وشنطن.

في اي حال، فإن اسرائيل ارفقت هذه «العروض» بإشارات الى ان الحرب ما زالت في بدايتها، وهي مرشحة لأن تطول اسابيع. وتلميحات من ضباط المؤسسة العسكرية الى انهم لن يقبلوا التوقف قبل تحقيق اهداف الحرب كاملة...

وقال مسؤولون اسرائيليون ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الذي يرافق الرئيس بيل كلينتون في جولته الآسيوية، استأنف اتصالاته امس مع الجانبين الاسرائيلي والسوري، فيما قررت اسرائيل ايفاد وزيرها المكلف شؤون المفاوضات يوسي بيلين السفر الى واشنطن اليوم لمتابعة المشاورات مع المنسق الاميركي دنيس روس.

مواقف اسرائيلية

اوحت اسرائيل من خلال تصريحات مسؤوليها ان عدوانها على لبنان سيستمر لعدة اسابيع، وقال رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي حاجاي ميروم «نحن نتحدث عن وقت ممتد، وبمعنى آخر ليس شيئاً سينتهي خلال بضعة ايام، ولكنه سيستغرق اسابيع».

واضاف ميروم الذي يطلعه بانتظام على سير العمليات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك وضباط آخرون كبار ان العملية تسير وفق المخطط لكن سيتعين ان يتحلى الاسرائيليون «بقدر كبير من الصبر» قبل ان يحقق الجيش اهدافه.

وقال الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين امس ان

(التتمة ص ١٤)



طيار إسرائيلي يسرع إلى طائرته في قاعدة في وسط إسرائيل لينطلق في غارة على لبنان، أمس (أ ب)

مسهدوء
حصاد شرم الشيخ
«عناقيد غضب» ضد «اتفاق تموز»

«عناقيد الغضب» ثمرة «شرم الشيخ». كان لا بد لذلك الزرع أن ينتج هذا الحصاد. ويصعب فهم الحملة الإسرائيلية المستمرة على لبنان من غير العودة الى ما حصل في القمة التي قيل فيها إنها «قمة صانعي السلام». ويتأكد يومياً أنها «قمة مكافحة الإرهاب». ولا تعني «مكافحة الارهاب» إلا أولوية الأمن الاسرائيلي (والإسرائيليين) ومنع أي طرف آخر من إدخال أي تعديل على موازين القوى الراهنة.

في مناسبة انعقاد «شرم الشيخ» ظهرت ثلاثة مواقف.

أولاً - الموقف الأميركي - الاسرائيلي: المشكلة هي «الارهاب الأصولي»، الدولة التي ترعاه هي إيران. سوريا تغض النظر عنه ولا تفعل ما في وسعها لضبطه. لا بد من تحالف دولي - شرق أوسطي ضده. النجاح في استئصاله هو شرط استئناف التسوية.

ثانياً - الموقف المصري - الفرنسي المدعوم من السعودية ودول أوروبية: المشكلة هي تعثر مسيرة السلام. العنف مسؤول وهو متعدد المصادر، أصولي وإسرائيلي. يقتضي الانقاذ عدم التضييق على الفلسطينيين واحترام المواثيق معهم وحل مشكلتهم جذرياً. لا بديل عن استئناف المفاوضات. احتواء «الارهاب» يتم بمزيج من الضغط والتنسيق والاستمرار في سياسة «الحوار النقدي» مع إيران.

ثالثاً - الموقف السوري - اللبناني المدعوم من طهران: مقاطعة الاجتماع. اعتبار المقاومة حقاً مشروعاً في الرد على الاحتلال. التمييز بينها وبين الارهاب. الحل هو استئناف المفاوضات التي أوقفتها إسرائيل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد.

خارطة المواقف هذه برزت، مجدداً، عند اجتماع لجنة المتابعة في واشنطن. حاولت الولايات المتحدة فرض جدول أعمال فقاومته مصر وفرنسا استناداً الى أن سلطة الحكم الذاتي قامت بما عليها في مواجهة «حماس» و«الجهاد الاسلامي»: اعتقالات، اقتحامات، حظر انشطة، تحديد موعد لعقد المجلس الوطني لإلغاء الميثاق...

الى ذلك فإن إسرائيل نفسها قامت بـ«إنجازات» عديدة في هذا المجال، فلم تترك ما يمكن القيام به إلا وفعلته من أجل ضرب «الأصولية». وإذا كان «الاغلاق» هو أبرز هذه الاجراءات فهو فعّال إلى حد أنه على حافة التحول من أزمة اقتصادية - اجتماعية الى مجاعة حقيقية تهدد مليوني فلسطيني.

تعزز موقف القاهرة وباريس استناداً الى هذه الخطوات واعتقدتا أن في إمكانهما إدخال قدر من التوازن على اجتماع لجنة المتابعة. فمقابل الهجمة النسبية على «الارهاب» يفترض تفعيل الشق الخاص بدعم الفلسطينيين مادياً (ولو من باب المكافأة) واستكشاف آفاق التسوية الشاملة أو، على الأقل، عدم إقفال الأبواب في وجهها بانتظار مشكلة الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار. وبما أن استقصاءات الرأي العام عادت لترجح كلها كفة شمعون بيريز فقد كان في الإمكان الاستناد إليها من أجل لجم الاندفاعة الأميركية - الإسرائيلية.

وبالفعل تم تحقيق هذا الهدف على صعيد البيان الختامي. ولكن، كما حصل في شرم الشيخ وبعدما، جاءت التطورات لتطيح هذا التوازن الشكلي ولتدل على الجهة التي تملك المبادرة. ومن هذه التطورات:

١ - زيارة شمعون بيريز إلى عمان وقطر من غير أن يكون ذلك مسبوقاً بأي تعديل في مواقفه. لم يسمع في العاصمتين ما يطالبه بذلك.

٢ - وصول الطائرات الأميركية إلى الأردن، وهي خطوة موجهة ضد العراق خصوصاً، وإنما أيضاً، ضد سوريا وإيران.

٣ - الاعلان الخطير عن الاتفاق العسكري الإسرائيلي - التركي والموجه ضد سوريا خصوصاً وإنما أيضاً ضد العراق وإيران. وكان هذا الاعلان مناسبة اكتشفنا فيها أن سلاح الجو الاسرائيلي يشكو من ضيق الفضاءات التي يحتاجها لاجراء تدريباته!

٤ - زيارة وزير الدفاع الأميركي وليام بيري إلى القاهرة. وقد حاول، هناك، وعبثاً، انتزاع مواقف ضد ليبيا والسودان تناقض التوجه التقليدي لمصر. وفي عودة إلى وقائع هذه الزيارة يتضح كم أن الرجل تصرف وكأنه في «أرض مفتوحة» وكم أن السلوك المصري في الرد عليه كان غاضباً.

٥ - تسرب الأنباء حول التسرب الاشعاعي من المفاعلين النوويين الاسرائيليين. وفي حين سعى العرب - أو بعضهم - الى إثارة الموضوع ضغطت الولايات المتحدة من أجل اعتباره واقعة ثانوية.

٦ - اجتماع الدول المانحة للفلسطينيين تلبية لدعوة لجنة متابعة شرم الشيخ. فشل الاجتماع في تأمين الحد الأدنى من الأموال اللازمة واستمر الحصار مضروباً على الأرض المحتلة.

تصب هذه التطورات كلها في مجرى واحد: قضية الأمن تقلب قضية السلام وشروطه المعقدة ومسؤوليات الأطراف كلها حياله. وتتجاوز قضية الأمن، هنا، مجرد الزيادة في أمن إسرائيل والاسرائيليين من أجل التأسيس لهندسة أمنية شرق - أوسطية ترعاها واشنطن وتلعب فيها تل أبيب وأنقرة أدواراً رئيسية (بتفاوت طبعاً) ويقاتل الأردن ليكون له موقع مميز فيها (فضلاً عن القواعد الأميركية البرية في الخليج وتركيا، والبحرية عبر الأساطيل).

وشاءت الصدف أن تندلع أزمة جدية (الصين - تايوان) وأخرى ثانوية (كوريا) وأن تضطر الولايات المتحدة بحكم مفهومها الكونية الى حشد الأساطيل هناك من أجل أن تزداد قناعة بضرورة إنتاج بيئة أمنية إقليمية ذات استقلال نسبي.

في ظل هذه التطورات المتسارعة كانت الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تتوتر. وهناك من يقول أن اداة التوتير

جوزيف سماحة

(التتمة ص ١٤)

فرنسا تنتقل من الاستطلاع إلى المبادرة

دو شاريت اليوم في إسرائيل بعد دمشق وبيروت

أعلن وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت، أمس، بعد محادثات مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، في قصر بعبدا، عن تحول مهمته الاستطلاعية التي بدأها أمس الأول في إسرائيل الى مبادرة فرنسية، كاشفاً عن نيته العودة الى تل أبيب اليوم.

وكان دو شاريت قد أعلن لدى وصوله الى مطار بيروت، مساء أمس، آتياً من دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد أكد بعدها أن فرنسا ستقدم «مبادرة محددة»، عن ان باريس ستقدم «مقترحات محددة» في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة».

وأكدت مصادر مطلعة في باريس لـ«السفير» ان المبادرة التي تنوي فرنسا إعلانها تسير في الإتجاه الذي تسير فيه الجهود الأميركية والروسية من أجل التهدئة، وان دو شاريت الذي اتصل بنظيره الأميركي وارن كريستوفر قبل بدء جولته، اتصل امس بوزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف للغاية نفسها.

وأكدت المصادر ان المباحثات التي أجراها دو شاريت مع المسؤولين السوريين كانت إيجابية وتصب في خانة التهدئة، وان عدم الاعلان عن تفاصيل المبادرة الفرنسية جاء لعدم استباق نتائج محادثات دو شاريت في بيروت.

وعلى الرغم من تحفظ الرسميين الفرنسيين على الاعلان عن مضمون المبادرة، إلا أن مصدراً دبلوماسياً في باريس أوضح ان الهدف الرئيسي منها هو وقف إطلاق النار مقدمةً للدخول في آلية الحل السياسي الذي وإن لم يكن متوفراً في ظل الظروف الراهنة فإن البحث فيه مؤات الآن، ولا سيما ان دو شاريت لمس من السوريين والإيرانيين رغبة بالمساهمة في التهدئة «أي الضغط على حزب الله» شرط توقف إسرائيل عن القصف والعدوان.

لكن المصدر الدبلوماسي نفسه الذي يؤكد أن في المبادرات الدولية الجارية حالياً كلاماً عن «تعهدات خطية»، يقول أن إسرائيل ما زالت متعنتة في مواقفها وانها «ترفع سقف مطالبها بحيث تصبح تلبيتها ضرباً من التعجيز الذي لا يمكن القبول به» ويقول «لهذا السبب ثمة قلق حقيقي من أن تكون الأهداف الإسرائيلية كبيرة وان تتكرر تجربة العام ١٩٨٢ مع فارق جوهري هذه المرة حيث قد ينفذ الاسرائيليون كل ما يتوعدون به ويصرحون به».

ووفق المصدر الدبلوماسي نفسه، الذي اطلع على بعض ما جرى بين دو شاريت والاسرائيليين، فإن الجانب الإسرائيلي مصر على ضرورة إنهاء «حزب الله» وشل حركته قبل البحث في أي حل سياسي وانه لن يقبل التراجع عن عملياته العسكرية ما لم يكن واثقاً من أن لا مجال بعد اليوم لأي عمليات عسكرية تطال أراضي فلسطين المحتلة ولا سيما ان أي عمليات لاحقة بعد التهدئة ستنهي كل

(التتمة ص ١٤)

رفسنجاني اتصل بالأسد وخامنئي أشاد بـ«حزب الله»:

العدوان يتصل بتطورات إقليمية

كثفت طهران تحركاتها السياسية، أمس، لمعالجة الوضع المتدهور في لبنان حيث أجرى الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني اتصالاً هاتفياً مع نظيره السوري حافظ الأسد أعرب فيه عن تأييده لموقف سوريا ودعمه لصمود لبنان، كما انتقد رفسنجاني ومرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الصمت العربي ازاء العدوان الاسرائيلي. فيما وصل وفد من وزارة الخارجية الايرانية الى دمشق قبل أن ينتقل منها الى بيروت.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن رفسنجاني قوله للأسد أثناء الاتصال الهاتفي بينهما ان «التعاون وتبادل وجهات النظر والمواقف المشتركة لإيران وسوريا ستؤدي دوراً مهماً في دحر المؤامرات الصهيونية وتشجع شعب لبنان».

أضافت ان رفسنجاني «أبدى ارتياحه لتيقظ سوريا وموقفها الثابت في وجه المؤامرات الأميركية الصهيونية المشتركة»، وتابعت ان الرئيس السوري أكد اتفاق بلاده «مع إيران على أن هذه الهجمات تذهب أبعد من كونها هجمات إرهابية صهيونية وتتصل بتطورات اقليمية».

وقالت الاذاعة ان الرئيسين تحادثا أمس الأول وان رفسنجاني أعلن استعداد طهران «لإرسال مساعدة إنسانية» الى المدنيين في جنوب لبنان.

وأشاد الرئيس الايراني بـ«حزب الله» «الذي يقاوم هجمات إسرائيل الإرهابية».

في المقابل انتقد رفسنجاني الدول العربية والاسلامية لجمودها وقال «كنا نتوقع أن يتحرك العالم العربي والاسلامي بعد هذا العدوان».

وجاء الاتصال بين الرئيسين قبل ساعات من وصول وفد برئاسة نائب وزير الخارجية الايرانية، مدير إدارة الشرق الأوسط محمد كاظم خنساري الى دمشق لإجراء محادثات تتناول كيفية إنهاء العدوان الاسرائيلي.

وذكر مصدر دبلوماسي إيراني ان الوفد يضم مسؤولين في الهلال الأحمر ولجنة الإمداد لتقديم مساعدات الى متضرري العدوان الاسرائيلي.

ويتوجه الوفد بعد محادثاته في دمشق الى بيروت لبحث الجهود المشتركة التي يمكن القيام بها في لبنان.

وعقد اجتماع بين خنساري ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع، واستمر ساعة ونصف الساعة، ثم عقد اجتماع آخر في مقر السفارة الايرانية في دمشق بين خنساري ومدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية.

واستنكر الطرفان الايراني والسوري «الهجمات الوحشية على لبنان»، وأعربا عن «دعمهما الكامل للمقاومة البطولية لحزب الله والحكومة والشعب اللبناني».

وأكد الطرفان ان «الصهاينة لا يمكن أن يستفيدوا باي شكل من الأشكال من هذه الهجمات الوحشية».

وقالت مصادر موثوقة ان محادثات خنساري مع المسؤول الفرنسي جاءت في ضوء ما تم الاتفاق عليه بين ولايتي ودو شاريت خلال الاتصال الهاتفي بينهما، والمتعلق بإيجاد وسيلة ما لوقف الهجمات على لبنان.

من ناحية ثانية، اكد مرشد الجمهورية الإسلامية في ايران آية الله علي خامنئي ان «حزب الله» «يدافع عن استقلال بلاده، محارباً الاحتلال. وهذا العمل يثير التقدير والمديح في كل أنحاء العالم باستثناء لبنان حيث تدينه اميركا».

وقال خامنئي امام مسؤولين في الجيش الايراني ان «الصهاينة يرتكبون من دون شفقة جرائم بشعة بحق المدنيين والاطفال في حين تلزم الدول العربية الصمت. وفي وجه هذه الكارثة تدعم الولايات المتحدة الصهاينة وهم كلابها الأمنية. هذا امر مخز للغاية».

وأضاف ان «الدولة التي تدّعي السيطرة على العالم تفتقد الى الاخلاق والى المشاعر الانسانية» واصفاً الرئيس الاميركي بيل كلينتون «بزعيم البيت الاسود».

ونظمت في جامعة طهران تظاهرة شارك فيها الاف الاشخاص دعماً للشعب اللبناني، وألقى آية الله جنتي كلمة رأى فيها «ان الاحداث في لبنان تظهر بوضوح ان اسرائيل لا تعرف الا لغة العنف».

كما تجمع عشرات الطلاب أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة الإيرانية ورفعوا لافتات وصفوا فيها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بـ«الرجل العاجز وغير الكفوء».

في الكويت، قال مساعد وزير الخارجية الايرانية لشؤون الاتصالات مرتضى سرمدي ان مقاتلي «حزب الله» قد

(التتمة ص ١٤)



المقترحات الأميركية تبقي من التفاهم عنوانه .. وعودة إلى مطالبة قديمة باختبار الجيش

شكوك حول اتفاق يمس بآلية عمل المقاومة

تصاعدت حدة القصف وتحركت الى جانبه المحاولات السياسية الأولى نحو تسوية تعيد الهدوء الى الساحة اللبنانية على قاعدة اتفاق يبدو غير واضح المعالم، نظرا لتعارض المقترحات الأميركية ـ الاسرائيلية مع المواقف السورية ـ اللبنانية، حتى انه بات من الصعب القول، أن ما رشح من اتصالات كاف للتوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار.

ويبدو من مراجع عدة، ان ما اثاره لبنان الرسمي بعد التشاور مع دمشق لجهة القبول بالعودة الى «تفاهم تموز» مع تعديلات طفيفة تجعله اكثر قابلية للتطبيق الحازم من الطرفين، قد فهمه الجانب الآخر على انه دعوة الى مناقشة مستفيضة لهذه التعديلات، بحيث تصبح هي الأساس، ولا يبقى من «التفاهم» غير عنوانه.

وحسب هذه المراجع، فان لبنان قصد بالتعديلات العمل على ضمان التزام «حزب الله» عدم القيام بأي قصف لمستعمرات اسرائيل الشمالية في حال اكدت اسرائيل التزامها بعدم قصف المدنيين، والاتفاق ضمناً، على تهدئة تتوقف بموجبها العمليات في منطقة الشريط الحدودي المحتلة بصورة تتناسب ومتطلبات رئيس حكومة العدو شمعون بيريز الانتخابية.

ويقضي الاقتراح اللبناني بتكريس حق المقاومة في الاستمرار طالما استمر الاحتلال. وان هذا الأمر يشكل خطاً احمر لا يمكن تجاوزه بأي حال من الاحوال. وتضيف المراجع المذكورة: ان المشاورات التي اجراها المسؤولون اللبنانيون مع القيادة السورية خلصت الى حسم الجدل حول هذا الأمر من جانب دمشق التي قالت: «ان كل ما يجري، لا يدفعنا الى طلب وقف المقاومة، حتى ولو كانت كلفة العدوان باهظة».

واشارت المراجع الى ان الرئيس رفيق الحريري اثار هذه المسألة مع ديبلوماسيين غربيين ألحوا عليه ان تباشر الحكومة اللبنانية في إجراءات لوقف المقاومة. وانه قال لهم: «ان لبنان يفضل تحمل العدوان المستمر على ان يقايضه بحرب اهلية جديدة».

وحسب ما هو ظاهر من المداولات، فان الجانب الأميركي تبنى المقترحات الاسرائيلية التي تنطلق من «تفاهم تموز» السابق، لكن على اساس ان الاحداث تجاوزته، وذلك بهدف اتفاق جديد وليس مجرد تفاهم، وان يكون هذا الاتفاق موقعاً بصورة رسمية وبضمانة سورية واضحة. وان يأتي هذا الاتفاق الخطي مفصلاً بصورة تجعل كل حركة من الجانبين خاضعة لبنود هذا الاتفاق.

والى جانب ما يطلبه الاسرائيليون (بموافقة اميركية) من وقف نهائي لاطلاق الكاتيوشا من خلال سحب هذه الصواريخ من يد «حزب الله» وتسليمها الى الجيش اللبناني، فان العدو، يريد ان يتولى لبنان بمباركة سورية (وحسب الاتفاق)، ارسال قواته الأمنية الى المناطق المتاخمة للحزام الأمني، لتتولى هي ضمان عدم قيام احد باطلاق الصواريخ، وبالتالي ضمان عدم تحرك «حزب الله» من داخل القرى المحررة باتجاه الشريط الحدودي لتنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال في عمق الشريط.

وبهذه النقطة، لاحظت المراجع عودة الاسرائيليين الى ما كانت الولايات المتحدة قد حاولت تسويقه في العام ١٩٩٣، حيث اقترحت انتشار الجيش اللبناني في مناطق عمل قوات الطوارئ الدولية والقرى المتاخمة للشريط بصورة تكون محددة بدور أمني لمنع حصول أي عملية من هذه المنطقة ضد الشريط الحدودي او ضد اسرائيل. ومن دون التزام اسرائيلي مسبق بالانسحاب من المناطق المحتلة. انما من خلال اقتراح تجريبي (صيغة كان رئيس حكومة العدو الراحل اسحق رابين قد طرحها مرات عدة) يقضي بأن تثبت الدولة اللبنانية قدرتها على ضمان الأمن في هذه المنطقة، وان يعم الهدوء لفترة من الوقت (اشهر عدة) قبل مباشرة اسرائيل ولبنان مفاوضات أمنية وسياسية توصلاً الى اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي مقابل توقيع لبنان لمعاهدة سلام.

هذه الصورة من المقترحات والافكار الأميركية ـ الاسرائيلية، والمقدمة باشكال مختلفة رفضت بغالبيتها من جانب لبنان وسوريا. وعلمت «السفير» ان وفد «حزب الله» الموجود في دمشق منذ ايام عدة لمس خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية رفضاً سورياً حازماً لفكرة المس بالمقاومة بأي صورة من الصور.

وحول النقاط المثارة في هذا الصدد، قال مسؤول بارز في الحزب لـ «السفير»: «نحن نرفض بصورة مطلقة تجاوز «تفاهم تموز» ولو بنقطة واحدة. العدو يريد ويطالب بوقف سقوط الكاتيوشا، ونحن لا نجد ما يبرر استمرار سقوط هذه الصواريخ في حال توقف العدو عن قصف المدنيين في القرى المحررة. وهذا الأمر يضمنه «تفاهم تموز» بحد ذاته».

واضاف المسؤول ذاته: «ان اسرائيل تريد من العملية الجارية نسف هذا التفاهم بصورة شاملة، وهي تريد الوصول إلى وضع يمكنها من وقف عمليات المقاومة مباشرة او بواسطة الآخرين، وهذا الأمر صعب التحقيق، وقد اظهرت مجريات العملية العسكرية صعوبة ذلك. ونحن لا نعتقد ان ما جرى حتى الآن يدعو الى القلق من هذه الناحية، عدا عن اننا لا نتوقع ان تتوقف اسرائيل سريعاً، وتعود عن العملية الجارية».

وحسب المسؤول ذاته فان «حزب الله» لا يمكنه القبول بأي شيء يزيد حرفاً واحداً على ما سمي «تفاهم تموز»، واذا كان بيريز يجد نفسه محرجاً، ويريد وقف العمليات، فهو قد يلجأ الى ذلك من زاوية أن لا يقبل بأي وساطة ديبلوماسية، وان يكتفي بوقف لاطلاق النار من دون اي اساس سياسي، بما يتيح له العودة الى ممارسة نشاطه العسكري حيث يرغب وفي الوقت الذي يناسبه».

وفي رأي المسؤول البارز في «حزب الله» فان هذا الاحتمال يتضمن ثغرة كبيرة تتعلق بوضع المدنيين، لأن توقف القتال من دون العودة الى «تفاهم تموز» سوف يعني دعوة السكان في المستوطنات كما في جنوب لبنان للعودة الى منازلهم. وفي هذه الحالة، كيف سيتصرف بيريز في حال نفذت المقاومة عمليات قاسية ضد قوات الاحتلال؟ هل سيرد بقصف المدنيين انتقاماً؟ ان مجرد تعرض مدني واحد لرصاصة واحدة من جانب العدو يعني بالنسبة لـ «حزب الله» خرقاً «لتفاهم تموز» وسوف يبادر الى قصف المستوطنات بالصواريخ، فهل يستطيع بيريز ان يقبل بهذا الأمر؟ وهل هذا يفيده انتخابياً؟».

ويوضح المسؤول البارز في «حزب الله» «ان ما اشيع عن محاولات لتهدئة الوضع جنوبياً في حال قبلت اسرائيل بالعودة الى تفاهم تموز، وعلى قاعدة ان تتوقف العمليات من جانب المقاومة طوال المدة الفاصلة حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية لا يتعدى كونه مضيعة للوقت، لأن الحزب يرفض بأي صورة من الصور وقف المقاومة، ويرفض مناقشة هذا الملف في اي مكان. والكل يعرف هذا الموقف».

ويضيف: «اننا غير معنيين بما يتحدثون عنه من رغبة الحزب بإسقاط بيريز في انتخاباته، اننا نريد مواصلة اعمال المقاومة حتى تنسحب اسرائيل. واذا حصل ان ادت هذه المقاومة الى اسقاط بيريز او تعثر التسوية، فنحن غير آسفين على ذلك، لكن ليس ذلك هو هدف المقاومة، بل هدفها واضح في ازعاج العدو وارغامه على الخروج من ارضنا».

إبراهيم الأمين

عيون

● يتخوف مرجع كبير من أن تكون إسرائيل تستهدف ضمان دورها «كناخب كبير» في الانتخابات النيابية المقبلة، على هامش حربها الجديدة ضد لبنان.

● أعدت دوائر رسمية إحصاءات مستوحاة من لوائح الشطب للطعن بالصلاحية السياسية لمشروع تقسيم جبل لبنان إلى ثلاث محافظات وتزكية قسمته الى محافظتين.

● يتزايد عدد الأثرياء المتدفعين نحو المساهمة في مشاريع تلفزيونية جديدة، بذريعة معلنة: قصر الطرق لحماية مصالحنا هو الإمساك بالاعلام المرئي بالدرجة الأولى، وهو قد يكون ـ أيضا ـ استثماراً ناجحاً.

● أبدت مصادر معنية بمجالات الاستثمار تخوفها من تأثيرات الوضع اللبناني الراهن على بعض الشركات التي أبدت خلال الأشهر القليلة الماضية، وخصوصا منها الأميركية، اهتماما بالعودة جدياً الى لبنان.

.. وفي اليوم السادس للحرب الإسرائيلية: اقتراح أميركي لوقف إطلاق النار

الحريري: قبوله صعب كما جاء ■ بويز: لا بد من تعديله

جونز: الخطوة الأولى وقف الأزمة الحالية والتأكيد على الاتفاقات المعهودة



الرئيس الحريري مع الملك الحسن الثاني في فاس



مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز في جدة (دالاتي ونهرا)

السفير الأميركي في الخارجية (بلال قبلان)

.. وفي اليوم السادس من الحرب الاسرائيلية على لبنان، تحركت العجلة الديبلوماسية لوقف دورة العنف المستمرة، انطلاقاً من تفاهم تموز ١٩٩٣.

وكان البارز، في هذا الاطار، هو الاقتراح الاميركي الذي نقل الى المسؤولين اللبنانيين، عبر قنوات ديبلوماسية عدة في بيروت وجدة، والذي احيط بستار من الكتمان، بالرغم من التحفظ اللبناني حياله. واكتفى وزير الخارجية فارس بويز حين سئل عن مضمون الاقتراح بالقول انه ينطلق من تفاهم تموز، معتبراً انه من هذه الناحية مقبول لانه «لا يحتم وقف اعمال المقاومة، بل وقف الصواريخ». ولاحظ انه «بحاجة الى بعض التعديلات في بعض بنوده». ورأى انه «معد لإجراء بعض التعديلات ليصبح مقبولاً لدينا».

الان بويز أكد ان لبنان لا يمكن ان يمشي بهذا الاقتراح كما هو.

وهذا الموقف يطابق ما اعلنه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في جده، بعدما تبلغ من القنصل الأميركي في جدة شارلز دارس العرض الاميركي. وسبقه اتصال من مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بيلليترو الليلة الماضية.

ورأى الحريري ان هناك «صعوبة في موافقة لبنان على هذا العرض، كما ورد، ويستدعي ذلك دراسة دقيقة».

وتصدر الاقتراح الاميركي، على كل حال، الاجتماع المسائي الذي عقده رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في قصر بعبدا، في حضور الوزير بويز الذي اطلع الرئيسين الهراوي وبري على مضمون الاقتراح حسب ما نقله اليه، ظهراً، سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز.

ولدى مغادرته قصر بعبدا متوجهاً الى المطار لاستقبال نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت الآتي من دمشق، كرر بويز قوله ان الاقتراح الاميركي يحتاج الى بعض التعديلات لكي يصبح في الامكان القبول به.

وأوضح انه تلقى اتصالاً من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تناول التطورات الجارية في لبنان.

الهراوي يتشاور مع بري والحريري ولحود

أجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، أمس، اتصالات متتالية مع كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، للتداول في تطورات العدوان الاسرائيلي، والمساعي الجارية لوقفه.

كما اتصل بقائد الجيش العماد إميل لحود، واطلع منه على الوضع العسكري، وأوضاع قوى الجيش المتمركزة في الجنوب وكيفية تصديها لقوات الاحتلال.

واطلع الرئيس الهراوي خلال استقباله وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، على أعمال الاغاثة الجارية للنازحين من مناطق الجنوب التي تتعرض للعدوان. وشدد على وجوب استنفار كل اجهزة الوزارة لانجاز الأعمال.

على صعيد آخر، استقبل الهراوي مطران السريان الأرثوذكس اثناسيوس افرام برصوم والنائب الدكتور اسمر اسمر وبحث معهما التطورات.

كما استقبل مطران أوستراليا للروم الكاثوليك عصام درويش على رأس وفد دعاه الى حضور حفل سيامة المطران بعدما انتخبه السينودس في الصيف الماضي ووافق البابا على تعيينه.

ومن زوار القصر الجمهوري ايضا نقيب المحامين السابق سمير أبي اللمع الذي دعا الهراوي الى رعاية المؤتمر العربي ـ الأوروبي للتحكيم الذي يعقد في ١٥ أيار المقبل في قصر العدل.

الحريري

وكان الرئيس الحريري قد اوضح، في حوار تم معه في منزله في جدة امس انه تبلغ عرضاً اميركياً، خلال اتصال تلقاه من مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو ومن بعض المسؤولين الاميركيين في السفارة الاميركية في جدة.

وقال انه اطلع على هذا العرض «وقرأته بسرعة، وبعد القراءة السريعة له، هناك صعوبة في أن نوافق عليه».

ولم يشأ الحريري ان يكشف عن مضمون العرض، معتبراً انه ما يزال في طور المناقشة، وقال انه سيبحثه مع رئيس الجمهورية، ومن الممكن في مجلس الوزراء. ولكن النظرة الاولى عليه تظهر «ان هناك صعوبة في ان نقبل العرض كما هو، او بالشكل الذي جاء فيه».

وأشار الى ان موقف المندوب البريطاني في مجلس الامن كان بعيداً عما أعتادت عليه الديبلوماسية البريطانية خلال السنوات الماضية، «وقد فاجأنا».

وكشف انه سيتوجه الى لندن خلال اليومين المقبلين لتوضيح الموقف وللبحث مع المسؤولين البريطانيين تطورات الوضع، لافتاً النظر الى ان لندن كانت دائماً تعترف بالقرار ٤٢٥ وتدعو الى تطبيقه، وهي تعرف ان لبنان دولة مسالمة وتسعى الى السلام والامن. «وآمل ان لا يكون هذا الموقف يعبر عن رأي الحكومة البريطانية ككل».

وكرر الحريري رداً على سؤال، موقفه بأن العمل العسكري لن يؤدي الى أي نتيجة، مشيراً الى ان اسرائيل جربت هذا الحل منذ العام ٧٨ ولم تصل سوى الى المزيد من الخراب.

ورأى ان اتفاق تموز كان اتفاقاً مؤقتاً الى حين الوصول الى نتيجة، وقد خرقه الطرفان اكثر من مرة.

وأوضح انه عندما طرح العودة الى اتفاق تموز، فليس عن قناعة بأنه هو الحل، مؤكداً ان الحل هو في تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الجنوب، مقابل ضمان الجيش اللبناني لوحده مسؤولية الامن في هذه المنطقة.

وقال: «اذا كانت اسرائيل تريد تامين الامن، فليس امامها من حل، وليس امامنا من حل، سوى تطبيق القرار ٤٢٥».

وشدد على انه لا يرى حلولاً والنار مشتعلة، بل يجب وقف القتال فوراً. واكد ان اسرائيل تضرب لبنان ولا تضرب «حزب الله». «وكأن اسرائيل مكلفة بتقوية هذا الحزب».

وقال ان «حزب الله لم يتعرض لأي شيء، ولم تضرب قواعده ولا اسلحته، وما يزال يرمي الكاتيوشا على شمال اسرائيل، ولم يتامن الامن في اسرائيل، فالذي يحصل ان الشعب اللبناني يدفع ثمن السياسة التي تتبعها اسرائيل، وهي تضرب البنية التحتية».

واتهم الاسرائيليين بالمناورة حول تطبيق القرار ٤٢٥، وقال «حالياً يقترحون ٩ اشهر فترة اختبارية، فيما يقول القرار ٤٢٥ بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الجنوب اللبناني».

وقال: اما هذا الكلام انزعوا سلاح «حزب الله»، ثم نرى وننسحب بعد تسعة اشهر، فهذا كله لف ودوران حول تطبيق القرار. انهم لا يريدون تطبيق القرار. اما اذا كانوا يريدون الامن، فأنا اقول امامكم وامام العالم كله، نحن مستعدون لضمان الامن في الجنوب اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب».

ونفى الرئيس الحريري، رداً على سؤال، ان يكون الموقف الفرنسي قد تراجع، رغم اصطدامه بعراقيل اسرائيلية.

وقال ان «فرنسا تبذل جهداً وهي تؤيد لبنان وتقف معه، وموقف الرئيس الفرنسي واضح، وهو طالب بوقف اطلاق نار فوري. والعودة الى تطبيق القرار ٤٢٥، وفي المدى القصير الفوري العودة الى اتفاق تموز اذا كان هذا الامر يوقف اطلاق النار».

وشدد الرئيس الحريري على ان ما يقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز هو ضد عملية السلام تحت شعار عملية السلام. وتساءل: «هل يخطر ببال احد ان لبنان بعد الدمار والخراب الذي حصل سيسير في عملية السلام؟ اية حكومة ستسير في عملية السلام؟ معنى ذلك انهم يدمرون الشعب ويشردونه ويقتلون الناس والاطفال والنساء والشيوخ ويدمرون البنية التحتية، كيف يمكن ان نقول لشعبنا غداً اذا جاءت اسرائيل وطالبت باجراء سلام، ماذا علينا ان نقول لشعبنا، نقول لهم هؤلاء الذين دمروكم وشردوكم تفضلوا واقيموا سلاماً معهم. على اي اساس؟ لدينا رأي عام. لا يجوز هذا الامر. ان ما يقوم به بيريز هو ضد عملية السلام بالمطلق».

ورداً على سؤال آخر، اعتبر الرئيس الحريري ان ما صدر عن مجلس الامن بالنسبة الى الشكوى اللبنانية «غير كاف». وقال: «نحن سنستمر في المحاولة للحصول على ادانة للاعتداءات الاسرائيلية، وستضاف الى الشكوى اللبنانية المطالبة بالتعويض على لبنان عن كل الاضرار التي الحقتها العمليات الاسرائيلية الاخيرة المباشرة وغير المباشرة».

وقابل الرئيس الحريري في الاولى من بعد الظهر في جدة ولي العهد السعودي الامير عبد الله، ثم وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز وشرح لهما ما يتعرض له لبنان حالياً.

وفي العاشرة من ليل امس، عاد الرئيس الحريري الى بيروت آتياً من دمشق، التي توقف فيها لبعض الوقت وقابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعرض معه نتائج جولته التي قادته الى خمس عواصم عربية وأوروبية.

واوضح الرئيس الحريري بعد لقاءاته بالمسؤولين السعوديين في جدة، انه «شرح لهم الوضع في لبنان وتفاصيل الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين الابرياء».

وقال انه «لمس تفهماً للموقف اللبناني». ولفت النظر الى ان السعودية اجرت اتصالات مع الدول المعنية وستستكمل هذه الاتصالات.

وفي تصريح له في المطار، لاحظ الرئيس الحريري ان اسرائيل لم تستطع ان تفعل شيئاً عسكرياً وميدانياً لحزب الله، وكل ما فعلته انها اساءت الى لبنان واللبنانيين.

وأمل ان تصل الاتصالات الجارية الى نتائج ايجابية.

ونفى ان يكون قد طلب مساعدات سعودية، مشيراً الى ان المكانة المرموقة للملك السعودي سيستعملها لمساعدة لبنان.

وكرر ان الحل السياسي الذي يدعو اليه يكون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبخروج اسرائيل من الاراضي اللبنانية، مكرراً ايضاً استعداد لبنان لتأمين الامن في الجنوب اللبناني.

في الخارجية

كان السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز قد سلم الوزير بويز قبل الظهر نسخة عن المشروع الأميركي لوقف النار.

بعد الاجتماع الذي استمر تسعين دقيقة قال جونز: «لقد كانت محادثاتي مع الوزير بويز مفيدة جداً. وكما تعلمون ان كل الفرقاء يقومون باتصالات ديبلوماسية مكثفة من اجل وضع حد للأزمة الحالية، وتأتي زيارتي في اطار هذا التحرك. لقد بدأنا منذ ايام عدة باتصالات مع حكومتكم على مختلف الأصعدة وكانت لنا اتصالات مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومسؤولين في الحكومة. نحن نعمل جاهدين لوقف هذه الأزمة ووضع حد للمعاناة على الجهتين المقابلتين للحدود، وإيقاف جولة العنف التي لا تفيد اي فريق، وسنطلعكم على اي تقدم تحرزه. ان الولايات المتحدة اعلنت عن بدء مفاوضات لوقف إطلاق النار. نحن نعمل في هذا الاتجاه، والاتصالات مكثفة ليس فقط مع الحكومة اللبنانية، بل حكومات اخرى معنية بأوضاع المنطقة».

وقيل له: هل تدعم الولايات المتحدة إحياء اتفاق تموز بناء على رغبة لبنان؟ أجاب: «نحن نعمل للوصول إلى هذا الحل».

سئل: «هل ستعملون على وضع اتفاق جديد».

اجاب: لا ننسى ما هو الهدف الاساسي الذي يقضي بالتفاوض للوصول الى سلام شامل في المنطقة، وقمنا بخطوات عدة في هذا المجال. والخطوة الأولى هي إيقاف الأزمة الحالية وإعادة التأكيد على الاتفاقات المعهودة. والانطلاق للوصول الى معاهدات واتفاقات أقوى كي يتمكن المواطنون في الجهتين من العيش بسلام.

وأبدى جونز أسفه لوقوع ضحايا وخسائر تطال الجهتين وقال: «نحن نعمل جاهدين وبسرعة قصوى لوضع كل هذه الاحداث وراءنا ونسعى الى التقدم للوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة».

وأكد جونز انه نقل رسالة الى الوزير بويز ترك للوزير الإفصاح عن مضمونها.

بويز

ثم عقد بويز مؤتمراً صحافياً قال فيه: ان الولايات المتحدة تسعى الى إيجاد إطار لوقف الاعتداءات والعمليات العسكرية على الاراضي اللبنانية. واليوم تسلمنا من السفير جونز مشروعاً اميركياً ينطلق مما يسمى باتفاق تموز ليصل الى وقف اطلاق النار، وقد طالبنا السفير الاميركي بإيضاحات حول فقرات في هذا المشروع لإمكانية تكوين موقف او وجهة نظر. نحن بانتظار إيضاحات اميركية حول فقرات منه وفي ضوء ذلك سنتخذ موقفاً من الاقتراح.

سئل: هل هذا الاتفاق يتضمن وقف عمليات «حزب الله» وتجريده من السلاح؟

أجاب: هذا الاتفاق ينطلق من قاعدة اتفاق تموز الذي لا ينص على وقف المقاومة. فاتفاق تموز حاول وضع اطار لعمل المقاومة. وعندما نقول ان هذا الاتفاق ينطلق من اتفاق تموز يعني انه يتجه الاتجاه نفسه، وإذاً من المؤكد ان هذا الاتفاق لا يمكنه ان ينتقص او يلغي حق المقاومة المشروع. فالاتفاق يتطرق ايضاً الى تفاصيل لممارسة هذا العمل، وفي ضوء توضيح هذه التفاصيل سنبدي رأينا حول مضمونه.

وقيل له: هل يتضمن الطرح الاميركي مفاوضات مباشرة بين إسرائيل ولبنان ام ان الجانب الاميركي هو الذي سيفاوض؟

اجاب: ليس هذا مشروع مفاوضات سياسية بل هو موضوع تفاهم، كما كان تفاهم تموز، وسيطرح وضع حدود معينة لعملية التصادم في الجنوب من دون ان يمس بحق لبنان في المقاومة. ومن هذا المنطلق اعتقد أن الولايات المتحدة ستتولى تسويق هذه المبادرة التي هي بحاجة الى بحث معمق من قبل السلطات اللبنانية، فهناك فقرات فيها غير واضحة.

وتحدث بويز عن اجتماع مجلس الأمن فجر امس وقال ان المجلس لم ينته بعد من بحث طلب لبنان، وقد اشترك في المناقشة حوالى ٣٧ مندوباً. أبلغنا بأن مواقف ٣٤ دولة على الأقل كانت إيجابية. وتأجل البحث من دون ان يصل قرار من المجلس ولا حتى موقف نهائي الى حين استكمال هذه المداخلات.

ووصف بويز المبادرة الفرنسية بأنها استطلاعية، ولم نتبلغ ان الوزير دو شاريت يحمل اقتراحاً عملياً.

استمرار التنديد بالعدوان المدعوم أميركياً: إسرائيل تريد تسوية مفروضة على لبنان وسوريا

توالت المواقف المنددة بالعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.

في هذا المجال، ابرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى السكرتير العام للاشتراكية الدولية أميز ايالا، داعياً الى موقف من الاشتراكية الدولية يدين فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان، والذي يطال المدنيين العزل والبنى التحتية.

تهجير مئات الآلاف من سكان الجنوب. وطالب المنظمة التدخل لوضع حد فوري ونهائي لهذا العدوان الاسرائيلي، مؤكداً انها ليست المرة الاولى التي تلجأ اسرائيل فيها الى العنف، مشدداً على حق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومشيراً الى ان الحكومة اللبنانية التزمت في اكثر من مناسبة بتثبيت الامن والاستقرار على حدودها الجنوبية بعد

ومعا في طوكيو: انقذنا إسرائيل من المستنقع اللبناني.

● اعلن مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو الاعمال البربرية التي تقوم بها اسرائيل، تؤكد حقيقة تاريخية وهي ان اسرائيل قامت على الارهاب. وانها لا تستطيع ان تعيش بغيره.

● وطالب السفير السابق فاروق ابي اللمع ...

● وأبلغ سفير الكويت في بيروت عبد الرزاق الكندري، نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، «موقف الكويت الواضح والحازم بإدانة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان». وقال: ان الكويت تؤيد لبنان تأييداً كاملاً في موقفه السياسي والعسكري من هذه الاعتداءات، ونطالب بتنفيذ القرارات الدولية، بخاصة القرار ٤٢٥ لأنه الحل الوحيد لما تدعيه إسرائيل من تهديد لأمنها.

وأكد الكندري ان اعمال المقاومة هي نتيجة للاحتلال. وقال: ان الكويت قررت تقديم مساعدات عينية عبارة عن مواد غذائية وطبية وحرامات وسيارات إسعاف، لرفع المعاناة عن أهالي الجنوب.

وأضاف: ومن ضمن هذه المساعدات العينية، هناك احتمال وصول فريق طبي كويتي يساند الجهود الطبية التي تقوم بها الحكومة اللبنانية.

● ادان مجلس نقابة المهندسين في بيروت العدوان، واعتبر انه لا يستهدف المقاومة الشريفة التي تدافع عن ارض الوطن في وجه المحتل، فحسب، بل لبنان واللبنانيين جميعاً.

● عبّر رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم عن التضامن مع «اخواننا في الجنوب»، ووجّه نداء الى جميع المؤسسات التابعة للرابطة باستقبال المهجرين وتقديم الخدمات الانسانية لكل منهم.

● ندد الحزب الشيوعي اللبناني بالعدوان الهمجي الإسرائيلي المدعوم اميركياً.

وشدد على ان احتضان قضية المواجهة مع اسرائيل، يؤسس لمفهوم جديد للمسألة الوطنية اللبنانية يؤمن الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله وكيانه الدولي الذي يتعرض لاخطار حقيقية.

وأكد الحزب الشيوعي ان هذا العدوان ما كان ليتم لولا قمة شرم الشيخ ولولا الدعم الاميركي غير المحدود.

● شجب النائب نسيب لحود المجازر الاسرائيلية البشعة التي ترتكبها اسرائيل بحق النساء والاطفال من اهلنا العزل في الجنوب.

وشدد لحود على ان الخطة الاسرائيلية تهدف الى تركيع لبنان، في غفلة عن المجتمع الدولي الذي يغض النظر بمعظمه عن الهمجية الاسرائيلية. ودعا الى توفير مقومات الصمود من ملاجئ ومستوصفات واسباب العيش، بالتوازي مع متطلبات الإعمار.

● استنكر النائب احمد سويد الموقف البريطاني من الاعتداءات الإسرائيلية، ولا سيما الموقف الذي عكسه كثير من الخارجية ووزير الدفاع البريطاني، وحمل...

● ارسل النائب خاتشيك بابكيان بصفته رئيس القسم اللبناني في المنظمة العالمية لنواب الدول الفرنكوفونية، رسالة الى السكرتير العام للمنظمة جان بيجندر، ذكر فيها بقرار اللجنة السياسية للمنظمة منذ سنة المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وشار بابكيان الى ان العدوان الإسرائيلي الحاصل تسبب في الايام الماضية بسقوط اكثر من ٥٠ ضحية معظمهم من النساء والاطفال كما تم قصف الاهداف المدنية دون غيرها في محيط العاصمة بيروت وادي الى

● شجبت المنظمات الديموقراطية الفلسطينية الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية، ودعت الى الوقوف مع الشعب اللبناني، وحثت على توفير مقومات الصمود له.

وشجب العدوان ايضاً، لجنة الامهات في لبنان، اتحاد الشباب الديموقراطي العالمي، الاتحاد العمالي اللبناني، لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء، والحركة اللبنانية الديموقراطية، نقابات النقل البحري، الكشاف المسلم والأندية الشبابية في بعلبك، المعارضة في حزب الاحرار في الاغتراب، الجامعة الثقافية السويسرية، جامعة آل حرب، رابطة الطلاب المسلمين، الجبهة الموحدة لرأس بيروت، نقباء المهن الحرة في الشمال، الجامعة اللبنانية الثقافية في بيروت، منظمة لبنان للأمم المتحدة، اصدقاء الطبيعة، عضو مجلس ادارة جمعية تجار بيروت بشير الحريري.

● في واشنطن، عبر مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية (CLAO)، عن القلق الكبير للوضع المتدهور في لبنان، ولتدمير بنيته التحتية. وناشد جميع المتورطين في الصراع لوقف نزف الدم والسعي الى السلام الحقيقي.

● في سيدني، احتججا على المجزرة التي ترتكبها اسرائيل بحق لبنان، تنادت هيئات وفاعليات الجالية اللبنانية في سيدني - اوستراليا، الى اجتماع عام شارك فيه القنصل العام في سيدني شكري عبود والقنصل في السفارة اللبنانية في كانبرا نضال يحيى، وبحث المجتمعون في الخطوات الممكن اعتمادها لدعم صمود اللبنانيين في الجنوب، واطلاع الرأي العام والحكومة الاوسترالية على حقيقة ما يجري.

وقرر المجتمعون، ارسال رسائل الى المسؤولين الاوستراليين، تطالبهم باستنكار الاعمال العدوانية التي ترتكب بحق اللبنانيين... كما قرروا تنفيذ اعتصام لإسماع الرأي العام الاوسترالي الى حقيقة الاعتداءات.

واصدرت حركة «امل» في سيدني بياناً استنكرت فيه المجازر البربرية التي ترتكبها اسرائيل.

واعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي في سيدني ان الاحزاب والقوى والجمعيات والروابط والمؤسسات في مدينتي سيدني وملبورن بحثت المخاطر العدوانية، ورفعت مذكرة الى الحكومة الاسترالية تطالب بدعم لبنان وادانة العدوان.

● حذر نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج من اهداف خطيرة تحاول اسرائيل بلوغها من جراء الاعتداءات الحاصلة، ليس اقلها اعادة النظر في جغرافية لبنان من خلال بتر اجزاء منه، والاستيلاء على موارده المائية.

ودعا الحاج الى موقف وطني جامع لمواجهة الاستحقاقات الحاضرة، بدءاً بحكومة وفاق وطني وبتحويل مجلس النواب الى مؤتمر وطني دائم منعقد بجلسات مفتوحة لمواكبة التطورات.

● اعلن النائب السابق يوسف حمود «اننا كلنا مقاومة، وسنقاوم من اجل سلام عادل، وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والبقاع الغربي ونناشد الدول العربية انظمة وشعوباً الوقوف مع الشعب اللبناني الذي طالما دفع دماء غالية زكية عن وجودها واستقرارها».

وقال: نقول لكلينتون وكريستوفر

موفد بريطاني يُثني من بيروت قصف الكاتيوشا!

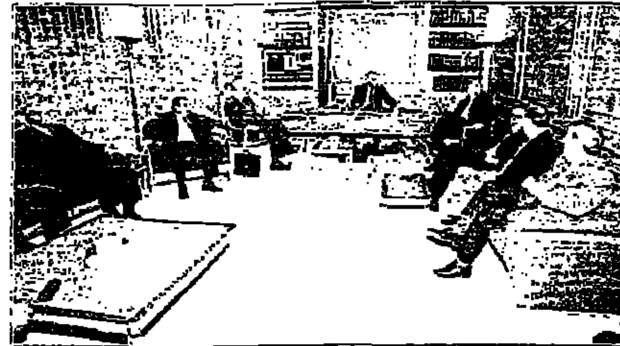
وصل الى بيروت صباح أمس مساعد وزير الخارجية البريطاني مدير مكتب شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية جون شيبرت، وقابل بعيد وصوله وزير الخارجية فارس بويز بحضور سفيرة بريطانيا في لبنان ماليف جيرالدين فورت.

بعد الاجتماع قال شيبرت ان بلاده تدين «استمرار استهداف المواقع المدنية في اسرائيل من قبل «حزب الله»، ولا تجد مبرراً لاستمرار هذه الاعتداءات، كما اننا نتابع باهتمام بالغ حجم الخسائر وارتفاع عدد القتلى في جنوب لبنان».

ورأى ان مفتاح الحل هو ان يعمل الجميع لإعادة احلال السلام.

بدوره نفى الوزير بويز وجود مبادرة بريطانية انما هناك مساع تصحيح او تحقيق الموقف البريطاني الذي صدر عن وزير الدفاع البريطاني.

بري يدعو مكتب المجلس لاجتماع اليوم
تضامن فلسطيني وأردني وكويتي


بري مع الوفود (حسن ابراهيم)

تركز نشاط رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أمس، على متابعة تطورات الوضع الميداني والسياسي للعدوان الاسرائيلي، ودعا الى اجتماع طارئ لهيئة مكتب المجلس، في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، لدرس الخطوات النيابية المطلوبة.

وتلقى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً من الرئيس سليم الحص...

تضامن عربي

أضاف: «ادعو قوى المجتمع المدني والأهلي من احزاب ونقابات وجمعيات لأن تبذل ما تستطيع وراء خطوط النار. وفي هذا الاطار ادعوها الى ان تزنر منشآتنا الحيوية الكهربائية والمائية بزنار بشري من المواطنين، وإذا ما فعلت ذلك فإن إسرائيل لن يكون بوسعها ان تدمر منشآتنا المائية والكهربائية وسائر المنشآت الحيوية التي بذلنا كثيراً من أجل إعادة بنائها. ويجب الا تكون المواجهة مقتصرة على الابرياء من السكان في الجنوب بل يجب أن يقوم كل منا بما يستطيع، والدفاع المدني مهم جداً في هذا المضمار فلا اقل من أن نقوم جميعنا نوابا ومثقفين ومواطنين عاديين بما نستطيع في هذا المجال، واعتقد انه بذلك يستحيل على إسرائيل أن تقوم بضرب هذه المنشآت».

«دفاعاً عن وطننا وانتصاراً لحقّنا في المقاومة»
لقاء وطني غداً في الأشرفية وقمّة روحية منتظرة في بكركي

جونيه - «السفير»

يعقد يوم غد الخميس لقاء وطني مفتوح في فندق ألكسندر - الاشرفية، لمواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان...

يكون برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري اذا كان سيحضر اللقاء.

ويعقد الذين تطوعوا تنظيم اللقاء الوطني اجتماعاً اليوم لدرس الآلية...

والزام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ لانه وحده الذي يؤدي الى احلال السلام والهدوء على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية...

لجنة الحوار

«اللقاء الوطني» يشارك

كما قرر المجتمعون توجيه مذكرة الى المؤتمر وكلفوا الدكتور موريس ابو ناصر بإعلانها باسم المجتمعين والهيئات التي يمثلونها.

واتخذت اللجنة سلسلة مقررات في اطار دعم صمود المواطنين امام العدوان الاسرائيلي على مختلف المستويات.

...اضاعفة جهودها المشكورة في هذا الظرف الصعب. كما وجهت اللجنة دعوة الى المؤسسات الاهلية اللبنانية كافة لاعلان الاستنفار والتنسيق، والى الجاليات اللبنانية في الخارج للتحرك على مختلف الصعد استجابة لنداء الواجب الوطني.

ومن هنا، فإن اتصالات تجري للاتفاق على رئيس لهذا اللقاء، وتردد في هذا المجال انه يمكن ان

الأسعد يقترح العودة لاتفاق الهدنة
«لأن تطبيق تفاهم تموز والـ ٤٢٥ غير ممكن»


الأسعد في مؤتمره الصحافي (حسن عسل)

دعا الرئيس كامل الأسعد الحكومة اللبنانية الى المطالبة بإحياء اتفاق الهدنة مع إسرائيل وتولي الجيش امن الحدود، معتبراً أن «تفاهم تموز» غير قابل للتنفيذ، وان القرار ٤٢٥ سقط ولم تعد الدولة تستطيع ان تطالب إسرائيل بالانسحاب من الجنوب.

وتناول الأسعد في مؤتمر صحافي عقده أمس، تطورات الوضع في الجنوب، وقال: ان العدوان الاسرائيلي يتعدى محاربة «حزب الله»، وهو يستهدف: أولا: إفراغ الجنوب من جميع أبنائه. وهو هدف مزمن تسعى إسرائيل الى تحقيقه تمهيدا لاقتطاع الجنوب كليا عن لبنان. وثانيا، الضغط على لبنان لدفعه الى فصل...

والابتزاز الذي يمارسه بعض المتسلطين على الأرض بشكل تحديا لأبسط قواعد الأخلاق، ونحن ندعو الدولة الى وقف هذا الابتزاز الذي يميز بين انتماءات الجنوبيين.

وبالنسبة للحل السياسي، قال الأسعد: هناك طروحات في نظرنا غير قابلة للتحقيق، فما يسمى «تفاهم تموز» أمر متعذر تنفيذه ان لم يكن مستحيلا، إذ لو افترضنا ان جميع عناصر «حزب الله» تقيدت بالاتفاق، فمن يضمن لنا الا تكلف إسرائيل احد عملائها بإطلاق صواريخ «الكاتيوشا» من لبنان، لتتخذ من ذلك ذريعة لاستمرار حربها ضد الجنوب، ولتحقيق مخططاتها لا سيما إبان...

واشار الأسعد الى شكاوى المهجرين الجنوبيين من قلة المساعدات التي توزع عليهم، وأخذ على الحكم «على اختلاف مسؤولياته إهماله تعزيز مقومات الصمود في الجنوب». مكررا المطالبة ببناء الملاجئ في كل مدينة وقرية، وإقامة المستوطنات النقالة، وتجهيز المستشفيات الموجودة حاليا، وإنشاء مستشفيات جديدة.

كما أخذ على «الدولة انها لم تعد العدة لهذه الهجمة الإسرائيلية، لأن العدوان لم يكن زلزالا مفاجئا، فكل مواطن كان يتوقعه لا سيما بعد قمة شرم الشيخ». وقال: إن إذلال المواطن الجنوبي اليوم هو إذلال لكل لبنان.

مفاوضات السلام على أساس «الأرض مقابل السلام»، وفي ظل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، فسقط القرار ٤٢٥ وأصبح غير قابل للتطبيق. فتنازل لبنان عن حقه في مطالبة إسرائيل بالانسحاب من دون قيد أو شرط، وبات طرحه من قبيل إلهاء الناس والهروب الى الأمام.

وقال: ان الحزب الديموقراطي الاشتراكي يطرح على الدولة اقتراحا قابلاً للتحقيق، وهو المطالبة بإحياء اتفاق الهدنة الذي كان ساري المفعول حتى إقرار اتفاق القاهرة، وهو يقضي بانسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي ومن البقاع الغربي لقاء تولي الجيش اللبناني أمن الحدود، هذا

الحسن يلتقي وفد «الترويكا» حديث عن شرم الشيخ والشراكة

وجه وفد الترويكا الأوروبية الى لبنان دعوة للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول قمة شرم الشيخ في ٢٢ الجاري في لوكسمبورغ. ورد الجانب اللبناني بالتحفظ على المشاركة انسجاماً مع موقفه السابق من قمة...

الدبلوماسيين في الوزارة.

بعد الاجتماع الذي استمر ساعتين قال السفير الحسن ان البحث تناول موضوع العدوان على لبنان، وفيضا بيان وبرنامج العمل اللذين صدرا عن مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني...

وقال: حدثنا اليوم انصب على التنسيق السياسي وعلى انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، وما تبعه، وعلى التعاون الاقتصادي ومشروع اتفاق الشراكة والتعاون الذي نحن بصدد المفاوضة بشأنه مع الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوفد الأوروبي: أجرينا محادثات بناءة في إطار التعاون والتضامن بين الاتحاد الأوروبي ولبنان.

وردا على سؤال قال: اننا ندين أعمال العنف التي ارتكبت في جنوب لبنان ضد شعبه، وننوي مساعدة المهجرين الذين نزحوا من جنوب لبنان نحو شماله.

وقال ان الاتحاد الأوروبي سوف يرسل مساعدات الى النازحين.

ومساء أقام الحسن مأدبة عشاء رسمية على شرف الوفد الأوروبي في مطعم «الدانتي».

...الإيطالية لومبوكيه دي كاميرانا، وعضوية كل من مدير الشرق الأوسط في الخارجية الايرلندية كنث طومبسون ومدير الشرق الأوسط في الخارجية الإسبانية ميغال موراتينوس، مدير الشرق الأوسط في المجموعة الأوروبية ليبرهارد راين.

وكان في استقبالهم في المطار السفير الإيطالي كارلو كاليا والسفير الإسباني كارلوس بورتوليس وسفير فرنسا جان بيار لافون وممثل المجموعة الأوروبية في لبنان هارولد كول ومدير المراسم بالوكالة في وزارة الخارجية مراد الجمال.

وقد انتقل الوفد عند الساعة الثامنة الى وزارة الخارجية حيث بدأت محادثات رسمية شارك فيها عن الجانب اللبناني الأمين العام السفير الدكتور ظافر الحسن، وعدد من

لافون: الوضع خطير ومبادرتنا لم تفشل

اعلن السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون ان الوضع الحالي في لبنان خطير جداً لكن «اجدان الشعب اللبناني يتصرف بعيداً من القلق والخوف وببرودة اعصاب وانا اقدر هذه الظاهرة في الشعب اللبناني إزاء الاحداث التي يتعرض لها المدنيون».

وقال: طالما استمر اطلاق الكاتيوشا على شمال اسرائيل فان الحكومة الاسرائيلية قالت انها ستواصل عملياتها في لبنان، كذلك اعتقد انه يجب ايجاد تدبير خصوصاً لنا اردنا وضع حد لآلام الشعب اللبناني.

وحول ما تردد عن فشل المبادرة الفرنسية قال: ان المعلومات التي تقول بفشل المبادرة ليست دقيقة وهي خاطئة، ان رابينوفيتش هو الذي قال هذا الامر، لكن بيريز لم يقل ذلك ابدا، لا بل بالعكس استقبل الوزير دوشاريت طويلا، فلا توجد معارضة اسرائيلية للمبادرة الفرنسية.

اضاف: «ان الهدف الاول لجولة دوشاريت هو الحصول على معلومات دقيقة حول الوضع لانه كيف يمكن القيام بمبادرة في غياب المعلومات الدقيقة».

وقيل له: «هل تظن ان المبادرة ستنجح؟ اجاب: «لا استطيع ان اقول انها ستنجح كل ما استطيع قوله ان كل المبادرة مرحب بها ويجب القيام بكل المحاولات لوضع حد نهائي لآلام المدنيين».

سفير روسيا: وقف العمليات من الطرفين

حدد سفير اتحاد روسيا في لبنان اوليغ بيريسيبكين في تصريح لوكالة «نوفوستي»، موقف بلاده من تطورات الوضع في لبنان، بتسع نقاط، ابرزها تقف العمليات العسكرية التي تنفذها اسرائيل، والتي تنفذ ضد اسرائيل انطلاقاً من لبنان».

اما النقاط الثماني الاخرى فهي:

- على الاطراف المتورطة في المواجهة العسكرية على الساحة اللبنانية - الاسرائيلية التحلي بضبط النفس لتجنب التصعيد اللاحق للعنف والعداوة.
- لا يجوز الانتقاص من وحدة اراضي لبنان وانتهاك سيادته، الامر الذي يحمل في طياته الخطر على كيان الدولة اللبنانية.
- تعتبر عملية الجيش الاسرائيلي في مقاييسها رد فعل لا يتناسب مع ممارسات متطرفين.
- لقد ادت دورة العنف الجديدة الى وقوع ضحايا عديدة بين السكان الآمنين، الامر الذي قد يصبح مقدمة لنشوء وضع انساني استثنائي.
- اننا نتتبع بقلق عميق الموجة الجديدة للهجرة من الجنوب اللبناني.
- ما يثير قلقاً عميقاً هو ان بؤرة التوتر في الجنوب اللبناني يمكن ان تسفر عن آثار سلبية طويلة المدى على عملية السلام الشرق اوسطية ككل.
- اننا مقتنعون بانه لا يمكن كسر الحلقة المفرغة من المواجهة الا بالوسائل السياسية.
- يلح الراعي الروسي لعملية السلام بشدة على وجوب انتقال اسرائيل ولبنان فوراً الى التسوية السياسية على اساس القرار رقم ٤٢٥ لمجلس الأمن التابع لهيئة الامم المتحدة.

شمس الدين يواصل زيارته لأبو ظبي ويتصل بالهراوي وبري وقبلان

يواصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين زيارته الى دولة الامارات العربية المتحدة، وقد التقى، أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد. كما التقى اركان الجالية، وعرض معهم الاوضاع اللبنانية في ضوء العدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان.

وكان شمس الدين قد التقى أمس الأول رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حضور رئيس الاركان العامة الشيخ محمد بن زايد.

اثر اللقاء نوه شمس الدين بتعاطف زايد مع الحالة المأساوية التي نتجت عن العدوان، ووعده بتقديم اقصى العون لمواساة الشعب اللبناني في مجالات الإسعاف.

واتصل شمس الدين من ابو ظبي بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

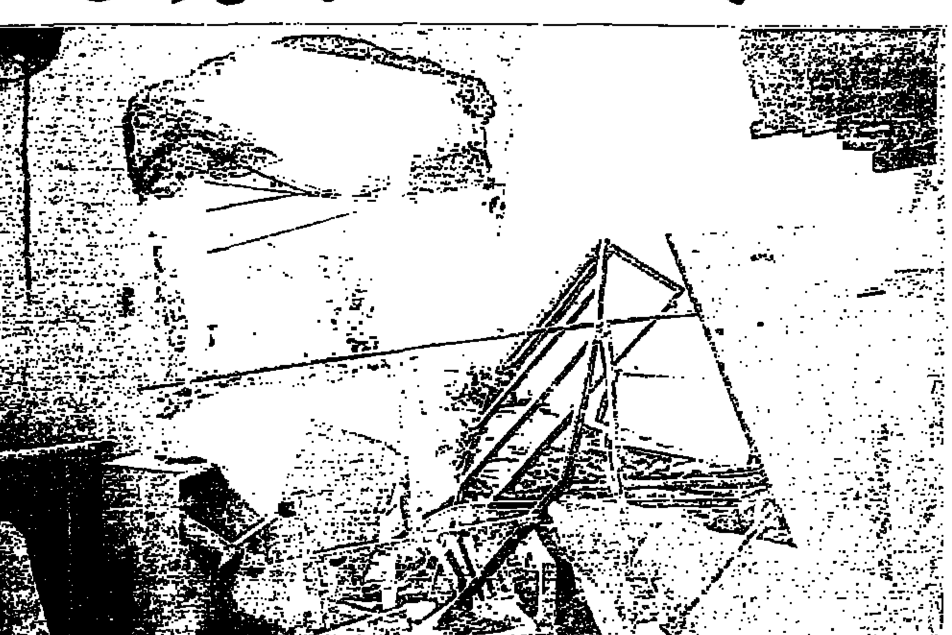
لبنان يطالب تركيا بالضغط على إسرائيل

طلب سفير لبنان لدى تركيا جعفر معاوي من الحكومة التركية «القيام بمبادرة لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، ومطالبة اسرائيل بسحب قواتها من الجنوب».

واضاف معاوي في تصريح للصحافيين في انقرة اثر مقابلة وزير الخارجية التركية امري جونينساي: يجب ان تضغط تركيا على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس ـ ٩٦/٤/١٦

إسرائيل تقطع الطرق بالتدمير والبلاغات المانعة للعبور جنوباً
دائرة التهديد تتوسع إلى صيدا والمقاومة تواصل قصف المستعمرات بالكاتيوشا


داخل إحدى غرف مستشفى الجنوب الذي تعرض للقصف

سام ـ ٧ في الضاحية

دبابات إسرائيلية تقصف القرى اللبنانية وأحد الجنود في قيلولة (رويتر)

استمرت آلة الحرب الاسرائيلية في شن حربها ضد لبنان امس وامتدت نيرانها الى مدينة صيدا التي تعرضت فجر امس لغارة المروحيات الاسرائيلية التي استهدفت منزل مسؤول «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» منير المقدح. كما بدأت القوات الاسرائيلية تنفيذ ما يمكن اعتباره «حرب المعابر» الى الجنوب، حيث اقفلت الطائرات الاسرائيلية طريق الزهراني ـ النبطية عند بلدة مصيلح وذلك بالإغارة على الطريق المذكور وقصفه بالصواريخ الثقيلة في المنطقة الواقعة بين منزل الرئيس نبيه بري والزهراني حيث احدثت أربعة صواريخ ثقيلة حفرة بعمق عشرة امتار وعرض عشرين متراً. وقطعت الطريق ذاتها بغارة مماثلة قرب تلة الرادار في محلة الفنار على طريق مصيلح ـ النبطية.

ونفذت الطائرات الاسرائيلية مجازر جديدة ضد المدنيين عندما قصفت مبنى لجأ اليه حوالى اربعين مواطناً في بلدة الجميجمة ـ قضاء صور فاستشهد ثلاثة مواطنين وجرح عشرة آخرون واستشهد مواطنان في الغارات على بلدة برج قلوية واستشهدت امرأة وجرح مواطنان في غارة اسرائيلية على بلدة تمنين التحتا البقاعية.

كما ركزت قوات الاحتلال قصفها المدفعي وغاراتها الجوية على المنطقة الصناعية بين بلدة حاروف ومدينة النبطية. وسقطت ثلاثة صواريخ على بلدة عربصاليم.

واحصى بيان لقيادة الجيش امس، تعرض ٢٤ بلدة وقرية للقصف جواً وبراً في مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

ولم تستثن الغارات الاسرائيلية العاصمة، امس، حيث شنت المروحيات غارتين على حي السلم، ما ادى الى جرح ثلاثة افراد من عائلة اللقيس هم طفلة (جراحها خطيرة) والأب والجدة.

وتعرضت منطقة صور والقطاع الأوسط لأكثر من خمسين غارة جوية واستهدف البقاعان الغربي والأوسط بأكثر من عشرين غارة. وأطلقت قوات الاحتلال اكثر من ثلاثة آلاف قذيفة مدفعية من الأعيرة الثقيلة على مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

وسجل سقوط خمسة شهداء وحوالى عشرين جريحاً في منطقتي صور وصيدا وأفيد عن جرح مواطن في منطقة النبطية.

وارتفع عدد الشهداء الى ما يناهز ٣٥ شهيداً و١٥٠ جريحاً، منذ بدء العمليات الاسرائيلية. إثر استشهاد رقيب وجندي في الجيش اللبناني في غارة اسرائيلية على موقع للجيش في البازورية امس.

المقاومة

في المقابل، واصلت المقاومة تصدّيها للعدوان الاسرائيلي، وأعلنت المقاومة انها اطلقت عشر صليات من صواريخ «الكاتيوشا» بين السابعة صباح أمس والثالثة بعد الظهر، على المستعمرات الاسرائيلية التالية: مارغليوت، كريات شمونة، الذوق التحتاني، علما، شيلومي، حانوت، بورين عرابين، دير القاصي، كميرا فدون، ازيت، الصفصاف، جيشيرا مازيف، كينييا والعزاوية.

وأكدت المقاومة انها ستمضي في تنفيذ تعهدها «بتحويل مستوطنات العدو ومدنه في شمالي فلسطين المحتلة الى ركام ما دام عدوانه متمادياً على لبنان». وأكدت مجدداً «التحذير لمن بقي من المستوطنين في بعض مستعمرات الشمال ان عليهم ان يرحلوا سريعاً لأنه لا أمل بتاتاً لعودة الحياة الى مستعمراتهم قبل كف الأذى والعدوان عن لبنان وشعبه».

من جهتها، اعلنت غرفة عمليات حركة «أمل» ان مجموعات تابعة لها تصدت بنيران المضادات الارضية للطيران المروحي الاسرائيلي الذي كان يغير على البلدات والقرى الجنوبية.

وأعلنت كشافة الرسالة الاسلامية ان القصف الاسرائيلي استهدف سيارتي إسعاف تابعتين لها على طريق حاروف وثالثة على طريق الجميجمة. وأصيب ثلاثة مسعفين من عناصرها.

تهديدات إسرائيلية

في سياق سعيها لعزل الجنوب وإفراغه من سكانه، هددت قوات الاحتلال الاسرائيلي في بيان بثته اذاعة المتعاملين في الشريط المحتل، بأنها ستكثف عملياتها (ابتداءً من مساء أمس)، وانها تحظر التحرك على الطرق جنوباً، وان اي سيارة تتحرك على تلك الطرق تعتبرها معادية وستعمد الى ضربها.

واعقبت قيادة قوات الاحتلال الغارة التي استهدفت فجر أمس منزل منير المقدح في عين الحلوة بتلميح مفاده ان صيدا ذاتها قد تستهدف بالعمليات العسكرية.

وجاء التحذير في بيان اسرائيلي لاذاعته، صباح أمس، لاذاعة «صوت الجنوب» وجاء فيه: «اننا ننصح سكان صيدا بالابتعاد عن منزل كل من منير المقدح وخضر سلامة (قيادي في حزب الله)».

اضاف البيان: «اذا لم يعد الهدوء الى اسرائيل فلن تنعم به صيدا».

ووجهت قوات الاحتلال حملة تهديد اعلامية ضد سكان الجنوب امس وذكّرت في بيان حمل الرقم «١» سكان منطقة صور الذين لم يغادروا بعد «بمغادرة المنطقة شمالاً باتجاه صيدا وبيروت وذلك قبل الساعة العاشرة من صباح امس، لتفادي تعريض حياتهم للخطر نتيجة توقع تجدد العمليات العسكرية بعد هذه الساعة».

وأحاط جيش الاحتلال في بيان حمل الرقم «٢» وتولت بثه «صوت الجنوب» كالمعتاد، المواطنين بالأمور الآتية:

١ ـ يمكن التنقل على الطرق باتجاه الشمال فقط.
٢ ـ يحظر قطعاً التنقل باتجاه الجنوب ابتداءً من ظهر امس.
٣ ـ من غير المسموح قطعاً العودة الى القرى التي شملتها البلاغات التي اذيعت حتى الآن.
٤ ـ من يخالف هذه البنود سيعرض نفسه للخطر.

وبعد ان أشار البيان رقم «٣» الى ما نقلته بعض وسائل الاعلام اللبنانية عن اصابة بعض المدنيين الذين كانوا على مقربة من قواعد ومراكز حزب الله، حذر جيش العدو الاسرائيلي مجدداً «جميع المواطنين الكرام بوجوب الابتعاد عن قواعد ومراكز ومكاتب وتجهيزات ونشيطي «حزب الله» وبقية «منظمات الارهاب». وان من يوجد قرب هذه المراكز يعرض حياته للخطر وهو يفعل ذلك على مسؤوليته الشخصية».

١٠٠٠ غارة

ونقلت وكالات الأنباء العالمية عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله ان الطائرات الاسرائيلية نفذت اكثر من الف طلعة جوية إلى لبنان منذ بداية العمليات. فيما تعرضت المستعمرات الاسرائيلية الشمالية لسبعين رشقة «كاتيوشا».

كاتيوشا

من جهة أخرى، اعترفت اذاعة العدو بسقوط عدد من صواريخ «الكاتيوشا» على اصبع الجليل الغربي، ونفت وقوع اصابات قائلة ان الاضرار اقتصرت على الماديات. وتحدثت الاذاعة عن سقوط عدد من الصواريخ في منطقة بنت جبيل داخل المنطقة الحدودية المحتلة من دون ان توقع إصابات في الأرواح.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية في كريات شمونة ان امرأة اصيبت بجروح طفيفة نتيجة سقوط صواريخ على إحدى مستوطنات الجليل الغربي، وأشارت الى ان شقيقة الجريحة اصيبت بصدمة، ونقلتا الى أحد مستشفيات نهاريا. وقد حظرت الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحديد اسم المستوطنة التي استهدفها القصف بأكثر من ثلاثين صاروخاً.

وكانت الدفعة الأولى من الصواريخ قد استهدفت الجليل الشرقي صباح امس. ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات.

وسقطت دفعتان جديدتان من الصواريخ على الجليل بعد ظهر امس من دون ان يشير المصدر العسكري الاسرائيلي الذي اعترف بها الى وقوع إصابات.

وزار مراسل وكالة الصحافة الفرنسية كريات شمونة، وقال ان ربع المستوطنين فضلوا البقاء فيها، مشيراً الى انعدام حركة السير وندرة المارة في شوارع المستوطنة.

القصف على صور وقراها لا يستهدف إلا المدنيين
غارة على ملجأ في الجميجمة تقتل ٣ وتجرح ١٠

صور ـ ثناء عطوي

تواصلت الحرب الصهيونية التدميرية والتهجيرية على بلدات وقرى الجنوب لليوم السادس على التوالي (أمس) حيث شنت الطائرات الحربية المعادية اكثر من اربعين غارة منذ السادسة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر شملت معظم قرى القطاعين الغربي والاوسط في وقت تساقطت فيه اكثر من سبعمائة قذيفة مدفعية وصاروخ من مختلف الاعيرة على قرى المالكية، الرمادية، الاسماعية، جبال البطم، المنصوري، عين بعال، الحنيه، زبقين، قانا، معروب، شقرا، مزرعة مشرف وتبنين.

وقد ادت غارة على ملجأ احتمى به اربعون مدنيا في بلدة الجميجمة الى استشهاد ثلاثة مدنيين وجرح عشرة. والشهداء هم: عايدة عبادي، فاطمة علي حمزة (٢٥ عاما) وفضل عطوي (٢٥ عاما). وعرف من الجرحى: علي امين طباجة (٤٥ عاما)، سالم كريكر (٢٣ سنة) ماجدة عياد (٣٥ عاما) وعبد الاله حمزة (٣٠ عاما). ونقلوا جميعا الى مستشفى تبنين.

واستهدفت غارة سيارة تابعة لكشافة الرسالة على طريق عين بعال ما ادى الى جرح حسن بسمة.

ومنذ ساعات الصباح الاول شن الطيران الحربي المعادي سلسلة غارات على المنطقة الواقعة ما بين صديقين وجبال البطم، مزرعة مشرف والمنطقة بين صديقين وجبال البطم. كما نفذت الطائرات المعادية خمس غارات مماثلة على الحنية، القليلة، المنصوري. وعند التاسعة والنصف صباحا اغارت الطائرات على بلدة معروب في القطاع الاوسط وتلتها غارة على بلدة دير قانون النهر غرب القاسمية. وعند الظهر نفذ الطيران ثماني غارات متتالية على بلدة الجميجمة مستهدفة منزلي المواطنين عاطف حمزة ومحمود عياد حمزة، وادى القصف الى تضرر سيارة الزميل فادي البردان.

وعمدت قوات الاحتلال الى القاء اجسام غريبة في بلدتي صريفا وبرج قلاوية هي عبارة عن علب سجائر من نوع مارلبورو وونمان وافادت مصادر أمنية ان هذه العلب هي عبوات متفجرة وحذرت المواطنين من لمسها.

وعند الخامسة والنصف بعد ظهر أمس، نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين على برج قلاوية ادت الى استشهاد علية رميتي (٤٥ سنة)، وأفيد عن موت جميل درباع (٦٥ سنة) من بلتوليه بسكتة قلبية.

وعند السادسة مساء، نفذت الطائرات المعادية ٦ غارات على مجدل زون اسفرت عن سقوط عدد من الجرحى.

وادت غارة على مفترق البازورية، وادي جيلو أمس الى استشهاد رقيب وجندي من الجيش اللبناني واعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسل ان قذيفتين ثقيلتين من عيار ١٥٥ ملم سقطتا ليلا على داخل موقع تابع للوحدة الفيجية في بلدة قانا ولم تسفرا عن اية اصابات في الارواح نظراً لتواجد جنود الموقع في ذلك الوقت داخل ملاجئ الموقع.

وتعرضت سيارة اسعاف لكشافة الرسالة الى قصف ادى الى جرح المسعفين هلال ماضي وحسين خليل.

في هذا الوقت قامت وحدات الجيش اللبناني بتوزيع مساعدات على النازحين في حين تحولت مهمة موقع القيادة الدولية في صور من لوجستية تعنى بشؤون عناصر الامم المتحدة الى انسانية في خدمة النازحين الى مراكز القوات الدولية في الجنوب.

مصادر قوات الطوارئ الدولية اوضحت ان عدد الذين أموا نقاط تواجدها بلغ ستة آلاف مواطن فيما تحدثت مصادر اخرى ان عدد الصامدين في منازلهم في القرى القطاعين الغربي والاوسط يفوق اعداد من نزحوا عنها هربا من الاعتداءات الوحشية الصهيونية.

ولا تزال العائلات محاصرة في اكثر من بلدة وقرية حيث افدنا عن وجود اكثر من ١٥٠٠ عائلة في مركز الوحدة الغانية في بلدة تولين واربعين عائلة في مجدل زون و٥٠ عائلة في بلدة بيوت السياد، بحيث لم تفلح القوات الدولية في انقاذهم واخراجهم من مناطق سكنهم او ايصال المساعدات والمواد الطبية اليهم.

هذا وقد شكلت النجدة الشعبية فريقا ميدانيا داخل مقر القوة الدولية في صور لمتابعة الاوضاع الصحية للنازحين.

نازحون في مركز القوات الدولية في صور ومساعدات تحملها شاحنات الجيش

السجناء في صور خائفون على مصيرهم

يعيش مئة وخمسون سجيناً موزعون على ٣٥ زنزانة في سجن صور في خوف شديد بعدما وجهت إسرائيل إنذاراً بإخلاء سراي المدينة التي تضم السجن وطالبت قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بان ترفع علمها الازرق والابيض على المبنى.

وقال المسؤول عن السراي الملازم بهجت بسمة: «ما العمل، فليس في استطاعتي نقل السجناء».

وتساءل احد رجال الشرطة: «كيف اطعمهم والحصول على المواد الغذائية بدأ يصبح صعبا.. لقد تمكنت اليوم (امس) من تامين الفطور ولكن ماذا افعل بالنسبة للوجبات الأخرى؟».

وقد أكد احد ضباط مركز قوات الطوارئ القريب انه ابلغ اسرائيل بوضع السجن السيئ.

وقال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لـ«السفير» انه لم يتلق اي اتصال حول اوضاع السجون في المناطق التي تتعرض للعدوان الاسرائيلي. وكان يجب ان يعلم اولاً المدعي العام التمييزي صاحب الصلاحية في اتخاذ الإجراءات اللازمة.

ووعد بأنه سيطلع اليوم على الوضع ميدانيا ويتخذ الإجراءات اللازمة إما بتأمين الطعام للسجناء او بنقلهم الى سجون اخرى إذا تأكد ان اوضاعهم خطيرة.

الهليكوبتر تغير على حي السلم
هكذا أصيبت الطفلة إسراء وهي نائمة


الطفلة إسراء

منذ اربع سنوات تقريبا جاءت إسراء بسام اللقيس الى الدنيا، وبالتحديد الى واحد من الأمكنة الأكثر بؤساً فيها: حي السلم. حنطاوية البشرة، ملائكية الملامح، تماما كما كل الأطفال، ولأنها مثلهم كانت تلهو مع جدها قبل قليل من انفجار الصاروخ الاسرائيلي.. قرب سريرها في غرفة النوم.

نزف الدم من رأس إسراء الطري، وتحطمت جدران الحلم الذي كان يراودها خلال اغفاءتها بعد اللهو.. بقيت نائمة ولكن سريرها أصبح في مستشفى قلب يسوع.

.. تناول افراد العائلة «الغداء الأخير» ثم تفرقوا، الأم دخلت الى المطبخ لغسل الصحون، الأب توضأ استعدادا للصلاة، إسراء غفت، والباقون جلسوا في غرفة الاستقبال يتقبلون التعازي بموت علي نعمة اللقيس، شقيق جد إسراء.

وعلي قتل في الأيام الأخيرة خلال القصف على جويا. تبلّغ شقيقه النبأ في بيروت، وازدادت الأمور سوءا بالنسبة إليه عندما تعذر عليه الوصول إلى القرية: لقد مات علي مرتين..

بعد الظهر، بدأت الطائرات المروحية تحوم في أجواء ضواحي بيروت، وهذا يعني أن هناك مشروع إغارة، ومشروع الاغارة يعني أن كل منزل في الضاحية.. «متهم» (سيتال العقاب) حتى يثبت العكس.

لم يتأخر أحد طياري المروحيات الأربع المغيرة في تنفيذ «الحكم المبرم»، فانطلق صاروخه الموجه نحو أزقة حي السلم، ليصيب هدفاً معيناً.

حلّت العتمة فجأة كأنه الكسوف. ملأ الدخان والغبار رئة المنزل المتواضع، وتبعثرت عائلة اللقيس، حملت الأم ابنتها النازفة وصرخت: «ابنتي راحت»، أمسك الجد حفيدته وركض مسرعاً إلى الشارع لتتلقفه أول سيارة عابرة.

مستشفى الغبيري المجاور فضّل عدم استقبال الطفلة لوجوده في دائرة الخطر أولاً ولكونه متواضع الامكانات ثانيا. من هناك نقل الصليب الأحمر الجريحة إلى مستشفى سان تريز حيث أجريت لها الاسعافات الأولية.

الرحلة لم تنته بعد. من مستشفى سان تريز نقلت إسراء الى مستشفى قلب يسوع في بعبدا، وادخلت على الفور الى غرفة العناية الفائقة.

تحلقت الممرضات، وبينهن راهبة، حول الطفلة، وتولى جراح الرأس الدكتور فرج معاينة الاصابة البليغة. خرج بعد قليل ليخاطب الجد المتكئ على جدار الرواق بالقول: «سوف نجري تخطيطا لرأسها وبعد ذلك سنرى ماذا نفعل».

«وفقك الله». أجابه الرجل الذي بدا أنه لم يستفق من هول الصدمة. كان لوحده، نصفه مع حفيدته ونصفه الآخر مع بقية أفراد العائلة. لم يكن بعد قد عرف شيئا عن مصيرهم، ولذلك كان يتحرز: هل تراهم أحياء أم ماذا؟ تبين في ما بعد أن الأب وامرأة يرجح أنها الجدة أصيبا بجروح.

تحرك السرير الجرار في اتجاه الطابق السفلي ـ المخصص لتصوير الأشعة وغرف العمليات ـ وعلى متنه إسراء. كيسان من المصل علقا بيدها فيما ألصقت أسلاك طبية بجسدها النحيف والتفت الضمادات حول رأسها.

عبَرَ السرير رواقاً طويلاً قبل أن يصل إلى المصعد، وبما أن الجناح مخصص للأطفال فقد ازدان برسوم وصور لنماذج «فنية» عنهم. وقف الجد قرب المصعد، وقد وضع يديه على وجهه في محاولة لإخفاء الدموع التي انهمرت بعد انحباس، ثم أسند رأسه الى الحائط واستسلم لحزنه.

في الخارج، كان هدير الطائرات الحربية يعبث بالفضاء. الضاحية ما تزال هدفا محتملاً، وحي السلم الغارق في بؤسه ينتظر الضربة التالية.

عدنا مجددا إلى محيط الشارع الذي تعرض للغارة. سكان الحي يقولون إن مركز «حزب الله» المستهدف إنما هو خال، ومع ذلك فإن المبنى المحاذي له والذي أصيب أمس، سبق ان تعرض لهجمات جوية عدة، منذ أن بدأت حبات «عناقيد الغضب» تتساقط على البشر والحجر.

عناصر في «حزب الله» تحمل أجهزة لاسلكي قطعت الطرق المؤدية الى المكان تحسبا لتجدد الغارات وتخوفا من وجود أجسام غريبة مفخخة. «لا إمكانية لدخولكم.. حرصا على سلامتكم»، قال لنا أحدهم بعجلة لم يتح لنا أي مجال لمفاوضته.

في الشوارع المحيطة، استمرت الحياة المدنية ولو بوتيرة أخف مما هي عليه عادة، ملالات الجيش في ساحة «الموقف» متأهبة، وبالقرب منها سيارات الأجرة تنادي على الركاب..

الى ذلك قال مصدر عسكري لبناني ان مروحيات إسرائيلية اطلقت بعد ظهر امس ١٤ صاروخا على ثلاثة اهداف في الضاحية الجنوبية لبيروت. ويقع أحد الأهداف على تلة تبعد اقل من كيلومتر من مطار بيروت الدولي. واضاف المصدر ان الصواريخ استهدفت ايضا حي السلم وضواحي كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.

وادعى الجيش الاسرائيلي من جهته ان الغارة على الضاحية الجنوبية استهدفت مقرا لـ«حزب الله» ردا على إطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل. وافاد بيان له ان «القوات المسلحة الاسرائيلية تؤكد بأنها سترد على كل هجوم تتعرض له إسرائيل». واضاف ان الطيارين أصابوا مكاتب لـ«حزب الله» إصابة مباشرة وردوا على المضادات الأرضية قبل العودة إلى قواعدهم.

عماد مرمل

الصور:
عباس سلمان ـ علي علوش
عاصم شعيب ـ بلال قبلان
حسن عبد الله ـ عزيز طاهر ـ محمد حيدر

بيانان للجيش عن الوضع
استشهاد رقيب وجندي


الشهيد الناشف

الشهيد بوعساف

اصدرت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه بيانين، أمس فصلت فيهما العمليات الإسرائيلية، وقد احصى البيانان سقوط خمسة شهداء و١٣ جريحا.

وجاء في البيان الاول الذي اصدرته القيادة قبل الظهر:

«واصلت صباح اليوم (امس) الطائرات الاسرائيلية الحربية والمروحية وبطاريات المدفعية من مختلف العيارات قصفها العنيف لمعظم قرى القطاعين الغربي والاوسط بالإضافة الى بعض البلدات في منطقة البقاع.

وقد استشهد كل من الرقيب ابراهيم فريد الناشف والجندي جان طانيوس بو عساف نتيجة للقصف الذي تعرضت له بلدة البازورية قضاء صور (...).

وجاء في البيان الثاني بعد الظهر:

استمر العدو الاسرائيلي طوال بعد ظهر اليوم (امس) بقصف الأماكن الآهلة واستهداف المدنيين مما ادى الى استشهاد ثلاثة مواطنين واصابة ثلاثة عشر بجروح بالاضافة الى شهيدين من الجيش سقطا صباح اليوم (أمس).

فقد شنت الطائرات الإسرائيلية غارات استهدفت حي السلم، الرمل العالي، ومحيط كلية العلوم في الضاحية الجنوبية، وقرى وبلدات عين بعال، تمنين، خربة سلم، مجدل سلم، الصوانة، تولين، مجدل زون، زبقين، دير انطار، الهلانية، زفتا، الشرقية، تمنين التحتا ومنطقة المصيلح، حيث ادى القصف الى قطع الطريق الرئيسي بين الزهراني والنبطية وقد باشرت قوى الجيش العمل لاعادة فتحها. كما شمل القصف المدفعي قرى وبلدات النبطية، عبا، حاروف، زبدين، جبشيت، الكفور، ميفدون، شوكين، كفرتبنيت، زوطر الشرقية والغربية، عدشيت الدوير وتبنين.

وقد توزع المصابون على الشكل التالي:

شهيدان وأربعة جرحى في الجميجمة.

شهيد وسبعة جرحى في تمنين التحتا.

جريحان في حي السلم.

وتدعو قيادة الجيش المواطنين الى اقتصار تنقلاتهم على الضروري منها في المناطق المستهدفة وذلك حفاظا على سلامتهم.

الشهيدان

وقد نعت قيادة الجيش شهيديها وأوردت نبذة عن حياة كل من الشهيدين:

الشهيد الجندي جان طانيوس بوعساف:

مولود بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢ في غبالة قضاء كسروان محافظة جبل لبنان، عازب تطوع بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٨ بصفة جندي.

حائز على: تهنئة قائد الجيش ١١ مرة وتهنئة مدير المخابرات مرة واحدة.

الرقيب ابراهيم فريد الناشف.

مولود بتاريخ ١٩٦٨/٣/٢٦ في مغدوشة قضاء صيدا محافظة الجنوب تطوع في الجيش بتاريخ ٨٥/٦/١ بصفة جندي، عازب.

حائز على: تهنئة قائد الجيش ٨ مرات، تهنئة قائد اللواء مرة واحدة، تهنئة قائد الكتيبة مرة واحدة، وسام الجرحى، وسام الحرب، وسام الوحدة الوطنية التذكاري ووسام فجر الجنوب التذكاري.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس ـ ١٦/٤/٩٦

نصر الله: العدو عاجز عن ضرب بنية المقاومة لا نوافق على معالجة لا تضمن حماية مدنيينا

أكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «ان السبيل لأمن المستعمرات الصهيونية، هو عدم الاعتداء على مدنيينا وأطفالنا ونسائنا»، وأعلن انه ليس مسموحاً ان نوافق على حماية المدنيين في شمال فلسطين في حين يبقى مدنيونا عرضة للاعتداءات الصهيونية، ولا يمكن أن يوافق عاقل على هذا الأمر».

وإذ أشار نصر الله الى ان «تفاهم تموز» استطاع ان يؤدي الى أمن مدنيينا، وان يحمي المستوطنين، أكد رفض اية معالجة لا تضمن حماية مدنيينا، وقال: «ليس مسموحاً ان نقوم بمعالجة تؤدي إلى حرب جديدة على المدنيين والى تهجير جديد...».

وأكد نصر الله «ان العدو أعجز من ان يضرب بنية المقاومة، وهو لم يستطع ان يحقق شيئاً من أهداف عدوانه»، ودعا الدولة الى الصمود في الموقف السياسي والرسمي، مشدداً على انه إذا كان العدو يراهن على انشقاق داخلي فهو واهم، فالعدوان لم يستطع النيل من صلابة إرادة المجاهدين، وسوف يدفعنا الى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا.

كلام نصر الله، جاء في رسالة وجهها أمس، الى اللبنانيين، قال فيها: في اليوم السادس للعدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى شعبه ومقاومته وكل ما فيه، لا بد من ان نتوجه بالخطاب وان نتعرض لمجموعة قضايا ونقاط أعتقد انه من الواجب ان نتحدث عنها خصوصاً في هذه المرحلة لنخاطب المجاهدين والشعب الأبي ولنتحدث عما نحن فيه وما نواجهه ونحاول ان نتطلع الى المستقبل والى المعالجات.

أوجه كل التحية للمجاهدين المرابطين على امتداد خطوط المواجهة، هؤلاء المجاهدون الصابرون الذين يعيشون الآن تحت النار الصهيونية الجوية والبرية المعادية، الأميركية الصنع، والذين يشن عليهم العدو عشرات الغارات يومياً، إلا ان هذه الغارات لم تستطع النيل من صلابة وإرادة هؤلاء المجاهدين. إن الانسان لا يستطيع أمام هؤلاء المجاهدين إلا ان يقف بخشوع وتواضع وخجل لإيمانهم وشجاعتهم وصلابتهم وثباتهم في الأرض ومستواهم العالي والراقي معنوياً. إنني أعلن افتخار «حزب الله» وجماهيره بمجاهديه الصامدين الذين رفعوا رأس هذه الأمة عالياً وأثبتوا ان في هذه الأمة رجالاً يملكون إرادة أقوى من كل التهديدات الأميركية والاسرائيلية.

هؤلاء المجاهدون الذين أسقطوا كل شعارات العدو، وأخص بالتحية المجاهدين في وحدة الإسناد الناري الذين يقصفون المستعمرات الصهيونية ويتحدون كل التقنيات والآلة العسكرية الصهيونية. هؤلاء المجاهدون، يعرفون القضية التي يقاتلون من أجلها، يعرفون انها قضية حق وعدالة وعزة وكرامة، يعرفون طريقهم جيداً وهي إما نصرٌ من الله (عز وجل) يصنعونه بأيديهم وعلى أيديهم ـ وإما شهادة مباركة من الله ـ وكلنا نعرف ما هو مدى العشق للشهادة في قلوب هؤلاء المجاهدين.

إنني أدعو اللبنانيين والشعوب العربية والاسلامية الى ان يعرفوا قدرة وعظمة وقيمة هؤلاء المجاهدين المضحين والمرابطين في أرض المواجهة. وأقول لهؤلاء المجاهدين إن شعبنا الطاهر، الشريف، الوفي يليق بكل التضحيات التي تقومون بها ويستحق التضحية والشهادة من أجل عزته وكرامته بالدعم من كل المعاناة والأسى والحزن الذي لقي هذا الشعب. نجده يحمي المقاومة ويتبرع بما بقي لديه في سبيلها. إن هذا الشعب المخلص والمضحي يستحق ان نستشهد من أجله وان نضحي من أجله وان نُجرح من أجل أن يكون سالماً وتكون له حياته السعيدة في المستقبل.

أتوجه لهؤلاء الناس، الذين هُجّروا بفعل الاعتداءات الصهيونية والى الذين صمدوا في أرضهم، أشكر لهم ثقتهم وحبهم لشباب المقاومة، إن المجاهدين هم أبناء هذا الشعب وهذا الوطن.

أيها اللبنانيون إن هؤلاء المجاهدين الذين يحتشد العالم لقتالهم هم أبناؤكم وليسوا مرتزقة قادمين من خارج البلد.

أقول للناس الطيبين، نحن نسعى لأن نكون بخدمتكم بالرغم من ان متابعة أمور الجبهة والمقاومة تعتبر أمراً مكلفاً إلا أننا نسعى لأن نكون في خدمتكم. إننا حينما ننتهي من هذه المواجهة فإننا سنكون بكل قوانا بخدمتكم.

أتوجه بالشكر إلى كل المؤسسات الشعبية والرسمية على كل خدماتها.

يا شعبنا الأبي ويا أهلنا: إن المقاومة هي قوة لكم وأنتم قوة لها فيجب أن تكونوا معها إن كلماتكم وصرخاتكم لها أثر كبير على معنويات المجاهدين لأنه يرفعها أكثر مما هي مرفوعة كما لها أثر على معنويات هذا العدو وتهزمه أكثر لأنها تجعله يدرك أنه يقاتل شعباً بكامله ولا يقاتل مجموعة من المجاهدين.

أتوجه بالشكر لكل الذين لبوا نداء التعبئة العامة وخصوصاً الأعداد الكبيرة من الاستشهاديين وكبار السن والنساء. إن هذا العدو أعجز من أن يضرب بنية المقاومة ـ وهو يعرف ذلك تماماً ـ وحتى اليوم لم يستطع أن يحقق أي شيء من أهداف عدوانه، كما انه أعجز من أن يضرب أو ينال من إرادة شعبنا في المقاومة.

وأكد أن «حزب الله» لا يخفي شهداءه عندما يسقطون، مشيراً الى أننا أعلنا بكل فخر يوم أمس عن استشهاد أول مجاهد في المقاومة في هذه المواجهة.

وقال: «قالوا المطلوب الضغط على الدولة لعزل المقاومة وضربها، قد يكون هناك حساسيات في الداخل ولكن عندما يصبح الوطن مهدداً ترتفع الحساسيات ويتوحد الجميع. ونحن اليوم نقدم نموذجاً من الوحدة الوطنية الرائعة، فالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني توحدنا. وإذا كان العدو الصهيوني يراهن على التشقق والانقسام الداخلي فإنه واهم بذلك، والواقع اللبناني سيكون موحداً في هذا العدوان».

وأكد «ان العدوان سوف يدفعنا الى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا ولنكتشف أنه بحاجة لسوريا كما هي بحاجة الى لبنان ونحن نواجه وحدة مصير ومستقبل ووحدة معركة وقدرتنا أن نكون سوياً في مواجهة قدرنا».

وقال: وقالوا أن المقصود أيضاً أمن المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة ونقول هل تحقق حتى هذا اليوم هذا الأمن، وأوضح أن السبيل الوحيد لأمن المستعمرات هو عدم الاعتداء على مدنيينا وأطفالنا ونسائنا ومزارعينا وقرانا وعمال البناء وأن لا يقصفوا المراكز أياً كانت الحالات التي يتحدثون عنها.

وأضاف «نحن لسنا فرحين بمعاناة أهلنا، فهناك شهداء وجرحى وضرب للبنى التحتية في البلد ولكن «إن كنتم تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون». وسأل «ماذا استفاد بيريز من عدوانه والشعار العريض «أمن المستوطنات» وهل أمنت كريات شمونة في اليوم السادس؟ هناك مستعمرات جديدة تقصف ومستوى اتساع الأهداف التي تتحقق يكبر يوماً بعد يوم.

وقال: أن بيريز يستطيع أن يقول انه دمر منصات صواريخ وأهداف لـ«حزب الله» والمقاومة في الاعلام الاسرائيلي، لكنه لا يستطيع أن يثبت ذلك. يستطيع بيريز أن يهدم ويعتدي ويقتل أكثر ولكنه لا يستطيع أن يبني مشروعه على جماجم الأبرياء ولا يستطيع أن يحمي مستعمراته في شمال فلسطين.

وحول المعالجات المطروحة قال سماحته «ليس مسموحاً أن نقوم بمعالجة تؤدي بعد سنوات الى حرب جديدة على المدنيين وتهجير جديد وهدم بيوت وقتل أطفال طالما ان هذه الحرب وقعت لماذا لا نعمل من أجل أن ننجز تحريراً حقيقياً وفرض انسحاب حقيقي على هذا العدو. إذا كان البعض يرى أن هذا الأمر صعب فنحن نقول ان «تفاهم تموز» استطاع أن يؤدي إلى أمن مدنيينا واستطاع أن يحمي المستوطنين في شمال فلسطين. نحن نقول مَن الذي يقوم بخرق هذا الاتفاق. فالأرقام تشهد علينا وعليهم. أطفال النبطية في «باص» المدرسة، خطأ «جيش لبنان الجنوبي»، وخطأ دير الزهراني، وخطأ خزان المياه في ياطر. كل هذا هو خطأ ويتم تقديم الاعتذار عليه. هل يمكن أن نقبل هذه الأخطاء من جيش يقول انه منظم ويحرص على أمن مستوطناته، ليس مسموحاً أن نوافق على حماية المدنيين في شمال فلسطين المحتلة في حين يبقى مدنيونا عرضة للاعتداءات الصهيونية. ممنوع أن تقصف المستعمرات لكن مسموح أن يقوم الاسرائيلي بقصف مدنيينا. لا يمكن أن يوافق عاقل على مثل هذا الأمر.

وختم بالقول: «أود أن أخاطب شعبنا ومقاومتنا ودولتنا، وأقول لهم ان الوقت لا يلعب لمصلحة هذا العدو، ونحن نعرف أن الكيان الصهيوني لا يستطيع تحمّل نتائج ما يحصل، فهم شعب مترف ونحن نستطيع أن نصبر أكثر.

ودعا الشعب الى الصبر والمقاومة الى الصمود أكثر، والدولة الى «أن تصمد في الموقف السياسي والرسمي وأن تستقوي بأصدقائنا وحلفائنا أكثر. وفي مقدمتهم سوريا والجمهورية الإسلامية وكل الحلفاء. الأمل كبير جداً بأن يخرج شعبنا من هذه الأزمة منتصراً ويجب أن ندرك أنه طالما بقي التهجير، يجب ألا نسمح أن تكون المعالجة قائمة ولا تضمن حماية مدنيينا من تكرار الاعتداءات الصهيونية.

طراد إسرائيلي قبالة بيروت

مروحيتان تحلقان فوق بيروت

دخان القصف على القليلة

قصف وغارات على النبطية وقرى الجوار أضرار مادية ضخمة في المنازل والمنشآت


دخان يتصاعد من محل مقصوف في النبطية


دمار في حي السراي في النبطية


أطفال في ملجأ في النبطية

النبطية ـ عدنان طباجة:

غيّرت الحرب الاسرائيلية المتواصلة على منطقة النبطية براً وجواً لليوم السادس على التوالي معالم الاحياء والابنية والمحال التجارية فيها وحوّلت الشوارع والساحات العامة ومفترقات الطرق الى انقاض من الركام والخراب والدمار وأكوام الحديد والخردة جراء الحجارة وكتل الاسمنت وهياكل السيارات المتطايرة التي تشكل جزءاً ثميناً من أرزاق الجنوبيين الذين جمعوها بعرق الجبين وتعب عشرات السنين في بلاد الغربة القاسية او من نتاج زراعة التبغ في ارضهم المعطاء او بفضل ما كان يتبقى من راتب وظيفة تم جمعه خلال سنوات طويلة.

ولليوم السادس على التوالي لم تتوقف آلة الحرب الاسرائيلية عن التدمير والتخريب في مدينة النبطية ومنطقتها حيث قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بشن عدد من الغارات الجوية على بلدتي عين بوسوار وجرجوع في منطقة إقليم التفاح وألقت أجساماً غريبة. كما اغارت على وادي الكفور ومحيط بلدات زوطر الغربية وعدشيت وصير الغربية والشرقية والنميرية.

وتزامنت الغارات الاسرائيلية مع قصف عنيف ومركز طال منطقة مرج حاروف الصناعية على طريق عام النبطية ـ حاروف مما أدى الى تدمير واحراق الكثير من المحال الصناعية والتجارية والسيارات وشبكتي الهاتف والكهرباء، على مسافة يبلغ طولها حوالى ثلاثمئة متر. وامتلأ الشارع العام في المنطقة بركام الابنية والمحال التجارية والسيارات المدمرة والاسلاك الكهربائية والهاتفية. وقد هرع عناصر الدفاع المدني في النبطية الى اطفاء الحرائق المشتعلة في المنطقة وواجهوا صعوبات بالغة معرضين انفسهم لخطر القذائف الاسرائيلية التي حاصرتهم لفترة من الوقت. وأصيبت احدى السيارات بشظايا القذائف ونجا عناصرها من الموت بأعجوبة، فيما اصيبت سيارة اخرى تابعة لكشافة الرسالة الاسلامية كانت تحاول اخماد الحرائق التي اندلعت في المنطقة.

إضافة الى ذلك، شمل القصف المدفعي الاسرائيلي المتواصل يوم امس تلال ومرتفعات منطقة اقليم التفاح ومحيط واطراف بلدات جرجوع، عين بوسوار، عربصاليم، عدشيت، جبشيت، حاروف، الدوير، ميفدون، شوكين، مزرعة كفرجال، قعقعية الجسر، دير الزهراني، وادي الكفور، زوطر الغربية، حبوش، كفرجوز، الغندورية، فرون، عبا، القصيبة وزبدين. كما تعرضت تلال حي البياض ومحيط طريق عام الكفور ـ النبطية ومخيم اللاجئين الفلسطينيين وثكنة الجيش المهجورة في النبطية لقصف عنيف ومركز نتج عنه اصابة المواطن فهد يونس ماردينلي (٧٣ عاماً) بجروح متوسطة في النبطية وقد تمت معالجته في مستشفى النجدة الشعبية في المدينة.

وترافق القصف الاسرائيلي المتواصل على منطقة النبطية نهار امس مع تحليق مكثف وعلى مدار الساعة للطائرات الحربية الاسرائيلية على ارتفاع منخفض حيث شنت مئات الغارات الوهمية والطلعات الاستكشافية وألقت آلاف البالونات الحرارية تفادياً للمضادات الارضية في ظل تحليق لطائرات الاستطلاع التي كانت تجوب سماء المنطقة بشكل دائم، اضافة للطائرات المروحية التي حلقت في سماء مواقع الاحتلال المشرفة على المنطقة وفوق مجرى نهر الليطاني.

وبعيد الرابعة بعد ظهر امس شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة جوية استهدفت مثلث المصيلح ـ الزهراني ـ النجارية في محاولة لعزل المدينة.

كما افيد ان الطائرات الاسرائيلية ألقت صباحاً اجساماً مفخخة في منطقة اقليم التفاح.

على صعيد الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل الى جانب الحرب العسكرية على اللبنانيين بشكل عام والجنوبيين بشكل خاص، فقد صدر عن اذاعة الميليشيات التابعة لأنطوان لحد بيان قبل ظهر امس حذرت فيه قوات الاحتلال جميع السكان المتبقين في المناطق الجنوبية التي انذرت بإخلائها خلال الايام الماضية بوجوب خروجهم منها بأسرع وقت، وذلك تحت طائلة المسؤولية مما قد يصيبهم من اضرار إذا استمروا بالبقاء في المناطق المذكورة.

من جهة اخرى، ازدادت حاجة المواطنين الجنوبيين الصامدين في ارضهم وممتلكاتهم للمساعدات الغذائية العاجلة في ظل استمرار الحصار الناري الذي تضربه قوات الاحتلال حولهم. وقد جدد هؤلاء المواطنون مناشداتهم للمسؤولين والجهات المعنية بإرسال المساعدات التموينية لهم لتمكينهم من الصمود في وجه الاحتلال. ويشار الى أن بعض المساعدات القليلة وصلت الى منطقة النبطية وتم توزيعها على عدد قليل من المواطنين المحاصرين في الوقت الذي يحتاج فيه هؤلاء المحاصرون للكثير من هذه المساعدات.

البقاع الغربي تحت القصف المتواصل استشهاد امرأة في غارة على تمنين التحتا

شتورة ـ البقاع الغربي ـ القطاع الشرقي

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مركز لحزب الله في بلدة تمنين التحتا في البقاع الاوسط. وتسببت الغارة بتدمير المركز واستشهاد امرأة وجرح عاملين اضافة الى وقوع اضرار جسيمة في المباني المجاورة والسيارات التي كانت متوقفة في المكان.

واحصى مراسل «السفير» في البقاع الغربي ما يزيد على عشرين غارة في الساعات الاخيرة على المنطقة، القت خلالها الطائرات ما يزيد على خمسة واربعين صاروخاً من عيار ٥٠٠ و١٠٠٠ باوند.

تمنين التحتا

وأفاد مراسل «السفير» في شتورة سامي الحسيني انه في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر امس اغارت طائرتان حربيتان اسرائيليتان على مركز حزب الله في تمنين التحتا حيث قصفته بصاروخ دمر المركز كلياً كما أصيبت منازل علي شعلان شلهوب وديب ريا ومحمد ضاهر ومنزل آخر لآل شلهوب، وادت الغارة الى اصابة زوجة محسن الخطيب ثناء حسين ناصر التي كانت تمر صدفة ومتوجهة الى منزلها بشظية في خاصرتها نقلت الى مستشفى رياق لكنها ما لبثت ان توفيت متأثرة بجراحها، كما اصيب عاملان يعملان في محل حدادة يخص ديب ريا وهما عادل المصري (اصيب بشظية في يده اليسرى) ووجدي البرجي (اصيب في رجله اليسرى وانحاء مختلفة من جسمه) ونقلا الى المستشفى للمعالجة كما اصيبت سيارة من نوع داتسون ستايشن وبيك آب بأضرار مادية بالغة اضافة الى تحطم زجاج عشرات المنازل في المنطقة المجاورة. وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد حلق فوق المركز مرات عدة قبل ان يقصفه.

البقاع الغربي

ومن البقاع الغربي افاد مراسل «السفير» شوقي الحاج ان مسلسل الغارات بدأ في الحادية عشرة ليل امس الاول واستمر حتى منتصف الليل الفائت. فاستهدفت واحدة منها منزل المواطن منير متى في صغبين، وتركزت الاربع الاخرى على اطراف ومداخل بلدتي مشغرة وعين التينة.

واعتباراً من الرابعة فجراً وعلى مدى نصف ساعة، تركزت الغارات على مرتفعات عين التينة، ومحيط البلدة.

واشتد عنف الغارات بين السابعة والنصف والتاسعة من صباح امس فاستهدفت احدى عشرة غارة مدرجة فرحات، في المرتفعات الواقعة بين بلدتي عيتنيت ومشغرة فألقت الطائرات المغيرة اكثر من خمسة وعشرين صاروخاً، هزت انفجاراتها المناطق البعيدة من البقاع الاوسط والشرقي.

اما القصف المدفعي فقد استهدف نهار امس قرى سحمر، ولبايا، وزلايا، وعين التينة، واطراف مشغرة ومداخلها، واحصي سقوط ما يزيد على مئتين وخمسين قذيفة من مختلف العيارات تسببت بتدمير عشرات المنازل، واصابة مئات اخرى باضرار مادية جسيمة.

الجدير ذكره ان الغارة على صغبين بعيد منتصف ليل امس الاول ادت الى استشهاد منير متى وجرح زوجته وولديه وسيم (١٨ عاماً) وريموندا (١٥ عاماً) اضافة الى تدمير منزلهم واحتراق سيارتين.

على الصعيد ذاته توفي الفتى محمد ساجر متأثراً بالجراح التي اصيب بها، نتيجة صدمه بسيارة الإسعاف، التي كانت تنقل مصابي الغارة على صغبين وذلك في بلدة قب الياس.

القطاع الشرقي

ومن القطاع الشرقي افاد مراسل «السفير» طارق ابو حمدان ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اعاد صباح امس فتح بوابة العبور في زمريا بعد اقفال استمر حوالى شهر وسمح للسيارات المدنية المزودة بتصاريح مرور من الادارة المدنية وتصاريح اخرى من اجهزة الامن بالمرور وسبق عملية اعادة فتح البوابة قيام قوة في جيش العميل لحد قوامها حوالى ٢٠ عنصراً مدعمة بثلاث آليات مدرعة بعملية تمشيط واسعة لمحيط المعبر وطريق عام الحاصباني ـ زمرية.

وسجلت خلال ساعات الفجر الاولى امس، قيام ٤ مروحيات اسرائيلية بعملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة للمنطقة العازلة بين جبهة البقاع الغربي والشريط المحتل وتركزت عملية التمشيط على اطراف السريرة والقطرانة ومزرعة شبيل واستمرت العملية حوالى ساعتين.

وافادت المعلومات الواردة من داخل الشريط المحتل بأن جيش الاحتلال الاسرائيلي ادخل قوة مدرعة قوامها حوالى ٢٥ آلية الى محور العيشية ـ كفرحونة ورفع على بعض هذه الآليات سواتر برتقالية لتمييزها من قبل الطائرات الاسرائيلية، كما سجل ادخال ٥ آليات الى موقع تلة كوكبا. وافيد من العرقوب بأن قوة اسرائيلية مدرعة شوهدت خلال الساعات القليلة الماضية في محور تلة سدانة وضمت حوالى ١٥ آلية مدرعة، كما تم تركيز مربض مدفعية عيار ١٧٥ ملم في مزرعة بسطرة المحتلة الى الغرب من بلدة شبعا.

النزوح

الى ذلك، ارتفعت حدة المعاناة بين مئات العائلات النازحة، التي لجأت الى المدارس الرسمية، ومنازل الأصدقاء والاقرباء في معظم قرى منطقتي راشيا والبقاع الغربي، نتيجة عدم كفاية الحصص التموينية، التي تم توزيعها من قبل مجلس الجنوب وهيئة الاغاثة العليا، عبر الجيش اللبناني، والوزير محمود ابو حمدان، وجمعية سيدات انماء البقاع، وجمعية الإنماء التربوي في البقاع، وجمعية رعاية المعاقين والعجزة لقضاءي راشيا والبقاع الغربي، والمجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا.

وكان فريق طبي من جمعية رعاية المعاقين والعجزة قد تفقد امس النازحين في مراكز تواجدهم، وأخضع العشرات منهم للمعاينة، وقدم الفريق الادوية الطبية اللازمة. كما قامت الجمعيات والنوادي بجمع الحصص التموينية لتوزيعها على النازحين.


المنزل المقصوف في تمنين
(سامي الحسيني)


منزل متى في صغبين
(شوقي الحاج)

غارة على المصيلح تقطع الطريق إصابة منزل المقدح في عين الحلوة

صيدا ـ محمد صالح:

كان التطور العسكري الأبرز في حرب «عناقيد الغضب» في يومها السادس شمول الغارات الاسرائيلية للمرة الأولى فجر امس مخيم عين الحلوة في صيدا، وتهديد السكان في صيدا بالابتعاد عن منزلي منير المقدح واحد مسؤولي حزب الله. كذلك اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية بعد ظهر امس على الطريق الرئيسية بين الزهراني والنبطية، على بعد ٢ كلم من دارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في المصيلح مما أدى الى قطعها بالاتجاهين بفعل حفرة بلغ عمقها حوالى عشرة امتار وعرضها حوالى ٢٠ متراً.

وقالت مصادر أمنية لبنانية انه اثر قطع الطريق الى النبطية بالاتجاهين، قامت وحدة هندسة في الجيش من وحدة المتفجرات بالكشف على الطريق للتأكد من خلوها من مواد واجسام متفجرة قد تكون الطائرات ألقتها. وبدأت جرافات تابعة للجيش تعمل على ردم الحفرة لاعادة فتح للطريق. وافادت المصادر ان الطائرات استهدفت الطريق المذكورة باربع قاذفات.

وشن الطيران غارة ثانية، بعد الظهر قبل تلة الرادار في محلة الفنار القريبة من دارة بري، وادت الى قطع الطريق المذكورة ايضاً.

صيدا

وشنت مروحيتان اسرائيليتان انطلقتا من بارجة حربية قبالة شاطئ صيدا غارة حوالى الساعة الرابعة فجر امس على منزل مسؤول «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» منير المقدح في الحي التحتاني في مخيم عين الحلوة، واطلقت اربعة صواريخ اصابت الطبقتين الثانية والثالثة من منزل المقدح اصابات مباشرة خاصة غرفة نومه ومطبخ المنزل، وادى انفجار الصواريخ الى اصابة ابن المقدح واسمه ايمن وعمره ثمانية عشر شهراً بجروح طفيفة. كذلك اصيب اسامة العبد بجروح خطيرة وجرحت زوجته سامية عثمان، وكذلك باسم اسماعيل وثناء قندس (جروحهما طفيفة) ونقل الجرحى جميعاً الى مستشفى حمود في صيدا.

وادت الغارة الى حدوث تصدع في جدران المنزل المستهدف الذي اصيب بثقب في سقفه. وتضررت منازل مجاورة تعود لكل من اسامة العبد، باسم اسماعيل، خليل قاسم، محمد قاسم، احمد قاسم وابراهيم الحلاق.

الجدير ذكره ان الغارة ادت الى موجة نزوح خفيفة من مخيم عين الحلوة وخاصة من العائلات المقيمة في جوار منزل المقدح.

وافادت مصادر أمنية ان المقدح كان يتواجد خارج المنزل في حين ان عائلته تقيم في الطبقة الاولى منه وفور حصول الغارة تفقد المقدح منزله. والمنازل التي دمرت يرافقه اعضاء اللجنة الشعبية وادلى بتصريح اعلن فيه ان المعركة مفتوحة مع العدو الاسرائيلي ولن ترهبنا غاراته ولا قصفه وسنبقى على موقفنا مع الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة ضد العدو الصهيوني.

● استنكر مسؤول الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في منطقة صيدا فؤاد عثمان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وتهجير اهله من اراضيهم، كما استنكر الغارة العدوانية على مخيم عين الحلوة والتي استهدفت الآمنين. ادت الى اصابة العديد من المدنيين. واكد على دعم المقاومة.

الحفرة على طريق المصيلح


منزل المقدح في عين الحلوة

عجائز النبطية باقون ولا يعرفون بيروت في الملجأ نسي الأطفال أنهم لم يأكلوا


عجوز مصاب على شرفة منزله في النبطية ومحاولة لإقناعه بالذهاب الى المستشفى

يدل الرجل المسن الطبيب الى الاصابة في ساقيه «هون يا حكيم جرحتني الشظية من دون ان تخرق اللحم»، ثم يرفض ان ينتقل الى المستشفى، ويبقى واقفاً على ساقيه المصابتين بثيابه الداخلية في منزله المصاب بالقصف.

وبعد ان يتمكن الطبيب من إقناعه بالانتقال الى المستشفى «لأخذ حقنة فقط!» يدخل المسن الى منزله ليرتدي ثيابه.

وبطمأنينة ودهشة يتلقى هذا المسن بشعره الأبيض سؤالك عن سبب عدم مغادرته النبطية نحو بيروت. ويسألك في المقابل «شو في ببيروت؟ انا لا اعرف احداً في بيروت».

آثار الجرح واضحة على ساقيه، ويبقى الرجل ٢٤ ساعة ينظف جرحه بنفسه، قبل ان يعرف بأمره احد الجيران، ويبلغ اطباء مستشفى النبطية الحكومي حيث توجه احدهم محاولاً اقناعه بالدخول الى المستشفى.

عزف الكاتيوشا

والرجل المسن يفضل البقاء في النبطية حيث عاش طوال عمره على المغادرة الى بيروت، برغم ان النبطية اليوم تستقبل الوافدين القلائل اليها باصوات «العزف على الكاتيوشا»، الذي ينطلق من اماكن ما في الاودية نحو الجليل، والذي تحاول الطائرات والمدفعية الاسرائيلية الرد عليه واسكاته من دون جدوى.

وتعمد المواقع المحيطة بمنطقة النبطية والتي تشرف عليها، وبعد كل زخة من زخات الكاتيوشا الى قصف الاودية، الممرات الاجبارية وبعض اطراف القرى وخاصة جبشيت، عبا وحاروف، كما تشترك في بعض الاحيان الرشاشات الثقيلة في هذه المواقع الى الاشتراك بحملات التمشيط للاودية والممرات المحتملة لعناصر «حزب الله».

وتغير الطائرات الحربية على اطراف القرى، وعلى بعض المنازل، وعلى الاودية ذاتها التي يكون قد سبق للمدفعية ان ضربتها.

وبعد هذا التنكيل يعود صوت الكاتيوشا للارتفاع في سماء الجنوب، ومن الاتجاهات ذاتها التي تعرضت للقصف، ثلاثة، اربعة، خمسة صواريخ، واحياناً صاروخ واحد بكل بساطة. ويستتبع ذلك قصف وتمشيط واغارة طيران.

«نحن شعب عنيد» يقول احد عناصر قوى الأمن الداخلي، التي لم يتخل افرادها عن مواقعهم في منطقة النبطية.

مواجهة بالشروال

يقف عجوز بشروال بني وقبعة صوفية، يستوقف المصور في حي السراي في النبطية. «صوّر واكتب، فقدت سيارة المرسيدس، واصيب منزلي»، يقول الرجل البالغ ٦٧ عاماً من العمر.

«ضربونا. حشرت الاولاد في غرفة، وقلت يا ساتر. الصبح نزّلتهم وبقيت انا وحرمتي» يقول الرجل وهو يشير الى سيارته المضروبة حيناً والى منزله المصاب حيناً آخر.

ويصر الرجل على الصعود الى السطح لنشاهد بأم العين آثار القصف.

ويسير ببطء على سطح منزله بمواجهة المواقع الاسرائيلية وهو يدلنا على مكان سقوط القذيفة. «هيدي الشغلة مش جديدة. هيدي من اربعين سنة». ثم ينزل بعد ان نرجوه عدم تعريض نفسه للخطر.

وامام منزله المقصوف تضع زوجته مائدة مختصرة من عدة صحون «تفضلوا تغدوا معنا» تقول وهي تبتسم. فيما يتردد صوت قذائف مدفعية تنطلق من احد المواقع القريبة، وتصفر في الجو قبل ان تنفجر في حي البياض.

مقهى ودمار

على مسافة امتار قليلة من مبنى مدمّر يجلس بضعة عجائز في مقهى قرب ساحة النبطية يتناقشون في الاوضاع السائدة. هذا المقهى لم يغلق ابوابه خلال ايام القصف، بل راح يرتاده من تبقى من عجائز المنطقة الذين يجلسون خارجه حين تضرب الشمس في الغروب باب المقهى. كل ما قالوه انهم باقون ببساطة لانهم لا يريدون المغادرة، قبل ان يرتبكوا من عدسة المصور ويحكّون ذقونهم البيضاء او يضحكوا، او يبتسموا او يتابعوا احاديثهم عن الاوضاع وآخر الاخبار.

الدمار ليس فقط على مسافة امتار منهم، بل امامهم مباشرة يقع مستشفى الجنوب الذي ضربته مدفعية المواقع الاسرائيلية ودمرت قسم الولادة فيه، وجرحت بعض العاملين.

وعلى ارض المستشفى كانت آثار الدم ظاهرة، كما كانت ظاهرة امام مدخله، والقذائف استهدفت المستشفى على ثلاث دفعات، وادت الى اضرار في طبقتين وفي بعض المباني المحيطة بالمستشفى «الا اننا تدبرنا امرنا. وعاودنا العمل بشكل آمن» يقول احد افراد الفريق العامل في المستشفى، قبل ان يدخل بعض المواطنين طالبين خبزاً منه.

وعلى يمين المقهى حيث يجلس المسنون بأمن واطمئنان يقع مكتب النائب محمد رعد في حي السراي، الذي طاوله القصف وادى الى احتراق بعض اجزائه. والى اشتعال النيران في فرن اسفله وفي سيارة كانت متوقفة في المكان.

أطفال وخبز

عشرات الأطفال يقبعون في ملجأ مستحدث في طابق تحت الارض في احدى نواحي النبطية. يتحركون بين العائلات التي تمركزت في النواحي هنا وهناك، ويلعبون وكأنهم «أبناء القبيلة» او كأنهم ينتمون الى عائلة واحدة. ويضحكون. لينسوا ربما انهم منذ ثلاثة ايام لم يدخل افواههم الخبز. فيما بعض الرجال يقفون ضجرين على مدخل الملجأ يدخنون ويستمعون بصمت الى اصوات القصف والطائرات الاسرائيلية.

عشرات العائلات اجتمعت في هذا المكان، فألفت عائلة من مئات من الاشخاص، وسط نقص في المواد التموينية التي تصلهم بين الحين والآخر.

«العودة الى المنزل» يقول الطفل فتتدخل امه لتقول «ينقصه الخبز. وينقص اخاه الحليب». اما الام فهي تفضل الانتقال الى بيروت الاكثر أمناً «ولكن كيف؟ وبأية سيارة؟».

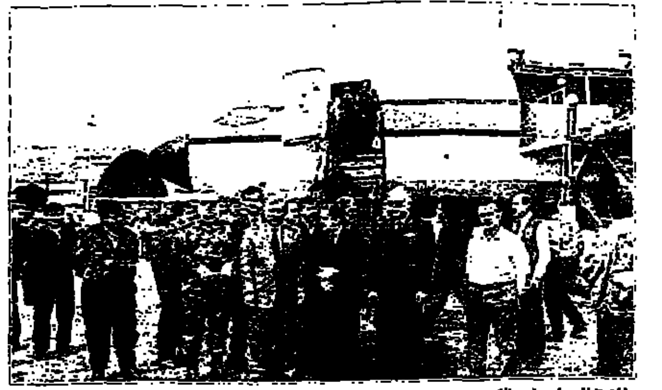
خارج الملجأ «الحياة ماشية»، كما يقول أحد الرجال. وهذا يعني ان طريق زبدين، مرج حاروف، طريق شوكين، حارة كسر زعتر، حي البياض، اطراف كفررمان، وادي الكفور، جبشيت، حاروف، طريق حاروف النبطية، وعبا تقصف سواء بالتدرج او بشكل متواصل.

فداء عيتاني

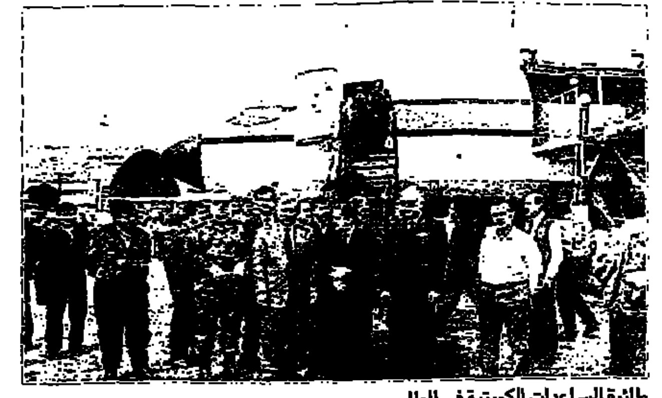
الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم السادس - ١٦/٤/٩٦



عناصر الجيش يوضبون مساعدات هيئة الاغاثة



طائرة المساعدات الكويتية في المطار



الهراوي تشرف على توضيب المساعدات

(دالاتي ونهرا)

بري تتسلم مساعدات مؤسسة فارس

استنفار رسمي وشعبي لتوزيع المساعدات على النازحين
الأمم المتحدة تتحرك والكويت تبدأ بالشحن وفرنسا تعد بطائرة أخرى

تعيش البلاد حالة استنفار اجتماعية وصحية وانسانية لتنظيم المأوى والمساعدات لمئات الآلاف من النازحين القادمين من جحيم العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

وتنشط المؤسسات الرسمية والهيئات الاهلية في وقت تتحرك النقابات المهنية، ولا سيما منها المهتمة بالشأن الطبي لتقديم خدماتها، فيما تواصل المعونات الخارجية والتبرعات في الداخل لتأمين مقومات الصمود.

وجال الرئيس الدكتور سليم الحص على عدد من المدارس، حيث تفقد النازحين واطلع على اوضاعهم وحاجاتهم، ثم اجرى اتصالاته مع المسؤولين لتأمين الحاجات الضرورية لهم.

واصدر وزير الصحة العامة مروان حمادة مذكرة طلب بموجبها من المستشفيات استقبال وعلاج جميع الحالات الطارئة الوافدة الى اقسام الطوارئ وتأمين الادوية للمرضى، وذلك على نفقة الهيئة العليا للاغاثة ووزارة الصحة العامة، على ان تعرض الملفات تباعا على الطبيب المراقب المكلف من قبل الوزارة في كل مستشفى».

ونبهت وزارة الصحة الى ضرورة الاتصال بغرفة العمليات التابعة لوزارة الصحة على الارقام ٦٤٥٠٥٠ / ٦٤٥٠٦١ لإعلامها عن اي تجمع طارئ للمهجرين او عن اي تجمع لم تشمله بعد زيارة الفرق الطبية.

وجال وزير المغتربين علي الخليل ووزير الدولة نديم سالم صباح أمس على بعض الاماكن في مدينة صور، وعقد لقاء في سراي المدينة حضره النائب احمد عجمي وقائمقام صور حسين قبلان. وقد اطلع الخليل وسالم على حاجات النازحين وكيفية سير عمل الاغاثة في المدينة.

وزار الوفد تجمعات النازحين ومطرانيتي الموارنة والكاثوليك في صور ومعهد الإمام الصدر للدراسات الاسلامية.

وعقد اجتماع في بلدة المصيلح ضم الخليل وسالم ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف في حضور رئيسة «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» السيدة رندة بري. وجرى البحث في كيفية التنسيق والتعاون في مجال تقديم المساعدات والحصص الغذائية على النازحين من القرى الجنوبية اضافة الى اسعاف المحاصرين في القرى المعرضة للقصف.

وكانت السيدة بري استقبلت في المصيلح وفداً من «مؤسسة عصام فارس» برئاسة المدير العام انطوان حبيب الذي قدم ٢٠ الف بطانية لتوزيعها على اهالي الجنوب. وقال حبيب انه طلب وضع لوائح بكل الاحتياجات للعمل على تأمينها.

وعقد اجتماع في مكتب السيدة بري حضره نائب النبطية عبد اللطيف الزين ونائب صيدا احمد عجمي ونائب الزهراني ميشال موسى وانطوان حبيب بحث خلاله في السبل الآيلة لتقديم المساعدات الممكنة وسبل تأمينها للعائلات المحاصرة في قرى الجنوب.

وتسلمت السيدة بري امس قافلة مساعدات من قوات الطوارئ الدولية عبارة عن ٨ شاحنات من الحرامات والفرش والمؤن والمواد الغذائية.

وتوجهت عصر امس قافلة من الوحدة اللوجستية التابعة لقوات الطوارئ الى بلدة الكنيسة المحاصرة لتوزيع حوالى مئة حصة غذائية وبعض الادوية. ومن المقرر ان يتم توزيع ثلاثة آلاف حصة في قانا وزبقين وغيرهما من القرى المحاصرة.

وحضر النائب سعيد الاسعد الى تجمع النازحين في مركز قوات الطوارئ الدولية واشار الى «عدم وجود اي من مستلزمات الصمود». وسأل عن المستشفى الميداني وتدابير وزارة الصحة لمواكبة الاحداث.

من جهة ثانية، تمنى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي على وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان اعطاء توجيهاته للاهتمام بنظافة المدارس والاماكن التي لجأ اليها النازحون وتأمين حاجياتهم الملحة.

واتصل دمرجيان بجميع المحافظين للاطلاع منهم على حسن سير عمليات الاغاثة ومساعدة النازحين. واستقبل امس في مكتبه في الوزارة محافظ بيروت نقولا سابا للغاية ذاتها. وحضر الاجتماع رئيس مجلس بلدية بيروت محمد غزيري.

وواصلت رئيسة اللجنة اللبنانية الدائمة للتنسيق السيدة منى الهراوي تقديم المساعدات للنازحين في المدارس.

وأجرت النائبة بهية الحريري اتصالا بوزير الصحة للبحث في امكانية تأمين ادوية وعلاجات للمرضى من النازحين. كما التقت ممثلي عدد من الجمعيات العاملة في الحقلين الصحي والاجتماعي لتنسيق الجهود وتكاملها.

ولجأ الى بلدتي راسنحاش ورشكيدا في قضاء البترون ابناؤهما المقيمون في محافظة الجنوب يصطحبون معهم بعض جيرانهم وهم يقيمون الآن عند اقاربهم في البلدتين. وابدت هيئات انسانية واجتماعية استعدادها لاستقبال كل مهجّر.

واعلنت «هيئة الاغاثة الصحية في الشمال» ان سيارات الاسعاف الجوالة التابعة للمؤسسات التالية ارقامها كالآتي:

● مؤسسة الرئيس معوض: ٦٦٣٠٣٦ - ٦٦٣٠٣٧.

● النجدة الشعبية: ٦١٠٤٢٠.

● الغوث الاسلامي ابو سمراء: ٦٢٨٢٦١.

● الجمعية الطبية الاسلامية: ٤٣٣٩٩٢ - ٦٢٩٧٢٦.

● مؤسسة المردة: ٦٦٢٠٢٠ - ٦٦٢١١٧.

● الجيش: ٦١٠٠٢١/٢٢/٢٣/٢٤. السلام الخيري: ٦١٠٢١٩ - ٦٢١٠/٢١٠٣. كشاف الجراح: ٦٢٨٧٧٧. مستشفى الهلال: ٤٤٠١٩٩. الشبيبة الارثوذكسية: ٦١٢٣٢١. الصليب الاحمر: ٦٠٢٥١٠. هيئة الاسعاف: ٤٣١١٢٠. الهلال الوطني: ٤٣٢٩٤٩.

كسروان

وعقد قائمقام كسروان زيمون حتي اجتماعا في سراي جونية الحكومي ضم الهيئات الاجتماعية والانسانية وممثلي الصليب الاحمر في منطقة كسروان للتنسيق ومواجهة انعكاسات العدوان الاسرائيلي على الجنوب وتهجير الاهالي.

وسوف توزع بعض المساعدات الغذائية والفرش الى كسروان بغية توزيعها على العائلات التي هجرت وخاصة في بلدة جورة بدران.

ومن جهة ثانية، قام وفد من اهالي وتجار وفاعليات كسروان بتوزيع حوالى مئتي حصة من غذاء وأدوية على النازحين في مدرسة وطى المصيطبة ومعهد العلوم التطبيقية والمدرسة النموذجية في بئر حسن.

وكان الوفد برئاسة المحامي فريد الخازن وضم رئيس جمعية تجار جونية وكسروان الفتوح الكوشيحا، وكاهن رعية جونية الاب جوزف سلوم، كاهن رعية غدراس الاب ايلي عطا الله، مختار غوسطا انطوان اسطفان، جوزف بالبان، شربل زوين ورئيس نادي اتلتيكو- طبرجا شربل شلالا.

المجلس الشيعي

وعقدت لجنة الطوارئ في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اجتماعا اطلعت على تقارير مندوبيها من مختلف المناطق التي يتواجد فيها النازحون في الجنوب والبقاع الغربي. ولاحظت نقصا في الإمكانات والخدمات وانعدام تنسيق بين الاجهزة ومؤسسات الاغاثة. وتلقت اتصالات من مراكز نزوح تشكو من عدم وصول المساعدات اليها.

وطلبت اللجنة من مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الاوسط والمجلس الإسلامي العالمي للإغاثة والهيئات والمؤسسات الإنسانية العالمية تقديم المساعدات للنازحين من مناطقهم التي اصبحت منكوبة بفعل الاعتداء الاسرائيلي.

وأعلنت الجمعية الخيرية الثقافية التي يرأسها الشيخ محمد مهدي شمس الدين انها استقبلت ٢٠٠ عائلة تضم ١٢٠٠ شخص.

وأفادت «هيئة التنسيق للمهجرين» انها تتلقى التبرعات والهبات في مقرها في قصر عين التينة ويمكن الاتصال بها على الأرقام ٣٤١٥١٧ - ٨١٥٨٢٦ - ٨١٦٩٢٤ - ٨٦٨٢٠٠.

وذكر الفريق الطبي للنجدة الشعبية اللبنانية انه شكل فريق عمل لمواكبة الأحداث وإسعاف الجرحى.

وجال رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين د. روحي البعلبكي على النازحين في بعض مدارس العاصمة وأبرق الى الأمين العام للأمم المتحدة لإدانة قصف المدنيين.

وقررت نقابة صيادلة لبنان البدء بتسجيل أسماء الصيادلة للعمل متطوعين في اطار لجنة الطوارئ والاغاثة، للمساهمة في استلام الهبات من الأدوية والإشراف على توزيعها. كما تقرر تشكيل صندوق اغاثة مركزي في النقابة لجمع التبرعات المالية من الصيادلة لدعم صمود الأهالي.

وأبرق نقيب صيادلة سوريا رئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور أحمد سمير النصوري الى نقيب صيادلة لبنان الدكتور غسان الأمين معلناً استعداد النقابة للوقوف مع زملائهم في لبنان.

وجال وفد طبي سوري على النازحين في قرى راشيا والبقاع الغربي وقدم أدوية وعاين النازحين.

وكان سبق ذلك لقاء مع قائمقام البقاع الغربي ملتع المقداد.

● وصف مجلس نقابة أطباء لبنان العدوان الاسرائيلي بأنه «ارهاب الدولة والدول يمارس بحق شعبنا وإنساننا في زمن الردة والإنكفاء والنظام العالمي الجديد». ووضع باسم اعضائه كل إمكاناته وقدراته في تصرف هيئات الإغاثة الرسمية والاهلية وطالب جميع الاطباء بالتطوع في المستشفيات الحكومية والخاصة والمراكز الصحية ومراكز الطوارئ والاسعاف. كما اعلن حال الطوارئ في صفوفه واتخاذ كل الإجراءات العملانية بناءً على تكليف وتوصية من رئيسه نقيب الإطباء.

وأصدر المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب، الذي يشارك في مؤتمره نقيب الإطباء د. فايق يونس ونائبه د. بلال عبد الله، في الجزائر، قد اصدر بياناً اعلن فيه العدوان ودعا الى التضامن مع الشعب اللبناني في جنوبه المحتل الذي يشكل معقل الصمود الاخير في وجه الغطرسة الاسرائيلية المدعومة من اميركا وحلفائها. وأعلن مساعدته لأطباء لبنان وشعبه واستعداده لترجمة هذا الموقف، داعياً الجامعة العربية الى عقد اجتماع استثنائي طارئ.

بدوره أصدر تجمع الاطباء في لبنان بياناً اعلن فيه العدوان ودعا فرنسا الى موقف واضح وصريح يميز بين ارهاب الدولة العبرية وبين المقاومة التي يمارسها شعبنا. وأعلن التجمع التعبئة الصحية العامة والاستنفار المستمر في صفوفه من اجل تلبية الحاجات والخدمات الصحية والطبية الطارئة المجانية للمواطنين. كما وضع نفسه في تصرف المؤسسات الرسمية والأهلية. وطالب الوزارة بإنشاء المستوصفات النقالة والمستشفيات الميدانية.

وأعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام انه تم استنفار كل القطاعات المقاصدية التربوية والصحية لتأمين السكن والمساعدات للمهجرين، ولتفقد احوالهم الصحية.

وأجرى المركز المقاصدي للطوارئ الاجتماعية كشفاً صحياً لتوزيع الدواء للأمراض الحادة والمزمنة.

وقام الحزب السوري القومي الاجتماعي بمبادرة من وزير العمل أسعد حردان بتوزيع آلاف الحصص الغذائية على عدد من المناطق التي يقيم فيها النازحون في بيروت والضاحية والمتن الاعلى.

وأعلن رئيس الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية المهندس بهاء حرب عن وضع امكانات الحركة في تصرف المهجرين النازحين من الجنوب والبقاع. وشكلت الحركة فرق عمل في البترون وباقي المناطق في الشمال لهذه الغاية.

وأعلن نادي الأنصار الرياضي عن توزيع ٥٤ وحدة غذائية وعينية على ٥٤ عائلة في مدرسة الطريق الجديدة.

ووزعت جمعية مار منصور المواد الغذائية على مراكزها في الكرنتينا والبقاع والمتن لتوزيعها على النازحين.

وقدمت نقابة موظفي وعمال ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مساعدات في الضاحية وبعض المناطق.

وتفقدت نقابة عمال الميكانيك والحديد وهيئة المؤتمر الشعبي لدعم الجنوب في صور، مراكز النازحين في صور.

وناشد النازحون الذين لجأوا الى «مستشفى مكة» ومركز قوات الطوارئ الدولية في جويا والذين قدر عددهم بـ ٣٥٠ عائلة المسؤولين ضرورة تأمين مساعدات لهم ولا سيما حليب الاطفال والمواد الغذائية.

وأعلنت ادارة مستشفى علاء الدين في الصرفند عن استقبال المرضى النازحين لمعاينتهم وتقديم العلاج لهم من استشفاء وأدوية وأشعة ومختبرات وعن وضع اطباء المستشفى في خدمة هؤلاء المرضى.

وأفادت الإدارة انها عاينت حتى الآن ما يقارب ١٦٠ مريضاً من النازحين.

وتفقد رئيس المركز النموذجي للمعاقين الدكتور عبد الله كنعان اماكن تجمع النازحين في صيدا وقام بمعاينة عدد من الحالات المرضية.

وقام وفد من الهيئة الصحية الاسلامية ومستشفى الجنوب ضم اطباء وممرضين ومسعفين بجولة على الاهالي الصامدين في منازلهم في قرى الجنوب المحاذية للمنطقة المحتلة حيث عاين الوفد عدداً كبيراً منهم ووزعت عليهم الأدوية.

كما جال فريق طبي من الهيئة الصحية على قرى منطقة صيدا وزار النازحين فيها وأجرى فحوصات طبية ووزع أدوية عليهم.

وأعلنت غرفة طوارئ هيئة دعم المقاومة الاسلامية انها تسلمت مواد غذائية وتبرعات مالية. وان لجنة العلاقات العامة في الهيئة زارت قوى سياسية وفاعليات ومؤسسات للتنسيق في مجال العمل الاجتماعي في موضوع النازحين.

وأفادت مؤسسة جهاد البناء انها استنفرت كل اجهزتها المادية والبشرية لتوزيع المساعدات على النازحين.

ودعت وحدة النقابات والعمال المركزية في حزب الله جميع الهيئات الاقتصادية والنقابية الى اخذ دورها في مساعدة المهجرين ودعم المقاومين والى الاتصال بالهيئات العربية والدولية المماثلة لشرح حقيقة العدوان وشجبه.

واعلن مكتب السيد محمد حسين فضل الله للخدمات وجمعية المبرات الخيرية عن استمرارها بتقديم المساعدات للنازحين وفي تقبل التبرعات المادية والعينية والطبية في مراكزهما.

وأفادت لجنة امداد الامام الخميني انه تم توزيع ٩٥٠٠ حرام ومساعدات غذائية ومالية. شملت ١٠٦ مراكز في المناطق.

ووزعت جمعية نساء جبل عامل على العائلات المهجرة كميات من الفرش والمواد الغذائية والادوية والمحروقات.

وأعلن المكتب الصحي المشاريعي عن توزيع مساعدات غذائية وطبية وإجراء معاينات طبية في اكثر من اربعين مركزاً.

وتفقدت الجمعية النسائية للتكافل الاجتماعي النازحين وقدمت الحاجيات الضرورية للأطفال والامهات. وأعلنت عن تلقي مساعدات وخصوصاً لوازم الإطفال في مسجد الزهراء - زقاق البلاط. او على الأرقام التالية: ٠٣/٣٦٣٤٢٦ و٠٣/٣١٣٥٨٧.

وطلبت جمعية الشبان المسيحية الى المراكز الصحية والمستوصفات المتعاملة معها في المناطق التي استقبلت المهجرين، إعطاء الادوية اللازمة للمرضى المزمنين الذين هجروا. وزودت الجمعية المستوصفات بكميات اضافية من هذه الادوية.

ووزعت هيئة الإسعاف الشعبي مساعدات وقامت فرقها الطبية بمعاينة الوافدين في مناطق برج ابي حيدر والمصيطبة والمزرعة والشياح وصيدا وشحيم وطرابلس.

وهابت رابطة الطلاب المسلمين بجميع الهيئات والقوى الطالبية في لبنان للقيام بما يمليه الواجب من مساعدة النازحين والتبرع بالدم والمواد العينية.

ودعا المكتب الطالبي لشباب لبنان المستقبل جميع شباب لبنان الى التعاضد والتكاتف، وأعلن عن تشكيل لجان في الجامعات بغية جمع المساعدات.

وقدمت رئيسة جمعية سيدات انماء البقاع السيدة نسيمة سامي الخطيب ٥٠٠ فرشة اسفنج وحرامات وحليب للإطفال وأدوية الى النازحين في البقاع الغربي.

وأعلنت الجبهة الموحدة لرأس بيروت عن استنفار جميع اعضاء فريق الدفاع المدني مع سياراته، وتوزيع عناصر الدفاع المدني على مراكز المهجرين، والمشاركة في توزيع المساعدات. كما تقرر المشاركة في الاعتصام الذي يقام في باحة اليونيسيف - رأس بيروت استنكاراً للاعتداءات.

الأمم المتحدة

ويجري تحضير نداء دولي يطلقه المقر العام لمنظمة الامم المتحدة من أجل تأمين الحاجات الفورية لعشرين الف عائلة مهجرة (١٢٠ ألف شخص) من ضمنهم (٥٠ ألفا) نزحوا الى مراكز القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

ويشمل النداء الحاجات الملحة بما فيها مرحلة اعادة تأهيل المناطق والبنى التحتية التي طالها العدوان. وكان اجتماع عقد في وزارة الخارجية اللبنانية في ١٣ الجاري تراسه الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن بحضور فريق من ممثلي منظمات الامم المتحدة في لبنان. ويعمل منسق انشطة الامم المتحدة روس ماونتن بالاتصال مع الهيئة العليا للاغاثة على تأمين مواد الاغاثة وتوزيعها، لا سيما تأمين الحاجات للمواطنين في مراكز القوات الدولية وتأمين الدعم اللوجستي والحماية للعائلات وتوزيع المساعدات الطارئة. ووضع برنامج لتوزيع ثمانين طناً من السمك المعلب، وأمنت اليونيسيف ١٢٤ علبة من الادوية الاساسية والحبوب المعقمة للمياه، بينما يعمل برنامج الامم المتحدة للانماء على تأمين ٥٠٠ علبة تنظيف عائلية، اضافة الى ترتيب المعلومات وادارتها.

المساعدات الخارجية

وصلت الى مطار بيروت الدولي بعد ظهر امس طائرة شحن كويتية محملة باثنين وثلاثين طناً من المواد الطبية ومواد الإغاثة الاخرى من خيم وبطانيات وفرش ومواد غذائية وذلك في اطار جسر جوي يتكون من خمس رحلات اقرته دولة الكويت لمساعدة الشعب اللبناني، هذه المساعدات الكويتية تحتوي بمجموعها على نحو مئة وخمسين طناً من مواد الإغاثة وسيارات الإسعاف الى جانب وصول مجموعة من الاطباء الكويتيين في وقت لاحق.

وكان في استقبال الدفعة الاولى من المساعدات الكويتية في المطار وزير الصحة مروان حمادة وسفير الكويت لدى لبنان عبد الرزاق الكندري.

وتوقع بيان للمكتب الاعلامي في سفارة الكويت وصول الدفعة الثانية من المساعدات الكويتية عند الحادية عشرة ليلا عبر الخطوط الجوية الكويتية.

ودعا سفير لبنان لدى دولة الكويت محمد عيسى جميع ابناء الجالية اللبنانية والكويتيين والهيئات الاهلية الى تقديم الدعم لأهالي لبنان.

وذكر ان السفارة فتحت حساباً لدى بنك الكويت الوطني باسم الهيئة العليا للاغاثة تحت الرقم ١٧٠٨٧٩٥٣٠١٠٢ ويمكن للراغبين ايداع تبرعاتهم في هذا الحساب مع اعلام السفارة.

وصرح نائب المدير العام لشؤون الموارد والتوزيع في بيت الزكاة الكويتي خالد الحسيني، انه تقرر ارسال مندوب عن بيت الزكاة الى لبنان لتفقد احوال النازحين وتحديد احتياجاتهم تمهيداً لتقديم المساعدة.

وتلقت نقابة المهندسين في بيروت بياناً من مجلس نقابة المهندسين الاردنيين يدين فيه المذبحة الاسرائيلية في حق لبنان وشعبه وأرضه ويعلن عن تقديم مبلغ عشرة آلاف دينار كمساعدة عاجلة وطارئة الى الاهل في لبنان وعن فتح باب التبرعات لهذه الغاية.

وصرح السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون ان بلاده قدمت مساعدات صحية وإنسانية وقررت ارسال طائرة مساعدات اخرى قريباً. وقال، ان قائد المساعدات الفرنسية الطارئة كان في صيدا واطلع على اوضاع النازحين الذين وزعت عليهم المساعدات الفرنسية.

وأعلنت السفارة اللبنانية في باريس عن فتح حساب خاص ليتسنى لأعضاء الجالية اللبنانية والعربية تقديم تبرعاتهم، على ان ترسل هذه التبرعات مباشرة باسم «الهيئة العليا للإغاثة» على العنوان التالي:

HAUT COMITE DE SECOURS
BANQUE LIBANAISE POUR LE COMMERCE
7, RUE AUBER
5009 PARIS
Numéro de compte: 41829 - 00001 - 04704097094.65

لافون أثناء استقبال الطائرة الفرنسية

العميد الديماسي لـ«السفير»:
عملية توزيع المساعدات بدأت تنتظم
الكميات المتوافرة لا تفي بالمطلوب

وصلت الى لبنان في اليومين الماضيين جملة مساعدات غذائية للمهجرين من قرى الجنوب في الوقت الذي كانت تعلو فيه احتجاجاتهم على ما يلاقونه من اهمال في تأمين الغذاء والبطانيات وبأن ما يحصلون عليه من غذاء لا يكفي لوجبة واحدة، كما اشتكى الكثيرون بانهم لم يحصلوا، منذ ان تهجروا واستقروا في مدارس العاصمة وضواحيها، على اية مساعدات. والسؤال هنا يدور حول الآلية التي يتم وفقها توزيع المساعدات على المهجرين سواء تلك المحلية بتمويل من الهيئة العليا للاغاثة او «المستوردة» من دول الخارج...

«السفير» التقت العميد الركن عصام الديماسي، مساعد الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، في مكتبه بالقصر الحكومي، وهو من يتولى ضبط عملية توزيع الاعانات للمهجرين في المراكز العامة... الحركة داخل المكتب ما كانت لتهدأ بين عجقة زوار من المهجرين اتوا ليحتجوا من جهة ومن جهة اخرى بين رنين الهاتف المتواصل من قبل عدد آخر من المهجرين يطالبون بحصص اكبر من المساعدات...

استوضحنا العميد الركن حول مصير المساعدات وكيفية توزيعها فاوضح بأن المساعدات كافة التي وصلت قد تم توزيعها على مراكز المهجرين وهي تشمل: البطانيات، المواد الغذائية من ارز، معلبات، سكر وطحين مؤكدة بأنها غير كافية نظراً لكثرة عددهم والذي يتوقع ان يرتفع اكثر في حال هجر اهالي صيدا وصور.. واضاف بأن الاعانات تفتقر الى المواد الغذائية الضرورية للاطفال من حليب وسيريلاك مؤكداً بأن بعض الجمعيات المحلية تكثف جهودها لتأمين هذه المواد...

وحول شكاوى المهجرين، اوضح الديماسي: «الحق معهم» لان الكميات التي يحصلون عليها قليلة نسبياً نظراً لما هو متوفر فعائلة قوامها ٦ اشخاص تحصل على ثلاث بطانيات وفرشتين اضافة الى كمية، يمكن القول إنها معقولة، من المواد الغذائية.

وفي حصيلة للإعانات التي وزعت في اليومين الماضيين فقد بلغت الـ ٥٠٠٠ حصة لما يقارب الـ ٣٥٠٠٠ شخص اي ١٧٠٠٠ عائلة. واشار الديماسي الى ان جزءاً من هذه الاعانات يذهب الى قرى الجنوب عبر قوات الطوارئ وبتنسيق مع الصليب الاحمر الدولي.

وتابع مؤكداً بأن الاعانات توزع بالتساوي على المهجرين الا ان عدم ثبات بعضهم في مركز واحد يؤدي احياناً الى عدم حصوله على حصته، اضافة الى ان بعض الهيئات الخاصة تحاول اخذ المبادرة في عملية التوزيع برغم وجود هيئة رسمية مكلفة بذلك.

وفي ما يتعلق بالمهجرين الموزعين في منازل اقاربهم افاد بانهم قد يحصلون على اعانات ولكن في المرحلة المقبلة فالافضلية الآن للمراكز العامة من مدارس وغيرها.

وختم بأن حجم المساعدات يعتبر ضئيلا، معرباً عن امله بوصول دفعات اخرى منها للحاجة الملحة اليها موضحاً بأن ما تم توزيعه من البطانيات وحدها لا يتعدى الـ ١٧٠٠٠ بطانية رقم ضئيل في حال قورن مع عدد المهجرين المستمر في الارتفاع... هذا بالاضافة الى ان هيئة الإغاثة العليا تقوم بدورها بتأمين البطانيات والفرش على نفقتها الخاصة.

وحول امكانية وصول اعانات اخرى في وقت قريب افادت مصادر السفارة المصرية بأنه لا شيء مؤكداً بعد بينما أكد العميد الديماسي بأنه ترده اتصالات من الجاليات اللبنانية في الخارج معربة عن استعدادها لإرسال الاعانات اللازمة للمهجرين.

ريما ترمس

مئات العائلات في الشوف وعاليه والمتن
تنظيم رسمي وحزبي لتأمين الإقامة

عاليه - الشوف - «السفير»

تواصل تدفق النازحين من مناطق الجنوب الى المتن الأعلى وعاليه والشوف حيث توزعوا على عدد من المدارس الرسمية والخاصة وكذلك منازل ومؤسسات وفنادق فتحت خصيصا لهم واستنفر وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط نواب كتلة جبهة النضال الوطني لمتابعة قضية النازحين وكذلك الدوائر التابعة للوزارة والمؤسسات الشبابية والنسائية والانسانية التابعة للحزب التقدمي بالإضافة الى باقي المؤسسات الرسمية والصليب الأحمر اللبناني.

الشوف

وأفاد مراسل «السفير» في الشوف خلدون زين الدين أن المهجرين توزعوا على معظم قرى الشوف واقليم الخروب وصولاً الى باتر والباروك وعين زحلتا. وأحصى ما يزيد على ٧٥ عائلة (أربعمئة شخص) بينهم ٧٤ طفلا في ثانوية المختارة الرسمية، وهذه العائلات من شوكين والبرغلية وصور والبرج الشمالي وبرج رحال والزرارية وقانا والكفور والزهراني والبازورية والحمادية وارزاي. وتولى طبيبان معاينة الأطفال المرضى الذين تم تحويل بعضهم الى مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج اللازم.

ولجأت الى ثانوية بعقلين ٢٧٧ عائلة، معظمها من منطقة صور، وتولى الكشاف التقدمي الاهتمام بأمورها.

وسيرت «مؤسسة العرفان» مستوصفاً نقالاً في حين شارك فريق طبي سوري في اعمال اغاثة النازحين في منطقة الجبل.

وجال النائب نبيل البستاني على المراكز في الشوف مطمئناً على الأهالي باسم الوزير جنبلاط، وتمنى للمهجرين العودة الى ديارهم وأرزاقهم بسرعة.

وطمأن كل من نهلا ياسين، سناء فوزي مهدي، حسين علي عواضة، فوزي حجازي، عبد الله علي عواضة، مي رمضان، خير غريب (واخواته وعمه حسين) وسمير شعيب، أهلهم وعائلاتهم بأنهم بخير في ثانوية المختارة. كذلك طمأن محمد بزيع والحاج ابراهيم شريم وزينب سمرا وبتول زهدي الأهل انهم بخير في ثانوية بعقلين الرسمية ومهنية دير القمر.

عاليه

واحصى مراسل «السفير» في عاليه والمتن انور ضو وصول حوالى خمسمئة عائلة توزعت على بلدتي كيفون والقماطية ومدينة عاليه.

● ونسة حيدر من بلدة قانا (قضاء صور): قالت: تركنا البلدة امس وتوجهنا الى صور واضطررنا الى المجيء الى عاليه وتحديداً الى القماطية هرباً من القصف الذي لم يوفر الإطفال والنساء والابرياء، وقدمت لنا بعض المساعدات.

● نور الصباح حرب اشارت الى ان عشرات العائلات من قانا والمنصور اضطرت الى النزوح هرباً من العدوان.

● عبد الله النجار من بلدة القماطية، اشار الى ان النسبة الاكبر من النازحين هي من قرى وبلدات النبطية وصور، وقال: يوجد في البلدة مستوصف. ونسعى الآن بالتعاون مع المعنيين لتجهيزه بالادوية اللازمة لاستقبال بعض الحالات، وتقديم الخدمات الطبية لاهلنا النازحين.

● حسن جواد من بلدة يحمر في البقاع الغربي. قال: ان الدمار في يحمر كبير جداً، وقد اضطررت للنزوح بمفردي ولا اعلم حتى الان مصير عائلتي، وانتظر وصول بعض ابناء البلدة للاطمئنان عنهم.

وظهر امس تفقد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الشيخ ابراهيم امين السيد يرافقه النائب علي عمار وعضو قيادة بيروت في حزب الله الشيخ خليل رزق، مراكز تجمع النازحين في قضاء عاليه، واطلعوا على اوضاعهم وحاجاتهم الغذائية والطبية. وكانت محطتهم الرئيسية مدرسة القماطية الرسمية، التي ارتفع عدد العائلات النازحة اليها من مئتي عائلة الى ثلاثمئة.

وتحدث النائب السيد في المهجرين فقال هذا التهجير هو وسام شرف لهذا الشعب الصامد البطل المقاوم، فالشعب الذي رفض أن يخضع للإرادة الصهيونية والإرادة الاميركية، يقف في كل هذه الآلام والاحزان وفي كل هذه المصاعب في مواجهة هذا العدوان الاميركي الصهيوني بكل الاحقاد وبكل القذارات التي يمارسها.

ووعد بالاهتمام بحاجات ومطالب المهجرين شاكراً اهالي البلدة على احتضان الذين تهجروا.

وتفقد فريق طبي من «مؤسسة الشهيد» العائلات النازحة وعاين بعض المرضى والمصابين في كيفون والقماطية، وتم تحويل بعض المصابين بأمراض القلب الى مستشفيات مدينة عاليه.

وكان النائب اكرم شهيب قد تفقد جميع المراكز في قضاء عاليه وتابع اوضاع النازحين مع ممثلين عن وزارة المهجرين ومنظمة الشباب التقدمي.

وارسلت هيئة الاغاثة العليا كميات من «فرش الاسفنج» الى مراكز النازحين، ولم يجرِ تسليمها الا بحضور ممثلين عن الهيئة.

المتن الأعلى

اما في منطقة المتن الاعلى، فقد اقامت قوى الامن الداخلي حاجزاً عند مدخل المتن الاعلى في بلدة القرية، من اجل ملاقاة النازحين وإرشادهم الى الاماكن المخصصة لاستقبالهم في مدارس المنطقة.

وقد تم تشكيل غرفة طوارئ في مقر فصيلة درك حمانا لمتابعة اوضاع النازحين، وقد جال النائب ايمن شقير على بعض المراكز يرافقه آمر فصيلة درك حمانا النقيب ماجد طربيه وبعض فاعليات المنطقة، وقد وصل عدد النازحين الى المتن الاعلى حتى ظهر امس الى حوالى ٣٠٠ مواطن، وقد امت مخفر حمانا وفود شعبية تمثل الجمعيات والروابط والاندية التي وضعت مراكزها بتصرف الجهات المعنية لاستقبال النازحين، كما شرع صاحب فندق «توريست» أبواب الفندق امام العائلات النازحة الى المتن الاعلى.

وخلال جولته، اكد النائب شقير ان «الاعتداء الصهيوني الاخير على لبنان يشكل تحدياً سافراً للمجتمع الدولي». ورأى انه «لولا الدعم الاميركي الواضح لما وصلت الاعتداءات الى هذا الحجم الهائل من الدمار والتهجير».



عائلات أمام مدرسة القماطية (انور ضو)

توضيب المساعدات في وزارة المهجرين (خلدون زين الدين)

١٥٠٠ عائلة في إقليم الخروب
تُفتح لها أبواب المنازل لا المدارس

اقليم الخروب - نداء قبلان

ككل مرة خلال فترات التهجير، لم تنأ منطقة اقليم الخروب عن الحدث وذلك من خلال احتضانها لـ ١٥٠٠ عائلة من الجنوب. ولعل داريا التي استضافت حوالى ٢٥٠ عائلة تشكل نموذجاً لمناطق الاقليم، برغم تميزها بالقيام بواجبات الضيافة داخل منازل سكانها، مما اغنى النازحين عن اللجوء الى المدارس والثانويات.

وكان اعضاء خلية داريا الاجتماعية الذين اخذوا على عاتقهم تيسير امور النازحين، يتوسطون الساحة في البلدة على مدى الايام الاخيرة لاستقبال الوافدين تباعاً وتوزيعهم على البيوت، ليتولوا فيما بعد عملية تأمين الفرش والبطانيات والمواد الغذائية اللازمة.

وقال نائب المنطقة علاء الدين ترو انه تم تشكيل لجان من الاحزاب الوطنية والاسلامية، اضافة الى وزارة المهجرين، تعنى بأمور الاحصاء، الصحة والاغاثة، والتي استطاعت حتى الآن تأمين ٨٠٪ من احتياجات النازحين.

وفي جولة ميدانية في البلدة، كان لنا هذه الاحاديث مع بعض النازحين:

● ام علي كحلون قررت النزوح بعد رؤيتها للحادث المؤلم الذي اصاب سيارة اسعاف وأدى الى مقتل اربعة اطفال، ولان ابنتها الكبرى تنتظر مولوداً. وتمنت ان تكف يد الطغيان ليتسنى لهم الرجوع الى منازلهم.

● وقال جمال جمال (انصار) ان شعب الجنوب ليتما حل، لا يشعر بأنه مهجر فابناء لبنان كلهم جنوبيون. وناشد الزعماء اللبنانيين الوقوف الى جانب الشعب الجنوبي بدعمه وتحصين قراه ودعا رئيس الجمهورية لزيارة النبطية وكفرا كما فعل وايزمن بتفقده للمناطق التي تعرضت للقصف في اسرائيل.

● اما حبيب فقد ترك في بلدته «قانا» زوجته، ابنته ووالديه الذين لا يعرف عنهم شيئاً، وكان شقيقه قد وصل قادماً من افريقيا ولم يكن بوسعه رؤية اهله قبل مغادرته مجدداً لأداء فريضة الحج.

● وتمنى رضا كرام من كل زعيم عربي ان يأتي لزيارة صور كما فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري، ونعى كرام الصمت العربي الحزين والخجول.

واوضح اهالي بلدة داريا في بيان لهم انه ونظراً للاوضاع المأساوية التي يشهدها الجنوب اللبناني، نزح عدد كبير من الاهالي، الى مناطق لبنانية اكثر اماناً. وقد قدم الى بلدة داريا حوالى ٢٥٠ عائلة من قرى شتى، من الجنوب. وقد مكثوا لبعض الوقت في مدرسة البلدة الرسمية ومن ثم وزعوا على المنازل حيث عمل الاهالي على تأمين احتياجات النازحين لأربعة ايام متتالية بانتظار وصول المساعدات من وزارة المهجرين.

كما أخليت المدرسة والخلية الاجتماعية في البلدة تحسباً لأي طارئ ولإيواء اية عائلات اضافية قد تنزح الى المنطقة لاحقاً.

وقد اقيمت في البلدة حملة تبرع بالدم (حوالى ٤٠ وحدة دم) لمستشفيات الجنوب وذلك برعاية الصليب الاحمر اللبناني، وقام أطباء البلدة بمعاينة وتقديم الادوية للمرضى والمحتاجين.





أسرة في داريا

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس ـ ١٦/٤/٩٦


أطفال مهجرون يتناولون العشاء على ضوء الشموع

«يحرسون» فرش الاسفنج في ثانوية الحرج

تحضير الطعام

نازحون جدد

وصلت الإغاثة

التهجير مستمر إلى صيدا يوسف: ٣٠٠ ألف خارج قراهم

صيدا ـ محمد صالح

ارتفع عدد النازحين الوافدين إلى مدينة صيدا وجوارها إلى ما يزيد عن مئة ألف نسمة توزعوا على ٣٧ مركزاً وتجمعاً، علماً بأن العشرات من العائلات استمرت بالتوافد حتى يوم أمس الى المدينة.

وعقد محافظ الجنوب حليم فياض، أمس، اجتماعاً للهيئة العليا للإغاثة في مكتبه في سراي صيدا تقرر خلاله استيعاب كل الوافدين. وأكد لـ«السفير» ان عمليات توزيع مواد الإغاثة والمساعدات استمرت حتى منتصف ليل أمس الأول من قبل الهيئة، مشيراً الى تحسن طرأ على عملية التوزيع، والى ان المواد الغذائية تصل للهيئة موضبة في سيارات عسكرية للجيش اللبناني تقوم هي بتوصيلها الى مراكز تجمعات النازحين. ونوه بمبادرات قامت بها جمعيات اهلية منها ألف حصة غذائية قدمتها هيئة الاعمال الخيرية و٥٠٠ حصة قدمتها جمعية سنابل الإغاثة والتنمية وصناديق حليب قدمتها لجنة الامهات في صيدا وثياب قدمتها جمعية رعاية الطفولة في صيدا.

بدورها، عقدت الجمعيات والمؤسسات الأهلية، أمس، اجتماعاً خصصته لتقويم ما تم تحقيقه على صعيد اعمال اغاثة النازحين في صيدا والجوار. ولفتت مصادر المجتمعين الى ان المساعدات «لم تصل بالسرعة المطلوبة». وقالت ان العديد من العائلات نامت في العراء في مدرستي عين الميز ولبعا و«البعض منهم بقي في الطرق او في السيارات». واشارت الى تبلغها ان طفلا رضيعا يعاني من فقر دم في مدرسة حارة صيدا.

يوسف

وعقد رئيس مجلس الجنوب د. حسن يوسف ندوة صحافية في مكتب المجلس في سراي صيدا اعلن خلالها ان ٨٠ في المئة من مساحة الجنوب اصبحت بفعل العدوان مهددة ومحظورة وان ما يزيد عن ٣٠ في المئة من اهل الجنوب حوصروا داخل قراهم ويعيشون في ظل ظروف صعبة. واشار الى ان عدد النازحين بلغ حدود الثلاثمئة ألف، فضلا عن ٢٥ ألف مواطن يتواجدون في مراكز القوات الدولية في الجنوب او قربها.

وقدر يوسف الاضرار الناجمة عن العدوان الاسرائيلي بما لا يقل عن نصف مليار دولار اميركي، واكد ان المجلس سيباشر مسح الاضرار فور توقف القصف وسيدفع القسط الاول مباشرة للمتضررين ولن يبقى اي مواطن خارج منزله.

نداء من أهالي تولين

وجّه أهالي بلدة تولين المحاصرة بالنار الإسرائيلية، نداء عاجلاً للرؤساء الثلاثة والصليب الأحمر اللبناني والدولي وجميع الهيئات المعنية «لإمدادهم بالمساعدات على وجه السرعة لأن الأطفال يتضورون فلا خبز ولا تموين لديهم».

كما أفادوا أن جميع المحاصرين في البلدة وعددهم ١٧٠٠ شخص بحاجة الى أدوية لبعض المسنين مثل أدوية القلب والضغط.


عائلة نازحة إلى صيدا تنتظر من يغيثها

صيدا تحضن جنوبها

انها المرة العاشرة او اكثر، التي تحتضن عاصمة الجنوب، بوابته وقلبه، ابناءها واشقاءها من اهالي جبل عامل الاشم الذين ما عرفوا الذل والهوان يوماً، والذين برهنوا خلال تاريخه الحديث والبعيد انهم كانوا شعلة التحرر وعلماً خفاقاً للنضال والعلم والمعرفة.

بوركت يا شعب الجنوب الصامد بنزوحك المؤقت. طالما ان ابطالك من رجال المقاومة، يلقنون جيش الصهاينة، درساً لن ينساه في فنون القتال والصبر والصمود، ولاشك ان رجوعك الى ارضك مرفوع الرأس عالي الجبين ليس ببعيد. ان صيدا التي كانت خلال أعوام الغزو الصهيوني المشؤوم صيف ١٩٨٢، قاعدة للعمل الفدائي الشريف والمقاوم، حيث قدمت عشرات الشهداء من ابنائها امثال نزيه القبرصلي ومحيي الدين حشيشو ورفاقهما، والتي اختزنت طاقات مضيئة للعبور نحو الممانعة والصمود والتحرير، تعود اليوم ابان هذا الغزو البربري المتفلت، لتجدد العزيمة باحتضان اخوة الكفاح والوطن من ابناء جبل عامل الاشاوس.

يا مدينة النضال والوطنية الصادقة، كلنا اليوم مقاومة، وكل محايد عميل للاحتلال، والصامت متواطئ معه. فطالما ان هناك صهيونيا يحتل قسماً من ارضنا الغالية فان لهيب المقاومة سوف يبقى هو الخيار الوحيد والحاسم.

لا شك انها ايام صعبة تلك التي نعيشها الآن، لكنها سوف تؤرخ لولاءنا واحقادنا، سر صمودنا وممانعتنا التي ميزت وجودنا عبر تاريخنا السحيق. من هذه المعاناة سوف يولد لبنان الجديد الذي يحضّر نفسه للانطلاق في عالم التقدم والتحدي الاقتصادي على مشارف نهاية القرن العشرين واطلالة القرن الحادي والعشرين.

لقد أظهر هذا الغزو الصهيوني المتجدد، ربيع هذا العام، وحشيته وصلفه لكن، بالمقابل، اظهرنا روعة وحدتنا وتضامننا وتمسكنا بحقوقنا الوطنية ووفاءنا لارضنا وعروبتنا وانسانيتنا. نحن ندرك ان هذه الحرب هي اميركية بقدر ما هي اسرائيلية. لكننا ندرك أيضاً، ان قدرة الولايات المتحدة برغم تحيزها وعدوانيتها، تبقى محدودة. فالحق والصمود عنوانان من الصعب تجاوزهما مهما كانت القوة عاتية او غاشمة.

احضني يا مدينة النضال والعطاء أخوة الجنوب، وليكن قدرك ان تكوني شوكة في حلق العدو الغاصب! وغداً عندما يبزغ فجر الجلاء والتحرير، فلا شك ان تجارب الصمود والممانعة والمقاومة، سوف تصقل وعي شعبنا السياسي وتحفزه، كي تحدد من جديد وجهته الوطنية والحضارية في خياره الديموقراطي الانتخابي. فينتقي بحرية من وقف معه في محنته وناضل معه من أجل التحرير والتقدم والانتماء ووحدة الوطن.

نهاد حشيشو

نازحون في الشمال ومبادرات لمساعدتهم

الشمال ـ «السفير»

ترأس محافظ الشمال خليل الهندي، امس اجتماعاً في مكتبه في سراي طرابلس ضم اعضاء الهيئة العليا للاغاثة وقائمقامي الاقضية الشمالية.

وقال الهندي ان الهيئة بدأت باستقبال النازحين في سراي طرابلس بعد وضع شارة لدى حاجز الجيش اللبناني في محلة المدفون لابلاغ النازحين بالتوجه الى مكتب العمليات لهيئة الاغاثة في السراي لتوزيعهم على المدارس المؤهلة.

واشار الى ان عدد النازحين الى الشمال قد بلغ نحو ٣٠٠ شخص توزعوا على مدارس: الزهراء، فرح انطون، الكورة، المنية، شكا، القلمون وعكار.

وفي اطار مساعدة النازحين صدرت مبادرات عدة اهمها:

● اعلن راعي ابرشيات طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان عن تخصيص تبرعات قداس «اثنين الباعوث» في كاتدرائية «مار جرجس الدهليز» في اميون لاهالي الجنوب.

● قدمت جمعية الهلال الوطني اللبناني كمية من الادوية الى هيئة دعم المقاومة الإسلامية في الشمال لارسالها الى الجنوب.

● وأعلن بيت الزكاة في طرابلس عن افتتاح المطعم الخيري وتقديم وجبات الطعام الرئيسية للنازحين الى الشمال.

● دعا رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية الشيخ عبد القادر الجزائري ائمة المساجد في عكار وخطباءها لاعتبار يوم الجمعة المقبل يوماً لجمع التبرعات لمساعدة النازحين.

مفقود

فقد المصور نبيل اسماعيل عند رصيف فندق السمرلند حقيبة تضم آلات تصوير وعدسات اثناء قيامه بتصوير الغارات الإسرائيلية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين: ٣٥١٥٠١ ـ ٠١ و٣٦٣٣٧٣ ـ ٠٣.

أطفال العدوان لن يعودوا غداً صغاراً


يرسمون شمساً وعلماً ودبابة

لم يكن للخجل ما اسكت زينب. فقد كانت تجيب بكلام مقتضب. وهي ابنة الخامسة والنصف من العمر. حاولت ان تروي قصة هروبها مع اهلها من بلدتهم «القصيبة» تحت القصف، ولكنها كانت دائماً تتوقف وكأن الكلام يستعصي عليها. او تسألني ان اعفيها من اكماله.

كبرت زينب ككل ابناء جيلها. كبرت باكراً وشاخ الحزن في عينيها، ولم يبقَ ما يدل على طفولتها الا جسدها الصغير.

وقالت عيناها الكثير، خاصة، وهي تومئ فيهما بالجواب عوضاً عن الكلام. وبدت اكثر حزناً من الاطفال الذين تجمعوا حولها في باحة مدرسة الحرج الرسمية للبنات حيث التجأ نحو سبعين عائلة.

تناثر الاطفال، وبصور متشابهة. بحرية فوق الادراج وفي البهو وكأنهم اعتادوا الترحال والفوا المطارح الجديدة. وفي اي حال يبقى النهار افضل. فالليل، كما قال خضر (٨ سنوات). قاس والأرض باردة من دون فراش واغطية كافية.

لا يعرف خضر كيف يروي حكاية خوفه. فيكتفي بالقول «خفنا كتير» ويردد مرات «كتير، كتير». ويبادر: هل رأيت سيارة الاسعاف في المنصوري؟

باقدام حافية وبثياب متسخة. لم تحمل اليهم امهاتهم بدلاً عنها. يقضون النهارات ويكبرون في الانتظار يترصدون كأهلهم، الاخبار المستعجلة.

وهناك في اماكن متشابهة. في مدرسة اخرى في الشياح. تتكرر وجوههم واعينهم، واحياناً تكون على نحو اقسى. فـ«حوراء» ابنة السادسة من العمر واحدى افراد العائلة المكونة من ١١ شخصاً، والهاربة من الصوانة. اثقل الجوع والخوف والحزن عينيها العسليتين، ولم تجب على أي سؤال، وردت فقط بنظرات جامدة.

وفي الزاوية الاخرى. بعض طفولة مهربة، تضج بما تبقى لديها من قوة. ثمانية اطفال، تستغرب اجتماعهم وتآلفهم السريع. ولكن سرعان ما تكتشف انهم اقارب وجيران من بلدة مجدل سلم. يتبرعون جميعهم للكلام على خوفهم، على جارتهم التي قتلت، ورفضوا بعدها العودة الى القرية. يقاطعهم عباس وهو اكبرهم سناً (٩ سنوات) «بلى، نريد العودة. هذه بلدنا». يترددون حينها ويحاولون كعباس لعب دور الكبار.

«هل تهجرتم قبل اليوم الى بيروت»؟ يرد عباس «ايام الحرب السبعة. هربنا عند اقاربنا ولكنهم هذه المرة يقصفون الضاحية».

ويمتد الحديث مع عباس وحده. فيعترضون. وتحاول سامية (٧ سنوات) تكرار ما يقوله عباس وتروي احداثاً. هي على الارجح ما سمعته على لسان اهلها.

كيف لسامية ان تبقى طفلة وان تجيب بلسان طفولتها مع كل لحظات الخوف والانتظار. لن تكبر في ظرف ايام قليلة آتية. بقدر ما يكبر غيرها في غضون عشر سنين؟. ومن سيعود غداً الى دياره طفلاً؟

ضياء حيدر

وفد حزب الله يزور أحزاباً دعم المقاومة واستيعاب النزوح

جال وفد من حزب الله ضم عضوي المجلس السياسي عمار الموسوي وابو سعيد الخنساء على عدد من الفاعليات والقيادات السياسية والوطنية. والتقى وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بحضور نائبه دريد ياغي والمستشار السياسي غازي العريضي.

عرض الوفد الاوضاع والتطورات في ضوء العدوان الصهيوني المتصاعد ضد لبنان. واكد جنبلاط على جهوزية وزارة المهجرين للقيام بما يترتب من مسؤولية من اجل استيعاب الحالات التهجيرية ومساعدة النازحين والتخفيف من معاناتهم. كما اثنى على صمود المقاومة وبطولاتها على رغم همجية العدوان، وشدد على التلاحم المصيري بين الموقفين اللبناني والسوري.

ثم التقى الوفد بأمين عام الحزب الشيوعي فاروق دحروج وتم التداول في الخطوات المحتملة في ضوء تصاعد العدوان، وشدد الجانبان على ضرورة حشد كل الطاقات والقدرات السياسية والاعلامية والاجتماعية والميدانية في سبيل مواجهة العدوان وآثاره ومضاعفاته.

وزار الوفد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد. واكد الجانبان على التمسك بوحدة الموقف السوري ـ اللبناني ورفض محاولات العدو فك هذه الوحدة المصيرية وتثمين موقف الحكومة اللبنانية ولدور الجيش اللبناني في الصمود الوطني. ودعا الجانبان الى اوسع حملة تضامن تؤكد وحدة اللبنانيين في وجه هذا العدوان المجرم. ونقل رعد تضامن الاتحادات النقابية العربية التي اجتمعت في دمشق مع اللجنة العربية لمناهضة الصهيونية مع لبنان في وجه العدوان الاسرائيلي.

وزار الوفد ايضاً مقر حزب الاتحاد الاشتراكي العربي والتقى أمينه العام احمد قبيسي وعضوي الامانة العامة حسن شلحة وابراهيم السلوم، وتم الاتفاق على تنسيق كامل بين الحزبين وابقاء اللقاءات مفتوحة لإفشال اهداف العدوان الذي هو احد نتائج قمة شرم الشيخ.

وكان وفد من الحزب قد التقى امس الاول السفير السعودي احمد الكحيمي.

من جهة اخرى، اعلن حزب الاتحاد حالة الطوارئ في جميع قطاعات ومراكزه في بيروت والمناطق من اجل تنظيم العمل وتخفيف اعباء التهجير.

السيد يتفقد المهجرين في الجبل

جال، امس وفد من نواب «حزب الله» على مراكز النازحين الى منطقة الجبل. وقد ضم الوفد النائبين: ابراهيم امين السيد، وعلي عمار يرافقهما عضو قيادة بيروت في «الحزب» الشيخ خليل رزق.

استهل الوفد جولته في بلدة القماطية، حيث بلغ عدد النازحين اليها اكثر من ١٥٠٠ شخص. وتحدث بالمناسبة النائب السيد فقال: «ان هذا التهجير هو وسام شرف لهذا الشعب الصامد والبطل المقاوم. فالشعب العزيز الذي رفض ان يخضع للارادة الصهيونية والارادة الاميركية، يقف في كل هذه الالام والاحزان وفي كل هذه المصاعب في مواجهة هذا العدوان الاميركي ـ الصهيوني بكل الاحقاد وبكل القذارات التي يمارسها».

يوم تضامن غداً للحركة الثقافية ـ انطلياس

عقد اجتماع بين ممثلي الجمعيات المنضوية تحت اسم «اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان» في مركز الحركة الثقافية ـ انطلياس. وتقرر على اثره تنظيم يوم تضامن مع ابناء الجنوب. طوال نهار غد الخميس الواقع في ١٨ نيسان ١٩٩٦ في دير مار الياس ـ انطلياس.

ووجهت الحركة الثقافية دعوة الى مختلف هيئات المجتمع المدني والجمعيات الثقافية والنسائية والشبابية للمشاركة في هذا اليوم والمساهمة في انجاحه من خلال اولاً تقديم مساعدات عينية للنازحين والمشردين من ابناء الجنوب، (وخاصة البطانيات، الفرش، والمخدات، الشمع، المعلبات، ادوات الطبخ، محارم الورق، حليب، وحفاضات للاطفال)، وارسال هذه المساعدات الى مركز تجميعها في دير مار الياس ـ انطلياس، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

ثانياً: التجمع في القاعة الكبرى لدير مار الياس ـ انطلياس عند الساعة الرابعة بعد الظهر لاعلان موقف شاجب ضد العدوان الاسرائيلي على ارض لبنان وشعبه ومؤسساته، والاعراب عن التأييد للجيش اللبناني وعن التضامن مع المواطنين النازحين والمكوين.

الإعلام في الحرب: تعقيم الصورة قد لا يكفي

يدّعي الأميركيون انهم خسروا حرب فيتنام إعلامياً. بثّ التلفزيون صوراً مروعة، التقطها الشاهد في أومايو أو بوسطن. رفض ما يجري. وأرغم حكومته على تقبّل هزيمة سياسية ليس هناك ما يبررها عسكرياً إلا العجز عن الانتصار.

في فيتنام انعقدت الصلة بين الحرب وصورة الحرب.

اعتبرت مارغريت تاتشر أنها من الذكاء بحيث يمكنها ضرب التقاليد الديموقراطية البريطانية العريقة. خاضت حرب «الفوكلاند» من غير صور. لم تنتصر فيها لأن الكاميرات كانت غائبة. انتصرت لأن جنرالات الأرجنتين بدوا مثل بالون منتفخ: ما ان يجري مسّه حتى ينهار بسرعة.

لم تستطع إسرائيل تكرار الأمر نفسه في غزو ١٩٨٢. ليس لأنها أكثر ديموقراطية من بريطانيا بل لأنها تعتبر نفسها أكثر تحصيناً منها حيال الرأي العام. حاربت والكاميرا موجودة. وكانت جاهزة لتنظيم خط الدفاع: كل من يعتبر ان القنبلة الإسرائيلية قاتلة هو لاسامي بالضرورة. وكان يجب أن يكون مناحيم بيغن رئيساً للوزراء وأرييل شارون وزيراً للدفاع ورافائيل ايتان رئيساً للأركان، من أجل أن يتناقص الاهتمام بصورة إسرائيل في العالم. فالثلاثي المذكور لا يعطي الأهمية إلا لصورة العالم في إسرائيل. ولا شك أن الحضور الإعلامي في بيروت ١٩٨٢ لعب دوراً في الضغط على سلوك تل أبيب خاصة عندما اختتم ذلك بالمجازر الرهيبة في صبرا وشاتيلا. وليس صدفة أن جائزة بوليتزر الأميركية منحت لصحافيين أميركيين تولّيا كشف أسرار المجازر لا الاكتفاء بتغطيتها فحسب.

ثم كانت حرب الخليج. ألبس الصحافيون الكاكي. وجرى اختيارهم بدقة، وتم تدريبهم. ونجحت القيادة العسكرية في حصر تحركاتهم في إطار مهماتها. وفي الوقت الذي بدا أن هذه الحرب دشنت عصر «سي.ان.ان»، أي عصر «القرية الاعلامية»، تؤكد عشرات الكتب النقدية التي ظهرت لاحقاً أن الاعلام كان تعتيماً. حتى لا نقول تعقيماً. «حرب الخليج لم تقع» قال جان بودريار الفرنسي. لم تقع لأننا لم نشاهدها. ولم نشاهدها لأننا شاهدنا صورتها كما أريد لها أن تكون. وما أريد لها أن تكون هو نسخة فوتوغرافية عن عاصمة منقسمة إلى مربعات متداخلة وفي قلبها هدف نراه بوضوح للحظة ثم يملأ الغبار الشاشة. انها ألعاب فيديو أكثر منها أي شيء آخر. تدور الحرب ضمن الشاشة وليس على الشاشة ولأنها كذلك فإن الصندوق يحصر آثارها ويلغي البشر منها. حرب «الصفر قتلى». حرب يتعايش معها مواطن مشغول بانشغالات لا حصر لها. وهي تتماهى مع ما تعوّد عليه من اكتشافات في عالم الكمبيوتر والحقيقة الافتراضية. ولذلك فإن ضبط الاعلاميين هو علاج إضافي يحيّد الحرب التي تسعى الأسلحة الجديدة، والعقائد القتالية الجديدة، إلى تحييدها أصلاً.

ويمكن الاستطراد في شرح الصلة بين الحرب الأميركية على العراق وبين الحروب الاسرائيلية مع العرب. ولكن المهم، اليوم، أن تل أبيب تعود إلى التقنيات الاعلامية لحرب الخليج من أجل أن تطبقها في حملتها ضد لبنان.

لا حرب في لبنان. أي لا حرب بالمعنى المتعارف عليه. أي لا حرب بالمعنى التقليدي. لقد تغيرت الحرب من غير أن ندري. صورة الحرب حاضرة: طائرات في الجو. هليكوبتر. آثار القصف. التهجير. الملاجئ. الجرحى. الخ.. ولكن الحرب. الحرب غائبة. الحرب كما تعرضها أشرطة «حزب الله» غير موجودة. مواجهة بين رجال وبأسلحة متعادلة. تصور الحرب كما نريدها أن تكون ويصورون الحرب كما يمارسونها فعلاً وكما باتت عليه.

ليراجع كل منا الأشرطة. أشرطة «حزب الله» وأشرطة التلفزيون الإسرائيلي. الأولى تعرض قتالاً. الثانية تظهر لا جدوى القتال لأنها تستوعب أماكن القصف وضحاياه في شكل مجرد يمكن له، بسهولة، أن يكون خارجاً من أفلام العلم الخرافي.

وحتى عندما «يشذ» الأمر عن هذا التعقيم الكاذب فتظهر «مجزرة الاسعاف» بكل قساوتها ويتأكد أن المربع الصغير الذي شاهدناه، قبل لحظات، على الشاشة هو بيت يسكنه بشر. عندما يظهر ذلك وتعود الحرب إلى طبيعتها، تحضر المفارقة: الحرب الحديثة عندما تتأنسن تصبح همجية. وبما أنها همجية أصلاً فإن شرطها غياب الإنسان عنها.

سوف تخسر إسرائيل، مرة أخرى، حربها الاعلامية تماماً كما حصل في ١٩٨٢. وسوف يحصل ذلك لأن الفارق الهائل في موازين القوى يجعل من الجنوبيين، مهجّرين، وجثثاً، وجرحى. عنصر التشويش الدائم على «الصورة المعقمة». ولكن ليس شرطاً أن كل من يخسر الحرب الإعلامية يخسر الحرب...

ج. س

مجزرة المنصوري ـ الحنية «تلتقطها» الصدفة خارج الصورة ليس ثمة قتلى ونازحون

اليوم الثالث على بدء الغارات الإسرائيلية جواً وبحراً وبراً يوم السبت الماضي. الجنوب يشتعل قصفاً ورعباً وموتاً، وفي الخارج عالم يشتعل بالتصريحات والتصريحات المضادة والمواقف. انها الحرب مرة اخرى، لا تعرف بعد الخاسرين فيها من الرابحين. لكننا نعرف تماماً ان ثمة بشراً يموتون، وبشراً يهجرون، ونعرف تماماً ان ثمة بيوتاً تهدم على رؤوس أهلها. وسواء أكانوا داخل بيوتهم ام في الخارج يبحثون عن مأوى وملجأ، فهي دائماً تسقط على رؤوسهم. جدران اعمارهم واحلامهم وأيامهم تسقط فتأخذ بعضهم معها، وتترك البعض الآخر متروكاً للشارع، لعتمته وبرده، لذل ومهانة وتعب يطول.

هذا ما نعرفه تماماً. ونعرف تماماً ان هؤلاء الضحايا قتلى وجرحى ونازحين ليسوا سوى أرقام صغيرة تضاف الى حسابات قاتليهم ومهجريهم. وان الصور التي تنقل عنهم ليست سوى إشارات سوداء تزيد الضوء الأخضر اخضراراً وتمنح القتل ابعاداً مضافة. انه عالم الصورة يمتلكها من يمتلك القوة فقط: انه اليوم الثالث على بدء الغارات. وهناك في الجنوب أكثر من ٤٠ قرية مهددة بالقصف. المهلة المعطاة للاهالي لكي يغادروا منازلهم وقراهم ويلحقوا بمواكب النازحين شمالاً، تنتهي عند الساعة الرابعة من بعد الظهر. غير ان القصف بدأ قبل ذلك بكثير، والنزوح ايضاً. من بين النازحين عائلة ارادت النزوح من قرية المنصوري لم تجد من يقلها فاستعانت بأحدى سيارات الإسعاف. هذه العائلة هي عائلة «جحا»: أب وزوجته وصهره واخته واطفالهم السبعة.

الساعة الثانية ظهراً: عائلة جحا تحاول النزوح مع النازحين من قرية المنصوري الى مدينة صور. سيارة الإسعاف التي تقل افراد العائلة الاحد عشر سوف تمر على الطريق العام لقرية الحنية المجاورة. غير انها سوف تبقى هناك. طائرتان مروحيتان سوف تحلقان في المدى القريب، صاروخ سينطلق. معظم افراد عائلة جحا سوف يقتلون، وبعد قليل حكايتهم سوف تثير العالم بأسره.

صحافية كانت موجودة لحظة قصف الاسعاف وقامت بالتقاط مشاهد كاملة عن المجزرة. هذه الصحافية هي نجلاء ابو جهجاه:

«وصلنا الى مفرق الحنية حوالى الساعة الثانية ظهراً» تقول نجلاء. وتضيف راوية لنا عبر اتصال هاتفي اجريناه معها من مكانها المتنقل في مدينة صور، وقائع الحادثة:

«كان هدفنا تصوير النازحين بالاضافة الى تغطية الغارات المحتملة. لدى وصولنا كان الحاجز التابع لقوات الطوارئ الدولية خالياً تماماً من عناصره. حاولت التقاط صورة للحاجز الخالي. وصادف في هذه اللحظة مرور اشخاص نازحين من قرية المنصوري وقرى اخرى. بين النازحين كان هنالك سيارة اسعاف، وقد ظننت للوهلة الاولى انها تنقل جريحاً. فالتقطت صورتها وهي قادمة باتجاهنا. وعند اقترابها لمحت في داخلها اطفالاً ونساء فادركت انها عائلة نازحة».

دوي القصف يسمع عبر سماعة الهاتف. تخبرنا نجلاء انه في هذه اللحظات تتعرض مدينة صور للقصف المكثف. ثم تتابع فتوضح ان سيارة الاسعاف، بيضاء اللون كانت تطلق نفيرها واضواءها في اللحظة التي وصلت فيها الى مفرق الحنية ولم تكن كما تردد في بعض وسائل الاعلام سيارة فولفو خضراء تابعة لحزب الله، كما أكدت لنا ان سائق السيارة كان شخصاً مدنياً كما يبدو من ذقنه الحليقة وثيابه العادية. وتتابع: حولت نظري قليلاً عن سيارة الإسعاف وحاولت التقاط مشاهد اخرى. في هذه الاثناء سمعت اصوات طائرات مروحية تحلق قربنا. التفت فرأيت طائرتين مروحيتين تحلقان فوق رؤوسنا مباشرة. حاولت التقاط صور الطائرتين غير ان احداهما اطلقت صاروخاً في هذه اللحظة. التفت ناحية سيارة الإسعاف فرأيت لهباً قوياً ينبعث منها ودخاناً.

بعد دقيقة لمحت نجلاء اشخاصاً يهرعون باتجاهها. رجل يحمل طفلين أحدهما رضيع والآخر فتاة في السابعة. الدماء كانت تغطي وجهه وكان يصرخ ويقول «أولادي... أولادي... راحوا أولادي الأربعة.. راحوا». صوت الرجل اختلط مع صوت طفلة في الحادية عشرة من عمرها: «بدي اخواتي.. اختي انفجر راسها». رجل آخر كان يصرخ: «يا مرتي.. يا مرتي.. راحوا ولادي». تؤكد لنا نجلاء ان هؤلاء حاولوا الاستعانة بمركز القوات الدولية القريب «غير ان احداً هناك لم يحرك ساكناً. وكأن الأمر لا يعنيهم».

بعد دقائق عرفنا ان سيارة الإسعاف هي التي قد اصيبت»، تقول نجلاء. اما بقية الحكاية فنعرفها جميعاً، ذلك اننا رأيناها. كما العالم أجمع في الفيلم الذي صورته نجلاء: امرأتان جثتاهما شوهتا بالكامل. اربعة اطفال يحتضرون. وباختصار صورة حقيقية عن الموت هي الاكثر رعباً بين صور اخرى كثيرة.

العالم كله رأى هذه الصور. ونجلاء ابو جهجاه حققت سبقاً صحافياً. غير ان السؤال الذي طرحه ويطرحه جميع من شاهدوا الفيلم: هل كان مطلوباً من الصحافية ان تلتقط هذه المشاهد ام ان تبادر لإنقاذ الاطفال الذين يحتضرون امام ناظريها؟

تجيب نجلاء: انا لا استطيع وحدي انقاذ هؤلاء الإطفال. لكنني هرعت فوراً بعد التقاط الصور. التي لا تتطلب مني وقتاً طويلاً وحاولت طلب المساعدة من قوات الطوارئ. غير انهم لم يستجيبوا الا بعد انقضاء اكثر من ربع ساعة كما حاولت الاتصال بالجيش اللبناني.. وكل ما استطعت القيام به في هذا الوقت نقل المعاناة لكي يراها العالم اجمع.

العالم أجمع رأى هذه الصور غير ان القصف لم يتوقف بعد. والنزوح لم يتوقف بعد. الاسرائيليون لم يستطيعوا عرض شريط المجزرة عبر وسائل اعلامهم لأنها، بنظرهم، «أبشع من ان تعرض». هذا ما قاله الاسرائيليون فيما اكدوا ان عملياتهم «الجراحية الرائعة» لا تستهدف المدنيين بقدر ما تستهدف مواقع عسكرية لـ«حزب الله». هذا ما يفترض ان توحي به المهلة التي منحوها للمدنيين لكي يغادروا بيوتهم وقراهم تمهيداً.. لقصفها. فالاسرائيليون يحسبون، ويريدون العالم ان يحسب معهم. ان تهجير الناس ورميهم في العراء لا يعد استهدافاً لهم. وهم يحسبون ان الموت لا يتأكد الا من خلال الصورة. ولذلك يخافون منها. الصورة بالنسبة لهم هي الشهادة الحقيقية على القتل. وخارج الصورة ليس ثمة قتلى وجرحى ونازحون.

بمحض المصادفة تمكنت كاميرا نجلاء ابو جهجاه يوم السبت الماضي من التقاط نموذج صغير عن المجازر التي يرتكبها الاسرائيليون. امامي هنا صورة طفلة يتدلى رأسها من النافذة. لا اعرف اسمها او اسم احد اخوتها واهلها. لا احد في العالم يعرف. لا احد في العالم سيعرف.


أبو جهجاه

سامر أبو هواش

لن يُسكَت الصوت

١٤ نيسان ١٩٩٦

... وفي اليوم الرابع للعدوان، كان الجو قارساً في البقاع، إذ سبقه ليل عاصف، على غير عادة طبيعة المنطقة، التي تعتمر أشجارها ثياب بياض الزهر النيساني، وفي قرية نائية من قرى بعلبك. كان الجو المسيطر على الجموع، ما يجري في جنوبي الوطن.

شبان يحملون صناديق دعم المقاومة يستقبلون المشاركين في تشييع أحد وجوه البلدة والمنطقة، ومكبرات الصوت استعاضت عن تلاوة القرآن الكريم، «بالفلاشات» الإخبارية، والموسيقى العسكرية يتبعها «التكبير» من جموع، ربما كان همهم التعرف على ما يجري عبر الأثير، أكثر من التعرف على شخصيات الصف الأمامي التي كان يبدو أن همها منصب على البروز، أكثر مما يجري في سماء الوطن وعلى ترابه...

البرقيات التي كان يرسلها مقاتلو «حزب الله» الى قيادتهم، كانت تبث بشكل إخباري عبر إذاعة «صوت المستضعفين».

كانت الاذاعة مزعجة، كما المقاتلون، في الجنوب، لعدو يعي أهمية الإعلام ودوره في تعبئة الرأي العام.

الخطباء في المهرجان التأبيني اختصروا بواحد، وانزوت في الجيوب الداخلية لبعض المتصدرين في الصفوف الأمامية الأوراق المكتوبة.

طويت الأوراق، وانطوى أصحاب «السيجار» الفاخر في المقاعد، واكتفوا بهز الرأس موافقين على ما قاله خطيب المقاومة.

الاذاعة تواصل بثها للبلاغات العسكرية ـ الإخبارية، وسماء البقاع تخترقه سحب من الدخان الأبيض، والمقاومات الأرضية تطلق زخات من رصاصها باتجاه الطائرات المغيرة. وفجأة يتقطع البث... لقد أصابوا مركز إرسال إذاعة «صوت المستضعفين» التي تحولت فجأة من الموجة الطويلة الى الموجة القصيرة، وعاودت فضح العدوان.

البقاع كما الجنوب، كما بيروت والضاحية، يعيش أيام العدوان، يفتح ذراعيه للقادمين، يجمع التبرعات والأدوية... ولا يأنف من أن يستقبل الشهداء من أبنائه.

صبحي زعيتر

زملاء في قلب الحدث

انتبه.. تصوير

لطالما كانت تغطية احداثنا الأمنية تتم عبر مراسلي الوكالات الاجنبية. فكنا نتملى أحداثنا محدقين مشدوهين من دقة الرصد، تأخذنا الحالة الجمالية للكاميرا المتابعة، من دون ان تواكب الحالة هذه، حالة مرادفة من التعاطف والاحساس الساخنين. الآن تؤدي اقنيتنا التلفزيونية دوراً يقلب الصورة التي سادت ازمناً طويلة والتي حصلها الاجنبي من حصانته الاكيدة، ويحصلها اللبناني الآن من حيويته وجدية انتمائه.

ثمة ما انقلب على صعيد الصورة اذاً، حيث بات الإنتماء يؤدي دوراً حاسماً في عملية التغطية التلفزيونية للأحداث الجسام. وأمثلها اجتياح يهدد وطناً، او تلويح باجتياح عبر ادوات حرب متطورة، يتساوى معها الراشد والطفل في الحركة والمصير.

منذ ليل خمس، انفتحت العلب المرسلة الصغيرة في البيوت، مشيعة اجواء واشية بتعلق اللبناني بالأرض والهوية. اذ لم يعد التعاطي مع الحدث غرقاً في وحول، او غياباً في مستنقع. فالوطن كل بأجزائه، يمتد كما رغبة ثابتة، في أصغر الحوانة وأعلى جبل.

ارض الجنوب ليست خاصة بالجنوبيين، ولم تعد الضاحية خاصة شريحة او فئة. والزميل المراسل والزميل المصور، سواء بخوذتيهما الواقيتين او بابتسامتهما المطمئنة، او بارتجافهما المنفعل، او بوجوه الزميلات المراسلات من دون أصباغهن اللازمة للكاميرا، مكتفيات بملامحهن النظيفة. اللامئة خلف معاناة اهلهن، هن في قلب الحدث، وقلوب اهله.

من النبطية كان معكم.. ومن صور.. ومن الضاحية، ومن البقاع الغربي، ومن كل بقعة يسومها الغدر كل اشكاله، ثمة ذلك الصوت الملحم الحي، والروح المنتشرة كما على عادة رائحة الليمون، في اوقاتها الربيعية.

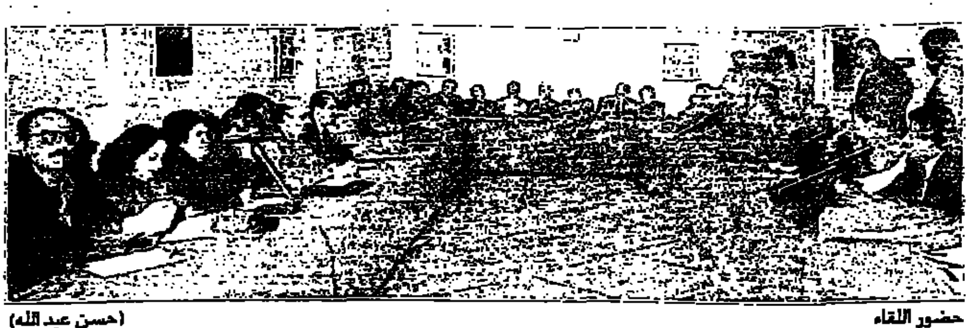
قامات شابة غير مرتعشة وغير هيابة، تحاكينا من قلب الحدث تماماً. لما تروح الصورة تنزع اشكالها المجردة والمتخيلة، لتغدو حقيقة واقعة. فتتدفق في افئدتنا، طمأنينة التماثل والتماهي، مع المخاطب والمخاطبة، وتغدو الطعنات أكثر رقة واقل إيلاماً.

زملاؤنا في أرض المعركة، في اقصى اطراف الوطن، يرسمون صورته على شكل اشتهائه الوحيد. وطن لا يشبه الأوطان المركبة في ألعاب «البازل» ولا ينتهي عند نقطة مضمرة، او شهوة مؤقتة.

الزملاء المراسلون، حضور وقامات في العراء، وفي هبوب الطبيعة، وهبوب الجنون المؤذي، والاستعلاء الرخيص. في هيئاتهم وأصواتهم، دفء يعزي، ويعزز في آن، إيماناً بوطن للجميع.

عناية جابر

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السادس ـ ١٩٩٦/٤/١٦



حضور اللقاء (حسن عبد الله)

لقاء للهيئات الثقافية والنقابية
دعم الأهالي والتمسك بالوحدة

أكد اللقاء التداولي للمثقفين وممثلي الهيئات الثقافية، دعم المقاومة في وجه المخططات الإسرائيلية، ودعم صمود الأهالي النازحين عن قراهم، مشددين على التماسك الداخلي الذي يشكل مأزقاً لحكومة تل أبيب ويسمح للبنان بالتقدم على طريق تحرير ارضه وتنفيذ القرار ٤٢٥.

عقد اللقاء في دار الندوة مساء امس وحضره النواب: عصام نعمان، بشارة مرهج ومحمد قباني، نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المهندسين عاصم سلام وحشد من الشخصيات الفكرية والثقافية والحزبية والاجتماعية والاعلامية.

افتتح اللقاء منح الصلح مؤكداً ضرورة دعم موقف الحكومة اللبنانية.

ودعا المهندس عارف الأعور الى مقاطعة شعبية للبضائع الاميركية.

النقيب البعلبكي دعا الى لقاء وطني موسع وسريع لتحديد موقف من العدوان.

رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين د. روحي البعلبكي دعا الى توجيه برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة باسم المجتمعين.

رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر دعت الى الاعتصام في مقر الامم المتحدة.

مروان الايوبي طالب برحيل السفير الاميركي واقفال السفارة في لبنان.

عضو المجلس السياسي لحزب الله عمار الموسوي حيا الموقف الوطني اللبناني وموقف الحكومة اللبنانية داعياً الى عدم جعل تقديم المساعدات للنازحين في اطار بازار الانتخابات.

عدنان برجي لفت النظر الى ان العدوان يستهدف وحدة الموقف اللبناني.

مدير عام دار الندوة معن بشور دعا الى تشكيل لجنة متابعة عن اللقاء تسعى لتنفيذ كل التوصيات والقرارات.

رئيس اتحاد النقابات الفنية غازي قهوجي طالب التلفزة اللبنانية بنقل الاعتداءات الاسرائيلية بواسطة البث الفضائي.

د. موريس أبو ناضر اكد ان الجنوب هو جزء من لبنان وعلينا مساعدته.

النائب نعمان اقترح تأليف قافلة يتقدمها النواب المثقفون تذهب الى مدينة صور للاعتصام مع الأهالي فيها.

د. هاشم قاسم طالب بسحب السفراء العرب من تل ابيب مشيراً الى انقسام الإعلام المتلفز بين مؤيد للمقاومة وآخر ينقل الموقف الأميركي الداعم لإسرائيل.

د. فيصل مصطفى أدان الانحياز الاميركي ودعا الى مسيرات حاشدة في لبنان مستنكرة للعدوان.

علي سبيتي دعا الى المبادرة والتنسيق لتقديم الخدمات للنازحين.

قاسم قصير دعا الى دعم المقاومة فكرياً وإعلامياً وعملياً.

وتحدث كل من محمد طفيلي، د. محمد خير القاضي، عماد الترك، غانية دوغان، الشيخ عبد القادر فاكهاني، د. انطوان حماد وعزة مرة الذين ركزوا على ضرورة مساعدة المهجرين ودعمهم مادياً ومعنوياً.

وفي نهاية اللقاء اعلن الصلح عن تشكيل لجنة متابعة تجتمع الرابعة من بعد ظهر اليوم في دار الندوة لاتخاذ سلسلة توصيات وتتألف من: ممثلين عن المراجع الروحية، ونقابات الصحافة والمحررين، المهندسين، المحامين، الاطباء، والصيادلة، الاتحاد العمالي العام، رابطة الاساتذة المتفرغين، مكتب المعلمين، اتحاد النقابات الفنية، المجلس النسائي اللبناني، اتحاد الكتاب اللبنانيين، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان والهيئات الثقافية.

وحيت هيئة دعم المقاومة الإسلامية جهود المجتمعين امس في دار الندوة لدعم المقاومة، وشددت على وحدة اللبنانيين في مواجهة العدوان الصهيوني وانها تضع امكاناتها وجهودها في تصرف الجميع للتعاون والعمل في سبيل مواجهة آثار العدوان ودعم المقاومة على المستوى الثقافي او الاعلامي او الاجتماعي.

ويشار ان الهيئة فتحت كل مراكزها في بيروت والمناطق لجمع التبرعات والإعانات. وقد بدأت الهيئة بتوزيع المساعدات على النازحين في المراكز التي يوجدون فيها منذ الايام الأولى لبدء العدوان.

الحريري: سنطالب إسرائيل بالتعويض عن خسائرنا
لجنة من «المالية» ومجلس الإنماء والإعمار لحصر وتقييم أضرار العدوان الإسرائيلي

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان سيطالب اسرائيل امام الامم المتحدة والمراجع الدولية بالتعويض عن الخسائر التي تلحقها اعتداءاتها بلبنان. وطلب من وزارة المالية ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسات المعنية اعداد تقرير شامل عن الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة تمهيداً لتقديم شكوى الى مجلس الامن بهذا الشأن. وتقرر تأليف لجنة مشتركة بين وزارة المالية ومجلس الانماء لتحديد وتقييم الاضرار.

فقد أصدر المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء بياناً اوضح فيه ان الرئيس الحريري طلب من وزارة المالية ومجلس الانماء والاعمار اعداد تقرير شامل عن الخسائر التي تسبب بها العدوان الاسرائيلي «بعدما كرر غير مسؤول اسرائيلي الاعتراف بان اسرائيل تنفذ خطة مدروسة في لبنان هدفها ضرب بنيته التحتية وتدميرها».

لجنة مشتركة

وعقد اجتماع في وزارة المالية بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون الاسمر.

واعلن الجسر عقب الاجتماع عن انشاء لجنة مشتركة بين المالية والمجلس هدفها القيام باتصالات دائمة بين مختلف الوزارات والادارات لتقييم الاضرار الناتجة والتي تنتج عن العدوان.

واوضح الجسر «اننا في صدد تحضير انفسنا لمباشرة الاعمال الضرورية». وان «الاعمال يوشر بها في المناطق التي يمكن الوصول اليها خصوصا من قبل مؤسسة كهرباء لبنان».

ووزع مجلس الانماء والاعمار بياناً اوضح فيه انه «بناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، عقد قبل ظهر الثلاثاء اجتماع في وزارة المالية بحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار تنحصر مهمتها في حصر وتقييم الاضرار التي تسبب بها العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.

وقد تقرر بنتيجة الاجتماع وضع آلية عمل لهذه اللجنة، وتم تكليفها القيام بالاتصال المباشر بكافة الوزارات والمؤسسات العامة والادارات الرسمية بغية جمع المعطيات اللازمة وتحديد التقديرات الاولية الحاصلة في مختلف القطاعات والمرافق والبنى التحتية».

وعلى صعيد أضرار الكهرباء، توقفت الفرق الفنية التابعة لكهرباء لبنان عن العمل على اصلاح الاضرار اللاحقة بمحطات التحويل في الجمهور وبصاليم انتظاراً لمسح شامل للاضرار الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية.

من جهته، اكد وزير الاعلام فريد مكاري ان هدف الاعتداءات الاسرائيلية «ضرب البنى التحتية للبنان»، وقال رداً على سؤال، في حديث صحافي له امس، ان «لبنان سيطالب اسرائيل بالتعويض عن الخسائر التي تلحقها بالبنى التحتية فيه، وستكون موضع شكوى لدى مجلس الامن من اجل حفظ حقنا».

شيراك يهتم بالمساهمة بإصلاح محطات الكهرباء المضروبة
ضربة محطة بصاليم تفصل ٣ محطات رئيسية
المؤسسة توقف التصليحات تلافياً لاعتداءات أخرى

اكدت مصادر فنية في مؤسسة كهرباء لبنان لـ«السفير» ان أضرار محطة بصاليم تعتبر بمثابة الكارثة لأنها ضربت كلياً في حين ان محطة الجمهور تعمل حاليا بثلث طاقتها التحويلية.

وأشارت هذه المصادر إلى ان الأضرار لم تحص في شكل نهائي نظرا للدمار وآثار الحرائق، من دون أن تستبعد وصول قيمة الأضرار الى ما يزيد على ٦٠ مليون دولار في المحطتين في حين يقدر وزير الموارد إيلي حبيقة حجم الأضرار في حدود ٦٠ مليون دولار.

ورداً على سؤال قالت هذه المصادر إن أعطال محطة بصاليم لها آثار كبيرة لاعتبارات كثيرة منها:

أ ـ انها محطة رئيسية تتلقى التيار من معمل الذوق وتنقله إلى محطة الجمهور الرئيسية ايضا كما تنقل التيار الى محطة البوشرية التي هي محطة رئيسية ايضا، وهي مربوطة ايضا بمحطة الجديدة الرئيسية.

ب ـ لقد أدى تعطيل هذه المحطة إلى فصل ثلاث محطات بينها رئيسية عن معامل الانتاج تقريبا. وهذه المحطة تغذي المتن الجنوبي وبعض المتن الشمالي ومناطق واسعة في بيروت.

ج ـ ان هذه المحطة تستقبل ٤ خطوط ١٥٠ كيلو من الجهتين جهة الذوق وجهة معمل الجية وتحتوي على ٣ خطوط ٦٦ كيلو إضافة الى ٨ خطوط قوة ١٥ كيلو.

ونفت المصادر ان تكون المؤسسة حددت برنامجا جديدا للتغذية مؤكدة ان المؤسسة اوقفت العمل بإزالة الأعطال بانتظار انتهاء الاعتداءات الاسرائيلية باعتبارها كانت باشرت العمل بإصلاح محطة الجمهور فقامت إسرائيل بضرب محطة بصاليم.

وفي نبأ لوكالة أنباء الشرق الأوسط من باريس «ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قرر إيفاد ثمانية خبراء من مؤسسة الكهرباء الفرنسية غدا الى بيروت لتقدير الخسائر الناجمة عن قصف محطات الكهرباء اللبنانية وذلك للمساهمة في إعادة تشغيلها».

وقد اتصل الرئيس شيراك لهذا الغرض برئيس مؤسسة الكهرباء الفرنسية ادمون الفاندري وهو وزير سابق للاقتصاد والمالية.

وتقدر الخسائر في محطات الكهرباء اللبنانية بأكثر من مئتي مليون فرنك فرنسي (نحو اربعين مليون دولار).

من جهة ثانية، أعلن سفير فرنسا في بيروت جان بيير لافون في تصريح امس انه ستصل الى لبنان بعثة من كهرباء فرنسا في الساعات القليلة المقبلة «لإعادة تصليح محطات التحويل».

تقنين الكهرباء مجدداً

كانت مؤسسة كهرباء لبنان اصدرت بيانا جاء فيه: «أدى العدوان الاسرائيلي الذي استهدف محطة توزيع الكهرباء في بصاليم الى تدمير المحطة تدميرا كاملا. وهي محطة رئيسية تتغذى من معمل الانتاج في ذوق مكايل وتغذي معظم المناطق اللبنانية. وبالتالي فإن تغذية هذه المناطق بالتيار باتت متعذراً، الأمر الذي سيضطر المؤسسة للعودة الى نظام التقنين الصارم علما أن هناك مناطق تعيش في الظلام الكامل وذلك الى حين تمكن الأجهزة الفنية من إعادة تركيب معدات جديدة وهذا ما يتطلب وقتا طويلا».

الى ذلك، اوضحت شركة كهرباء قاديشا انه سيصار الى اعتماد برنامج تقنين محدود في الشمال وهو قطع للتيار لأربع ساعات كل ست وثلاثين ساعة.

وكشف مصدر مقرب من وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ان «الأضرار التي لحقت بمحطة بصاليم للكهرباء نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية جاءت شاملة وان الوقت المقرر لاعادة تركيب المعدات اللازمة في منشآتها تحتاج الى نحو سنة وسنة ونصف السنة في حين تتطلب محطة الجمهور التي طالها الاعتداء الإسرائيلي أيضا أربعة أشهر لإعادة إصلاحها».

عودة التيار لصور

قامت فرقة من مؤسسة كهرباء لبنان برئاسة المدير العام لمنطقة صور موسى طرابلسي بإصلاح خط التوتر العالي الذي يغذي منطقة صور وجوارها وأعيد التيار الكهربائي الى المنطقة.

وكانت المؤسسة قد شكلت فرقة طوارئ بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية الذين آزروا عمال الكهرباء بإصلاح الخط.

اعتصام في مقر الأمم المتحدة
المطلوب إلزام إسرائيل بالقرارات الدولية

جانب من المعتصمين في مقر الامم المتحدة (حسن عسل)

تحول الاعتصام الذي دعت اليه الهيئات واللجان الشعبية والنقابية قبل ظهر أمس في المقر الاعلامي للامم المتحدة في رأس بيروت الى مناسبة عبرت فيها الحشود التي غصت بها غرف المقر والباحة الخارجية للمبنى الذي يقع فيه عن استنكارها العميق للعدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان، داعية الى الاستنفار العام والعمل لتوفير مقومات الصمود ومواجهة كل ما يترتب على العدوان من مضاعفات على الصعد الوطنية كافة.

وذكر البيان الذي اصدره المعتصمون الامم المتحدة باستمرار العدوان الاسرائيلي والواسع النطاق على لبنان العضو في الامم المتحدة، فاتكا بانسانه ومبيدا عمرانه في استهتار فظ بالشرائع الدولية والقيم الانسانية وذلك باتباعه سياسة الارض المحروقة قتلا، وتهجيرا وتهديما.

ورأى البيان: «ان ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه اسرائيل على شعبنا اللبناني يستمر متصاعدا تحت سمع العالم وبصره من غير ان تتخذ اية مبادرة لوقف هذا العدوان المتمادي المهدد للسلم الدولي وأمن الشعوب».

وطالب البيان الامم المتحدة «بموقف جدي يؤدي الى الزام اسرائيل باحترام القوانين والقرارات الدولية، وذلك بدعوتها الى الوقف الفوري لعدوانها والانسحاب من ارضنا المحتلة تطبيقا للقرار الدولي ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩».

وابدى البيان باسم الشعب «خشيته وتخوفه من المحاولات الرامية الى تحويل هيئات الامم المتحدة الى مجرد مكاتب تابعة للادارة الاميركية» آملا «ان تتحصن (هذه الجمعية الدولية) في وجه هذه المحاولات وان يتعزز دورها في بقائها مرجعية صالحة لضمان الامن والسلم الدوليين والحفاظ على حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وحماية الدول الضعيفة من اطماع الاقوياء وعلى رعاية حق مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الكفيلة بتحقيق الحرية والاستقلال الوطني والسيادة التامة».

وقبل وضع الصيغة النهائية للبيان المشترك تحدثت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر عارضة للوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان «الخسائر التي لا تحصى بالارواح والممتلكات، وحيث ان العدوان لا يوفر طفلا، حتى سيارات الاسعاف والصليب الاحمر لم تنج من القذائف الحارقة التي ضربت بعرض الحائط بكل القرارات الدولية».

ودعا المجلس النسائي المواطنين الى ارسال «المساعدات العينية لتخفيف آلام اهلنا النازحين قسراً عن ديارهم الى مبنى المجلس يوميا من الثامنة صباحا وحتى الخامسة من بعد الظهر حيث سيشكل لجانا لتوزيعها على النازحين في اماكن تجمعهم».

ووصف النائب حبيب صادق العدوان بالحرب الفعلية الإسرائيلية ـ الاميركية على لبنان وذلك عبر «مشاركة الادارة الاميركية فعليا فيها ومحاولتها الضغط على الامم المتحدة للحؤول دون اتخاذ موقف عادل وبالتالي فقدان مصداقيتها».

وحدد صادق اهداف العدوان بالاقليمية: «الضغط على سوريا ولبنان والداخلية لشق الصف الوطني وتحطيم البنى التحتية وارباك الحالة السياسية» مؤكدا فشل هذه الاهداف «لان تضامن الشعب اللبناني الشامل يؤكد عدم قدرة اسرائيل على شق مجتمعنا».

مكتب المعلمين اصدر بيانا عرض لموقع لبنان من المواثيق والاتفاقات الدولية والتزامه بها وذكر بالقرار ٤٢٥ وحق اللبنانيين بالمقاومة في حال عدم تنفيذه».

وفي النهاية تحدث المسؤول عن المكتب الاعلامي للامم المتحدة نبيل ابو درغام عن «تضامن الامم المتحدة مع لبنان في محنته» واعدا بنقل وقائع الاعتصام والبيانات الى مكتب الامين العام باسرع وقت ممكن.

لا سيارة إطفاء في النبطية

لفت مصدر مسؤول في تجمع اللجان والروابط الشعبية في النبطية نظر المسؤولين الى الاسراع في تزويد مدينة النبطية بسيارة اطفاء بعد ان اصبحت سيارة الاطفاء الوحيدة العاملة في المدينة وذلك اسهاما في توفير مقومات الصمود لمن تبقى من الاهالي في النبطية والجوار.

توضيح

في الحديث الذي نشرته «السفير» امس مع العميد ياسين سويد، سقطت سهوا كلمة «لا» ليصبح المعنى المقصود «لا يستغرب تحاشي اسرائيل حتى الآن القيام بمغامرة برية شمالاً»، فاقتضى التوضيح.

اجتماعات مفتوحة لمجلس نقابة المحامين
اتصالات بالمنظمات العربية والدولية

ترك مجلس نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب شكيب قرطباوي جلساته مفتوحة وعقد في اقل من ٤٨ ساعة اجتماعين صدر على اثر كل منهما بيان يتعلق «بالاوضاع المأساوية التي يعيشها الوطن» انطلاقا «من مراقبته الدائمة لتطورات الوضع المتدهور».

وجاء في البيان الاول ان «الصمت أبلغ من الكلام الذي يبدو انه لم يعد له أية قيمة أمام مأساة الوطن الذي ترك وحيدا لمصيره امام الهجوم الاسرائيلي الوحشي ولا احد يساعده على الصمود».

واعتبر البيان ان لبنان لا يزال واقعا أسير الحسابات الانتخابية والمصالح الدولية المتضاربة وها هو يدفع الثمن وحيدا. «فهل نتعظ جميعا بهذا الواقع؟ وهل ينتظر من اسرائيل غير هجماتها البربرية على الاطفال والشيوخ والشباب؟(...)».

واعلن البيان ان مجلس النقابة قد أبرق الى المنظمات العالمية ومنظمات حقوق الانسان واتحادات نقابات المحامين لتضغط على الحكومات كافة من اجل مساعدة لبنان وتطبيق كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي والمتعلقة بلبنان وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥.

اما البيان الثاني فاصدره المجلس امس، وجاء فيه:

١ ـ فوجئ اللبنانيون بالموقف الهزيل الصادر بالامس عن مجلس الامن الدولي، الامر الذي يثبت أن لبنان أسير الحسابات الانتخابية والمصالح الدولية ومتروك لمصيره يدفع الثمن وحيدا.

٢ ـ تابع مجلس النقابة اتصالاته بالمنظمات الدولية واتحادات المحامين العربية والدولية لحثها على اتخاذ المواقف التي تساعد لبنان في وقف الحرب التدميرية المفروضة عليه.

٣ ـ استمع المجلس الى مطالب بعض الزملاء المحامين الذين تمكنوا من الخروج من جحيم القصف وقرر متابعة الاتصالات للوقوف على اوضاع الزملاء في المناطق المتضررة.

٤ ـ قرر المجلس الدعوة الى مؤتمر صحافي يعقد في دار النقابة في بيروت عند الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة المقبل يتطرق فيه الى موقف النقابة من مجمل الاوضاع المستجدة.

رأت نقابة المحامين في الشمال ان الاعتداء الاسرائيلي يهدف الى تدمير ما أعيد بناؤه تمهيدا لضرب الإعمار كانما المطلوب الغاء الوطن.

جمعيات وفاعليات بعلبك ـ الهرمل: إدانة العدوان والإمكانات لدعم الصمود

بعلبك ـ «السفير»

عقد في مقر جمعية قدامى الكشاف المسلم في بعلبك، اجتماع حضرته جمعيات واندية، لتنسيق جهود التصدي للعدوان الاسرائيلي.

وقال المجتمعون في بيان اصدروه اثر الاجتماع أنهم يعتبرون انفسهم «في خط الدفاع الاول في مواجهة هذا العدوان على ارضنا وشعبنا، الامر الذي يعمق القناعة بان شعارات السلام التي يطلقها العدو ما هي الازيف وخداع وتأكيد لمشروعه في اخضاع المنطقة لإرادته ومصالحه».

وادان المجتمعون الصمت الدولي على المجازر الوحشية التي ترتكب في حق اهلنا. كما ادانوا الصمت العربي المشبوه حيال ما يصيب بلداً عربياً. وحيوا المقاومة التي تتصدى لآلة القتل والتدمير واكدوا على استمرار التلاحم معها. كما اشادوا بوطنية ومسؤولية كل اللبنانيين شعباً ودولة وجيشاً في مواجهة العدوان. وحيوا موقف سوريا الملتزم بقضيتنا الوطنية.

وعقد في مكتب حركة «امل» في بعلبك اجتماع دعت اليه الحركة والحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ وحزب البعث العربي الاشتراكي، وحضره حشد من الفاعليات السياسية والثقافية والاجتماعية.

وجرى التداول في الاعتداءات الاسرائيلية على اهلنا واطفالنا. وضرب المنشآت الاقتصادية وتهديد مسيرة الوفاق الوطني والسلم الاهلي وضرب التلاحم اللبناني المسيحي.

واعلن المجتمعون عن تشكيل لجان مختصة لدعم صمود المقاومين والاهالي من خلال هيئة طوارئ تعنى باستيعاب واستقبال الوافدين من المناطق المتضررة، كما تم التأكيد على وضع امكانات منطقة بعلبك ـ الهرمل لتعزيز الصمود.

وفي بلدة القاع، عقدت الفاعليات الروحية والاجتماعية والسياسية اجتماعاً في منزل قبلان مخلوف تدارس فيه المجتمعون الاعتداءات الإسرائيلية، وقرر المجتمعون المباشرة بحملة لجمع تبرعات لمساعدة ودعم المقاومة الوطنية والاسلامية.

شكوى إلى المنظمة البحرية الدولية في لندن
إسرائيل تستمر بمحاصرة المرافئ اللبنانية
مضايقات وتعديات وتأخير حتى ٤٨ ساعة

حركة «نصف» عادية في مرفأ بيروت (عزيز طاهر)

واصلت البوارج الإسرائيلية امس اعتداءاتها على البواخر التجارية بمنعها من دخول مرافئ بيروت وصيدا وصور، وذلك استكمالا لانتهاك السيادة البحرية الإقليمية للبنان والمتواصل منذ السبت الماضي. ولا تزال تلك البوارج تحاصر هذه المرافئ وتفتش السفن القادمة اليها او الخارجة منها فتسمح بدخول بعضها وتؤخر او تمنع دخول البعض الآخر، منتهكة بذلك القوانين البحرية الدولية المتعلقة بسيادة الدول الساحلية على حدود بحرها الاقليمية.

وفي مسلسل امس، اوقفت القطع البحرية الاسرائيلية باخرة محملة بكونتينرات مختلفة وسمحت بتحرك باخرتين بعد توقيف دام اكثر من ست ساعات، قامت خلالها بتفتيشها ومضايقة افراد طواقمها الذين أعربوا عن انزعاجهم للوكلاء البحريين المعنيين، مؤكدين «ان هذه المضايقات وذاك التأخير في عرض البحر قد يؤثران على سير الرحلات القادمة لان الوقت من ذهب في النقل البحري».

وفي التفاصيل، تدخل الاتصالات اللاسلكية الإسرائيلية على الموجة البحرية العالمية «١٦» وتطلب من البواخر المتجهة الى مرفأ بيروت التوقف والا فتتعرض للقصف من البوارج الحربية. وبعدها يبدأ مسلسل المضايقات الذي قد يستمر بين ٦ و٢٤ ساعة ويستهدف البواخر العربية التجارية أكثر من الدولية. والامر مشابه في ما خص البواخر الراغبة بالخروج من مرفأ بيروت بعد إفراغ حمولتها، حيث يطلب منها التريث وتأجيل إبحارها، واذا أبحرت فتتعرض للإيقاف القسري والمضايقات والتفتيش.. وطالت هذه الاعتداءات البواخر التابعة لوكلاء لبنانيين مثل «القرداحة» و«مساعد» وغيرهما كما لوكلاء بحريين عرب.

ويقول مدير عام وزارة النقل، عماد النوام، «ان في هذه المضايقات حصارا فعليا وتعديا على السيادة البحرية اللبنانية ومحاولات لتعطيل المرافئ اللبنانية وتأخير وصول البضائع المستوردة والاخرى المصدرة. ويضيف النوام: «ثمة خوف من ارتفاع معدلات بوالص التأمين على النقل البحري من والى لبنان بالنظر الى هذه المضايقات التي تزيد من المخاطر. الى ذلك، قد تتجه بعض البواخر التجارية المتجهة الى بيروت الى مرافئ اخرى في المنطقة».

اما في مرفأي صيدا وصور فالحركة مشلولة والتعديات الإسرائيلية تعطل حركة العمل هناك تماما، كما تمنع صيادي السمك من السعي الى كسب لقمة عيشهم. وتجدر الاشارة الى انها ليست المرة الاولى التي تعتدي فيها اسرائيل على السيادة البحرية اللبنانية. اذ سبق ان قامت في العام الماضي بمنع صيادي الاسماك في كل من صور وصيدا من الابحار بزوارقهم للصيد في المياه الاقليمية اللبنانية. وتقدمت وزارة النقل آنذاك (في ٢٦ آذار ١٩٩٥) بشكوى الى المنظمة البحرية الدولية حول ذلك الانتهاك وتم توزيع الشكوى على جميع الدول الاعضاء في المنظمة المذكورة.

وقامت وزارة النقل، امس، برفع شكوى جديدة وطلبت من وزارة الخارجية إرسالها الى السفير اللبناني في بريطانيا لتقديمها الى الامين العام للمنظمة البحرية الدولية في مقرها في لندن.

نص الشكوى

١ ـ منذ فجر ١٣ نيسان الحالي والبحرية الاسرائيلية لا تكتفي بالتعدي على المياه الاقليمية اللبنانية بل تطلق العنان لتجاوزاتها بالتعدي على البواخر التجارية المتجهة الى مرفأ بيروت وبقية المرافئ التجارية اللبنانية، وتفرض حصارا بحريا ضد هذه المرافئ.

٢ ـ في الواقع، تتعرض البوارج الحربية الاسرائيلية طويلا للبواخر وتخضعها لتفتيش قسري وتحقيقات قاسية، وتمنعها او تؤخرها على الاقل من الوصول الى وجهتها اللبنانية. والمياه الاقليمية اللبنانية المحددة في عمق ١٢ ميلا بحسب الانظمة الدولية مغتصبة حاليا بالاعتداءات الاسرائيلية.

٣ ـ كل البواخر التجارية المتجهة الى مرفأ بيروت والمرافئ الجنوبية معرضة حاليا للمضايقات والتأخير ونذكر منها: بيلاندر (italien-Ro/Ro)، زاهرة للمواشي (Londurien)، لادي مار او فيدرب (Londuriens)، الوفاء للمواشي (لبنانية)، وفلوكلاويك (بولونية)...

٤ ـ تشكل هذه الاعتداءات اغتصابا سافرا للقانون الدولي وتعديا خطيرا على السيادة اللبنانية في مياهه الاقليمية والمعترف بها بحسب الاتفاقات الدولية لا سيما منها اتفاقية جنيف ١٩٥٨ واتفاقية الامم المتحدة الموقعة في مونتيغوباي (جمايكا) في العام ١٩٨٢.

٥ ـ تنص هذه الاتفاقيات على حرية الابحار ومرور البواخر التجارية العالمية، وتعتبر ان «اي تهديد لذلك هو خرق للقوانين يستوجب الشجب والعقاب. والبوارج الحربية التي تخترق المياه الاقليمية عليها الخروج منها فورا وتتحمل الدولة المعتدية كل الاضرار اللاحقة».

٦ ـ المادة الاولى من نظام المنظمة البحرية العالمية تهدف الى التعاون بين الاعضاء المنتمين الى المنظمة لتأمين «الامن البحري» كما تهدف الى إزالة كل تدبير او عمل او حاجز امام ذلك.

٧ ـ الاعتداءات الاسرائيلية المضاعفة بالحصار البحري تشكل قرصنة واغتصابا مسلحا لطالما شجبته وكافحته المنظمة البحرية العالمية.

٨ ـ وأمام هذه الاعتداءات، يتعرض مرفأ بيروت كما بقية المرافئ الى سمعة عالمية سيئة تسببها اسرائيل وهي ضمن خطة لضرب سياسة والاقتصاد لبنان. (...).

لذلك، يتقدم لبنان بشكوى تعرض امام الدول الاعضاء في المنظمة البحرية العالمية وأمام لجانها القانونية ولجنة الامن البحري وعلى الجمعية العمومية لاحقا من اجل احقاق حق لبنان والاعلان بان الاعمال الاسرائيلية تهدد امن وسلامة الملاحة البحرية التجارية وتشكل عدوانا على السيادة اللبنانية.. ويحتفظ لبنان بحق المطالبة بكل عطل وضرر ناتج من هذه الاعتداءات.

منير يونس

نقطة في بحر
مطلوب وسام

لقد فعلت الصور التي بثتها وكالة اجنبية في الجنوب عن مجزرة الاطفال والنساء الذين كانت تقلهم سيارة الاسعاف من قرية المنصوري الى مكان آمن، معظم ردود الفعل العالمية على وحشية اسرائيل، لا سيما التعليق عليها بالقول ان من كان لا يحتمل قلبه رؤية المشاهد الرهيبة، عليه الا ينظر الى هذه الصور المفجعة...

فهذه المحطة الأجنبية التي بثت الصور الحدث بعدما حصلت عليها من صحافية لبنانية، قدمت خدمة للبنان، بكشفها «حضارة اسرائيل في الشرق الاوسط»... وهي التي كانت تخدع الرأي العام العالمي بهذه الحضارة المزعومة...

ناس، لا الدول، في العالم الغربي بدأوا يكتشفون الحقائق التي دأب الاعلام الغربي المتصهين على طمسها وترويج نقائضها، كأن يوصف العرب بارتكاب الاعتداءات ضد المدنيين وكافة المزاعم التي ساهمت السينما الاميركية وأجهزة الاعلام الغربي في تبنيها ردحاً طويلا من الزمن حتى أميط اللثام مؤخراً عن هول الفظائع البربرية التي تقترفها آلة الحرب الصهيونية ضد أطفال ونساء وشيوخ جنوبي لبنان...

لهذا كله، تناشد وزارة الاعلام عندنا بمنح المصورة والمراسل الاجنبي الذي علق على الشريط وساماً لبنانياً رفيعاً تقديراً وفي ذلك تشجيع للاعلاميين الغربيين على الاحتذاء به، ليتحقق العالم من حقيقة الوحش اليهودي!

عوض شعبان

لا أزمة محروقات والمخزون يكفي لأسابيع
حماية المستهلك تلاحق الشكاوى
تشديد الرقابة على المنتجات الزراعية

تعبئة عادية (عزيز طاهر)

أكد وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ان مادة البنزين والمحروقات متوافرة في الاسواق، وتكفي لأسابيع عديدة، وكرر «لا ازمة محروقات في البلاد. والوزارة ستتعاون مع وزارة الاقتصاد للقيام بكل ما يلزم لمنع اصحاب المحطات من استغلال هذا الأمر» واشار الى انه «لا توجد اي زيادة على اسعار المحروقات» وان «هذا الموضوع سيبحث في اول جلسة مقبلة تعقد لمجلس الوزراء». فيما اكدت وزارة الاقتصاد ان مصلحة حماية المستهلك تعالج اي شكوى في موضوع الاسعار».

وجرت مشاورات بين وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لتأمين التيار الكهربائي على مدار الساعة لأهراءات مرفأ بيروت والمطاحن، فيما شكل وزير الزراعة شوقي فاخوري لجنة طوارئ لوضع برنامج يؤمن مساهمة الوزارة في مساعدة المزارعين النازحين، ولاعداد خطة لإحصاء الاضرار في القطاع الزراعي. كما قرر تشديد الرقابة على اسعار المنتجات الزراعية منعاً لرفع الاسعار. وذكر مراسل «السفير» في بعلبك ان بعض اصحاب المحطات عمد الى رفع سعر صفيحة المازوت ٢٢٠٠ ليرة.

فعلى صعيد المحروقات والبنزين اكد الوزير برصوميان امس، ان «ما من مشكلة، وان المادة متوافرة بشكل عادي».

واوضح نائب رئيس تجمع شركات النفط في لبنان ناجي عازار «ان الشركات سلمت السبت الماضي ٥ ملايين ليتر من البنزين الى المحطات، التي عمد بعضها الى الاقفال يوم الاحد، ووقف التوزيع».

واشار الى ان «الشركات تسلم مادة البنزين بكميات غير محددة، وقد سحب اصحاب المحطات حاجياتهم بصورة عادية، وهناك صهاريج ما زالت في المستودعات تحمل مادة البنزين لنقلها الى المحطات».

وعزا ما يحصل الى «فقدان التيار الكهربائي في بعض المحطات» او «ان بعضها الآخر يسعى للاستفادة من رفع الاسعار بتخزين كميات» واستنكر ما يقوم به اصحاب المحطات من «استغلال للظروف التي تمر بها البلاد» ودعا وزارة الاقتصاد للكشف على خزانات المحطات، والتأكد من ان الكميات متوافرة في خزاناتها.

وفي هذا الاطار افاد مراسل «السفير» في بعلبك ان اهالي بعلبك فوجئوا امس برفع اصحاب المحطات سعر مادة المازوت، حيث بيعت الصفيحة بـ ٨٠٠٠ ليرة، اي بزيادة ٢٢٠٠ ليرة، فيما ادعى عدد من اصحاب المحطات عدم وجود مخزون في محطاتهم.

من جهته تابع وزير الاقتصاد الاهتمام بالوضع التمويني في الأسواق، وتشاور مع وزير الزراعة لتعليق الروزنامة الزراعية، وفتح باب الاستيراد.

وقد شدد الوزير فاخوري على ان الوزارة ستلجأ الى فتح باب الاستيراد لأي انتاج لا يتجاوب اصحابه مع اجراءات الوزارة.

واشار بيان صادر عن وزارة الزراعة الى ان الاعتداءات الاسرائيلية هجرت اكثر من ١١٥ الف مزارع، ودمرت البنى التحتية الزراعية، ضمن مساحة تتجاوز ١١٠ آلاف هكتار من الاراضي المزروعة، ودمرت محاصيل تتجاوز ٦٠٠ الف طن من الخضر والفاكهة والتبغ والى نفوق آلاف رؤوس المواشي وملايين طيور الدواجن.

وناشد بيان للوزارة المنظمات الدولية مد يد المساعدة للمزارعين الجنوبيين المنكوبين.

مؤشرات أسهم البورصة
التعامل إلى ٣٦٠٠ دولار

حقق حجم التعامل في بورصة بيروت ٣٦٠٠ دولار و٩٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية.

وللاسبوع الخامس على التوالي بقيت اسهم الاسمنت الابيض (لحامله) (الاسمي) والترنيت خارج التداول وبالتالي لم يطرأ اي تبديل على اسعار التثبيت.

هذا وعرض ١٦٥٣ سهما للترابة اللبنانية مقابل طلب ٩٠٠ سهم، كما عرض ٥٠٠ سهم للاسمنت الابيض (لحامله) و٢٠٠٠ سهم للترنيت.

جدول رقم ١: جلسة بورصة بيروت تاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٦ (امس)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٢٦.٠٠	٤.٠٠	٦٣٢٦.٠٠	ـ
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٧٥.٠٠	ـ	ـ	ـ
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٧٣.٠٠	ـ	ـ	ـ
شركة الترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٩.٠٠	ـ	ـ	ـ

وتراجع مؤشر «لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية» امس ٨.٧٦ نقطة اي ٠.٩ في المئة، وسجل المؤشر ٩٦٧.٨٢ نقطة. ويعزى هذا التراجع الملحوظ الى انخفاض اسعار اسهم سوليدير بفئتيها من ١١٥.٢٥ الى ١١٣.٨٧٥ دولار للفئة «أ» ومن ١١٦ الى ١١٤.٨٧٥ دولار للفئة «ب».

وارتفع عدد الاسهم المتبادلة الى ١٣٠٤٨ سهما اي بزيادة ٣٤.٤ في المئة قيمتها ١.٤ مليون دولار.

انخفض مؤشر ليبانون انفست بمعدل ٠.٤١٪ بسبب زيادة التداول باسهم سوليدير. كما انخفضت اسهم سوليدير فئة «أ» الى ١١٣.٨٧٥ دولار اميركي وفئة «ب» الى ١١٤.٨٧٥ دولار اميركي.

جدول رقم ٢: مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٤/١٦ (أمس)

▼ ٩٦٧.٨٢

	٩٦/٤/١١	٩٦/٤/١٦	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٩.٧١٠	١٣.٠٤٨	٣.٣٣٨	٣٤.٤٪
قيمة الأسهم المتداولة $	١.١٠١.٠٥٨	١.٣٨٤.٠٥٧	٢٨٢.٩٩٩	٢٥.٧٪
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٧٦.٥٨	٩٦٧.٨٢	(٨.٧٦)	(٠.٩٠)٪

(المصدر: مصرف لبنان والمهجر للاعمال ش.م.ل).

جدول رقم ٣: شركة ليبانون إنفست للأبحاث والدراسات ش.م.م.

▼ ٩١.٩٩

	٩٦/٤/١١	٩٦/٤/١٦	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	٩.٧١٠	١٣.٠٤٨	٣٤.٤٪ +
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩٢.٣٧	٩١.٩٩	٠.٤١٪ ـ

الدولار يثبت على ١٥٨١،٥٠ ليرة

نجح مصرف لبنان المركزي في تثبيت معدلات العملة الخضراء مقابل الليرة اللبنانية في سوق شهدت ارتفاع الطلب. وقدرت المراجع المصرفية حجم السوق بحوالى ٨٠ مليون دولار. هذا وتدخل المركزي في السوق باكرا عارضا العملة الخضراء على ١٥٨١.٥٠ ليرة شراء ام مبيعاً. وقدر المصرفيون حجم تدخل مصرف لبنان امس بـ ٥٠ مليون دولار.

وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الريال السعودي	٤٢١.٧٢	المارك الالماني	١٠٤٩.٥١
الدينار الكويتي	٥٢٦٨.١٥	الفلورين الهولندي	٩٣٨.٩١
درهم الامارات	٤٣٠.٥٩	الين الياباني	١٤.٦٢
الريال القطري	٤٣٤.٤٢	الدولار الاوسترالي	١٢٤٥.٥٩
الدينار الاردني	٢٢٣٠.٦١	الدولار الكندي	١١٦٥.١٨
الدينار البحريني	٤١٩٤.٩٦	الفرنك البلجيكي	٥١.١٠٠
الجنيه المصري	٤٦٢.٣٧	الالف لير ايطالي	١٠٠٠
الليرة السورية	٣٧.٢١	الليرة القبرصية	٣٣٦٠.٠٥
الجنيه الاسترليني	٢٣٨٩.١٧	أونصة الذهب	٣٩٣.٦٠ د.أ.
الفرنك الفرنسي	٣٠٨.٩٠	أونصة الفضة	٥.٤٨ د.أ.
الفرنك السويسري	١٢٨٩.٦٥		

في الأسواق المالية العالمية

بدأ الدولار في أوروبا متنقصاً أمام الين اثر هبوطه في الاسواق الخارجية بعد ان اثارت تصريحات محافظ مصرف اليابان المركزي مخاوف في السوق من احتمال حدوث تغيير في اسعار الفائدة اليابانية. وقد تراجعت السندات الحكومية والاسهم في طوكيو عندما قال محافظ مصرف اليابان ان استمرار العمل باسعار فائدة منخفضة اسهم في حدوث اقتصاد «الفقاعة» في اليابان. وتباينت أسعار صرف الجنيه الاسترليني حيث سجل ارتفاعا طفيفا امام الدولار المتراجع واستقر مقابل المارك الالماني لتصبح تحركات العملة الاميركية من جديد في محرك العملة البريطانية. واظهر مسح رئيسي ان شهر آذار الماضي شهد افضل اداء لسوق المنازل في بريطانيا خلال العامين الماضيين. وفي منتصف التعامل سجل الاسترليني ٢.٢٧٥٩ مارك و١.٥٠٩٩ دولار بالمقارنة مع ٢.٢٧٧١ / ٢.٢٧٧٣ مارك و١.٥٠٧٥ / ١.٥٠٨٥ دولار في المعاملات المسائية ليوم الاثنين الماضي.

وفي طوكيو استقرت اسعار الاسهم من دون تغيير يذكر عند الاغلاق بعد ان تجاوز مؤشر نيكي للاسهم لفترة وجيزة مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة. وقال سماسرة ان عمليات البيع لجني الارباح محت المكاسب خاصة بعد هبوط السندات إثر تصريحات لمحافظ مصرف اليابان المركزي. وقال السماسرة انهم يتوقعون ان تتجه السوق الى تدعيم مكاسبها في المستقبل القريب رغم ان الاتجاه الاساسي ما زال قوياً. وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي ٢١٨٦٨.١٧ بانخفاض قدره ١٤.٨٧ نقطة أي بنسبة ٠.٠٧ في المئة بعد ان صعد في وقت سابق الى ٢٢٠٧٧.٨٧ نقطة. وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران ٧٠ نقطة الى ٢٢٠٠٠ نقطة.

في أسواق النفط

انخفض سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال انخفاضا حادا في بورصة البترول الدولية بعد تصريح لعبد الامير الانباري كبير المفاوضين العراقيين في محادثات النفط مع الامم المتحدة. لكن سرعان ما استرد برنت خسائره وارتفع الى مستوياته. وكان برنت انخفض في تعاملات حزيران ٣٥ سنتا في موجة من عمليات تصفية المراكز الدائنة لكنه ارتفع في ما بعد ليصل الى ٢٠.٥٤ دولارا اي بارتفاع ١٤ سنتاً. وقال سماسرة ان الانخفاض الحاد جاء كرد فعل لتصريحات الانباري التي قال فيها ان لديه شكوكا في ان الامر سيحتاج الى جولة رابعة من المحادثات مع الامم المتحدة بشأن بيع كمية محددة من النفط لتغطية احتياجات انسانية للعراق.

وارتفعت اسعار العقود الآجلة للنفط الخام لاستحقاق الشهر القريب في ايار ارتفاعا حادا عند الاغلاق في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) وزاد السعر ٧٧ سنتا ليصل الى ٢٥.٠٦ دولارا للبرميل. وزاد سعر زيت التدفئة في عقود ايار ٦٠.٠ سنت الى ٦٢.٦٢ سنتا للغالون.

وارتفع سعر البنزين ٤٦.٠ سنت ليصل الى ٧١.٧١ سنتا للغالون.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٤/١٨	٩٦/٧/١٨	١٤٢٥	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٤/١٨	٩٦/١٠/١٧	١٤٢٥	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٤/١٨	٩٧/٤/١٧	١٤٢٥	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٤/١٨	٩٨/٤/١٦	١٤٢٥	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة السند الواحد*
١٩٩٦/١٠/١٠	[illegible]
١٩٩٧/٤/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٩	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٩	١١٠٢

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٧.٩٧
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٠٨
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧
١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	١٨.٩٢
١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٢٠.٣٦
١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٢١.٨١
٢٠ شهرا (٦٠٤ ايام)	٢٣.٢٦
٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٢٣.٩٨

ـ قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٥٥٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٤٠٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٨٢٥٨.٠٠

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٤٠٦٢٥
لشهر واحد	٦.٠٣١٢٥
لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٣٧٥٠٠
لسنة ونصف السنة	٦.٥٠٠٠٠
لسنتين	٦.٦٢٥٠٠

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير (الفئة أ) نهاية عمليتي التثبيت الاولى والثانية في السوق في بيروت في بداية نشاطها لهذا الأسبوع من ١١٣ و١١٠.٢/٨ دولارا الى ١١١ و١١٣.٧/٨ دولارا وتراجع ايضا سعر سهم (الفئة ب) من ١١٥.١/٨ و١١٦ دولارا الى ١١٥ و١١٤.٧/٨ دولارا في العمليتين.

العروض كانت غالبة في الفئتين ولا سيما في الفئة الاولى حيث كان هامش التداول واسعاً.

وارتفع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٩٦١٠ أسهم الى ١٢١٤٨ سهما.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٦٢٥١	٢١٤٩٤	٢٩٠٢	١١١
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	٦٢٥١	٢١٤٩٤	٢٩٠٢	
٢ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٨١٩٨	١٠٨١٤	٢٤٨٦	١١٥
الاوامر الخاصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع فئة (ب)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
المجموع العام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١٣.٧/٨
الاوامر الخاصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
مجموع فئة (أ)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١٤.٧/٨
الاوامر الخاصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
مجموع فئة (ب)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
المجموع العام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

المصدر: شركة لبنان المالية

زخّور: الغارات لمنعنا من النهوض لمنع بيروت من استعادة دورها

اعتبر رئيس جمعية شركات الضمان جوزف زخور «ان الغارات الاسرائيلية على محطات تحويل الطاقة الكهربائية تؤكد عزم اسرائيل على منع لبنان من النهوض ومنع بيروت من استعادة مكانتها في الاسواق العالمية».

قال زخور في تصريح له امس: «ان الضربات التي يسددها الطيران الاسرائيلي لمحطات الطاقة الكهربائية، جاءت لتؤكد عزم اسرائيل على منع لبنان من النهوض، ومنع بيروت من استعادة مكانتها بين الاسواق العالمية. فتحت «شعار ضرب المقاومة»، أقدمت اسرائيل على تهديم مصادر توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية، وان هذا الامر يعيق مسيرتنا بل انه يعيدنا سنين عديدة الى الوراء».

اضاف قائلاً: «كانت جمعيتنا بين الهيئات التي سجلت نجاحاً مميزاً في استعادة صدقية لبنان في الاسواق العالمية، وقد تجسد نجاحنا في عودة شركات اعادة تأمين دولية عديدة الى لبنان، واتخاذها بيروت مقراً اقليمياً لأعمالها في الشرق الاوسط. وكانت قد تكونت لدينا نواة سوق تأمين دولية تضم أعرق الشركات الالمانية والفرنسية والسويدية والعربية. ان تخريب البنية التحتية في لبنان، لم يأت عرضاً ولقد افادت اسرائيل من الظروف الدولية، لتحقيق هدف استراتيجي هو وقف انطلاقة بيروت كعاصمة مؤهلة بشرياً وتقنياً لمنافسة العواصم الاخرى، وتل ابيب خصوصاً كمركز مالي وتجاري في المنطقة».

وتابع بالقول: «اننا بالطبع لن نتخلى عن احلامنا بسهولة، واننا سوف نحاول بكل ما اوتينا من امكانات، ان نحافظ على الشركات الدولية وان نحول دون تخليها عن بيروت ودون مغادرتها لها، على ان عملنا هذا لن يحقق اهدافه ما لم يواكبه تحرك جدي من الدولة من اجل اعادة الاستقرار واعادة تأهيل الخدمات العامة في كل المناطق اللبنانية ومن غير استثناء».

جمعية مصارف لبنان تبحث الأوضاع المالية
باسيل: تزايد طلب الدولار من دون هلع

كتب معن برازي:

فيما شهدت الاسواق المالية امس حركة طلب «غير عادية» على العملة الخضراء التأم مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان في جلسته الشهرية العادية لبحث الامور التقنية الدورية، والاوضاع العامة التي نشأت في الايام الاخيرة نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

قدرت مصادر مصرفية اخرى حجم التعامل امس بحوالى ٨٠ مليون دولار مضيفة ان طلب التحويل من الليرة الى الدولار الاميركي تخطى الخمسة ملايين دولار اميركي في منتصف التعامل امس.

وقالت المصادر عينها ان الطلب التجاري انعكس ايضاً على حركة الاعتمادات الجارية التي تسهل عمليات التجارة الخارجية.

وافادت هذه المصادر عن توقيف عدد من هذه الاعتمادات كانت مخصصة لشحنات من السيارات الاميركية والادوات الكهربائية والالكترونية.

ولم تشهد الاسواق اي تغيرات مهمة على مستوى بنية الفوائد في مقابل ارتفاع فائدة الانتربنك الى ١٧ في المئة (١١٪ يوم الاربعاء الفائت) ولم تتغير فائدة الريبو (REPO) وسجلت ٣٠٪ في حين سجلت الفوائد المعدلات الآتية:

٧ ايام: ١١.٥٢٪
١٤ يوماً: ١٢.١٢٪
٢١ يوماً: ١٢.٧٢٪
٣١ يوماً: ١٣.٥٨٪

هذا ونجح مصرف لبنان في تثبيت النقد واعلن باكراً عن استعداده للشراء او البيع على سعر ١٥٨١.٥٠ ليرة، وبالتالي مال السوق نحو الطلب. وكانت جميع هذه العمليات من نصيب المركزي.

هذا ورأت المصادر ان مصرف لبنان تدخل بحوالى ٥٠ مليون دولار يوم امس لتثبيت الليرة و٢٠ مليون دولار يوم الخميس دون تأكيد هذه الارقام بصورة نهائية. رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل اكد في تصريح لـ«السفير» ان الطلب على العملة الخضراء كان امس «فوق العادة» الا انه لم يوجد اي حالة هلع في الاسواق المالية، وقال باسيل ان اللبنانيين اعتادوا على الضغوط الخارجية مضيفاً ان المصارف «واعية» للحالة المالية الراهنة، وان مصرف لبنان ماض في تثبيت النقد. واشار باسيل الى ان الطلب التجاري اليوم (امس) يفسر بأيام العطل التي شهدتها الاسواق في الاسبوعين الماضيين بسبب عيدي الفصح (الغربي والشرقي).


«رتل» من الزبائن امام شبابيك احد المصارف امس (محمد حيدر)

ورأى باسيل ان المصارف التجارية ستحاول عدم كسر ودائع زبائنها وان كان الطلب قد تمحور حول هذه الودائع فإن السلفة ستكون بكلفة السوق، مضيفاً ان الازمة السياسية الحالية لا تتطلب اي تغيرات بنيوية في الاقتصاد الوطني.

من جهته قال النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور محمد شطح لـ«السفير» ان المصرف المركزي ماض في عملية تثبيت الليرة وانه من السابق لأوانه التكهن بأية تغيرات جوهرية على بنية العمليات المالية.

ورأى شطح ان القطاع المصرفي اللبناني قد اختبر ظروفاً اصعب من تلك التي يمر بها وان الطلب التجاري والنفسي طبيعي بعد عطلة الفصح.

وقال شطح ان الاجراءات النقدية ستوحي بالثقة للمستثمرين متوقعاً ان يتراجع الطلب على العملة الخضراء.

هذا واستبعد امين عام جمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر ان يتم اي كسر للودائع في السوق المالية. وقال لـ«السفير» ان معدلات الايداع على الليرة تظل الملجأ الآمن للمتعاملين. واضاف صادر ان لدى مصرف لبنان امكانات كبيرة للدفاع عن الليرة.

هذا وقال مدير عام المصرف المتحد للاعمال حبيب ابو فاضل ان لا سحوبات غير طبيعية من المصارف. وقال: ان العمل المصرفي تابع نشاطه بشكل طبيعي وان حركة السحوبات والايداعات كانت عادية في ظل الظروف الراهنة.

كما اكد عدم حصول عمليات تهافت على الدولار الاميركي بدليل ثبات سعره تجاه الليرة. واشاد بدور مصرف لبنان على هذا الصعيد وقال ان سياسة مصرف لبنان في السوق المالية حكيمة وتنبع من مصلحة القطاع المصرفي والاقتصادي في البلاد.

وقال، ان اعمال اسرائيل الوحشية والبربرية ادت الى تردد الرساميل الاجنبية في المجيء الى لبنان، وبالتالي الى إلغاء العديد من الزيارات التي كانت ستقوم بها وفود من بعض الشركات والمؤسسات الاجنبية. ودعا الى تكثيف الجهود الرامية الى تعزيز الوحدة الوطنية لمجابهة التطورات المقبلة كما اكد فتح فروع البنك المتحد للاعمال في المناطق الآمنة تسهيلاً لأمورهم الحياتية اليومية.

وفد مصرفي عربي يرجئ زيارته للبنان

علمت «السفير» ان وفداً مصرفياً عربياً قد ارجأ زيارة كان يعتزم القيام بها الى لبنان بهدف تأسيس شركة مالية مساهمة، واجراء محادثات بشأنها مع حاكمية مصرف لبنان. ومن جهة اخرى أعلن مصرف فليمغز (Fle-mincs) العالمي انه ليس لدى المصرف اي خطط لوقف عملياته الشرق الاوسطية واتخاذ بيروت عاصمة لهذه العمليات.

تأجيل ندوة «الهندسة المالية»

أعلن اتحاد المصارف العربية، في بيان اذاعه امس، عن تأجيل ندوة «الهندسة المالية»، التي كانت مقررة من ٢٢ الى ٢٦ الحالي، الى موعد يحدد لاحقاً تبعاً للظروف الامنية.

ورجح البيان عقد الندوة المذكورة خلال أيار المقبل.

إحصاء الأضرار أرضاً وشعباً ومؤسسات!

الحديث عن لجنة مشتركة بين وزارة المالية ومجلس الانماء والإعمار لاجراء اتصالات مع الادارات والمؤسسات العامة لاحصاء الأضرار التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية خطوة لابد منها. ولكنها لن تكون شاملة من دون أدنى شك.

١ ـ فإحصاء الأضرار يمكن ان يحصل من جهة تحديد حجم الضرر اللاحق بمنشآت بعض المؤسسات التي تدير مرافق عامة لا سيما محطتي التحويل في الكهرباء وبعض المنشآت العامة من طرقات وجسور ومبان. وهي اضرار تفوق قيمتها مئات ملايين الدولارا إذا ما جمعت الأضرار العامة مع اضرار المؤسسات الخاصة من بيروت الى الجنوب.

فأضرار محطتي التحويل في الجمهور وبصاليم وحدهما تفوق الـ ٣٠ مليون دولار حسب التقديرات الأولية.

أما أضرار المساكن الخاصة والمزروعات والسيارات فكبيرة جدا. ويتطلب تحديدها بشكل لجان شعبية حكومية مشتركة.

٢ ـ هناك أضرار تجارية نتجت عن الحظر على المرافئ اللبنانية. وتأخير إدخال البواخر لمدة ٤٨ ساعة، وخصوصا الى مرفأ بيروت. ولهذه الأضرار جانبان.

الأول يتعلق بالمالية العامة باعتبار أنها تلحق خسائر يومية بواردات رسوم المرفأ تقدر بحوالى ٣ مليارات ليرة أي ما يوازي مليوني دولار خصوصا وأن الحصار الاسرائيلي قلص حركة المرفأ من ١٠ الى ١٢ باخرة يوميا وحصره بـ٣ بواخر.

هذا من الناحية المالية أما في ما يتعلق بالجانب الثاني. أي من ناحية سمعة المرفأ الخارجية. وتحول السفن الى المرافئ المجاورة وخصوصا قبرص واليونان. فإن إعادة المصداقية الى مرفأ بيروت لاسترداد حركته فلا يقدر بثمن مادي باعتبار ان الاعتداءات الاسرائيلية جاءت لتحاول قتل ما يزيد عن ست سنوات من بناء المصداقية.

وما يقال عن مرفأ بيروت يقال عن مرفأي صيدا وصور. وإن كانت حركة ومداخيل هذين المرفأين أقل من المرفأ الأم.

٣ ـ تبقى أضرار المشاريع على أنواعها. أضرار تردد الاستثمارات بالمجيء الى لبنان واعتذار الوفود الأجنبية والعربية من المجيء خلال هذه المرحلة وصرف النظر عن زياراتهم الرسمية والاستطلاعية.

هناك أضرار توقف المشاريع في بعض المناطق ولو لأيام سواء في الجنوب أو في بيروت أو في الضاحية الجنوبية. والمثل الصارخ على ذلك توقف العمل في مشروع المدينة الرياضية بقرار الشركة البريطانية حتى إشعار آخر.

مثل هذه الأضرار يتطلب احصاؤها عمل من نوع آخر غير الاحصاءات المادية.

٤ ـ هناك الضرر اللاحق بمطار بيروت والأضرار التي أصابت «شركة طيران الشرق الأوسط» من جراء إلغاء الحجوزات سواء بالسفر الى لبنان من الخارج أو مغادرة لبنان. ناهيك عن تأثر حركة مطار بيروت بالأجواء التي فرضتها الطائرات الاسرائيلية.

ومن المطار يفترض الاطلاع على موضوع تأثر الموسم السياحي وإلغاء الحجوزات في الفنادق الكبرى والمتوسطة وإلغاء رحلات «تشارتر» الى مطار بيروت.

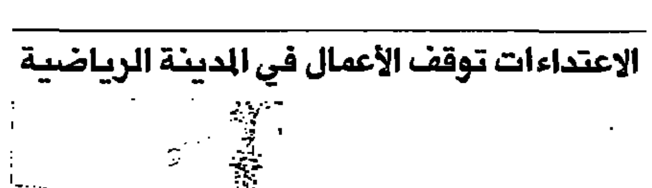
٥ ـ تبقى ناحية لا يمكن احصاؤها وهي التعطيل الذي أصاب النازحين وعائلاتهم بمعزل عن الأضرار البشرية. ومن ثم أضرار إقفال المؤسسات الخاصة من الجنوب الى الضاحية الجنوبية.

ولن نتطرق الى أضرار النزوح وتقديمات الاغاثة وعودة موجة التهجير لأن الأمر يتطلب المزيد من إحصاء الأضرار.

وبانتظار جلاء غبار ودمار الاعتداءات فإن الحديث عن الأضرار لن يكون بالأمر السهل لأنه يشمل بضرره كل القطاعات. وكل اللبنانيين أرضا وشعبا ومؤسسات.

عدنان الحاج

الاعتداءات توقف الأعمال في المدينة الرياضية




الاعمال متوقفة في المدينة الرياضية (عاصم شعيب)

قرر المتعهد البريطاني ترافلغار هاوس (TRAFALGAR HOUSE) وقف الاعمال في المدينة الرياضية ريثما تنجلي الامور العسكرية الدائرة في بيروت ـ على حسب تعبير احد المصادر.

وقالت المصادر في تصريح لـ«السفير» ان ترافلغار هاوس ابلغت مجلس الانماء والاعمار بهذا القرار بعد ان «أجلت» مهندسيها ومدرائها البريطانيين من بيروت الى فندق في جبيل.

هذا وعقد اجتماع ميداني صباح أمس في المدينة الرياضية بين المتعهد والمستشار اللبناني (السيكو) والقائمين على اعمال الهندسة المدنية (شركة جان اميوني). هذا واقتصرت الاعمال صباح أمس على «لملمة» بعض المعدات الثقيلة وتوضيبها في مستوعباتها بعد ان توقفت الاعمال منذ نهاية الاسبوع. وتقول المصادر ان اجتماعا سيعقد يوم غد الخميس لتقرير تاريخ اعادة الاعمار.

إحصاءات الكتلة النقدية الأسبوعية
زيادة الودائع بالعملات ٣٥،٦ مليون دولار

زادت القاعدة النقدية ٧٥ مليار ليرة في الاسبوع الممتد من ٢٩ آذار الى ٤ نيسان ١٩٩٦ مقابل تواصل زيادة حجم النقد المتداول ١٣١ مليارا. فيما واصل الجمهور الاكتتاب بسندات الخزينة ووصل الى ٧ مليارات ليرة في اسبوع.

وسجلت الاحصاءات المعدلات الآتية:

م١ عرفت السيولة الجاهزة بالليرة م١ خلال الاسبوع الممتد من ٢٩ آذار الى ٤ نيسان، ازديادا بمبلغ ١٣٥ مليار ليرة وذلك نتيجة ازدياد حجم النقد المتداول بمبلغ ١٣١ مليارا والودائع تحت الطلب بمبلغ ٤ مليارات ليرة.

م٢ سجلت الودائع الادخارية بالليرة (م١ ـ م٢) ازديادا بمبلغ ٢٣ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية م٢ على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم) نسبة ١٧.٧٦٪.

م٣ ازدادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية (م٣ ـ م٢) بمبلغ ٣٥.٦ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع)، ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية م٣ ١٦.٤٧٪.

م٤ عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع ازديادا بمبلغ ٧ مليارات ليرة.

سوق القطع: تابع سعر قطع الدولار الاميركي تراجعه في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨٣.٥ الى ١٥٨٢.٥ ليرة.

إحصاءات الكتلة النقدية الأسبوعية

بمليارات الليرات	كانون الاول ٩٥	آذار ٩٥	٢٨ آذار ٩٦	٤ نيسان ٩٦	التغيير الأسبوعي	نسبة التغيير سنويا
م١	١٥٦١	١٤٤٤	١٥٤٦	١٦٨١	١٣٥	١٦.٣٦
م٢	٩٦٦٣	٨٩٦٠	١٠٣٩٣	١٠٥٥١	١٥٨	١٧.٧٦
م٣	٢٢٨٨٣	٢٠٥٧١	٢٣٧٥٣	٢٣٩٥٩	٢٠٦	١٦٤٧
م٤	٢٦٢٣٣	٢٢٣٩٧	٢٧٢٩٥	٢٧٥٠٨	٢٠٣	٢٢.٨٢
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٣٥٨	٢٥٣٠	٢٦٠٩	٧٩	١٠.٦٥

البيان الموجز لوضعية مصرف لبنان
زيادة الموجودات من ذهب وعملات وتراجع الأموال الخاصة والسيولة

أظهر بيان الوضع الموجز الذي تصدره مديرية المحاسبة في مصرف لبنان زيادة الموجودات من ذهب وعملات اجنبية (بمليارات الليرات) الى ٨١٨٢٧٣٧ وسجلت في ١٥ نيسان الحالي (بمليارات الليرات) ١٣ مليارا و٣١٣ مليونا و٥٢٤ الفا و٧٢٨ ليرة لبنانية مقابل ١٣ مليارا و٣٠٥ ملايين و٣٤١ الفا و٩٩١ ليرة.

كما أظهر البيان تراجع سلفات القطاع الخاص (بمليارات الليرات) مليونين و٦٧٩ الفا و٥٦٤ ليرة، اي بتراجع ٢.٦٣ في المئة. هذا وزادت الديون على القطاع الخاص (بمليارات الليرات) مليونا و٢٨٤ الفا و٤٦٣ ليرة. وسجل في ١٥ نيسان (بمليارات الليرات) ٢٧٨ مليونا و٤٠٤ آلاف و٩٦٧ ليرة. ولم يطرأ اي تغير على قيمة محفظة السندات المالية. وسجلت (بمليارات الليرات) ٩١ مليونا و٥٢٣ الفا و٤٧٢ ليرة.

هذا وتراجعت قيمة النقد المتداول خارج مصرف لبنان (بمليارات الليرات) الى مليار و١٣٨ مليونا و٩٦٦ الفا و٢٣٧ ليرة، اي ٥٩٤ الفا و٩٢٢ ليرة (اي بنسبة ٠.٠٥٢ في المئة). كما زادت ودائع المصارف (بمليارات الليرات) ١١ مليونا و٤٥٧ الفا و١٠٣ ليرات.

كما زادت ودائع القطاع العام تحت الطلب (بمليارات الليرات) ٤٥ مليونا و٢٥٠ الفا و٩٩٩ ليرة، مقابل تراجع القطاع العام ٤٤ مليونا و٦١ الفا و١٠٧ ليرات. وتراجعت التعهدات مقابل القيم والسندات (بمليارات الليرات) ١٣ مليون ليرة كما تراجعت الاموال الخاصة (بمليارات الليرات) ٢٠٠ الف ليرة.

واظهر بيان وضع الموجز الصادر عن مصرف لبنان الاحصاءات الآتية:

بيان وضع موجز

بآلاف الليرات

	بتاريخ ١٩٩٦/٤/١٥	بتاريخ ١٩٩٦/٣/٣١
الموجودات		
١ـ موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٣.٣١٣.٥٢٤.٧٢٨	١٣.٣٠٥.٣٤١.٩٩١
٢ـ سلفات للقطاع العام (٢)	٩٩.١٦٥.٦٠٨	١٠١.٨٤٥.١٧٢
٣ـ ديون على القطاع الخاص	٢٧٨.٤٠٤.٩٦٧	٢٧٧.١٢٠.٥٠٤
٤ـ موجودات مختلفة أخرى	٢٨٩.٦٠٤.٨٠٤	٢٩٣.٢٠١.٢٦٠
٥ـ محفظة السندات المالية	٩١.٥٢٣.٤٢٧	٩١.٥٢٣.٤٢٧
المجموع ل.ل.	١٤.٠٧٢.٢٣٣.٥٣٤	١٤.٠٦٩.٠٤٢.٣٥٤
المطلوبات:		
١ـ النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١.١٣٨.٩٦٦.٢٣٧	١.١٣٩.٥٦١.١٥٩
٢ـ ودائع المصارف	٣.٧٩٩.٥٦٨.٥٨٣	٣.٧٨٨.١١١.٤٨٠
٣ـ تعهدات تجاه القطاع العام:		
أـ ودائع القطاع العام تحت الطلب	١.٨٩٦.٣٦٢.٦٢٠	١.٨٥١.١١١.٦٢١
بـ ودائع القطاع العام المجمدة	٣٥١.٨٩٥.٧٧٤	٣٩٦.٥١١.٨٨١
جـ فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت):		
١) فروقات قطع ذهب	٥.٧٥٤.٢٥٢.٧٥١	٥.٧٧١.٧٥٣.٥٢٨
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢١.٨٤٨.٩٨٣	٣٢.١٣٢.٨٢٠
٤ـ تعهدات تجاه القطاع الخاص	٧٤.٥٦٨.٩٨١	٧٢.٥٠٨.٨٥١
٥ـ تعهدات مقابل قيم وسندات	٣٣٩.٠٠٠.٠٠٠	٣٥٢.٠٠٠.٠٠٠
٦ـ الاموال الخاصة	٣١٥.٦٨٢.٨٩٢	٣١٥.٨٨٢.٨٩٢
٧ـ مطلوبات اخرى مختلفة	٣٨٠.٠٨٦.٧١٣	٣٤٩.٤٦٨.١٢٢
المجموع ل.ل.	١٤.٠٧٢.٢٣٣.٥٣٤	١٤.٠٦٩.٠٤٢.٣٥٤

١ـ [illegible]

٢ـ [illegible]

انتخابات اتحاد موظفي المصارف بعد ظهر اليوم

[illegible]

غانم يؤكد قرار تعطيل المدارس إلى الإثنين المقبل
أكثر الجامعات تستأنف الدراسة اليوم وغداً

بينما اكد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم على تمديد تعطيل الدروس في المدارس الرسمية والخاصة كافة، اعلنت جامعة البلمند بدورها عن تعليق الدراسة حتى الاثنين المقبل، علما ان مجلس الجامعة اللبنانية قرر استئنافها صباح غد الا في الحالات التي تعذر فيها على الفروع المتابعة. وتبدأ الجامعة الاميركية والعربية واللبنانية ـ الاميركية واليسوعية الدراسة اليوم.

وكان غانم قد ترأس اجتماع عمل حضره المدير العام للتربية جورج يونس ورؤساء المصالح والدوائر ومستشارو الوزير تم البحث خلاله في اوضاع المدارس التي فتحت لاستقبال النازحين هربا من الاعتداءات الاسرائيلية. وفي دور الوزارة في تنظيم العمل في هذه المدارس وتأمين الحاجات وسواها الى النازحين في شكل عادل وسليم. وكلف غانم ممثلين عنه هما مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ومدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة للانضمام بالتناوب الى فريق العمل المنبثق عن الهيئة العليا للاغاثة. عبر العمل على اجراء الاحصاءات الدقيقة في كل مدرسة.

واصدر غانم مذكرة ادارية تحمل الرقم ١٢ م ٩٦ مددت العطلة حتى صباح الاثنين المقبل. كما اصدر مذكرة ثانية تحمل الرقم ١٣ م ١٩٩٦ قضت بتأجيل مواعيد النشاطات التربوية والثقافية الواقعة ضمن فترة الظروف الطارئة.

والزم غانم بموجب تعميم حمل الرقم ٢ المسؤولين عن المدارس الرسمية التواجد في مراكز عملهم والتقيد بـ:

اولا ـ الزامية تواجدهم بالتناوب في مدارسهم مع جميع النظار ومن شاء من افراد الهيئة التعليمية ابتداء من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٦/٤/١٩٩٦.

ثانيا ـ ضرورة البقاء على اتصال دائم مع كل من مديري التعليم الثانوي والابتدائي الممثلين لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة في فريق العمل المنبثق عن الهيئة العليا للاغاثة وعلى الارقام التالية ٩٦٦٠٠٣ـ٣٠١٦٣٩ـ٣ـ ٨٦٦٧٤٣ـ ٣٠٠٢٠٥ـ ٣١٦١٥٤ـ ٣١١٠٨٢.

ثالثا ـ التنسيق مع رؤساء المناطق التربوية في كل ما من شأنه تسهيل شؤون وامور العائلات النازحة.

رابعا ـ القيام بمهمات اعداد اللوائح الاحصائية للعائلات النازحة ولعدد افرادها واستلام المساعدات من المراجع المختصة شخصيا او بتكليف خطي وتنظيم لوائح بها والتنسيق في كل ما من شأنه تأمين مستلزمات النازحين والاتصال بالجهات الأمنية المختصة عند حدوث اي حادث او طارىء سيء الى العائلات النازحة ويؤثر على سلامتهم وامنهم واستقرارهم، والمحافظة على تجهيزات وموجودات المدرسة واقفال غرف المختبرات والمكتبة والادارة والآلات المكتبية لاستحالة استخدامها وحرصا على سلامة النازحين.

وبعد ان اهاب غانم بالروح الوطنية التي يتحلى بها جميع العاملين في القطاع التربوي الرسمي. طلب اليهم ان يكونوا في مستوى المسؤولية الوطنية المطلوبة في هذه الظروف الصعبة ويدعوهم الى ضرورة التقيد بما ورد اعلاه.

الجامعات: تباين

اعلن مجلس الجامعة اللبنانية بعد اجتماعه أمس برئاسة الدكتور اسعد دياب عن استمرار العمل الاداري في فروع وكليات الجامعة كافة، والتأكيد على دوام الموظفين والاساتذة.

واشار الى ان الدراسة ستستأنف ابتداء من صباح غد الا في الحالات التي يتعذر على الفروع متابعة الدراسة فيها.

واوضح ان فرقا طبية من كلية العلوم الطبية والصحة العامة والصيدلة تشارك بالاشراف على الوضع الصحي للنازحين في مراكزهم، وان كلا من افراد الهيئة التعليمية (المتفرغين والداخلين في الملاك) قد تبرع بمبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية عن راتب شهر ايار مساهمة بدعم صمود النازحين.

وقد شكلت لجنة خاصة من اعضاء مجلس الجامعة برئاسة رئيس الجامعة لتقديم اقتراحات بطريقة صرف المبلغ. واعلن المجلس ان وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وبعد اطلاعه على قرار المجلس تبرع بكامل راتبه عن ستة اشهر ليضاف الى المبلغ الذي سيقدم من اساتذة الجامعة اللبنانية.

الجامعات: الاميركية واليسوعية والعربية واللبنانية ـ الاميركية تعاود الدراسة اليوم، بعد ان نفذت يوم أمس يوما تضامنيا مع الجنوب. اما جامعة البلمند فقد اعلنت عن تعليق الدروس حتى الاثنين المقبل، وذلك كي «يتسنى للجامعة اساتذة وطلابا وادارة الاستمرار في اعمال الاغاثة التي يساهمون فيها والتي تستدعيها الظروف الصعبة. وتخصص الجامعة يوم غد لاستلام المساعدات وتوزيعها على المهجرين بدءا من المتواجدين في منطقة الشمال بواسطة الهيئات المختصة، وتستمر الاعمال الادارية في الجامعة.

المرعبي إلى تونس والقاهرة

غادر امس الى تونس الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب حسن المرعبي، لحضور جلسات مجلس ادارة المعهد العربي لحقوق الانسان. وينتقل بعد ذلك الى القاهرة للمشاركة في تعديل مواد قانون الاتحاد باعتباره عضواً في لجنة اعادة هيكلية تنظيم الاتحاد وتعديل بعض مواده.

طبارة يطلع على أوضاع محاكم الجنوب

اطلع وزير العدل الدكتور بهيج طبارة امس على احوال المحاكم اللبنانية الموجودة في المناطق الجنوبية، واستفسر عن اوضاع القضاة والمساعدين القضائيين الساكنين في تلك المناطق.

من جهة اخرى، استقبل الوزير طبارة رئيس قسم السجون في فرنسا جيلبير آربيير ونائبه جان لوي بيريل بحضور المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر وبحث معهم في ما يمكن ان تقدمه هذه المديرية من مساهمات لتحسين اوضاع السجون اللبنانية.

ثم زار الوفد الفرنسي المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم للغاية نفسها.

تبرعات طالبية لمهجري مدرسة الحرج

قامت مجموعة من طلاب كليتي الهندسة والعمارة في جامعة بيروت العربية بجمع تبرعات من طلاب كليتهم واشترت بها مجموعة من المواد العينية التي يحتاجها الاهالي المهجرون.

وقد قام الطلاب بتوزيع مئة حصة على المهجرين في مدرسة الحرج ـ الطريق الجديدة.

مهنئو المطران درويش

أم دار الصداقة في حوش الامراء، حشد من الشخصيات لتهنئة الأب عصام درويش الذي اسس الدار بانتخابه مطرانا على استراليا لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك. ومن ابرز الشخصيات السياسية المهنئة الوزراء نقولا فتوش، عبد الرحيم مراد ومحسن دلول، محمود ابو حمدان، النائب ايلي سكاف، رئيس بلدية زحلة ـ المعلقة جوزف غره والسفير السابق سيمون كرم وعدد كبير من الفاعليات السياسية، الدبلوماسية، الدينية والاجتماعية.

وأبدى درويش حزنه «لاني سأترك اولا هذا البلد الذي احب وكل الاصدقاء الذين رافقوني في حياتي كلها ولانني سأترك دار الصداقة، هذه المؤسسة التي ساهمت مع نخبة من العلمانيين الاصدقاء في تأسيسها. ولكن بعد وقفة صلاة وتأمل قلت لذاتي ان استراليا ستكون بلدي الجديد وان وطن الكاهن حيث يخدم ويعمل».

اختتام دورة تدريب لكشافة الجراح

زغرتا ـ «السفير»:

اختتمت قيادة التدريب في جمعية كشافة الجراح في الشمال الدورة السنوية التحضيرية للقادة والمساعدين التي اقيمت في بلدة مجدليا، شارك فيها ثمانية واربعون قائداً ومساعداً من مناطق طرابلس والشمال. تم تدريبهم واعدادهم على قيادة الوحدات الكشفية والخدمة العامة وشؤون البيئة والتربية المدنية.

أشرف على الدورة قائد التدريب ماهر يوسف والقادة غسان دياب، جمال دهمان، محمد فياض، مصطفى المرعبي، عمر اسماعيل، خالد مزقزق وعمر سعد.

معرض للمنحوتات الخشبية

راشيا ـ «السفير»

افتتح فوج راشيا، في الكشاف الوطني الارثوذكسي، معرضاً للمنحوتات الخشبية، برعاية مطران صيدا وصور ومرجعيون وراشيا وحاصبيا وتوابعها المتروبوليت الياس كفوري.

القى كلمة الفوج، قائده ربيع داود، معدداً نشاطات الفوج وتحضيراته للصيف المقبل. تلاه كفوري مثنياً على ابناء راشيا ومنطقتها التي تشجع اعمالاً تنمي شخصية ابنائها وتظهر تراثنا الحقيقي. ثم قص شريط الافتتاح، وجال والحضور في ارجاء المعرض الذي يضم ايقونات ومنحوتات خشبية وصوراً للسيد المسيح والسيدة العذراء.

رحالة سوري في شتورة وبيروت

شتورة ـ «السفير»

وصل الى شتورة، الرحالة السوري احسان جاد الله نصر، في الثانية عشرة ظهر امس. يرافقه طفله قصي ٥ سنوات. وكان في استقبالهما عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي غازي سيف الدين وقيادة فرع البقاع الغربي والأوسط في الحزب.

فور وصوله، زار نصر النصب التذكاري للشهيد باسل حافظ الأسد، حيث وضع اكليلاً من الزهر.

ويختتم رحلته الى لبنان في ساحة الشهداء، ويكون قطع مسافة اجمالية تقدر بـ ٥٥٠ كيلومتراً.

نقيب الصيادلة غسان الأمين حول التراخيص للجامعات الخاصة:
لن نسمح بالدكاكين وليست الجامعات ماكينات للتفقيس
الكليات الثلاث القائمة ذات نوعية مميزة ونطالب بدعمها

تبدأ «السفير» سلسلة مقابلات حول مشروع الترخيص لجامعات وكليات خاصة، عبر لقاءات مع نقباء المهن الحرة، على ان تتبعها بمقابلات مع الجامعات والكليات طالبة الترخيص، بهدف تقديم اوسع كم ممكن من المواقف ازاء هذه القضية، ومن جانب أطرافها جميعاً. يقيناً بأن الحوار هذا الذي يعرض كل فيه موقفه هو السبيل الوحيد للوصول، اذا ما تمت ادارته وتنظيمه وايصاله الى منتهاه، بالقضية المطروحة الى الحل الفعلي، العملي والعلمي، باعتبار ان هناك ما يتعلق بسوق العمل وقدراته على الاستيعاب، وما يتحدد بالمستوى العلمي الذي يستهدف اولاً وأخيراً إعادة لبنان الى موقعه على صعيد الداخل والمنطقة على حد سواء.

ولا شك في ان الجدل الذي ثار خلال الاسابيع الماضية اختلطت فيه مستويات عدة، منها ما كان حقيقياً، ومنها ما تم تحت وطأة المواقف.. الخروج من حلقة الفعل ورد الفعل الى دائرة الحوار العقلاني الهادف، للوصول الى تأمين مستقبل فعلي لشريحة شبابية يبقى هو بيت القصيد. هذا ما تقدمه «السفير» عبر هذه السلسلة من المقابلات، وتبقى مهمة وزارة الثقافة والتعليم العالي مفصلية في التدقيق في المواقف تمهيداً لإحلال القيم الأكاديمية محل سواها في التعاطي مع قضية قيل الكثير عن مضاعفاتها على مختلف الصعد.

وكانت «السفير» قد نشرت مقابلات مع النقباء: فايق يونس، ملحم كرم، سمير شرتوني وشكيب قرطباوي.

اليوم نتابع مع نقيب الصيادلة الدكتور غسان الأمين.

النقيب الأمين (حسن عبد الله)

يقدر عدد الصيادلة العاطلين عن العمل بحوالى ٢٠٠ صيدلي، ويتدنى مستوى معظم العاملين اقتصاديا الى ما دون الوسط.. ولا يخفى ما لذلك من دلالات سلبية وبراهين صارخة على ان السوق اللبناني مشبع بالصيادلة، ويغني عن صيادلة جدد، واكثر من ذلك عن خريجين إضافيين، سيما أن الخريج اليوم، يشقى كثيراً وينتظر سنة على الأقل ليجد عملا. هذا ان وجد. وهو غالبا ما يضطر تحت وطأة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الى القبول بأي عمل يتنافى ومؤهلاته العلمية.. «لأنه بصراحة، ما في شغل، وحرام علينا تخريج اعداد كبير بعده».

هذا ما يقوله نقيب الصيادلة الدكتور غسان الأمين، مضيفا «من حيث المبدأ، لسنا ضد الترخيص لكليات جديدة تضاعف عدد العاطلين عن العمل، واذا كان المسؤولون ينطلقون بحماسهم للترخيص، من مقولة ان لبنان بلد الاشعاع والعلم ويصدر للعالم طاقات علمية، فعليهم التنبه الى جدوى توفر شرطين اساسيين لمنح التراخيص: الأول، مستوى الصيدلي او الطبيب او المحامي، ليكون هناك طلب عليه، ويحظى بفرصة العمل في الخارج. والثاني، وضع معايير تقيد الطالب بمعدل نجاح لا يقل، على سبيل المثال، عن ١٤ من عشرين في امتحان البكالوريا ـ القسم الثاني، وبذلك، يتاح للطالب، لأي شريحة اجتماعية او اقتصادية انتمى، دخول الكلية التي يرغب، انطلاقا من مؤهلاته وكفاءاته العلمية. وبالتالي، ان لم يجد عملا في لبنان، فحتما سيجده في الأسواق العربية».

من هنا، تبرز الحاجة الى تعديل قانون مزاولة مهنة الصيدلة، يوضح الأمين، لخلق مجالات عمل للصيادلة العاطلين، وأولئك الذين سيتخرجون مستقبلا. ويرى ان قنوات تعديل القوانين وسبل ايجاد منافذ عمل جديدة ممكنة، باعتماد ما يسمى بالدعاية الطبية، التي تخول الصيدلي زيارة الاطباء وتقديم الشروح اللازمة عن مواصفات أدوية معينة، ومضاعفاتها، شرط حصرها بالصيدلي من دون سواه، ممن يلعبون هذا الدور حاليا، في إطار حد أدنى من المعلومات، وبغرض تجاري بحت. ويشير الى ان القانون الخاص بالدعاية الطبية، عدل عام ١٩٩٤، «وحصرنا الدعاية بالصيدلي او بالطبيب، او بدارس العلوم الطبية. ونطالب مجددا بتعديله، لحصر المهمة بالصيدلي وحده، لتأمين مجالات عمل للزملاء».

ولا ينسى الأمين، الإشارة الى المكاتب العلمية، التي تلزم كل وكيل ادوية معتمد، لديه ٥٠ صنفا دوائيا، بالاستعانة بصيدلي متخصص لفحصها وتصنيفها. ويوضح، ان قانونا صدر في شهر آب ١٩٩٤ بهذا الصدد، «وأمهلنا الوكلاء لتطبيقه، وهم الى غاية اليوم لم يلتزموا به كما يجب، الأمر الذي يستوجب برأيه، ملاحقتهم من قبل الدولة، لتطبيقه، باعتباره يحل مشكلة.

ويستفيد الأمين، من سوالد مثل هذا الوضع، ليدعو المسؤولين المعنيين، الى التفكير بكيفية ايجاد اسواق للعمل للخريجين، قبل دراستهم مسألة منح التراخيص، كيفما اتفق، لفتح كليات وجامعات جديدة.

وعلى الرغم من ذلك، يشترط الأمين، مواصفات ومعايير محددة، للترخيص لكليات صيدلة جديدة، منها ضرورة توفير مصانع ادوية، ومساحات شاسعة، ومختبرات وتجهيزات. «فكلية الصيدلة ضخمة، وتعد من اغلى كليات العالم كلفة.. والجامعة المقتنعة بافتتاح كلية مماثلة، عليها ان تنفق أموالا كثيرة لتخريج طلاب على مستوى لائق محليا واقليميا».

وبالتطرق الى موضوع الخريجين الذين يتلقون علومهم في الخارج، يقول الأمين، انهم يخضعون لدى عودتهم لامتحان البريكولوكيوم، لقياس مستواهم ومستوى الجامعات التي تخرجوا منها، «علما ان معظمهم نال شهادته من دون عناء، وربما من دون الالتحاق بالدراسة!! وهذا نستشفه من معدلاتهم في امتحان الكولوكيوم، الذي يخضع له البعض منهم لأكثر من مرة ويعجزون خلاله، عن حل تركيبة المياه الكيميائية.. ومثل هؤلاء يستحيل قبولهم في اي بلد، ويشكلون عبئا اجتماعيا واقتصاديا على اسرهم والمجتمع ككل، ولا يمكن بأي شكل، ائتمانهم على صحة الناس».

واستنادا الى هذه الحقائق، يبرر الأمين، اهمية وضع معايير، لافتتاح كليات صيدلة اضافية، تحث طالبي التراخيص، على اعادة النظر مليا بطلبهم، وتقنعهم بان العملية لا تخضع لقوانين اللعبة التجارية ولا السياسية. «مع يقيني بان المطالبين بتراخيص، هم من ذوي الخلفيات السياسية والدينية والتجارية، ولا يجوز بأي حال اعطاؤهم ما يصبون اليه، صونا للمستوى العلمي ومراعاة للأحوال الاقتصادية وحاجات السوق، وعليهم البحث عن موارد رزق اخرى غير العلم».

ويقيّم الأمين، مستوى كليات الصيدلة الثلاث العاملة في لبنان، والتي يستوعب كل منها بين ٤٠ و٦٠ طالبا، بالجيد، وهي تابعة لجامعات، بيروت العربية، اليسوعية واللبنانية، التي برغم حداثتها والظروف الصعبة التي تمر بها، تخرج نوعيات مميزة «ونطالب بدعمها اكثر من جانب الدولة، لرفع مستواها والرقي به الى افضل ما يكون». ويوضح أن هذه الكليات الثلاث، لا تعاني من مشكلة نوعية، وانما «مشكلتنا الكبيرة متأتية، عن الاعداد الضخمة الزاحفة من الخارج، ومن دون المستوى المطلوب».

وينقض نظرية بعض الوزراء، القاضية بافتتاح كليات اضافية في لبنان، لاستيعاب جميع الطلاب وعدم تكليف بعضهم مشقة عناء السفر والدراسة في الخارج، بقوله ان مثل هذا الأمر، سيحدو بكل كلية، الى استقبال ٥٠ طالبا على اقل تعديل، حتى لا تقفل ابوابها، وهنا مكمن الخطر المؤدي الى الكارثة، المتمثلة بتزاحم هذه الكليات وتدافعها لتجميع اكبر عدد ممكن من الطلاب، على حساب المستوى، الذي سيتدنى حتما.

وينفي انطلاقة معارضة نقباء المهن الحرة لمشروع التراخيص من مصلحة ذاتية «فمصلحتنا الخاصة تقضي بإقفال الكليات الموجودة، اذ كلما قل العدد، كثر الطلب.. ومع ذلك، نحن ننطلق في مواقفنا، من منظار وطني بحت، لحاجتنا الماسة الى الكفاءات العلمية، التي وإن فاضت عن حاجة السوق المحلي، يمكن استيعابها في الاسواق الخارجية، ويبقى الطلب عليها قائما محليا واقليميا».

ويؤكد الامين العزم على مواصلة التحرك في كل الاتجاهات، للحؤول دون فتح كليات جديدة، قبل وضع المعايير المطلوبة «وتحركنا واجب وطني، وخصوصا ان القيادات السياسية للأسف، لا زالت تعالج شتى الأمور، من خلال رؤية ضيقة، ومن منظار آحادي الاتجاه، بغية الهروب من مشكلة معينة تواجهها هنا او هناك». ويؤكد ان النقابات، وحدها المؤهلة للنظر في مسألة منح التراخيص، بمعزل عن المصالح الشخصية، ويتجرد كلي.

واعتبر قرار تأجيل البت بهذا الموضوع، خطرا، ويفسح المجال لافتتاح دكاكين اخرى، تتحول معها الجامعات الى ماكينات تفقيس، الأمر الذي يؤدي الى ازمات سياسية لاحقة، ويبقي الخطر قائماً، مشددا على وجوب وضع معايير توفر المستوى المطلوب «وبعدها يصبح كل من يعارض الترخيص لكلية ما، عدوا للعلم في لبنان».

حاورته: عنان زلزلة

أفكار حول دور كلية التربية في الجامعة اللبنانية

د. عدنان الأمين

نشرت «السفير» يوم الجمعة الموافق في ١٣ الجاري، الحلقة الاولى من دراسة الدكتور عدنان الأمين حول دور كلية التربية في الجامعة اللبنانية خلال المستقبل المنظور، استنادا الى تجربة الكلية بالذات وتجارب مماثلة في العالم. هنا الحلقة الثانية والأخيرة من هذه الدراسة:

خلاصة الأمر ان هناك اتجاها عالميا نحو الفصل بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، ونحو الدمج بين التعليم المتوسط والتعليم الثانوي. فمفهوم التعليم الابتدائي يختلف عن مفهوم التعليم المتوسط ـ الثانوي، الاول محوره التعلم والثاني اساسه اتقان المادة والتوسع فيها ـ الأول يؤمن الألفبائية والحساب ومهارات الحياة، والثاني يؤمن التعمق في المعارف والمهارات وتعزيز القيم المدنية. لذلك يتجه الاعداد من اجل التعليم الابتدائي الى التركيز على الثقافة العامة، وعلى اتقان اللغة وعلى علم النفس وخاصة علم نفس الطفل، وعلى البيداغوجيا العامة ولا سيما بيداغوجيا اللغة (التقييم، المناهج، طرق التعليم وما الى ذلك). بينما منهج البرنامج الثانوي ينتقل من الثقافة التربوية العامة الى بيداغوجيا المادة التي حصل الطالب على مؤهل جامعي فيها (الاجازة). وهناك اعتبار معتمد ان المعلم الابتدائي مجهز مبدئيا لمختلف صفوف هذه المرحلة، مع تركيز على مجموعة مواد، ومن الخطأ تطبيق مفهوم التعليم الثانوي على الابتدائي، او اعتبار انه يمكن اعداد المعلم الابتدائي في سنة بعد اجازة في اختصاص ما.

بناء عليه، وعلى ما تنص عليه الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان، من مراحل وحلقات يمكن التفكير بالاقتراحات التالية:

١ ـ ان يكون هناك برنامجان على مستوى الإجازة في التربية، واحد للتعليم الابتدائي ولرياض الاطفال.

٢ ـ وان يكون هناك ثلاث برامج على المستوى الكفاءة. كفاءة في رياض الاطفال، كفاءة في التعليم الابتدائي وكفاءة في التعليم الثانوي.

معنى ذلك ان الكفاءة في التعليم الابتدائي مدتها الاجمالية خمس سنوات:

ـ السنتان الاولى والثانية ـ الحلقة الاولى ـ مخصصتان للثقافة العامة واللغات العربية والفرنسية او الانكليزية، وتشكلان جذعا مشتركا في هذا البرنامج.

ـ السنتان الثالثة والرابعة ـ الحلقة الثانية ـ مخصصتان لبيداغوجيا التعليم في المرحلة الابتدائية ككل وما يرتبط بها من علم نفس وثقافة تربوية عامة، مع تخصص حول احدى اللغات واحدى مجموعات المواد (اجتماعيات، علوم ورياضيات) دون اهمال المجموعة الثانية. ويكون المتخرج موجها للتعليم الابتدائي عموماً.

ـ السنة الخامسة ـ الكفاءة ـ ذات منهاجين: واحد للحلقة الاولى من التعليم الابتدائي، وثان للحلقة الثانية من التعليم الابتدائي.

يلتحق بالحلقة الاولى حملة الشهادة الثانوية. ويلتحق بالحلقة الثانية الناجحون في الحلقة الاولى، والناجحون في السنة الثانية في كل من اجازة اللغة العربية وآدابها واللغة الفرنسية وآدابها واللغة الانكليزية وآدابها. ويلتحق بالكفاءة حملة الاجازة في التربية فقط.

في مثل هذا التصور يستطيع حملة الاجازة ممارسة التعليم اذا ارادوا متابعة الدبلوم في التربية او اختصاصات اخرى غير الكفاءة في التعليم الابتدائي. ويكون هناك متسع من الوقت للتأهيل للتعليم في الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي. كما يمكن استقبال حملة الاجازة في التربية من الجامعات الخاصة (بعد اربع سنوات دراسية).

وفي مثل هذا التصور ليس هناك اختصاص نهائي في التعليم الابتدائي او مسبق لأن الاختصاص المطلوب هو من نوع آخر تفرضه فرادة النظام التربوي في لبنان. فهذا الاخير ثنائي اللغة: عربي فرنسي / او انكليزي منذ المرحلة الابتدائية. وهو غير معروف لا في فرنسا ولا في اميركا ولا في المغرب ولا في البحرين. لذلك لا بد ان تكون الدراسة ابتداء من الحلقة الثانية الجامعية باحدى اللغات الثلاث تبعا لأهلية الطالب استنادا الى ما بينته نتائج الامتحانات في الحلقة الاولى. ويكفي هذا التفريع بين ثلاثة ملامح لأنه يخدم التعليم الابتدائي عامة، والرسمي خاصة، اكثر من غيره. ولا يعقد تنظيم المناهج في الكلية. اما المجموعتان الاخريان المهمتان في الابتدائي، اقصد الاجتماعيات والرياضيات، فتنقل اصول تعليم اي منهما تبعا لخيار الطالب، دون ان تهمل الاخرى.

وفي مثل هذا التصور تتوحد الشهادات بحيث يخف التسرب من التعليم الابتدائي الى التعليم الثانوي، ويلعب حملة الكفاءة في التعليم الابتدائي دورا رياديا في المدارس التي يلتحقون بها.

أما الكفاءة في التعليم الثانوي فصحيح ان مدتها سنة، لكن من الضروري ان يشتمل الالتحاق بها على متابعة مقررات تربوية عامة، تعتبر متطلبات مسبقة، موجودة في منهج الاجازة، بحيث تكون المدة الضرورية لإنجازها اكثر من سنة دراسية فعليا. لكن يستطيع طلاب الكليات الاخرى التسجيل في هذه المقررات مسبقا اذا ما ارادوا كسب الوقت ونيل الكفاءة في سنة فعلا. مثلما يمكن ان تفرض على طلاب السنة الثالثة في اجازة التربية متابعة مقررات في اللغات او العلوم او الاجتماعيات في كليات اخرى لتعزيز معارفهم في هذه المواد. والمهم ان القاسم التربوي المشترك بين الاعداد للتعليم الابتدائي يجب ان لا يقل عن ٢٠٪ من مجموع المنهج (ساعات / مقررات).

وبخصوص الكفاءة في التعليم الثانوي و«الكفاءات» الاخرى الموجهة نحو اعداد الأطر التربوية فمن المفترض ايجاد قواسم تخفف من العبء الملقى على الكلية وتخدم الاعداد العام والاعداد المهني على السواء.

لذلك يفضّل ان تكون الكفاءة مكونة من ثلاثة اجزاء:

(١) ـ جزء تربوي عام مشترك بين جميع برامج التربية في الكلية.

(٢) ـ جزء تربوي خاص مشترك بين جميع الحاصلين على الاجازة نفسها (تاريخ، جغرافية، لغة) موجه نحو اصول تعليم هذه المادة او بين جميع الموجهين نحو حقل معين كالادارة التربوية.

(٣) ـ جزء تربوي مهني متخصص، يميز الكفاءة التعليمية، وهو مركز على التدريب على ممارسة المهنة قبل الخدمة: استاذ تعليم ثانوي لمادة الكيمياء، مرشد لمعلمي مادة الكيمياء، او مدير مدرسة، او اداري تربوي وما الى ذلك.

وفي مثل هذا التنظيم يستبق برنامج الدبلوم فيتكون في هذه الحال من الجزئين الاول والثاني المذكورين اعلاه، لاستقبال حملة الاجازة في التربية (تعليم ابتدائي او رياض اطفال). اولئك الذين لا يودون ممارسة مهنة ويطمحون الى متابعة الدكتوراه. وفي هذه الحالة يستعاض عن التدريب المهني قبل الخدمة برسالة بحث.

الصورة العامة للاقتراح المذكور اعلاه تتبين من الشهادات التي يمكن ان تعطيها كلية التربية عندئذ. بعد توفر الشروط اللازمة لذلك:

(١) شهادة الاجازة في التربية (وهي تشمل فرعين: التعليم الابتدائي ورياض الاطفال).

(٢) شهادة الكفاءة في التعليم الابتدائي (وتشمل ثلاثة فروع رياض الاطفال، الحلقة الاولى والحلقة الثانية من التعليم الابتدائي).

(٣) شهادة الكفاءة في التعليم الثانوي (وتشمل ضمنا التعليم المتوسط).

(٤) شهادة الدبلوم في التربية.

واذا ما ارادت وزارة التربية ان يكون اطرها من متخرجي الكلية، فإن الشهادات الثلاث التالية يمكن اضافتها دون اعباء كبيرة من خلال اعتبار شهادة الدبلوم كقاسم مشترك:

(٥) شهادة الكفاءة في الادارة التربوية (وتشمل ضمنا المدرسية).

(٦) شهادة الكفاءة في الارشاد التربوي (وتشمل مختلف المراحل، تبعا للاجازة).

(٧) شهادة الكفاءة في التوجيه (توجيه التلاميذ وارشادهم).

لكنني اود اضافة شهادة اخرى ليست في الحسبان وهي:

(٨) شهادة الدبلوم في تكنولوجيا التربية.

وهذه الشهادة الاخيرة موضوع المبدأ الخامس ادناه.

المبدأ الخامس: إن كلية التربية، بما هي مؤسسة تعليم عال وتطبيقه، تتمتع بشخصية علمية تطبيقية.

هذا يعني اولا ان البحوث الاكثر افادة في التعليم من اجل اعداد اكثر كفاءة هي البحوث التطبيقية. اي البحوث الموجهة نحو تطوير طرائق واساليب وتقنيات وادوات التعليم وتجريبها واعلان نتائجها وليست الدراسات المفضية الى رفع المطالب ولوم الدولة او الوزارة وتقديم لوائح الاقتراحات فالريادة لا تأتي من اللوم و«النق».

وهذا يعني ثانيا ان الكلية معنية اكثر من غيرها باستيعاب التكنولوجيا الحديثة في التعليم واستخدامها في مختبراتها وتجريبها وتكييف استعمالها في أغراضها التعليمية، او في اغراضها التربوية ـ في مختبراتها. ولا بأس لتعزيز ذلك ان ينشأ قسم او وحدة للتكنولوجيا التربوية تخصص لها الموارد اللازمة لتحقيق اهدافها. بما في ذلك شراء الاجهزة، ولا سيما الحواسيب وآلات العرض وما يرتبط من برامج وافلام وان تعطى فيها شهادة في التكنولوجيا (دبلوم) يعمل حاملوها في الادارات التربوية والمدارس وخاصة في شؤون الحاسوب.

وهذا يعني ثالثا ان الكلية معنية بالحصول على مختلف ادوات القياس المعروفة عالمياً. إن بالنسبة للاختبارات التحصيلية او لروائز قياس الاتجاهات وتطبيقها والتدريب عليها.

الإعلان عن مؤتمر للتراث السرياني:
إكتشاف المشترك الحضاري بين الثقافات

أعلن مركز الدراسات والابحاث الرعوية في مؤتمر صحافي عقده في دار نقابة الصحافة عن مؤتمر التراث السرياني الرابع الذي يعقد تحت عنوان «التويقامس واليوم» والذي تمتد اعماله على مدى اربعة ايام بين ١٧ نيسان الحالي والعشرين منه، برعاية البطاركة مار نصر الله بطرس صفير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة، ومار زكا عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس ومار اغناطيوس انطون الثاني حايك بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الكاثوليك.

يهدف المؤتمر الى الاهتمام بالتراث السرياني من خلال الدراسات والابحاث العلمية والى اكتشاف المشترك الحضاري بين الثقافات المتعددة من اجل العيش المشترك، وايضا الى المشترك الروحي بين الكنائس والمشترك والانساني الثابت.

حضر المؤتمر الصحافي اضافة الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي، هيئة مركز الدراسات والابحاث الرعوية وتضم: امين سر المؤتمر الاب بطرس عازار، الاب وليم شوفاني، الاب لويدجي كانيي، الاب جاك برنار.

استهل النقيب محمد البعلبكي المؤتمر بكلمة ترحيبية متمنيا النجاح للمؤتمر الرابع للتراث السرياني.

ثم ألقى الاب عازار كلمة اعلن فيها عن المضي قدما بإقامة مؤتمر التراث السرياني الرابع لتبقى الكلمة وسيلة تخاطب وعلامة حياة وسلام.

وقال ان الثقافة من اهم وسائل النضال في سبيل الحق والحرية لأن الكشف عن التراث المشترك عمل ثقافي يبقى الاكثر نبلاً على دروب التضامن والوحدة، ولأن ثقافتنا مهددة وتراثنا الفني ضائع في مكتبات العالم، ولأننا في قلب ايام المحنة والآلام، والمؤامرات عليه لا تزال عنيفة قصفا وترويعا وتهجيرا وحتى تهديدا بالزوال نستقبل العلماء الوافدين الى لبنان من العراق وسوريا والاردن ومصر والهند وايران للمشاركة في تظاهرة تراثية.

واوضح ان المؤتمر يرمي الى التعرف على التوبة في التراث السرياني، مفهوما وممارسات في فترة ما قبل المسيحية وخارجها وطوال تاريخ الكنيسة.

واعلن انه في ختام المؤتمر سيصدر بيانان ختاميان الاول علمي اداري والثاني رعوي رسولي.

النظام البلدي ودوره التنموي والبيئي:
ممارسة ديموقراطية معطلة منذ ١٩٦٣

بعلبك ـ «السفير»

حاضر رئيس دائرة محافظة البقاع الدكتور عثمان دلول، بدعوة من جمعية قدامى الكشاف المسلم ـ فرع البقاع، حول موضوع «النظام البلدي ودوره في التنمية المحلية وتحسين البيئة»، بحضور حشد من الفاعليات الكشفية والتربوية والاجتماعية.

افتتح اللقاء مصطفى أبو اسبر مشيرا الى احتواء البلدية لعناصر ثلاثة هي: اولا السكان وهم البيئة الاجتماعية وثانيا النطاق الجغرافي اي امتداد المدينة وثالثا السلطة التي يمارسها المجلس البلدي.

ووصف الدكتور دلول «النظام البلدي في لبنان» بأنه نظام ديموقراطي يقوم على انتخاب من يتولى السلطتين التقريرية والتنفيذية في البلدية. ولانها ادارة محلية، فهذا يعني ان تتولى الجماعة المحلية شؤونها، الا انه توقف عند عدم إجراء انتخابات بلدية في لبنان منذ عام ١٩٦٣ ودلالات ذلك. وتابع: «البلدية ادارة تتمتع بالاستقلال المالي والاداري وبالشخصية المعنوية القانونية. اهم مظهر من مظاهر اللامركزية في لبنان، وهي سيدة نفسها في مجال حاجتها للموظفين، وملاكاتها، وتقدير الاهلية العلمية لموظفيها».

واوضح ان موازنة البلدية لا علاقة لها بأموال الخزينة وبالموازنة العامة وبالنظام الضريبي في وزارة المالية. كما ان نظام الرواتب والتعويضات في البلدية خاص بها، لا يطبق عليه النظام المتبع في الادارات العامة الاخرى. وختم دلول بالقول: «التنمية هي زيادة الانتاج والدخل الوطني ومعدل الرفاه للفرد استطرادا، وما نتوخاه من الاقتصاد وهو تحقيق الرفاه الاجتماعي».

مؤتمر حول سوء معاملة الطفل

ترعى السيدة منى الهراوي، وبدعوة من الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل، المؤتمر العام الرابع حول «سوء معاملة الطفل» في التاسعة صباح غد الخميس على ان يختتم بعد غد الجمعة.

٣ قتلى في حادث سير

بعلبك ـ «السفير»:

أدى اصطدام سيارة مرسيدس ٢٠٠ لون اصفر رقمها ١٤٧٠٤٢٢ بحائط الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح آخر على طريق عام حمص ـ بعلبك في محلة اللبوة. والقتلى هم: ابراهيم مخلوف ـ مسعود دغراوي وبحرية عثمان وهم من التابعية الفلسطينية واصيب حسين رجوح بجروح بالغة.

لجان لخدمة الحجاج في السعودية

عقد في مكتب القنصل العام اللبناني في المملكة العربية السعودية محمد الحركة اجتماع ضم اعضاء من هيئة الحج الرسمية والمهندس سمير كريدية، وبعض اركان الجالية اللبنانية ومستشفى الدكتور خالد ادريس وشركة سعودي اوجيه.

ويأتي الاجتماع بناء لتعليمات وارشادات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من اجل تكثيف وتوحيد جميع الجهود ان كانت رسمية او تطوعية العاملة لخدمة الحجاج اللبنانيين.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على توحيد الجهود تحت مظلة هيئة الحجاج وتأليف سبع لجان لخدمة الحجاج اللبنانيين هي:

ـ اللجنة الاولى: لجنة الاستقبال: وهدفها تسهيل دخول الحجاج الى مطار جدة.

ـ اللجنة الثانية: لجنة النقل: مهمتها تفويج الحجاج الى مكاتن الشعائر الدينية.

ـ اللجنة الثالثة: لجنة الاسكان: التنسيق مع المطوف السعودي للالتزام في خدمات المثلى في مخيم عرفات المنى.

ـ اللجنة الرابعة: اللجنة الغذائية: تقديم المرطبات، وكيك والحلويات في المطار عند وصول والمغادرة، ووجبة غذائية كاملة ليوم عرفات.

ـ اللجنة الخامسة: لجنة الصحية: تقديم خدمة صحية تامة للحجاج.

ـ اللجنة السادسة: لجنة العلاقات العامة: هدفها مساعدة الحجاج لحل مشاكلهم اينما كانت.

ـ اللجنة السابعة: لجنة الاعلام: توعية الحجاج دينياً وطمأنة اهاليهم بواسطة وسائل الاعلام الرسمية عن وضع الحجيج.

وسام الأرز لعمر الحلاب

طرابلس ـ «السفير»:

رعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير النقل عمر مسقاوي الحفل التأبيني لعمر رفعت الحلاب الذي اقيم في قاعة الحاج سميح المولوي في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بدعوة من دار الفتوى والمستشفى الاسلامي الخيري وبيت الزكاة والتكافل الخيري ونقابة اصحاب مصانع ومحلات الحلويات والسكاكر في الشمال.

وقد حضر الحفل العديد من الشخصيات النيابية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وآل الفقيد.

بعد تلاوة من القرآن الكريم للشيخ صلاح الدين كبارة، القى الدكتور رضوان مولوي كلمة باسم الرئيس عمر كرامي اكد فيها ان الرسالة التي حملها المحتفى به هي ادعى الى الخلود.

ثم القى رئيس مجلس ادارة المستشفى الإسلامي النقيب عدنان الجسر كلمة تناول فيها خدمات الحلاب في مسيرة المستشفى والجهود التي بذلها للنهوض به وتطويره.

وأشار نائب رئيس جمعية مكارم الاخلاق محمد رشيد ميقاتي الى الجهود التي بذلها الحلاب في سبيل رفع شأن مدينة طرابلس.

واعلن رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس الدكتور محمد علي ضناوي عن منح المحتفى به درع الوفاء.

وبعد كلمة لنقيب اصحاب مصانع ومحلات الحلويات نبيل العرجة، قلّد الوزير مسقاوي باسم رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة فارس لابن المحتفى به الدكتور فواز حلاب الذي القى كلمة شكر فيها كل من ساهم في اقامة هذا الحفل.

جلستان في قضيتي الكنيسة وشمص

يواصل المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله، بعد ظهر اليوم المحاكمة في قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق.

ولم تتمكن القوى الامنية المختصة، حتى مساء امس من احضار نبيل موسى علي وقد احضرت زوجته داليدا روكز التي أفادت ان زوجها اعطاها منذ اسبوع مئة الف ليرة وقال لها انه ذاهب ليشهد في المحكمة ومنذ ذلك الحين لم يعد الى المنزل.

واكدت سجلات الامن العام ان نبيل موسى علي لم يغادر الاراضي اللبنانية.

وسيستمع المجلس اليوم الى افادة زوجته داليدا.

وقد دعا المجلس العدلي الى جلسة تعقد يوم الجمعة المقبل ستة شهود من لائحة الدفاع وهم: المقدم بكر ابي يونس، النقيب نجاح يونس، المؤهل اول ادمون عباس، المؤهل اول سمير حنا، المؤهل اول وجيه وهبة وايوب ايلي عازار.

على صعيد قضائي آخر، تعقد محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين، قبل ظهر اليوم جلسة لمواصلة المحاكمة في قضايا الاتجار بالمخدرات المتهم بها النائب يحيى شمص وآخرون.

وقد خصصت الجلسة لمرافعات الدفاع بدءاً بوكيل شمص المحامي سليم عثمان.

ولم يتأكد حتى ساعة متقدمة من الليل اذا كانت الجلسة ستنعقد ام لا. وافاد مصدر قضائي ان الاوضاع واحوال الفرقاء وحدها كفيلة بإجراء الجلسة ام ارجائها.

عائلة موسى عواضة

جاءنا من عائلة موسى خليل عواضة البيان الآتي:

نُشر خبر في وسائل الاعلام مفاده ان المدعو علي موسى عواضة هو المتهم بقتل المغدورين محمد ابراهيم حمدته ونبيه صالح بتاريخ ٤/٤/٩٦، وعليه، فإن عائلة موسى خليل عواضة جميعهم يستنكرون اشد الاستنكار هذه الجريمة البشعة وينتظرون انتهاء التحقيقات الكاملة، ولذا ثبت ان المتهم المذكور هو مرتكب هذه الجريمة الشنيعة فإن موسى خليل عواضة وعائلته يتبرأون من علي موسى عواضة.

تأجيل مواعيد ونشاطات

□ أعلنت رئيسة اللجنة اللبنانية الدائمة للتنسيق السيدة منى الهراوي عن تأجيل الاجتماع المقرر في ٢٣ الجاري الى موعد يحدد لاحقاً.

□ أعلن رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. صادر يونس في بيان عن تأجيل انتخابات رئيس وامين سر مجلس المندوبين المقرر اجراؤها اليوم الاربعاء الى موعد لاحق تحدده الهيئة التي دعت الى عقد اجتماع في العاشرة قبل ظهر اليوم لبحث التطورات العامة.

□ أعلنت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن ارجاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً اليوم الى موعد يعلن عنه لاحقاً.

□ ارجأت جمعية العناية بالطفل والام حفل الغداء العائلي المقرر اقامته اليوم الاربعاء والاستعاضة عنه بإرسال مواد غذائية للمهجرين والنازحين وخصوصاً الاطفال منهم بقيمة مليوني ليرة.

□ ارجئ الاحتفال الذي كان مقرراً اقامته ظهر اليوم برعاية وزير الصحة العامة مروان حمادة في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت والمخصص لتوزيع شهادات على عدد من المستشفيات صديقة الاطفال بالتعاون مع وزارة الصحة واليونيسيف الى موعد يعلن عنه فيما بعد وذلك بسبب الاوضاع الراهنة.

□ أعلن امين عام المنبر الحر الدكتور شوقي ريا عن تأجيل محاضرة المؤرخ د. نقولا زيادة المقررة اليوم في نادي متخرجي الجامعة الاميركية الى موعد لاحق.

□ أرجأ لقاء الجزيرة ـ انطلياس ندوته المقررة مساء اليوم مع النائب حبيب صادق والسفير سيمون كرم والمهندس ميشال عقل الى موعد يعلن لاحقاً.

□ أعلنت «جمعية اصدقاء ابراهيم عبد العال» عن تأجيل مؤتمرها الصحافي المقرر اليوم في نقابة الصحافة للاعلان عن اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية والرحلات العلمية التي تقوم بها الى موعد يعلن في حينه.

□ أعلنت «الكفاءات» عن ارجاء مؤتمرها المقرر هذا الاسبوع حول موضوع «الشلل الدماغي ـ وقاية وتأهيل» الى موعد آخر يعلن عنه في حينه بسبب الاوضاع الراهنة واعتذار المشاركين الاجانب عن الحضور.

□ اعتذر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي لتأجيله الامسية التي يحييها الشاعر حمزة علي عبود والمقررة يوم غد الى موعد يعلن عنه لاحقاً.

□ قررت المؤسسة الدولية للادارة والتدريب في «جمعية الشبان المسيحية» ووحدة موارد الصحة العقلية في لبنان تأجيل ورشة العمل الخاصة بالاحتياجات التدريبية للعاملين في مؤسسات الايتام المقررة يوم غد في مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية ـ الاوزاعي برعاية الوزير اسطفان الدويهي الى موعد آخر.

□ أعلنت جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان عن تأجيل احتفالها التكريمي الذي كان مقرراً للقائد علي الدندشي يومي غد الخميس والجمعة في ١٨ و١٩ نيسان الجاري في قاعة حسانة الداعوق ونادي متخرجي الجامعة الاميركية الى وقت لاحق.

□ أعلنت لجنة مهرجانات صور والجنوب عن تأجيل دعوتها الى حضور اللقاء الاعلامي لمناسبة تأسيسها والتي كانت مقررة يوم غد الخميس في مقر رئاسة المجلس ـ عين التينة الى اشعار آخر.

□ ارجأت جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية ـ الاميركية الحفل الذي كانت ستقيمه على شرف متخرجيها في ١٩ نيسان الى موعد يعلن عنه في حينه.

□ أعلنت جمعية العناية عن تأجيل اللقاء الوطني الاول للحد من مشكلة المخدرات والذي كان مقرراً يوم الجمعة المقبل في الفندقية ـ الدكوانة. واشارت الجمعية الى تركيز اهتمامها حالياً على مساعدة الاهلين النازحين، وتقوم فرق بجولات تفقدية لتجمعات المهجرين للاطلاع على احتياجاتهم وتأمين حاجياتهم.

□ أعلنت «لجنة المحامين» في جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية عن تأجيل حفل تكريم نقيب المحامين شكيب قرطباوي المقرر مساء الجمعة المقبل الى موعد يحدد في حينه.

□ أعلنت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني عن تأجيل الندوة التي كانت ستقيمها بالاشتراك مع المجلس الاعلى للطفولة يومي ١٩ و٢٠ نيسان الحالي حول «موضوع الطفل في الاسرة ومخاطر التفكك والاضطراب» الى موعد يعلن عنه في حينه.

□ أعلنت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان عن تأجيل معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب الذي تنظمه النقابة بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والشركة الدولية للمعارض من ١٦ نيسان الحالي الى ١١ حزيران المقبل في مركز بيروت للمعارض ـ ساحة الشهداء.

□ أعلنت الهيئة التأسيسية لجمعية متخرجي معاهد بلغاريا في لبنان عن ارجاء حفلتها الساهرة التي كانت مقررة بتاريخ ٢٠ نيسان الحالي الى موعد يعلن عنه لاحقاً.

□ ألغت دار الخدمات الاجتماعية احتفال ذكرى «اربعة ايوب» المقرر في ٢٤ نيسان الحالي، وقررت صرف المبالغ المرصودة له لدعم صمود مهجري الجنوب.

□ يعلن تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري عن تأجيل المهرجان الذي كان مقرراً اقامته يوم الجمعة المقبل في فندق الكارلتون الى موعد يعلن عنه لاحقاً، مبدياً تعاطفه مع ذوي الشهداء وتضامنه مع المواطنين الذين اخرجوا من ديارهم بصورة قسرية نتيجة العدوان.

«الاتحاد» يدعو الأنصار والصفاء للبقاء على جهوزيتهما بانتظار تحديد موعد جديد لمباراة نصف نهائي الكأس

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين ١٥ نيسان ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بيروت، برئاسة النائب الاول للرئيس سمعان فنيانوس، وحضور غالبية الاعضاء وتغيب الدكتور نبيل الراعي ونزيه سميحلي لدواعي الاوضاع المستجدة في محافظة الجنوب، وسليم ابو شبكة بداعي السفر. كما تخلف عن الاجتماع تكراراً ومن دون عذر عبد الله الحلبي.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية:

١ - تثبيت فوز نادي النجمة على نادي حركة الشباب (٣ - ١) في الدور نصف النهائي لبطولة كاس لبنان - «بيبسي»، وانتقاله بالتالي الى المباراة النهائية للمسابقة.

٢ - اعتماد قرار لجنة الطوارئ في الاتحاد بتاجيل اقامة مباراة الدور نصف النهائي لبطولة كاس لبنان - «بيبسي» بين ناديي الأنصار والصفاء التي كان محدداً لاقامتها بعد ظهر الاحد ١٤/٤/١٩٩٦ وذلك نتيجة للتطور الخطير الذي طرأ على الاوضاع الامنية في البلاد.

٣ - ارجاء تحديد موعد جديد للمباراة المؤجلة بين ناديي الأنصار والصفاء في الدور نصف النهائي لبطولة كاس لبنان - «بيبسي»، على ان تتم اقامة المباراة في اقرب فرصة ممكنة بدءاً من يوم الاحد المقبل ٢١/٤/١٩٩٦ تبعاً لتطور الاوضاع الامنية.

ودعوة الناديين للابقاء على جهوزية فريقيهما الى حين تحديد الاتحاد الموعد الجديد لاقامة المباراة.

٤ - تأجيل حفل توقيع عقد رعاية مسابقة «كاس حليب الربيع السويرة» الذي كان قد حدد له يوم الخميس ١٨ نيسان الحالي ١٩٩٦ وذلك نتيجة للظروف الراهنة التي تعيشها البلاد.

٥ - توزيع مجموعات بطولات دوري فرق الشباب والناشئين والاشبال، على ان يجمع بعضها خليطاً من الاندية من اكثر من محافظة، بحسب عدد الاندية المشاركة في كل منها.

وتكليف لجان المحافظات الاشراف على تنظيم المباريات، كل في نطاق مسؤولية تكليفها.

واعتماد توزيع الاندية على المجموعات المختلفة، وتكليف لجان المحافظات، على النحو الآتي:

● دوري الشباب:

- المجموعة الاولى: الأنصار/ النجمة/ للهومنمن/ الهومنتمان/ الراسينغ/ الحكمة/ العهد/ السبيل (باشراف لجنة محافظة بيروت).

- المجموعة الثانية: البرج/ شباب الساحل/ الاتحاد حارة الناعمة/ البرق، شباب الخيام/ النهضة بر الياس (باشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

- المجموعة الثالثة: الشباب طرابلس/ الشعلة البداوي/ البرق/ الفوز/ الاشبال شكا (باشراف لجنة محافظة الشمال).

- المجموعة الرابعة: التضامن صور/ الاصلاح البرج الشمالي/ الشباب الغازية/ شعلة الليطاني/ الفجر زفتا (باشراف لجنة محافظة الجنوب).

● دوري الناشئين:

- المجموعة الاولى: الأنصار/ النجمة/ الراسينغ/ الحكمة/ الجعيتاوي (باشراف لجنة محافظة بيروت).

- المجموعة الثانية: البرج/ التضامن صور/ الاصلاح البرج الشمالي/ الهومنتمان برج حمود/ البراعم (باشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

- المجموعة الثالثة: الشباب طرابلس/ الشعلة البداوي/ التعاون طرابلس/ حرف ارده الخيري/ الثقافي رشعين (باشراف لجنة محافظة الشمال).

● دوري الاشبال:

- المجموعة الاولى: الأنصار/ الهومنمن/ الحكمة/ السبيل/ التعاون طرابلس (باشراف لجنة محافظة بيروت).

- المجموعة الثانية: النجمة/ الراسينغ/ الهومنتمان/ شباب الساحل/ هدى الرسالة (باشراف لجنة محافظة بيروت).

- المجموعة الثالثة: البرج/ التضامن صور/ الاتحاد حارة الناعمة/ نجمة الصحراء/ الروضة الدكوانة (باشراف لجنة محافظة جبل لبنان).

٦ - ايقاف لاعب نادي الكرامة بيروت عبد الله مروه مدة شهر من ١٣/٤/١٩٩٦ لسلوكه الشائن تجاه الجمهور، سنداً للمادة الرابعة من نظام عقوبات اللاعبين.

٧ - ايقاف لاعب نادي الوحدة شحيم شريف اليوسف مدة شهر من ١٤/٤/١٩٩٦ لضربه لاعباً منافساً، سنداً للمادة التاسعة من نظام عقوبات اللاعبين.

٨ - ايقاف كل من اللاعبين، عامر الحاج شحادة (النادي الثقافي شحيم) وشوقي الجردي (نادي الصفاء الشويفات) مدة شهر من ١٤/٤/١٩٩٦ لتضاربهما، سنداً للمادة التاسعة من نظام عقوبات اللاعبين.

٩ - ايقاف لاعب نادي الشباب حارة صيدا حسن كامل صالح مدة شهر من ٥/٤/١٩٩٦ لشتمه الحكم، سنداً للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٠ - اعتماد استغناء نادي الاتحاد حارة الناعمة عن اللاعب بسام جانودي.

طاقم حكام بحريني لقيادة مباراة لبنان وتركمانستان

عين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم العقيد فيليب الشايب مراقباً لمباراة منتخبي لبنان وتركمانستان التي ستقام في بيروت في ١٢ ايار المقبل، في اولى مباريات المنتخب اللبناني، في تصفيات المجموعة العاشرة لكاس امم آسيا، والتي تضم ايضاً الكويت.

وعين الاتحاد طاقم حكام بحريني لقيادة المباراة مؤلفاً من الحكم الرئيسي محمد علي الماجد والمساعدين يوسف محمد ويوسف عبد الله القطان.

من جهة ثانية تدرب منتخب لبنان امس على ملعب بلدية بيروت، وهو سيتدرب في الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم وكذلك غداً على الملعب نفسه.

اتحاد كرة السلة يؤجل مباريات الذهاب لبطولة لبنان

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة، تاجيل كل مباريات الذهاب لبطولة لبنان، بسبب الاوضاع الراهنة على ان يحدد مواعيد جديدة حين تسمح الظروف بذلك.

كأس مصر: فوز الأهلي على بلدية المحلة

فاز الاهلي على بلدية المحلة (٢ - ٠) في مباراتهما التي اقيمت امس على استاد القاهرة في اطار الدور ربع النهائي لمسابقة كاس مصر بكرة القدم.

وسجل للاهلي وليد صلاح الدين في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول وحسام حسن في الدقيقة ٥٠.

ويلعب الاهلي امام الفائز من مباراة المقاولون وغزل المحلة التي تقام اليوم الى جانب مباراة الزمالك والمنصورة.

تأجيل «مارلبورو» رالي الربيع الثالث عشر

نظراً للظروف الراهنة المؤلمة، اعلنت اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الربيع الثالث عشر، الجولة الاولى من بطولة لبنان للراليات، تأجيل السباق من ٢٠ و٢١ نيسان الحالي، الى موعد يحدد لاحقاً في ضوء التطورات الميدانية.

وستصدر اللجنة المنظمة لاحقاً تعاميم مفصلة حول الترتيبات المتخذة في ما يتعلق بالتنظيم تمشياً مع الموعد الجديد الذي سيقرر.

الكؤوس الأوروبية بكرة القدم

بايرن وبوردو لنهائي كأس الاتحاد

اليوم: نانت × يوفنتوس ● باناثينايكوس × أجاكس

لاعب بايرن ميونيخ محمد شول يقفز فوق أحد لاعبي برشلونة (أ ب)

سجل فريق بايرن ميونيخ الالماني نتيجة لافتة مساء امس عندما تمكن من التغلب على برشلونة الاسباني (٢ - ١) في عقر داره ضمن إياب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

وبذلك تاهل للمباراة النهائية لملاقاة فريق بوردو الفرنسي الذي جدد فوزه على سبارتا براغ التشيكي (١ - ٠) وهنا التفاصيل:

- في برشلونة وعلى استاد نيوكامب سقط برشلونة الاسباني (١ - ٢) امام بايرن ميونيخ الالماني بعد ان كان الفريقان قد تعادلا في ميونيخ (٢ - ٢).

سجل لبايرن ماركوس بابل في الدقيقة ٣٨ واضاف فيتشيك الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٣ قبل ان يسجل الفريق الاسباني اصابته الوحيدة قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق بواسطة دولابينا.

- في بوردو: فاز بوردو الفرنسي على سبارتا براغ التشيكي باصابة مقابل لا شيء سجلها ديدييه تولو في الدقيقة ٤٦ من المباراة ليتأهل الى المباراة النهائية بنتيجة المباراتين (٢ - ٠).

وهو الفريق الفرنسي السادس الذي يصل للنهائي في إحدى الكؤوس الاوروبية بعد رين وسان جيرمان وباستيا ومرسيليا وموناكو.

ويلعب بوردو وبايرن في ١ و١٥ ايار المقبل في نهائي الكأس وستقام المباراة الاولى في ميونيخ والمباراة الثانية في بوردو.

كأس الأندية البطلة

ستكون مباراتا اياب الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الأندية الاوروبية البطلة بكرة القدم التي تجري في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) حسب التوقيت المحلي بمثابة «حرب البقاء» بالنسبة للفرق الاربع المشاركة، حيث يسعى أجاكس الى افراغ كل ما في جعبته من اجل عدم الخروج من المسابقة وفقدان اللقب الذي يحمله، فيما يستميت بناثينايكوس من اجل الفوز او التعادل للتأهل الى الدور النهائي، واضافة كاس الاندية البطلة بكرة القدم الى كاس كرة السلة الاوروبية التي احرزها مؤخراً.

- في اثينا: يخوض بناثينايكوس المباراة مع ضيفه اجاكس امستردام وهو يعاني من عدة اصابات في صفوفه، حيث يتعرض ظهيره الحر اوزوينديس من آلام في ظهره مما يعني ان فرص اشتراكه ضئيلة جداً، كما يغيب مهاجمه اليكسوديس عن هذه المباراة وبقية الموسم لإصابته بكسر في الركبة، اضافة لغياب لاعب خط الوسط جورجيادس بداعي الايقاف بعد حصوله على انذارين.

وفي المقابل، يعود الى صفوف الفريق اليوناني مدافعه كاليتزاكيس، ولاعب خط وسطه ماركوس بعدما استعادا مستواهما، وشفيا من اصابتين في الساق.

اما بالنسبة لاجاكس امستردام فهو ليس افضل حالاً من مضيفه اليوناني، حيث يغيب عنه هدافه باتريك كلويفرت لاصابته في ركبته خلال مباراة فريقه اجاكس بالدوري مع فالفيك، علما بأن كلويفرت احرز خمس اصابات في المسابقة الاوروبية، كما احرز اصابة الفوز لفريقه في المباراة النهائية في الموسم الماضي على ميلانو الايطالي.

ويعاني اجاكس منذ بدء الموسم الحالي من اصابات عدة لحقت بلاعبيه، حيث يغيب عن صفوفه ايضا مارك اوفرمارس الذي اجرى عملية جراحية في شهر كانون الثاني الماضي وبيتر هوكسترا.

وعشية المباراة ادلى مدرب اجاكس امستردام لويس فان غال بتصريح قال فيه بأنه يأمل ان يدفع الضغط الجماهيري من المشجعين اليونانيين فريق بناثينايكوس الى التوتر مما يساهم بالتالي في ارتباك المدافعين ويحدث خللاً في خط الدفاع ينفذ المهاجمون الهولنديون من خلاله الى المرمى.

وقال فان غال: «المشجعون اليونانيون يعتبرون لاعبي بناثينايكوس ابطالاً بعد فوزهم في امستردام ويريدون الصعود الى النهائي بأي ثمن وسيؤدي ذلك الى اصابتهم بتوتر».

ولكنه قال ان فرص اياكس في الفوز ضعيفة ونسبتها ٣٠ في المئة فقط بعد هزيمته على ارضه منذ اسبوعين.

واضاف: «يجب ان نكون واقعيين. بعد هزيمته على ارضنا فان فرص فوزنا والصعود الى الدور النهائي اصبحت ٣٠ في المئة فقط. ولكني لن اقول انه لا يمكننا الفوز في اثينا وانما القول انها ستكون مباراة صعبة للغاية».

ومن المتوقع ان يحضر نحو ٨٠ الف مشجع يوناني المباراة في الاستاد الاولمبي بأثينا لمساندة فريقهم الذي يسعى للصعود للدور النهائي لاول مرة منذ العام ١٩٧١ عندما فاز عليهم اجاكس آنذاك (٢ - ٠).

وفي المقابل قال الارجنتيني خوان رامون روتشا مدرب بناثينايكوس: «اريد ان يساندنا جميع اليونانيين اليوم، ولن يكون الصعود الى نهائي المسابقة سهلاً، لأن لاعبي اجاكس سيهاجموننا كالذئاب الجائعة منذ اللحظة الاولى، والفوز في مباراة الذهاب يمنحنا مزية ولكن في كرة القدم كل شيء ممكن حدوثه».

واضاف: «قلت قبل مباراة الذهاب بأن اجاكس افضل فريق كرة قدم في العالم ونحن نحترمه ولكن الاحترام ينتهي عندما تبدا المباراة.

اما فارزيتشا مسجل الاصابة الاولى في امستردام فقال: «لا شك ان الاصابة التي احرزتها في امستردام هي من اهم الاصابات التي سجلتها في حياتي، وارجو ان احرز اصابة اخرى في اثينا اليوم، واحقق حلمي باللعب في نهائي البطولة الاوروبية». واضاف: «ولكن المباراة ستكون اصعب من مباراة الذهاب، لان فريق اجاكس سيحاول بكل ما أوتي من قوة لإحراز الفوز واستعادة مكانته المهزوزة تأكيداً لجدارته كافضل فريق في العالم».

نانت × يوفنتوس

في نانت: يستضيف نانت الفرنسي خصمه الايطالي يوفنتوس وهو يعرف تماما صعوبة موقفه في مباراة اليوم، اذ يتطلب الفوز بثلاث اصابات نظيفة لضمان التأهل، وهو امر شبه مستحيل خاصة مع فريق من طينة يوفنتوس الذي يتمتع بقوة بدنية عالية جدا.

وسيغيب عن الفريق الفرنسي لاعبه بيدروس الموقوف خمس مباريات بعدما طرد من مباراة فريقه امام سبارتاك موسكو الروسي في دور الثمانية.

ويجري لاعب خط وسط نانت التشادي جافيت اندورام الذي غاب عن الملاعب عدة اسابيع لإصابة في كاحل القدم اختبارات لياقة لمعرفة ما اذا كان سيتمكن من الاشتراك في المباراة.

وسيتمكن المهاجم نيكولاس كوديك من الإشتراك في المباراة اذا شفي من اصابة في الفخذ كما انه من المرجح ان يشارك المدافع لوروين جيو بالرغم من اصابة في كاحل القدم.

ويتوقع مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس ان يتمكن من اللعب بقوته الضاربة اذ ان صفوف الفريق مكتملة، وسيغيب فقط المدافع مورينو توريتشيللي للايقاف.

وسيلعب انجيلو دي ليفيو والصربي فلاديمير يوغوفيتش والبرتغالي باولو سوزا في خط الوسط جنبا الى جنب مع الفرنسي ديدييه ديشامب وانطونيو كونتي.

وعشية المباراة المرتقبة في نانت، توقع النقاد ان يلعب الفريق الفرنسي مباراة كبيرة في محاولة لتكرار ما فعله مواطنه بوردو عندما اخرج فريق ميلانو من مسابقة كاس الاتحاد وتغلب عليه (٣ - ٠) ايابا.

اما على صعيد الفريق الايطالي فقد اعلن مدربه مارسيللو ليبي بأن فريقه يتمتع بمعنويات جيدة لكنه كان صريحا عندما قال بأن فريق نانت يتمتع بروح قتالية عالية، وسيواجه ضيفه يوفنتوس بشراسة متناهية.

وفي المقابل قال مهاجم يوفنتوس فابريسيو رافانيللي: «يخطئ من يظن اننا سنلجأ الى الدفاع في محاولة للخروج بالتعادل، اذ ان العكس هو الصحيح، وسنعتمد الايقاع الهجومي الذي اعتمدناه في كل مبارياتنا».

التشكيلات المحتملة

● نباثينايكوس: فاندسيك، ابو ستولاكيس، ماركوس، جورجيادس، كاليتساكيس، فارزيتشا، مارانغوس، دونيس.

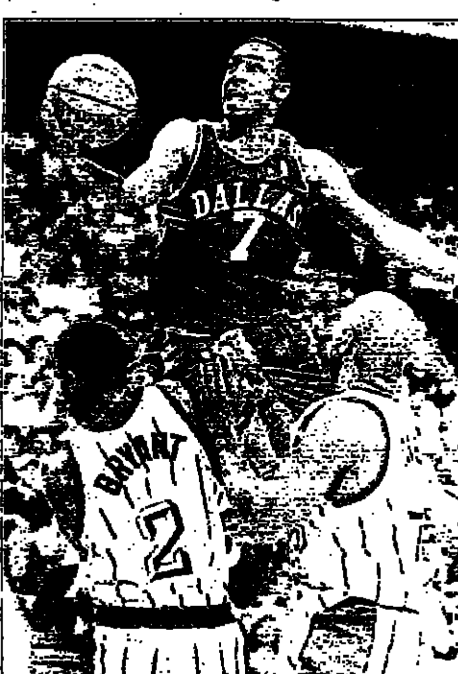
● اجاكس: فان ديرسار، ريزيغر، بليند، فرانك دي بوير، بوغارد، موساميا، فينيدي جورج، ادغار دايفيدس، كلنو، ليتمانت، رونالد دي بوير.

● نانت دومينيك كازاغراند، جان مارك شانوليه، لوران غويو، اريك دوكروا، كريستوف بينول، كلود ماكولي، بونواكوي، جان ميشال فيري، اندورام، نيكولا ويديك، رومان كوسيتشي.

● يوفنتوس: انجيلو بيروتزي، شيرو فيرار، بيترو فيركوود، سيرجيو بوريني (جيانلوك بيسوتو) انجيلو دي ليفيو (انطونيو كونتي) باولو سوزا، يوغوفيتش ديدييه ديشان، اليساندرو ديل بيارو، فابرزيو رافانيللي، جيانلوكا فيالي.

الدوري الأميركي بكرة السلة

تغريم ماجيك جونسون ١٠ آلاف دولار ٣ فرق جديدة تتأهل للـ(بلاي أوف)



توني دوماس يسدد الكرة باتجاه سلة هيوستون (ا ب)

انضم كل من كليفلاند وديترويت بيستونز واتلانتا هوكس الى قافلة الفرق الـ ١١ المتأهلة الى الدور الثاني (بلاي اوف) لبطولة الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة، ومن المتوقع ان تتوضح معالم الصورة بالنسبة للفرق الباقية المتأهلة خاصة انه لم يبق من الدور الأول للبطولة سوى ٦ مراحل فقط ستنتهي في ٢١ نيسان الجاري.

وعلى صعيد آخر، اتخذ الاتحاد الأميركي لكرة السلة امس قراراً اوقف بموجبه نجم نادي الليكرز ماجيك جونسون ٣ مباريات وتغريمه ١٠ آلاف دولار لاعتدائه بالضرب على احد الاداريين اثناء مباراة فريقه الليكرز وفينيكس صنز امس الأول، علماً بأن ماجيك جونسون قدم اعتذاراً شفهياً للمعتدى عليه سكوت فوستر وأعلن موافقته على تحمل الغرامة، كما قدم اعتذاره للاتحاد ولناديه عما بدر منه خلال المباراة.

وبالنسبة للنتائج المسجلة أمس، خسر هيوستن حامل اللقب أمام ضيفه سياتل سوبرسونيكس (١٠٦ - ١١٢)، وسجل غاري باتيون للفائز ٣١ نقطة، وشون كمب ٢٧ نقطة، فيما سجل دريكسلر للخاسر ٢٦ نقطة وحكيم العجوان ٢٥ نقطة، وبذلك رفع الفائز رصيده الى ٦٢ فوزاً مقابل ١٧ هزيمة واحتفظ بصدارة مجموعة الباسيفيك، فيما بقي هيوستون ثالثاً في مجموعة الغرب الأوسط برصيد ٤٦ فوزاً مقابل ٣٣ هزيمة.

- وفي انديانا: فاز انديانا بيسرز المتأهل الى الدور الثاني (بلاي اوف) على شارلوت (٩٠ - ٨٧)، رافعاً رصيده الى ٥٠ فوزاً مقابل ٢٩ هزيمة، وهنا النتائج:

- ميامي × نيوجيرزي: (١١٠ - ٩٠).
- نيويورك × تورونتو: (١٢٥ - ٧٩).
- سياتل × هيوستن: (١١٢ - ١٠٦).
- انديانا × شارلوت: (٩٠ - ٨٧).
- سكرامنتو × دنفر: (٩٠ - ٨٦).
- بورتلاند × سان انطونيو: (١٢١ - ٩٧).

مساء، وستجري صباح اليوم ٧ مباريات، فيلعب اتلانتا هوكس مع كليفلاند، واورلاندو مع واشنطن، ودالاس مع لوس انجيليس لايكرز، وميلووكي مع شيكاغو بولز، وفينيكس صنز مع هيوستون روكيتس، وبوتا جاز مع لوس انجيليس كليبرز، وفانكوفر مع سان انطونيو.

جمعية الهومنتمن تضع إمكانياتها بتصرف النازحين

جاء فيه:

ان اللجنة الادارية للجمعية الرياضية هومنتمن اذ تندد بالعدوان الإسرائيلي على شعبنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي او في اطار دعم وتعزيز الصمود عبر التضامن مع النازحين من المناطق المعتدى عليها، تعلن عن وضع جميع امكاناتنا في جميع فروع الهومنتمن من بيروت وبرج حمود «ماسيس» وسن الفيل والروضة، تحت تصرف النازحين الجنوبيين، وذلك من منطلق دعم اخواننا في الجنوب لمواجهة العدوان، وندعوهم التحلي بالصبر والقوى لمواجهة الظروف الصعبة للمحافظة على ارض جنوبنا العزيز.

كلنا للوطن كلنا للجنوب.

فوز المقاصد على حوض الولاية

فاز منتخب المقاصد على شباب حوض الولاية (٧ - ٢) في المباراة التي اقيمت بينهما على أرض ملعب نجمة المصيطبة وانتهى شوطها الاول بتقدم المقاصد (٤ - ١).

سجل للفائز وسام عماشة (٣)، علي صباغ (٢) أحمد الناطور، كمال ابو دراع، صفوان الترك.

ويخوض منتخب المقاصد الذي يشارك في البطولة المدرسية، سلسلة مباريات إعدادية لهذه الغاية، ويشرف عليه المدرب أحمد فقيه، ويضم أكثر من لاعب جيد في صفوفه، حيث ينتظر أن يلعب البعض منهم بعد تخرجهم في صفوف الأندية الأولى.

«المون لاسال» تختتم دورتها الدولية المدرسية الأولى

من حفل توزيع الكؤوس

اختتمت مدرسة «المون لاسال» دورتها المدرسية الدولية الأولى في العاب كرة الطاولة وكرة السلة والكرة الطائرة والميني فوتبول بمشاركة مدارس: الشانفيل - الرسل - الجمهور - مار يوسف - المؤسسة اللبنانية الحديثة - ايستوود كوليدج - الحكمة، بالاضافة الى المدرسة المنظمة ومدرسة «دي لاسال» من الأردن.

وجاءت نتائج الألعاب كما يلي:

● كرة الطاولة:
١ - مدرسة الجمهور.
٢ - مدرسة المون لاسال.

● الكرة الطائرة:
١ - المون لاسال.
٢ - الرسل جونية.

● ميني فوتبول:
١ - مدرسة دي لاسال - الأردن.
٢ - ايستوود كوليدج.

● كرة السلة:
١ - مون لاسال.
٢ - دي لاسال - الأردن.

وفي الختام وزعت الكؤوس والميداليات والجوائز على الفائزين بالمركزين الأول والثاني وذلك من قبل رئيس مدرسة «المون لاسال» ايلدوفنس ميركيس ورئيس لجنة الأهل نمر خير الله. وقد اثنى جميع الحاضرين على المستوى العالي الذي شهدته الدورة في جميع الألعاب مما يبشر بمستقبل جيد للرياضة في حال استمر الاهتمام بالرياضة المدرسية على مستوى عال من الناحيتين الفنية والتنظيمية.

من الملاعب العالمية

● فيالي.. والرانجرز

- قال رئيس نادي الرانجرز الاسكتلندي لكرة القدم ديفيد موراي بأن فرصة انضمام مهاجم يوفنتوس الايطالي الدولي جيانلوكا فيالي الى فريقه لارتفعت الى نسبة ٥٠ في المئة.

وقال موراي: «التقيت فيالي في ادنبرة مع وكيله ومحاميه وكان راضيا عن الشروط المالية».

وختم موراي الذي سيقابل النجم الايطالي بعد نحو اسبوعين: «لا يزال فيالي متردداً بين الرانجرز وبارما».

● بوكسيتش إلى يوفنتوس

- ذكرت الصحف الايطالية امس ان مهاجم منتخب كرواتيا لكرة القدم ونادي لاتسيو الايطالي آلن بوكسيتش وافق بصفة مبدئية على الانتقال الى يوفنتوس مع مطلع الموسم المقبل.

وأضافت ان يوفنتوس مستعد لدفع ١٢ مليار ليرة (نحو ٨ ملايين دولار) للتعاقد مع بوكسيتش والتنازل في الوقت ذاته عن صانع ألعابه البرتغالي باولو سوزا.

من جهة اخرى، اوفد نادي انتر ميلانو نجمه السابق ساندرو ماتزولا الى فرنسا للتفاوض مع صانع ألعاب منتخب فرنسا ونادي بوردو زين الدين زيدان. وطلب رئيس بوردو آلن افليلو ٧ ملايين دولار للتنازل عن زيدان. لكن رئيس الانتر ماسيمو موراتي يأمل في تخفيض هذا المبلغ.

● فيلدمان ينضم لأجاكس

- وقع مدافع سبارتا روتردام جون فلدمان عقدا لمدة ثلاث سنوات انتقل بموجبه الى اجاكس امستردام الهولندي.

وتم توقيع العقد بعد نهاية مباراة اجاكس وفالفيك (١ - صفر) وينتهي عقد فلدمان (٢٨ عاما) مع اجاكس بطل اوروبا وهولندا في ٣٠ حزيران العام ١٩٩٩.

وسيحل فلدمان على الارجح مكان قائد اجاكس داني بليند (٣٣ عاما) الذي كان ينوي الاعتزال العام الماضي لكنه تراجع عن قراره.

● نصائح بيرتي فوغتس

- طالب بيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب القومي الالماني لكرة القدم لاعبيه بالتحلي بضبط النفس في مباراتهم الودية الاسبوع المقبل مع هولندا.

وأعرب فوغتس عن استيائه من خروج بعض اللاعبين في الدوري الالماني لكرة القدم عن السلوك الصحيح. وقال:

«لا أحب تصرفات وعصبية بعض اللاعبين واذا ظهرنا بهذا الشكل في بطولة كأس الامم الاوروبية فستنهي مبارياتنا بثمانية لاعبين فقط في الملعب!!».

وشهد الدوري الالماني مجموعة من الاشتباكات بين لاعبين وطرد مهاجمان من اعضاء المنتخب الذي سيقابل هولندا في روتردام في ٢٤ نيسان من مباراتي فريقهما في الدوري الالماني في غضون الاسابيع القليلة المنصرمة وهما فردي بوبيتش لاعب شتوتغارت واولف كيرستن لاعب باير ليفركوزن.

وسيغيب عن المنتخب الالماني اندرياس مولر صانع العاب الفريق لإصابته بتمزق في الاربطة بينما سيعود ماتياس زامر للمنتخب في مركزه كظهير حر.

● جاكيه.. وكانتونا

- رد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه على تساؤلات الصحف الانكليزية حول امكانية ضمه نجم مانشستر يونايتد الانكليزي اريك كانتونا الى صفوف منتخبه، فاوضح لوكالة «فرانس برس»: «لن احدد موقفي الا في ١٩ ايار عندما اذيع لائحة اللاعبين المشاركين في بطولة الامم الاوروبية».

وكان جاكيه ابعد كانتونا عن المنتخب في مبارياته الاخيرة برغم تألقه في بطولتي الدوري والكأس الانكليزيتين. فاثارت صحف انكلترا بالقات هذا الموضوع في الايام القليلة الماضية علما بأن بطولة الامم ستنطلق على ملاعب انكلترا اعتبارا من حزيران المقبل.

وصرح جاكيه: «قدّم كانتونا الكثير لمنتخب فرنسا ولا انسى ابدا انه قبل التحدي بعدما خرجنا في اللحظة الاخيرة من تصفيات مونديال ١٩٩٤ على يد بلغاريا فاسهم في اجتيازنا تصفيات بطولة اوروبا بنجاح وكان قائدا للمنتخب الجديد».

ولكن، بالنسبة الى جاكيه، كان على المنتخب ان يقوم في فترة من الفترات بواجبه من دون كانتونا «لقد ابعدته الاحداث عن الملاعب. وخلال هذا الوقت ثبت المنتخب وفاز وسجل الاصابات وظهر اسلوب جديد حول جيل جديد موهوب وطموح».

واضاف جاكيه: «ستدق ساعة اختيار لاعبي المنتخب، وسأحدد موقفي في اللحظة المناسبة من خلال كوني محترفا وحريصا على الحاضر والمستقبل».

ولم يخسر المنتخب الفرنسي ايا من مبارياته العشرين الاخيرة وهو رقم قياسي له. وبعد فوزه على نظيره البلجيكي في ٢٨ آذار الماضي قال جاكيه: «كانتونا في مستوى عال حاليا وسأحدد موقفي من دون التطلع الى الوراء. فكرتي عن لائحة اللاعبين واضحة ولكن قد تطرأ اشياء وتحدث اصابات قبل ان اذيع هذه اللائحة».

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
					■		■		٢
■									٣
			■	■					٤
		■							٥
				■		■	■	■	٦
	■	■							٧
				■			■		٨
■				■					٩

افقيا:
١ - من المعادن، علم مذكر.
٢ - زي.
٣ - شاهدت، ماركة سيارات.
٤ - ينفخ، نرجع.
٥ - نأي، مقياس.
٦ - اتفاخر.
٧ - دولة عربية.
٨ - متشابهان، يفرحه.
٩ - اعظم (معكوسة)، اوصد.

عموديا:
١ - بلدة لبنانية، من الحبوب.
٢ - أود.
٣ - تحترب (معكوسة)، سرق.
٤ - المسن (معكوسة).
٥ - معدن ثمين.
٦ - عاصفة بحرية، علم مؤنث.
٧ - سمين، متشابهان.
٨ - حامدات، جواب.
٩ - عبر (معكوسة)، صوت الطبل.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
ابدأ دائما بحسن النوايا ولا تستمع الى الوشايات، وهذا لا يمنع ان تكون على حذر.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
اداء عملك على الوجه الأكمل يمحو الكثير من الشبهات فحافظ على ما عرف عنك من اخلاقيات حميدة.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
عليك ان تراقب تصرفات الآخرين وردود افعالهم، فلكل فعل ردفعل وحاول ان تهدئ من خطواتك لتساير الوضع العائلي.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اكثر المسائل المعلقة تجد حلا لها مع بدايات الاسبوع القادم. فرصة لاستعادة دفء الاسرة المفقود.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
ستتخلص قريبا من شخص كان يسبب لك الازعاج وسيكون ذلك بطريقة لم تكن تتوقعها.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
التواضع يرفعك وهذا ما تلمسه في نظرات الآخرين اليك. اهتم بمزاولة احدى هواياتك ففيها فائدة كبيرة.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت ١
هذا التقلب في المشاعر يجب ان يقف عند حد. فلا تبحث عن الملائكة على الارض.

العقرب ٢٣ ت ١ - ٢٢ ت ٢
خير الامور الوسط فلا تفرط في الجهد ولا تستمري الكسل. الاستثمار العائلي فيه المزايا بقدر ما فيه من المخاوف.

القوس ٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١
حتى تنتهي من هذه الكومة من المشاكل لا بد من البدء في علاجها فلا تيأس.

الجدي ٢٢ ك ١ - ١٩ ك ٢
من الممكن الاستعانة بالغير او على الاقل طلب مشورتهم. اكبح جماح هذه الرغبة في الاستئثار وحاول تبادل المنافع.

الدلو ٢٠ ك ٢ - ١٩ شباط
ثقة الرؤساء تكتسب بتكرار الاعمال الجيدة والحماس المتواصل. الدفء العائلي يحمي العلاقة العاطفية ويصونها.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
ما يساورك من شكوك لا اساس له من الصحة، ولا ناتج من ورائه سوى عدم الراحة.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8	♜			♝		♜		♚
7			♟		♛		♟	♟
6	♟				♝			
5		♟			♗	♖		
4			♗					
3			♙				♕	
2	♙		♙				♙	♙
1				♖				♔

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ء	ا	س	ي	م	هـ	م	ل	ا	ح
ء	ا	ن	ي	م	هـ	م	ا	م	ح
ء	ا	ي	م	ع	ب	هـ	ا	ي	ح
ء	ا	و	ل	غ	ص	ب	ي	ب	ح
ء	ا	م	س	ا	ر	ء	ا	ي	ح
ء	ا	و	ن	ا	ي	ء	ا	م	س
ء	ا	ص	ن	خ	ء	ا	ي	م	ل
ء	ا	ف	و	ج	ت	س	ف	ي	هـ
ء	ا	ق	ن	ع	ء	ا	ف	ي	هـ
ء	ا	ن	ي	س	ء	ا	ل	ج	ن

كلمة السر: بلدة لبنانية من أربعة أحرف:

حمالة، سماء، ميناء، خنساء، نجلاء، غلواء، عنقاء، ميساء، لنواء، حياة، هيفاء، عمياء، حياء، ليناء، اسماء، حمامة، تسقيه، جوفاء، حبيب، سيناء.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - بدانة، معا.
٢ - ليبيريا.
٣ - ان، رمن، م م.
٤ - وداه، رشيق.
٥ - بن، ادما.
٦ - عد.
٧ - لاربعاء، ال.
٨ - لهيب، ااا.
٩ - لن، الفرات.

عموديا:
١ - بلاهة، ابل.
٢ - دينا، عرين.
٣ - ابه، دبدبة.
٤ - نيرون، علا.
٥ - هرم، لا.
٦ - يصري، فاء.
٧ - ما، شدو، ار.
٨ - ميم، ااا.
٩ - المقابلات.

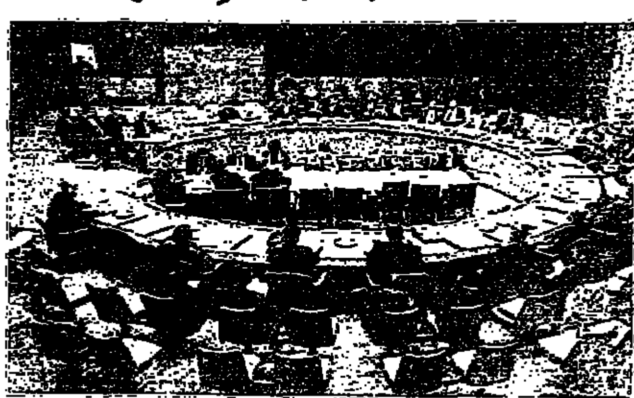
■ حل كلمة السر: بشري.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Ng6+, Kg8; 2. Nxf6+!, Qxf6; 3. Qf8 مات

السفير الأربعاء ١٧/٤/١٩٩٦

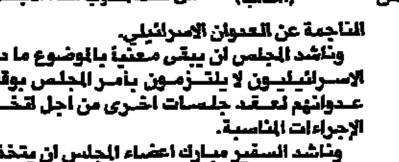
«استنتاج شخصي» لرئيس مجلس الأمن يحبط شكوى لبنان:
تجنّب الإشارة للقرار ٤٢٥ أو الدعوة لوقف النار



مشهد عام لاجتماع مجلس الأمن أمس الأول (أ ف ب)



السفير الإسرائيلي غاد يعقوبي يلقي كلمة إسرائيل أمام المجلس (أ ف ب)



السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت تصغي الى كلمة لمندوب أثناء الاجتماع (أ ب)

السفير سمير مبارك يلقي كلمة لبنان أثناء اجتماع مجلس الأمن أمس الأول (أ ب)

انتهى نظر مجلس الأمن الدولي في الشكوى اللبنانية، في ليل الاثنين ـ الثلاثاء، بما كان متوقعاً من دون صدور اي قرار او بيان رسمي بل فقط بإعلان مقتضب من رئيس المجلس جاء بصيغة «استنتاج شخصي». حرصت المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت ان تكون كل كلمة فيه محسوبة فلا تقرب من ادانة العدوان الاسرائيلي، فجاء خالياً من اي دعوة لوقف النار ومن اي ذكر للقرار ٤٢٥.

واستمرت النقاشات ثلاث ساعات ونصف ساعة، اعلن بعدها رئيس مجلس الأمن خوان سومافيا (تشيلي) ان «الاستنتاج الوحيد الذي اعتقد ان بإمكاني استخلاصه من هذه الجلسة كرئيس لمجلس الأمن، هو ان الذين تحدثوا فيها عبروا عن الرغبة في وقف المعارك والعنف وهدر الدماء نهائياً، وان يبدأ الاهتمام باحتياجات المدنيين الانسانية ودعم عملية السلام».

وانتقد عدد كبير من مندوبي الدول التي شاركت في الجلسة العدوان الاسرائيلي، باعتبار ان مستواه العسكري لا يتناسب مع هجمات «حزب الله» التي تتذرع بها إسرائيل والولايات المتحدة. غير ان رئيس مجلس الأمن امتنع عن توجيه اي انتقاد لإسرائيل.

وقال ديبلوماسيون ان كل كلمة نطق بها سومافيا كانت محسوبة، وكانت اولبرايت تحدق به باستمرار وهو يعلن «استنتاجه».

وكان «استنتاج» رئيس المجلس موضع نقاشات في الكواليس وشكل نص تصريحه القاسم المشترك الوحيد الذي أمكن التوصل اليه بين كل الوفود المشاركة في المفاوضات.

وقال مندوب غربي: «كان لا بد من هذا التصريح او لا شيء على الإطلاق».

ولا ينسجم الموقف الذي عبر عنه سومافيا في «استنتاجه» مع الطلب الذي تضمنته الشكوى اللبنانية بأن «يتحمل مجلس الأمن الدولي مسؤولياته»، والقيام بـ«عمل سريع.. لوقف الجنون الاسرائيلي» الذي ربطه مندوب لبنان سمير مبارك بـ«الطموحات الانتخابية» لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وعدد مبارك في افتتاح الجلسة خمسة مطالب كلها «غير مقبولة» بالنسبة الى واشنطن وتل ابيب، أبرزها «ادانة العدوان الاسرائيلي» وتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن في العام ١٩٧٨، وينص على انسحاب غير مشروط لإسرائيل من جنوبي لبنان.

ولعل العنصر الوحيد الذي يمكن اعتباره إيجابياً للبنان هو تأكيد سومافيا ان مجلس الأمن «سيستمر في متابعة المسألة».

وحاولت فرنسا ادخال عبارة «وقف إطلاق النار» في النص الذي تلاه سومافيا. غير ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح كما رفضت اي اشارة الى القرار ٤٢٥.

وقالت اولبرايت ان الادارة الاميركية «تقوم الآن بمساع ديبلوماسية مكثفة لإعادة الهدوء وإقامة وضع اكثر استقراراً في المنطقة من شأنه تعزيز سلامة المدنيين في جنوبي لبنان وشمالي اسرائيل على حد سواء».

وأظهرت اولبرايت تعاطفاً ازاء الخسائر البشرية التي لحقت بالطرفين، فقط لتقول ان «حزب الله» «لن ينجح في تحقيق هدف إشاعة جو من عدم الاستقرار ويجب الا ينجح».

أضافت: «اعمال العنف التي يقوم بها حزب الله لا تضر فقط بإسرائيل وإمكانات السلام في الشرق الاوسط لكنها تضر بأمن شعب لبنان وشرعية الدولة اللبنانية».

وكان السفير مبارك قد طلب في كلمته في مستهل الجلسة ان يشجب المجلس العدوان الاسرائيلي ضد لبنان ومواطنيه وبنيته الاساسية والمواقع الأثرية وبصفة خاصة الأماكن المحمية دولياً والزام اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وشدد على ان ينشئ المجلس بالتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة برنامج مساعدة ضخماً للبنان وشعبه للتغلب على المعاناة والإصابات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي.

وناشد المجلس ان يبقى معنياً بالموضوع ما دام الاسرائيليون لا يلتزمون بأمر المجلس بوقف عدوانهم لعقد جلسات اخرى من اجل اتخاذ الإجراءات المناسبة.

وناشد السفير مبارك اعضاء المجلس ان يتخذوا إجراء لوقف العدوان الاسرائيلي ضد لبنان وشعبه وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته. وقال ان العدوان العسكري الاسرائيلي انتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة وبصفة خاصة القرار ٤٢٥ واتفاقية الهدنة بين لبنان وإسرائيل.

وتحدث في الجلسة ٣٢ مندوباً لدول اعضاء في الأمم المتحدة. وجاءت جلسة النظر في الشكوى اللبنانية في اعقاب جلسة عقدها مجلس الأمن مساء امس الاول للنظر في شكوى السلطة الفلسطينية من الحصار الاسرائيلي المفروض على منطقة الحكم الذاتي. وفي الجلسة الاولى ايضاً انتهت النقاشات من دون اصدار اي قرار او بيان رسمي.

وركز المندوب المصري نبيل العربي في كلمته على تلاحق جلستي مجلس الأمن للنظر اولاً بشكوى فلسطينية ثم بشكوى لبنانية وكلتاهما ضد اسرائيل.

وقال العربي ان «مجرد اجتماع مجلس الأمن مرتين في يوم واحد للنظر في إجراءات اسرائيلية ضد شعبين، الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني، يعد امراً يدعو الى القلق البالغ».

وأشار المندوب المصري الى انه «لا يمكن لأي مراقب للأوضاع في الشرق الأوسط الا ان يدرك حجم المخاطر التي تتعرض لها المنطقة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة شمالاً وشرقاً وجنوباً».

وقال مندوب فرنسا آلان ديجاميه ان بلاده «تتفهم مخاوف اسرائيل على امن مواطنيها»، لكنها تأسف لما ألحقته العمليات العسكرية من خسائر بشرية ادت بالفعل الى مقتل عشرات المدنيين اللبنانيين وأجبرت مئات الآلاف على النزوح من ديارهم.

وقال مندوب ألمانيا تونو ايتل انه «على الرغم من ان الدفاع عن النفس امر مشروع» الا ان هذه الإجراءات «يمكن ان تصبح غير مشروعة اذا لم تلتزم بقانون النسبية والتناسب».

وأثار مندوب روسيا سيرغي لافروف قضية التناسب ايضاً. وقال انه على الرغم من ان روسيا ترفض مثلها مثل باقي اعضاء المجلس «الاساليب الارهابية التي تمارسها بعض الجماعات المتطرفة» الا انها تتساءل عن مدى «تناسب الضربات التي يوجهها جيش اسرائيل مع عمليات المتطرفين». وقال «نعتقد ان العمليات العسكرية الاسرائيلية... لا تتناسب مع تلك الاعمال».

وباسم الاتحاد الاوروبي دعا جيليو ترزي، مندوب ايطاليا، كل الاطراف الى الاعتدال ووقف العمليات العسكرية «باعتبار ان العنف لا يساعد الا اعداء السلام».

وبعد ان كانت اولبرايت قد ردت باسم واشنطن وتل ابيب على كلمات المندوبين. تقدم المندوب الاسرائيلي جاد يعقوبي بدوره للدفاع عن العدوان.

وقال يعقوبي ان بعض المتحدثين وصفوا اعمالاً دولية «وكأنه لم تكن هناك استفزازات دموية من حزب الله ضد اسرائيل وضد مواطنيها. مثل هذه التوصيفات كاذبة ومضللة».

أضاف: «التزام اسرائيل الاول هو حماية امن كل مواطنيها. لن نسمح لحزب الله بأن يجعل مراكزنا السكانية المدنية رهائن له».

واعتبر يعقوبي ان الحكومة اللبنانية ليست لديها القدرة على السيطرة على انشطة «حزب الله» او الرغبة في ذلك «لذا يجب ان تدافع اسرائيل عن امن الشمال بكل الوسائل».

(ا ف ب، رويترز، ا ش ا)

اعتصامات في غزة وعرب الـ ٤٨ يقاطعون بيريز
الجامعة تنعقد اليوم وعبد المجيد يهدد

معتصمون في غزة يحملون لافتات تندد بالعدوان (رويتر)

القاهرة ـ عمرو ناصف:

ينعقد مجلس الجامعة العربية ظهر اليوم بشكل استثنائي لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان، وسط قلق مصري من ان الجهود الديبلوماسية لم تسفر عن اي شيء، فيما الادانة العربية تتصاعد على المستويين الرسمي والشعبي.

وقال مندوب لبنان لدى الجامعة العربية السفير هشام دمشقية ان «الاجتماع الذي سيعقد بناء على طلب لبنان سوف يناقش موضوعاً واحداً هو العدوان على لبنان»، داعياً العرب الى تحمل مسؤولياتهم.

من جانبه أكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان المجلس سوف يناقش مذكرة أعدتها الجامعة العربية استناداً الى مذكرة لبنانية حول العدوان وآثاره السلبية على عملية السلام وكيفية الرد العربي على التعنت الاسرائيلي.

ودعا عبد المجيد الى توفير الردع العربي لمواجهة الهجوم الذي تشنه إسرائيل.

وفي حديث لصحيفة «الأهرام المسائي»، هدد عبد المجيد برد «الصاع صاعين» في حال لم تضع إسرائيل حداً فورياً لاعتداءاتها. وقال «ان مجلس الجامعة لن يرضى بديلاً عن صدور قرار إسرائيلي في الحال بوقف هذه الاعتداءات وسحب قوات الاحتلال الى مواقعها بعيداً عن جنوبي لبنان، ووقف ضرب المدنيين».

من جهة أخرى، كان العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان في يومه السادس مدار بحث في الاجتماع الذي جرى في القاهرة، أمس، بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى اثر الاجتماع ان مصر «تؤيد الموقف اللبناني وتؤيد كافة المطالب اللبنانية، وان تعليمات بهذا الشأن قد ابلغت الى المندوب المصري الدائم في الأمم المتحدة».

وبعدما أشار إلى الوضع «المقلق للغاية» في لبنان، قال ان الجهود الديبلوماسية لم تسفر حتى الآن عن أي شيء.

واستبعد موسى ان يكون عامل الانتخابات الاسرائيلية هو المحرض الوحيد للعدوان الاسرائيلي، وتساءل «هل هناك اعتبارات لا نعرفها او تفاقات أو صفقات». وأجاب «لا أعرف، ولكن كل ذلك سيكتشف قريباً».

وشدد موسى على تنفيذ إسرائيل لانسحابها من لبنان بناء على القرار ٤٢٥ «الذي هو الوسيلة الأضمن للحفاظ على الأمن اللبناني والاسرائيلي، وكذلك أمن المنطقة».

من جهة أخرى، أعربت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري عن قلقها البالغ للأحداث الدامية التي يتعرض لها لبنان، وقالت ان «هذه الاعتداءات تذكرنا بممارسات النازية الدموية الهتلرية».

كما أدانت نقابة الصحافيين المصريين الاعتداءات، وطالبت «قوات الاحتلال الاسرائيلية بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن».

وندد النقابة بموقف الولايات المتحدة القائل بحرية إسرائيل في مطاردة المقاومة اللبنانية.

مواقف فلسطينية

وجدد (أ ف ب، رويترز، أ ش أ) وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث، استنكار السلطة الفلسطينية للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وقال في مؤتمر صحافي «لا نستطيع ان نقبل بأي حال من الأحوال هذا القصف وهذا الهجوم الشامل الذي هو أساساً موجه ضد المدنيين اللبنانيين وضد الفلسطينيين في عين الحلوة».

آية الله السيستاني يندد بالإعتداءات على لبنان

ندد آية الله علي الحسيني السيستاني بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وقال بيان صادر عن مكتبه في مدينة قم انه «اذ يتحسس بدقة وألم معاناة الشعب اللبناني المظلوم في مواجهته لهذه المحنة الكبرى، فإنه يشجب بحدة وقوة هذا الفعل الإجرامي الجديد لهذا الكيان الفاسد القائم على القتل والدمار، سائلاً المولى جل اسمه ان يثبت الذين آمنوا، ويربط على قلوبهم وان يلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ويرد كيدهم».

من جانبه، قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حيدر عبد الشافي ان استمرار احتلال إسرائيل للشريط الحدودي لجنوبي لبنان لا مبرر له، وأن من حق الشعب اللبناني ان يدافع عن نفسه.

واعتصم حوالى ألف طالب في الجامعة الإسلامية في غزة، أمس، منددين بالاعتداءات الإسرائيلية، رافعين لافتات تقول «ارفعوا ايديكم ايها الصهاينة عن لبنان» و«أين الضمير الدولي من مجازر لبنان» و«عناقيد الغضب تعصف بعناقيد السلام».

وفي أراضي فلسطين العام ١٩٤٨، قالت شخصيات عربية بارزة انها ستقاطع أي نشاطات يحضرها رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز احتجاجاً على عدوانه على لبنان.

وقال طلبة الصانع عضو الكنيست عن الحزب العربي الديموقراطي ان حزب العمل بدأ معركته الانتخابية في لبنان، وأن الشعب اللبناني يدفع بدمائه ثمن مساعي بيريز لكسب الأصوات.

وقال مستشار عرفات أحمد الطيبي ان العرب في إسرائيل يشعرون بغضب بالغ للمذبحة التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية.

اعتصام في عمان

وفي عمان، اعتصم أمناء عامون ومسؤولون في الأحزاب والنقابات الأردنية، إضافة الى مئات الأشخاص، أمام مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الأردنية، تضامناً مع الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وسلم المعتصمون مذكرة الى مكتب الأمم المتحدة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

على صعيد آخر، تنظم اتحاد المحامين العرب حملة دولية من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان والانسحاب من الجنوب.

انتقادات في الشارع الأردني لصفقة الـ«اف ـ ١٦»
أنباء عن تولي إسرائيل إدخال تعديلات عليها

عمان ـ «السفير»

اثارت صفقة بيع ١٢ طائرة اميركية من طراز «اف ـ ١٦» الى الاردن حملة انتقادات واسعة في الشارع الاردني واصدرت احزاب المعارضة بيانات عدة تنتقد الصفقة. وطرح موضوع الصفقة في البرلمان الاردني. اما الحكومة الاردنية فقد اعتبرت ان هدف الصفقة تحديث القوات المسلحة الاردنية وحماية أمن الاردن وانها ليست موجهة ضد اي بلد عربي.

وتجدر الإشارة الى ان الملك الاردني حسين كان قد طلب من رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز المساعدة من اجل تحديث مقاتلاته الجوية وذلك اثناء زيارة بيريز الاولى الى الاردن بعد توليه رئاسة الوزراء في أوائل كانون الاول من العام الماضي. وكانت اسرائيل قد عارضت في وقت سابق بيع الولايات المتحدة طائرات واسلحة متطورة الى الاردن قبل توصله الى اتفاق سلام مع اسرائيل.

ورأى المراقبون ان صفقة الطائرات تلتقي في سياق التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي الجديد في المنطقة والذي يشمل الاردن وتركيا وهو ما اعلن عنه بيريز بعد زيارته الاخيرة الى واشنطن.

وقال دوغلاس بلومفيلد المدير السابق التنفيذي للجنة الشعبية للشؤون الاميركية ـ الاسرائيلية في مقالة له نشرت مؤخراً في صحيفة «واشنطن جويش ويك» «في لقائه الاخير مع الرئيس كلينتون ألح اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بتزويد الاردن بمقاتلات «اف ـ ١٦» وكانت هذه سابقة من اسرائيل اذ لم تتحمس للفكرة فقط، بل توسطت لإنجازها».

ويتساءل في مقاله عن الصفقة «ما اذا كانت للدفاع عن الاردن ضد اي عدوان عراقي او سوري ام اذا كانت نقطة لادخال السرور الى القيادة الاردنية؟».

وتحدث المقال عن لقاء عقده احد اعضاء الكونغرس البارزين مع السفير الاردني في واشنطن للاستفسار عن اولويات الاردن «وما اذا كان من الحكمة ان تخصص الاموال في شراء الـ«اف ـ ١٦» التي تقدم «هيبة شكلية» اكثر مما تقدم حماية او استخدامها من اجل الوفاء بالالتزامات التي تمت في شرم الشيخ لمحاربة الارهاب».

ونقل عن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر قوله: «لن تكون هذه الطائرات لمواجهة الاشقاء العرب وان الادعاءات حول هذا الموضوع لا اصل لها». اضاف: «بكل تأكيد لن تستخدم ضد العراق وهي طائرات دفاعية وليست هجومية ولا يوجد سرب من ١٢ طائرة يستخدم لغرض هجومي ولو عندنا عشرة اسراب لن نستخدمها ضد العراق».

يذكر ان طائرات الـ«اف ـ ١٦» التي سيتسلمها الاردن في العام ١٩٩٧ هي طائرات قديمة وتبلغ كلفتها ٢٠٠ مليون دولار وتحتاج الى ادخال بعض التعديلات عليها وترددت انباء عن ان اسرائيل قد تقوم بهذه المهمة، لكن اللواء محمد خير عبابنة قائد سلاح الجو الملكي نفى هذه الانباء في المؤتمر الصحافي الذي عقد في بداية المناورات الاردنية ـ الاميركية المشتركة السبت الماضي.

ونقل عن مسؤول كبير في البنتاغون قوله: «... لقد تعدت الطائرات ساعاتها المخصصة للطيران منذ زمن وقد طارت لمدة أطول من المدة التي يمكننا اعتبارها بعدها آمنة للطيران. وان مبلغ (٢٠٠) مليون دولار سيذهب ثمناً للمحركات الجديدة ولإصلاح الهياكل» ولم ينف وزير الاعلام الاردني صحة هذه المعلومات وافاد «بان الصفقة جزء من برنامج المعدات الزائدة عن حاجة الجيش الاميركي. وقد انضم الاردن الى قائمة الدول التي تزود بهذه المعدات في العام ١٩٩٤». اضاف وزير الاعلام الاردني: «ان هذه المعدات تكون في وضع غير جاهز للقتال ولا بد من تحديثها... وان المساعدات الاميركية في العامين المقبلين في الاصل ٦٠ مليون دولار وتم العمل على زيادة ١٤ مليون دولار اخرى لتكون الطائرات في قدرتها التشغيلية».

تجدر الاشارة الى ان الاردن يحاول الحصول على طائرات «اف ـ ١٦» منذ العام ١٩٨٥ وكان الرئيس الاسبق رونالد ريغان قد قرر في العام نفسه بيع الاردن ٤٠ طائرة وعدة صواريخ «هوك» و«ستنغر» لكنه تراجع بسبب ممانعة اسرائيل ولحين الاعتراف بإسرائيل والبدء بمفاوضات سلام مباشرة معها.

الكباريتي بعد محادثات مع بيريز:

إسرائيل صادقة في عملية السلام



بيريز يستقبل الكباريتي عند مدخل مكتبه في القدس المحتلة أمس (أ ب)

اوفد الأردن أمس، رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي الى إسرائيل في محاولة لإقناعها بوقف عدوانها على لبنان. فالتقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي أعلن ان واشنطن تعمل للتوصل الى اتفاق لإنهاء القتال، مرحباً بالجهود الديبلوماسية الأميركية.

أضاف بيريز في مؤتمر صحافي مشترك مع الكباريتي بعد انتهاء محادثاتهما «في الواقع تشارك الولايات المتحدة في هذه الجهود على الرغم من اننا لم نكن من بدأ القتال».

وقال انه سيكون سعيداً بوقف القصف وتابع «نريد ان نستيقظ صباحاً ولا نحصل على فطور من القصف».

وأشار بيريز الى انه أجرى مشاورات في اتصال هاتفي مع الملك حسين قبل وصول الكباريتي وانه أبلغ رئيس الوزراء الأردني «بآخر تطورات الجبهة اللبنانية».

وتابع «ابلغنا رئيس الوزراء بشكل واضح اهتمامنا بوضع حد لإطلاق النار والقتل والقصف والمعاناة بصورة نهائية وبأسرع وقت ممكن». وقال بيريز ان «بعض الافكار قد ظهرت حول كيفية تحقيق ذلك بأفضل طريقة ممكنة... فالسلام أولوية بالنسبة لكل من الأردن وإسرائيل. وإذا كان هناك اقتراح بالتفاوض فلم لا».

من ناحيته، اعتبر الكباريتي الذي سلم بيريز رسالة من الملك حسين ان التوتر في لبنان يهدد عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية التي اعتبر انها كانت تسير بصورة مرضية قبل اندلاع القتال الأسبوع الماضي.

وأعرب الكباريتي عن ثقته بأن «رئيس الوزراء والحكومة الاسرائيليين صادقان في عدم رغبتهما بتهديد عملية السلام برمتها». وأضاف انه يريد الاحتفاظ «بعلاقات عمل جيدة» بين الأردن وإسرائيل.

وذكر مصدر إسرائيلي ان رسالة الملك حسين الى بيريز «تتضمن دعوة إلى وقف إسرائيل العمليات العسكرية في لبنان» وطلباً بعودة إسرائيل الى طاولة المفاوضات مع سوريا».

وكان الملك حسين قد استدعى سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ودول الاتحاد الأوروبي وطالبهم بقيام دولهم بتحرك لوقف العدوان الاسرائيلي.

وأضاف الكباريتي في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريز في ختام محادثاتهما ان هناك إحساساً بالقلق في الأردن وان الوضع (في لبنان) خطير للغاية وقابل للانفجار.

ورأى ان العدوان الاسرائيلي يهدد جهود بيريز الرامية الى توسيع دائرة الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل.

وكان وزير الاعلام الأردني مروان المعشر الذي رافق الكباريتي في زيارته الى إسرائيل قد أوضح أمس الأول، ان عمان تستخدم علاقتها مع حكومة بيريز و«أطراف مؤثرة» لإنهاء القتال.

والكباريتي هو أرفع مسؤول عربي يزور إسرائيل منذ بدء عدوانها الخميس الماضي، وقد قابل أيضاً الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن.

(أ ب، ي ب، أ ش أ)

الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي يوسع العدوان
الغارات قد تشمل قواعد الأكراد في لبنان

دخل اتفاق التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل حيز التنفيذ، أمس، وسط استنكار العديد من الدول العربية وإيران وفي غمرة توتر اقليمي خلقه العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال سفير اسرائيل في انقرة زيفي ايليغ امس ان ثماني مقاتلات اسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦» وصلت الى تركيا امس الاول بدأت طلعات تدريبية انطلاقاً من قاعدة اكينجي قرب انقرة. ومن المقرر ان تستمر هذه الطلعات اسبوعاً.

وتسمح بنود الاتفاق الذي وقع في نهاية شباط الماضي للطائرات الحربية الإسرائيلية بطلعات تدريبية في سماء تركيا لمدة أسبوع، وذلك لاربع مرات سنوياً.

ويتضمن الاتفاق ايضا استقبال السفن الحربية لكل دولة في موانئ الدولة الاخرى، اضافة الى التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في الصناعات العسكرية.

وتعرض الاتفاق لانتقادات عنيفة من جانب سوريا ولبنان والعراق ومصر وإيران والجامعة العربية.

وأبلغ الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد سفير تركيا في القاهرة الذي استقبله امس قلق الجامعة من الاتفاق.

وفيما أوضح السفير التركي لعبد المجيد انه لا توجد اي مخاطر من جراء الاتفاق على الدول العربية، وأكد استعداد بلاده لتوقيع اتفاقات مماثلة مع الدول العربية. تحدى المسؤولون في انقرة الانتقادات العربية معتبرين انه لا يحق لأحد التدخل في الشؤون التركية.

وقال وزير الخارجية التركية امري غونِنساي في تصريح لصحيفة «مليت» التركية انه «لا يحق لأحد ان ينتقد تركيا بشأن اتفاقات التدريب تمكنها من زيادة قدراتها الدفاعية. لسنا ملزمين بتقديم كشف حساب لأي كان في هذا الشأن».

وقد اعربت الاوساط السياسية التركية، باستثناء حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتمتع بالغالبية في مجلس النواب، عن تأييدها للاتفاق بعد ايام من النقاش الذي الحاد.

وشدد العديد من الزعماء الاتراك على ان من حق تركيا كدولة علمانية ديموقراطية وحيدة في منطقة غير مستقرة ان تبحث عن شركاء طبيعيين، متسائلين لماذا لا تكون اسرائيل التي لا تعكر علاقاتها بأنقرة اي مشاكل بين هؤلاء الشركاء؟

وأكد مصدر اسرائيلي في انقرة هذا التوجه. وقال احد الديبلوماسيين الاسرائيليين لوكالة «فرانس برس» «اننا لا نعتزم اقامة حلف عسكري. والفكرة (من وراء الاتفاق) هي تعزيز الصلات بين الدول ذات النمط المتشابه في التفكير».

وقال مصدر ديبلوماسي غربي طلب عدم كشف اسمه لـ«السفير» في القاهرة امس ان هناك اتفاقاً سرياً بين تركيا واسرائيل يقضي بتبادل المعلومات بشأن «حزب الله» و«حزب العمال الكردستاني» في لبنان.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «جمهوريت» التركية امس ان ايران وتركيا حشدتا قواتهما على الحدود في اعقاب الازمة الديبلوماسية بين البلدين.

وأشارت الصحيفة الى ان تركيا تقوم بإرسال الوحدات العسكرية الى الحدود مع ايران وان محاولات تبذل حاليا لتجنب تصعيد الموقف.

(«السفير»، أ ف ب، أ ش أ)

روسيا تحث إسرائيل على وقف هجماتها
ريفكيند يتفهم ويدعو لرد «محسوب»

جددت روسيا امس المطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، شاجبة في الوقت عينه هجمات المقاومة، مشيرة الى ان الازمة القائمة حالياً سيتم بحثها خلال زيارة وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الى موسكو خلال ايام. وذلك فيما اتخذت بريطانيا موقفاً جديداً اقل تأييداً للهجمات الاسرائيلية قائلة انها تتوقع ان تكون «محسوبة»، من دون ان يعني ذلك معارضتها لها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين ان روسيا تراقب الموقف «بقلق بالغ».

وكانت موسكو انتقدت هجمات المقاومة على اسرائيل، الا انها اعربت عن شعورها بأن الرد الاسرائيلي «ليس مناسباً، وقد ينطوي على عواقب عكسية».

وقال ديمورين ان نائب وزير الخارجية الروسية فكتور بوسوفاليوك استدعى امس السفيرين الاسرائيلي واللبناني.

اضاف ان موسكو ستبحث ايضاً الوضع في المنطقة مع الشرع الذي من المقرر ان يصل الى موسكو خلال الايام المقبلة.

وقال ديمورين، في اشارة الى العلاقات الوطيدة بين موسكو ودمشق، «اننا نعتبر سوريا احدى الدول العربية ذات النفوذ القوي».

اما بريطانيا التي صدر على لسان وزير دفاعها مايكل بورتيلو امس الاول تأييد واضح للعدوان الاسرائيلي، فقد دعت امس الى ان يكون الرد الاسرائيلي على هجمات «حزب الله» محسوباً.

وقال وزير الخارجية البريطانية مالكوم ريفكيند، في تصريح الى الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، معلقاً على الاعتداءات الاسرائيلية، ان الامر يتعلق بـ«رد محسوب، وهو ما يفترض ان نتوقعه».

واضاف ان «الاسرائيليين تعرضوا لاستفزازات كبيرة من الهجمات على المدنيين في شمالي اسرائيل، وليس مفاجئاً في هذا الاطار، ان يقوموا هم ايضاً بعمليات ضد حزب الله، لكن هذا الرد يجب ان يظل محسوباً».

وبدت تصريحات ريفكيند محاولة بريطانية لتجنب انتقاد اسرائيل، بعدما كان بورتيلو قد اتخذ موقفاً صريحاً مؤيداً للعدوان، اثناء زيارة الى شمالي فلسطين المحتلة.

هذه الازدواجية في السياسة الخارجية البريطانية، اثارت انتقاداً من الحزب الديموقراطي الليبرالي المعارض الذي قال المتحدث باسمه مينزيس كامبل «اننا اعتدنا على خلافات حكومية (بريطانية) حول اوروبا، لكن خلافاً حول قضية دولية من هذا النوع، لا تقل ضرراً».

الى ذلك، وزعت السفارة الباكستانية في بيروت بياناً يحمل تصريحات لمتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ينتقد فيها الهجمات الاسرائيلية على بيروت والبلدات اللبنانية الاخرى، باعتبارها تهدد احتمالات السلام في المنطقة.

كما اعربت الحكومة الهندية في بيان وزعته سفارتها في بيروت، عن «قلقها العميق» ازاء «العنف وتهديد السلام عبر الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان»، مذكرة بأنها «ترافقت مع سلسلة من الهجمات بالصواريخ من الاراضي اللبنانية وعبر الحدود ضد اسرائيل».

وفيما اعربت وزارة الخارجية اليابانية عن اسفها وقلقها لتصاعد حدة التوتر في لبنان، قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان القصف الاسرائيلي لجنوبي لبنان أجبر ٤٠٠ الف شخص على الفرار من ديارهم، وان عشرة آلاف آخرين فروا من شمالي «اسرائيل».

وقالت اللجنة ان من الاعمال المحظورة بشكل خاص الهجوم على مدنيين او على ممتلكات خاصة والهجمات العشوائية التي تؤثر على المدنيين والهجوم على منشآت طبية او على عربات الاسعاف وأعمال العنف او التهديدات التي تستهدف اشاعة الذعر بين المدنيين اساساً.

ودعت اللجنة المتحاربين الى عدم التستر وراء المدنيين واحترام العاملين في المجال الانساني وكذلك السيارات والمباني المخصصة لأغراض طبية وانسانية والسماح لمندوبي الصليب الاحمر بالوصول الى جميع ضحايا الصراع.

(رويترز، أ ف ب، أ ب)

عرفات قد يلتقي بيريز قريباً
مباحثات مصرية - فلسطينية بشأن الحصار

بحث رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة امس مع الرئيس المصري حسني مبارك الجهود المبذولة لرفع الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة فيما توقعت مصادر فلسطينية عقد اجتماع قريب بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لبحث سبل دفع عملية السلام وهو الاجتماع الاول بينهما منذ موجة العمليات الانتحارية الاخيرة.

وعقد عرفات فور وصوله الى العاصمة المصرية من تونس حيث التقى الرئيس زين العابدين بن علي، خلوة مع مبارك انضم اليها في وقت لاحق وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومدير مكتب مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس.

وأعلن موسى بعد الاجتماع الذي تطرق ايضاً الى الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ان مبارك وعرفات بحثا ايضاً في مفاوضات توسيع نطاق الحكم الذاتي التي توقفت في شباط الماضي في اعقاب موجة من الهجمات الانتحارية ادت الى مقتل حوالي الستين اسرائيلياً وقرار اسرائيل اغلاق الضفة والقطاع.

اضاف موسى انه من الواضح وجود مصاعب سياسية واقتصادية في الوقت الراهن اضافة الى الانتخابات الاسرائيلية وذكر ان عرفات ومبارك اتفقا على استمرار عمليات التنسيق في ما بينهما ودعم عملية السلام على اساس ما اتفق عليه حتى الان وهو انسحاب اسرائيل من الضفة واتخاذ خطوات نحو اجراء مفاوضات الوضع النهائي.

مبارك وعرفات مجتمعين في القاهرة أمس (أ ف ب)

ويسعى عرفات الى تامين دعم عربي للضغط على اسرائيل لرفع الحصار الذي ادى حتى الان الى تعميق الازمة الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واشارت مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية ان عرفات وبيريز يعتزمان عقد اجتماع في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة لبحث الاوضاع في الضفة والقطاع ودفع عملية السلام.

اضاف المصدر عينه ان عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة محمود عباس اجرى اتصالات غير رسمية مع مسؤولين اسرائيليين الاسبوع الماضي تمهيداً لاجتماع عرفات وبيريز.

ولم يعلق مسؤولون اسرائيليون على هذه الانباء.

في اطار آخر، اعلنت المنظمة امس ان اسرائيل ابلغتها بأن المحادثات الخاصة بالوضع النهائي في الضفة والقطاع ستبدأ في الرابع من ايار المقبل.

الا ان مسؤولاً اسرائيلياً قال ان الموعد الدقيق لهذه المحادثات يعتمد على الوضع السياسي.

من ناحية ثانية، اكد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال امس ان السلطات الاسرائيلية سمحت لأحد منظمي عملية ميونيخ، محمد ابو عودة (ابو داوود) بالعودة الى منطقة الحكم الذاتي في غزة.

وكان ابو عودة عضواً في تنظيم «ايلول الاسود» المسؤول عن العملية التي اسفرت عن مقتل ١١ رياضياً اسرائيلياً.

واوضح شاحال ان ابو عودة حصل على اذن العودة من دون ان يوقع وثيقة تطلبها اسرائيل عادة يعلن فيها ادانته للارهاب.

اضاف الوزير الاسرائيلي «لقد سمحنا له بالعودة الى غزة كي لا تقدم ذريعة لتأجيل عقد اجتماع المجلس الوطني لالغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» عن مصدر فلسطيني في غزة ان اسرائيل سمحت لخمسة وثلاثين من اعضاء المجلس الوطني بالعودة الى الضفة والقطاع.

وكانت السلطة الفلسطينية قدمت قائمة تضم ٨٦ اسماً من اسماء اعضاء المجلس للسماح بعودتهم.

وكررت اسرائيل امس تأكيدها قرب عودة الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة. لكن مصدراً في الجبهة اعلن انها لم تتبلغ شيئاً بصورة رسمية بعد.

وذكر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية شلومو درور ان اسرائيل قد توافق ايضاً على عودة زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش.

الى ذلك، اعتقلت القوات الاسرائيلية ثمانية فلسطينيين في الضفة قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انهم «من المشتبه في انتمائهم الى المنظمات المعادية او مساعدتهم لها» وقد اوقفوا في محيط نابلس والخليل وبيت لحم.

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

كلينتون في اليابان لتعديل التعاون الأمني:
دعوة لقمة رباعية حول كوريا

بدا الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمس زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ثلاثة ايام، يتوقع ان تهيمن على محادثاته خلالها المسائل الأمنية في ظل التوترات التي نشأت بفعل الاحتجاجات اليابانية على الوجود العسكري الاميركي في اليابان.

ووصل كلينتون الى طوكيو آتيا من كوريا الجنوبية حيث اجتمع مع الرئيس كيم يونغ سام، ودعا الاثنان الى عقد محادثات رباعية تضم الكوريتين والصين والولايات المتحدة لإقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وسيبحث كلينتون مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو المعاهدة الأمنية بين الولايات المتحدة واليابان، ويحاول تطييب مشاعر سكان جزيرة اوكيناوا الذين يريدون ازالة القواعد الاميركية من جزيرتهم.

وتبدأ المحادثات الرسمية صباح اليوم بعد زيارة يقوم بها كلينتون الى القصر الامبراطوري حيث يستقبله الامبراطور اكيهيتو.

ويعقد كلينتون مؤتمراً صحافياً مشتركا مع هاشيموتو بعد ظهر اليوم، من المفترض ان تتم خلاله تلاوة اعلان مشترك صادر عن البلدين يشدد على اهمية المعاهدة الأمنية الموقعة بينهما منذ العام ١٩٥٠.

ويهدف هذا الاعلان الى اجراء تعديلات على المعاهدة تأخذ في الاعتبار المعطيات الاقليمية التي طرأت بعد انتهاء الحرب الباردة.

واشارت صحيفة «يوميوري» اليابانية الى ان كلينتون وهاشيموتو سيوجهان ايضا دعوة الى الصين للقيام بدور بناء من اجل السلام في منطقة آسيا - الهادئ. وسيعلنان القيام بدراسة مشتركة لإعادة تحديد اجراءات التعاون العسكري بين بلديهما، خصوصا في حال نشوب ازمة اقليمية.

وتم التحضير لهذه التعديلات أمس الأول في طوكيو حيث اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري التوصل الى اتفاق مبدئي تعيد بموجبه الولايات المتحدة الى اليابان اراضي ١١ موقعا عسكريا اميركيا، من بينها ست قواعد في جزيرة اوكيناوا.

ولتسع استياء سكان الجزيرة من وجود القواعد الاميركية بعد قيام ثلاثة جنود يابانيين باغتصاب فتاة يابانية في الـ١٢ من عمرها في ايلول الماضي.

الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وزوجته كوميكو قبل توجههم لحضور العشاء الرسمي (أ.ف.ب)

كوريا الجنوبية

دعا كلينتون ونظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام أمس كوريا الشمالية والصين الى المشاركة في محادثات رباعية تستهدف التوصل الى سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقداه في جزيرة شيجو الكورية الجنوبية قال كلينتون وكيم انه لن تكون هناك شروط مسبقة لإجراء مثل هذه المحادثات وحثا على إجرائها في «أسرع وقت ممكن».

واكد كلينتون ان المحادثات يمكن ان تؤدي الى سلام دائم واستبعد مرارا دعوات كوريا الشمالية لإجراء مفاوضات مباشرة مع واشنطن لاتلعب سيول دورا فيها.

ورفضت كوريا الشمالية ضمنا الاقتراح معتبرة انه «لا يحق للكوريين الجنوبيين التدخل في اتفاق الهدنة الاميركي - الكوري الشمالي (الذي انهى الحرب الكورية قبل ٤٣ عاما)».

وقالت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي ان «اتفاق الهدنة وقعته كوريا الشمالية والولايات المتحدة ودمى كوريا الجنوبية لا يحق لها زج نفسها في هذه المسألة».

كما قالت وزارة الخارجية الصينية أمس انه لم تتم استشارة الصين بشأن هذا الاقتراح.

وقال المتحدث باسم الوزارة شن غوفانغ «اخذنا علما بالاقتراح. لكننا لم نفهم محتواه بعد».

وصرح مسؤول في سيول بأن اليابان وافقت على الاقتراح، وبأن روسيا التي سيزورها كلينتون بعد اليابان لم تعترض عليه وان كانت تسعى لمشاركة ما.

وتوتر الوضع على الحدود بين الكوريتين بعدما دخلت قوات كوريا الشمالية الى المنطقة المنزوعة السلاح في وقت سابق من الشهر الحالي.

(ا ف ب، رويتر، ا ب، ي ب)

ضغوط واشنطن ولندن تفرض المراوحة على المفاوضات

الأنباري: باقٍ في نيويورك حتى التوقيع

اعلن رئيس الفريق العراقي المفاوض حول صيغة «النفط في مقابل الغذاء» عبد الأمير الأنباري، انه باق في نيويورك حتى التوصل الى اتفاق، مبدياً حيرته من كثرة التعديلات في مسوّدة الاتفاق من قبل الأمم المتحدة.

وقال «إنها حلقة مفرغة. لا سبيل الى معرفة ما اذا كانت هذه المفاوضات بلا نهاية، ام اننا سنصل ذات يوم الى القول: لننتهي الأمر دعونا نوقع».

وأضاف الأنباري انه كان يعتزم اولاً مغادرة نيويورك يوم الأحد الماضي، ثم غير الموعد الى يوم الثلاثاء (امس)، لكنه ألغى الآن خطط الرحيل. وقال «سأظل هنا مهما طال الأمر حتى ننتهي من الاتفاق».

وأوضح الأنباري انه أجرى اتصالاً مع بغداد بعد إدخال التعديلات على نص المسودة يوم السبت، لكن الجميع في حيرة بشأن طبيعة النص. وقال ان «اجزاء مهمة للغاية من النص ألغيت أو سحبت بدرجة أو بأخرى»، مشيراً الى ان عملية التفاوض كانت صعبة بسبب بعد المسافة وفارق التوقيت بين نيويورك وبغداد.

وأمل وزير النفط العراقي عامر رشيد ان يضطلع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بدور لضمان نجاح المفاوضات.

وقال «لو ترك للامين العام والعراق ان يتفاعلا ويتحاوروا من دون تدخل الادارة الاميركية كان تحقق التفاهم منذ فترة طويلة»، مؤكداً ان «التدخل الاميركي يعيق ويصعب الأمور».

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا اقترحوا العديد من التعديلات على النص معظمها بغرض التاكد من ان العراق لن يسيء تفسير ما ينص عليه القرار من سيطرة الأمم المتحدة على عملية توزيع الإمدادات الانسانية الى محافظات شمالي العراق.

وقالت السفيرة الاميركية في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت في وقت سابق ان الأمم المتحدة تريد التوصل لاتفاق لكنها تعارض منح العراق اي دور في توزيع الاغذية على الأكراد.

وأوضحت أولبرايت ان موافقة واشنطن المشروطة على خطة «بيع النفط في مقابل الغذاء» يعود الى كونها «افضل السبل المتاحة لضمان بقاء برنامج العقوبات حتى لا يستطيع (الرئيس العراقي) صدام حسين ان يدّعي القلق على شعبه، ويذرف دموع التماسيح عليه».

على صعيد آخر، يصل الى بغداد غداً رئيس اللجنة الدولية للإشراف على السلاح العراقي رالف ايكوس، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين العراقيين.

وقال مدير مركز المراقبة والتحقق في العراق غوران والين، إن فريقاً من الخبراء العسكريين سيرافقون إيكوس، من بينهم المفتش الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

● في باريس، قال رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج كيرسان ليلومينوف انه سيصدر بياناً الاسبوع المقبل بشأن بطولة العالم المقبلة للشطرنج، ما اثار تكهنات بأنه قد يذعن للضغط، وينقل المباريات النهائية من بغداد.

(رويتر، أ ف ب)

أسطول أميركي يقترب بلا مهمة محددة
بدء تفشي الكوليرا في منروفيا

يقترب اسطول بحري اميركي يتألف من خمس سفن من سواحل ليبيريا، في مهمة غير واضحة، خاصة بعد انتهاء الجسر الجوي لنقل الرعايا الأميركيين والأجانب، فيما لم تظهر واشنطن أي نية للانخراط بقوة في جهود إعادة السلام الى هذا البلد في غربي أفريقيا، الذي لم ينعم إلا بشهور قليلة من الهدوء بفضل هدنة هشة لجمت حرباً أهلية استمرت ست سنوات.

وشنت القوات الموالية لـ«امير الحرب» تشارلز تايلور أمس، هجوماً جديداً على ثكنات باركلي حيث يتمركز المقاتلون الموالون لروزفلت جونسون، ومعهم الآف من اللاجئين بحثاً عن أمان، بالاضافة الى عشرات الأسرى، منهم لبنانيون، يتخذ منهم المقاتلون «دروعاً بشرية»، ليزداد الوضع في منروفيا تفاقماً ويستفحل خطر أزمة إنسانية مع تسجيل حالات إصابة بوباء الكوليرا.

وبات أسطول أميركي يتألف من ثلاث سفن إنزال ومدمرة وسفينة إمداد، قريباً من المياه الاقليمية الليبيرية، حيث تقضي الأوامر بأن يقف هناك متأهباً للتدخل إذا ما دعت الضرورة.

وأكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية انه ليست هناك خطة محددة لعمليات إبرار بحري في الوقت الراهن.

وفي أزمة ليبيرية سابقة، في العام ١٩٩٠، وقفت سفن أميركية عند المياه الإقليمية طوال اربعة شهور وغادرت من دون أن تتدخل.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين دايفز الى ان واشنطن على الرغم من العلاقات التاريخية الوثيقة بين الولايات المتحدة وليبيريا، لا تنوي القيام بمبادرة بارزة في هذا البلد. لكنه اشار في المقابل الى انه سيكون من الخطأ الإيحاء بأن الولايات المتحدة هجرت ليبيريا.

وبالفعل فإن شعورا سائدا بين الليبيريين بأن واشنطن هجرتهم وتركت بلدهم لقدر اسود، بدليل اسراعها في اقامة الجسر الجوي لنقل رعاياها. وقد اعلن متحدث باسم تايلور، الذي يتولى منصب نائب رئيس مجلس الدولة الانتقالي الحاكم، ان الازمة لم تتفاقم الى الحد الذي يبرر خطوة الاجلاء الاميركي.

وذكر دايفز ان عشرين اميركيا من اصل ٤٧٠ كانوا موجودين في ليبيريا، لم يتم التأكد بعد من اماكن وجودهم. وتكهن بأن بعضهم نجح بطريقته الخاصة في مغادرة البلاد، وان الباقين إما يرغبون بإرادتهم بالبقاء أو ان المعارك في الشوارع منعتهم من الوصول الى السفارة الاميركية لإجلائهم.

وقال دايفز انه حتى ظهر الاثنين الماضي كان عدد الاميركيين في مجمع السفارة ٢٤ شخصا كلهم مسؤولون.

وشن مقاتلو «الجبهة الوطنية» التي يتزعمها تايلور هجوما أمس على ثكنات باركلي، ونجحوا في التقدم منها الى مسافة ٢٠٠ متر.

واشارت تقارير الى حشود لمقاتلين موالين لروزفلت جونسون، تتجمع جنوبي شرقي منروفيا. وقال مسؤول في الأمم المتحدة ان مقاتلين من عرقية الكراهن، التي ينتمي اليها جونسون، قد يكونون في طريقهم الى العاصمة.

وانتشرت حالات من مرض الكوليرا داخل العاصمة بسبب الحصار المفروض على آلاف من المدنيين داخل الثكنات العسكرية.

وذكر اذاعة لندن أمس ان المدنيين المحاصرين ليس لديهم مياه نقية للشرب كما ان إمدادات الغذاء قد نفدت.

وذكرت مصادر ليبيرية انه بسبب تلك الظروف القاسية فإن ما لا يقل عن عشرة اشخاص يلقون مصرعهم يوميا.

وقال السفير الاميركي في ليبيريا وليام ميلان ان الامر الذي له الاسبقية الآن هو ايصال مواد الاغاثة الى المحاصرين بسبب القتال الدائر بين الفئات المتصارعة.

وأشارت الاذاعة الى ان عمليات النهب للمتاجر والمنازل استمرت بشكل واسع في العاصمة. (ا ب، أ ش أ)

البوسنة على موعد مع مهلة جديدة:
عودة الجنود والعتاد الثقيل إلى الثكنات

يتوجه الجنود عائدين الى ثكناتهم ويتم نقل الاسلحة الثقيلة الى معسكرات خاصة، في تحركات متواصلة تتسابق مع الزمن، للالتزام بمهلة نهائية تدخل المتحاربين في البوسنة في أجواء السلام المنشود.

ويشدد مسؤولو حلف شمالي الاطلسي على اهمية المهلة التي تنتهي غدا، وأطلق عليها «دي - يلاس - ١٢٠»، والتي يحل موعدها بعد ١٢٠ يوما على تولي قوات «اطلسية» متعددة الجنسية، مهماتها في البوسنة، بدلا من قوات الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الحلف سيمون هاسيلوك «انها تعني جوهريا ان الحرب انتهت».

واستنادا لاتفاق دايتون للسلام، يجب اعادة تجميع المتحاربين في الثكنات العسكرية، وسحب الاسلحة الثقيلة من خطوط القتال السابقة، بحلول منتصف ليل الخميس.

الا ان القوة متعددة الجنسية تقول ان هذه المهمة الشاقة المتمثلة بسحب ١٥٠ ألف مقاتل، ونحو ٨٠٠ دبابة، و١٣٠٠ قطعة مدفعية، و١٤٥ منصة لاطلاق الصواريخ، و٣٥٠ مدفع هاون، ستستمر على الارجح، الى ما بعد المهلة المحددة.

ونقل هاسيلوك عن قائد القوات البرية التابعة للحلف الجنرال مايكل ووكر قوله ان هذه العملية تعد «احدى التحركات الاكبر والاكثر تعقيدا لقوات عسكرية في منطقة ضيقة كهذه، خلال التاريخ القريب».

وخلال اربعة اعوام من الحرب، وضع المسلمون والكروات والصرب، ما مجموعه ٣٠٠ ألف مقاتل على ارض المعركة، وسيتحتم على نصفهم الذي يمثل قوات نظامية، العودة الى الثكنات. اما النصف الآخر، فسيتم تسريحه، وهو ما سيخلق مشاكل اجتماعية جمة، في ظل ارتفاع معدلات البطالة التي تصل حاليا الى ٧٥ في المئة، استنادا لأرقام اعدها المصرف الدولي.

الى ذلك، تعرض المسجد الوحيد في بلغراد الى اعتداء جديد، اذ انفجرت قنبلة قربه، في الهجوم الثاني من نوعه في غضون شهر، ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات.

والحق الانفجار اضرارا بالمسجد المشيد في القرن السادس عشر، وبسيارات كانت متوقفة امامه.

(أ ب)

القذافي يطلق مبادرة إيجابية تجاه واشنطن:
استقبال مفتشين دوليين ورسالة ود لكلينتون

اطلق العقيد معمر القذافي مبادرة تجاه الولايات المتحدة مبديا الاستعداد للسماح لفريق دولي بتفقد موقعاً مزعوماً للاسلحة الكيميائية، واصفا الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه صديق.

إلا ان واشنطن سارعت الى الرد، مؤكدة انها غير مقتنعة بتصريحات القذافي.

وفي حديث لمحطة التلفزة الاميركية «سي. ان. ان» أجرته لمناسبة الذكرى العاشرة للعدوان الاميركي على ليبيا، وعلى أطلال منزله في العزيزية الذي دمر في العدوان، نفى القذافي ما تردده الولايات المتحدة عن وجود مصنع على بعد ٦٥ كيلومترا خارج طرابلس لتطوير الاسلحة الكيميائية، بما فيها غاز الاعصاب وغاز الخردل.

وأضاف ان ليبيا لا تفكر في مثل هذه الاشياء رغم انها تتعرض لضغوط نووية وكيميائية وسياسية من اسرائيل والولايات المتحدة ايضاً.

وأضاف ان لليبيا الحق في تسليح نفسها، لكنها لا تملك القدرة، واصفا المصنع بأنه عبارة عن نهر من صنع الانسان، وان الجميع يعلمون هذا ويمكنهم رؤيته.

وسئل عما اذا كان سيسمح بزيارة مفتشين دوليين للموقع، رد بقوله «نحن مستعدون، ولكن لدينا شروطا في هذه الحالة» دون ان يخوض في التفاصيل.

واكد ان ليبيا ستدافع عن نفسها اذا تعرضت لأي اعتداء، وانها ستلجأ الى الامم المتحدة «رغم خضوعها للولايات المتحدة».

وتحدث القذافي عن الرئيس كلينتون بكلمات تنم عن الود، قائلا انه ليس لديه شيء ضده وانه يرى ان كلينتون رجل سلام بعكس الرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش.

واتهم القذافي الولايات المتحدة ايضا باتباع سياسة ارهابية ضد الشعوب الصغيرة، وقال انه ليس هناك ما يثبت مزاعم تورط ليبيا في حادثة لوكربي.

● في طوكيو، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه «لم يقتنع بما صرح به القذافي».

وأوضح بيرنز الذي يرافق كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر في جولة الى كوريا واليابان «عليه (القذافي) ان يوافق على مجيء المفتشين الدوليين مساء اليوم (امس) او غدا (اليوم) اذا كان ذلك غير صحيح».

(رويتر، اف.ب، أ.ش.أ)

سحب المزيد من القوات من الشيشان
دوداييف يريد وساطة ديميريل أو حسين أو الحسن

أعلنت روسيا امس انها ستسحب ست كتائب من قواتها العاملة في الشيشان، فيما كشفت تقارير صحافية اميركية النقاب عن بناء موسكو لمجمع عسكري ضخم تحت الارض في جبال الاورال.

وقال قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشسلاف تيخوميروف ان جنوده سينسحبون من المناطق الاكثر هدوءا في الجمهورية في الاسبوع الحالي. وتضم الكتيبة في الجيش الروسي عادة الف جندي.

وكانت موسكو بدأت امس الاول سحبا تدريجيا لقواتها من الشيشان في اطار خطة السلام التي اعلنها الرئيس بوريس يلتسين في ٣١ آذار الماضي.

وأعلن الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف امس الاول موافقته على اجراء محادثات مع موسكو عبر وسيط شرط الا يكون روسياً، مقترحا ان يتولى هذه المهمة الرئيس التركي سليمان ديميريل او الملك الاردني حسين او الملك المغربي الحسن الثاني.

وتواصل القتال امس في مناطق مختلفة من الجمهورية.

من ناحية ثانية، اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان السلطات الروسية تواصل بناء مجمع ضخم في جبل يامانتاو جنوبي منطقة الاورال مستندة الى صور التقطها قمر تجسس اصطناعي اميركي وحيرت الاختصاصيين الاميركيين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين روس قولهم ان المشروع بدأ في عهد الزعيم السوفياتي الاسبق ليونيد بريجينيف وما زال العمل مستمرا فيه حتى الآن على الرغم من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها روسيا التي تتلقى معونات غربية لتفكيك الاسلحة النووية المتقادمة.

وقال مسؤول اميركي رفيع للصحيفة ان عملية البناء بالغة الضخامة وتتطلب موارد واموالا كبيرة.

ورفضت وزارة الدفاع الروسية اعطاء معلومات عن المشروع.

وقالت «نيويورك تايمز» انه على الرغم من السرية المفروضة على اعمال البناء فإن هذه العملية من الاتساع لدرجة لم يكن ممكنا عدم ملاحظتها من قبل الصحافة المحلية.

وتخوّف مسؤولون اميركيون من ان النفق قد يأوي منشآت لأسلحة روسية ترغب موسكو في ابقائها في منأى عن مراقبة اقمار التجسس الاميركية.

إلى ذلك، اكد وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف ان قيادة القوات المسلحة ستعلن خططا لإدخال اصلاحات جذرية على الجيش بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران المقبل. (أ ب، خدمة «نيويورك تايمز»)

ليبيا تتجاهل الحظر الجوي: طائرة حجاج تحط في جدة

للعام الثاني على التوالي، تجاهلت ليبيا الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة عليها، وخرقت طائرة تقل حجاجا الحظر، عابرة المجال الجوي المصري أمس باتجاه مدينة جدة السعودية.

وأقلعت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية، من طراز «بوينغ ٧٢٧»، وتقل ١١٥ حاجا، من مطار طرابلس، ثم دخلت المجال الجوي المصري من دون الحصول على اذن ولقضة الاستجابة لضباط المراقبة الجوية المصرية الذين طلبوا من قائد الطائرة العودة من حيث اتى.

وقالت سلطات هيئة الطيران المدني المصري انه بعد رفض قائد الطائرة الليبية العودة الى طرابلس، اخطرته السلطات بأن يهبط في اقرب مطار مصري الا انه واصل رحلته الى مطار جدة السعودي.

وقال مسؤولون مصريون ان السلطات السعودية حاولت اعادة الطائرة الا انها سمحت لها بالهبوط بعد ان قال قائدها ان الوقود قد نفد.

وذكرت وكالة الجماهيرية (الليبية) للأنباء ان الرحلة الجوية رقم ٢٢٢، كانت تقل رئيس بعثة الشرف للحجاج الليبيين الرائد الخويلدي الحميدي.

وكانت شركة مصر للطيران قد اعلنت الخميس الماضي انها بدأت في نقل نحو عشرة آلاف حاج ليبي الى جدة، بعد ان حصلت القاهرة على استثناء من الامم المتحدة التي تفرض حظرا على رحلات الطيران من ليبيا واليها، منذ العام ١٩٩٢.

وكانت ليبيا خرقت الحظر الدولي للمرة الاولى العام الماضي، حين قامت طائرة ليبية برحلة واحدة الى جدة لنقل حجاج ليبيين، وعلى الاثر تولت شركة مصر للطيران مهمة نقل باقي الحجاج.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم شخصين تتهمها الولايات المتحدة وبريطانيا بالضلوع في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا العام ١٩٨٨.

وكان العقيد معمر القذافي اعلن امس الأول في مقابلة، انه لا يعارض مثول المشتبه بهما امام المحكمة في الولايات المتحدة، الا انه قال ان هيئة الدفاع عنهما لن تسمح بذلك.

وفي العام ١٩٩٤، اعلنت ليبيا ان لا خيار امام حجاجها سوى التوجه الى السعودية على الجمال، وارسلت قافلة من ٣٠٠ جمل تحمل بعضا من حجاجها. (أ ب، رويتر، أ ف ب)

رفسنجاني اتصل بالأسد وخامنئي

(تتمة المنشور ص ١)

يوقفون قصف المستوطنات في شمالي اسرائيل ان هي توقفت عن قصف المناطق المدنية في الجنوب.

وأوضح في مؤتمر صحافي خلال الزيارة التي يقوم بها للكويت ان طهران تناقش الوضع في لبنان مع دول اوروبية ومنها فرنسا. أضاف ان تحديد كيفية الرد على الاحتلال والقصف الاسرائيلي لجنوب لبنان أمر يرجع للشعب اللبناني ولحزب الله.

ورداً على سؤال عما اذا كانت إيران تؤيد وجهة نظر الحكومة اللبنانية بضرورة وقف هجمات «حزب الله» على شمالي اسرائيل إذا أنهت احتلالها المستمر منذ ١٨ عاماً قال سرمدي «ما يقبله اللبنانيون نقبله لأن هذا حقهم المشروع في الدفاع عن ارضهم».

(ا ف ب، رويتر)

تلفزيون الـ«NBN» يبدأ البث التجريبي

بدأت محطة تلفزيون الـ«NBN»، التابعة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، مساء امس، بثها التجريبي، على الموجة ٢٩ «UHF». واستهلت البث بعرض فيلم «زهرة القندول» لجان شامين.

اتصال هاتفي بشأن لبنان بين مبارك وحسين

القاهرة ـ أ ش أ ـ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفياً مساء امس من الملك الاردني حسين.

وقالت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية انه تم خلال الاتصال تبادل «وجهات النظر حول تدهور الاوضاع على الساحة اللبنانية وآثار ذلك على مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

تعزيز أمن المنشآت اليهودية في المجر

بودابست ـ رويتر ـ قالت الشرطة المجرية امس انها تشدد اجراءات امن المنشآت اليهودية وشركة الطيران الاسرائيلية «العال» بعد طعن يهوديين في بودابست.

وأعلن مدير الامن العام الجنرال اندراس توروس ان الشرطة ستكثف احتياطات الامن حول السفارة الاسرائيلية والمنشآت اليهودية وبالنسبة لرحلات طيران شركة «العال».

وأضاف توروس ان السفير الاسرائيلي لدى المجر طلب تشديد اجراءات الامن بعد قيام شخص افغاني غاضب من القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان بطعن مدير مدرسة دينية يهودية وإصابته بإصابات طفيفة.

وأصاب المشتبه فيه وحال عبد البصير (٤٠ عاماً) ويعمل مفتشاً صحياً مدرساً آخر بالمدرسة حاول منعه من الهرب بإصابات سطحية.

وقالت الشرطة ان عبد البصير محتجز قيد التحقيق.

وطعن مدير المدرسة اليهودية اسرائيل طاوب يوم الاثنين بسكين ثلاث طعنات.

وقال السفير الاسرائيلي يوئيل الون «اننا على اتصال مستمر مع السلطات المجرية ونتبادل معهم المعلومات».

حصاد شرم الشيخ

(تتمة المنشور ص ١)

هي «حزب الله» بإيحاء سوري-ايراني.

أما الأهداف من وراء ذلك فهي:

أ ـ اختبار صلابة التوافق العربي-الدولي بعد شرم الشيخ.

ب ـ التحرش بإسرائيل والولايات المتحدة من أجل إشعارهما أن التهميش ليس ممكناً.

ج ـ السعي إلى إلهاء إسرائيل عن التركيز على الأصوليين الفلسطينيين.

د ـ وأكثر من ذلك كله، تنفيذ خطة هادفة الى إسقاط شمعون بيريز في الانتخابات. ويقول أصحاب هذا الرأي ان جهات إقليمية تراهن على وصول «ليكود» إلى السلطة في إسرائيل. فهذا الوصول يجمّد التسوية على المسار الفلسطيني ويضع عرفات في مأزق. ويعيد إحياء حد أدنى من التضامن العربي. ويوزع مسؤوليات التعثر العام بين إسرائيل وغيرها فلا يستأثر الجانب العربي بالغضب الأميركي. فضلاً عن أن فوز «ليكود» لا يستبعد بالمطلق التوصل الى حل على المسار السوري يغلب عليه الطابع الأمني ولا وجود فيه لـ«وجع الرأس» الشرق ـ أوسطي الذي يمثله بيريز.

إن وجهة النظر هذه متعجلة بعض الشيء. فالتفسير الأرجح لما يجري في لبنان، هذه الأيام، هو أن شمعون بيريز، المتهم باللين وعدم الاهتمام بالأمن، وهو اتهام سخيف طبعاً، يريد التخلص من «اتفاق تموز». وهو يريد ذلك للأسباب التالية:

أولاً ـ يحصر «تفاهم تموز» المواجهة في الشريط المحتل ويجعلها عسكرية فحسب. ويمنع على إسرائيل و«حزب الله» التعرض للمدنيين خارج هذه البقعة. وتعتبر تل أبيب، حسب أوري لوبراني، أن هذا الاتفاق ليس مرضياً في الظروف الراهنة وأن ثغراته كثيرة.

ثانياً ـ لقد حقق «حزب الله» نجاحاً مؤكداً في التكيف مع «اتفاق تموز» وصار في وسعه أن يكون مؤذياً لاسرائيل ضمن التزامه بقواعد اللعبة. وقد قاده ذلك الى تحسين أدائه العسكري والارتقاء بعمله من أجل زيادة فعاليته.

ثالثاً ـ لا يمكن لبيريز أن يطالب الفلسطينيين والعرب والعالم بخوض الحرب ضد «الارهاب الأصولي» ويبقى هو مقيداً باتفاق معه. ثم ان الالتزام بتفاهم تموز يعني ضمناً الموافقة على التمييز بين المقاومة (ضد القوات العسكرية وضمن الشريط) وبين الارهاب (ضد المدنيين وخارج الشريط المحتل). ولم تعد هذه الموافقة واردة لأنها تعني الإضرار بالحملة الانتخابية الدقيقة لبيريز.

رابعاً ـ أدى الاتفاق إلى إضعاف معنويات الجيش الاسرائيلي. وأظهر إسرائيل بمظهر سلبي لدى سكان الشريط لأنها بدت موافقة على الاحتماء بهم مثل دروع بشرية والتضحية بهم من أجل حماية مدنيي الجليل. وليس سراً أن هذا الوضع انعكس على عناصر قوات لحد تململاً وانهيارات في صفوفهم.

باختصار ارتد «الاتفاق» ضد إسرائيل علماً أن انجابه في تموز ١٩٩٣ كان مسبوقاً بحملة عسكرية قاسية. وترى تل أبيب أن ظروف ما بعد شرم الشيخ، ودرجة التحكم الأميركي بالمنطقة والاختراقات الاسرائيلية تسمح كلها بحملة عسكرية أكبر لضرب الاتفاق من غير أن يطيح ذلك عملية السلام برمتها. وهذا هو الحاصل هذه الأيام.

إن الهدف الاسرائيلي هو إسقاط «اتفاق تموز»، أي، إسقاط حق المقاومة في جنوب لبنان، والرهان على إمكانية الوصول الى «احتلال آمن» لا يتعرض لأي نوع من أنواع الضغط.

ووسائل تحقيق هذا الهدف هي الضغط العسكري وافتعال مشكلة سياسية وحث الحكومتين اللبنانية والسورية على إرغام المقاومة على التحول، قبل زوال الاحتلال، الى منظمة سياسية بحت. والبديل عن ذلك، حسب تل أبيب، دفع ثمن باهظ اقتصادياً وسياسياً لقاء الامتناع عن الرضوخ. والواضح أن إسرائيل متجهة الى فرض أحد احتمالين: اما ابقاء حالة التهجير، على الجانبين، واشتراط العودة بمنع المقاومة، أو، توسيع «الحزام الأمني» بالقدر إن لم يكن بالجغرافيا لـ«تنظيف» المنطقة التي يمكن تسميتها مدى الكاتيوشا. ويحظى كل من الاحتمالين بدعم أميركي لا التباس فيه يصل إلى حد التماهي مع الموقف الاسرائيلي.

ترد المقاومة على هذه الخطة بإثبات وجودها العسكري والسعي، قدر الإمكان، الى استيعاب الآثار الاجتماعية للعدوان من أجل منع تحول النازحين الى كتلة غضب في وجهها. ويرد الجيش اللبناني بمشاركة محدودة. أما الحكومة اللبنانية فتقوم بدورها الخدماتي بتواضع شديد وإن كانت تبدي «حراكاً» سياسياً بارزاً.

والتحرك اللافت للنظر في هذا المجال هو الذي يقوم به الرئيس رفيق الحريري. فالخطوات الأخرى هي من نوع تحصيل الحاصل: دعوة مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد من أجل مساعدته على تسجيل موقف، ودعوة مجلس الأمن الى الانعقاد من أجل السماح لمادلين أولبرايت، في موضوع لا يخص العراق، بأن تكون عدوانية.

اللافت في تحرك الحريري (زار مصر بعد شرم الشيخ واستقبل شيراك بعد اجتماع واشنطن) هو أنه يتحرك، بعد التشاور مع دمشق، على الخط المصري-الفرنسي وحلفائه وهو الخط الذي سعى الى تمييز نفسه في شرم الشيخ. انه «خط» على مسافة من المناخ الأميركي-الإسرائيلي ولكنه لا يتماهى، تماماً، مع موقف الذين قاطعوا شرم الشيخ، ولبنان منهم. ويقود هذا التحرك إلى طرح سؤالين:

الأول، هل يمكن تحريك هذه العواصم واستدراج موقف منها من غير استعداد لتلقيمها شيئاً ما يمكنها المساومة عليه؟

الثاني، هل ينجح هذا المحور في اجتياز الامتحان الذي تفرضه عليه الأوضاع الراهنة في لبنان فيثبت، ومنه يمكنها أن تكون مفاجأة سارة، أنه قادر على فرض تسويات على واشنطن وتل أبيب؟ النجاح هنا يكاد يساوي الدخول على الانفراد الأميركي بالمفاوضات وهذا مطلب معلن لشيراك وأمنية واضحة لمبارك. فهل في وسعهما أن يكونا وازنين؟

إن خط الدفاع السياسي لا يمكنه أن يكون إلا «اتفاق تموز» وإخراجه، مبدئياً، من دائرة الخطر. يبدو المطلب متواضعاً في الشكل غير انه، في الواقع، إنجاز كبير يمكن له أن يبرر التضحيات المدفوعة يومياً.

وإنقاذ «اتفاق تموز» يتم أيضاً عبر حمايته من قراءة له تتم من خلال منظار القوى الراديكالية في «شرم الشيخ» وإن كان الرهان على القوى المعتدلة لا يملك، بالفعل، أساساً واقعياً.

سيحصل اختبار القوة بين الجانبين بعد أيام في لوكسمبورغ حين تعقد لجنة المتابعة اجتماعها الثاني، الاختبار الجوي ماثل في لبنان.

الرئيسان الهراوي وبري والوزير بويز ودو شاريت قبل بدء المحادثات في قصر بعبدا (عباس سلمان)

الأسد مستقبلاً دو شاريت (سانا)

فرنسا تنتقل من الاستطلاع إلى المبادرة

(تتمة المنشور ص ١)

حظوظ شمعون بيريز في الفوز بالانتخابات المقبلة. ولذلك فلن يقبل الاسرائيلي، على الاقل في المدى المنظور، باقل من ضمانات عسكرية وسياسية على السواء لتحقيق مطالبه. ولعل دو شاريت يسعى للحصول على مثل هذه الضمانات التي تبقى الولايات المتحدة الاميركية صاحبة الدور الأكبر فيها.

وكانت واشنطن قد أعلنت، أمس، ان ثمة تقاسماً بينها وبين باريس في هذه المرحلة للمبادرة الدبلوماسية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض، طلب عدم الكشف عن اسمه: «نحن في مرحلة تتقاسم فيها الدولتان المبادرة الدبلوماسية وتنسقان جهودهما فيها».

وكان قد ظهر في اليومين الماضيين تباين واضح بين الموقفين الأميركي والفرنسي من العدوان الاسرائيلي، واصطدم دو شاريت بمحاولات إسرائيلية للتقليل من أهمية مهمته وإظهار ان المخرج رهن بتحرك واشنطن، وهو ما أثار غضباً فرنسياً عبر عنه بوضوح رئيس الوزراء الان جوبيه الذي شجب بعنف الاعتداءات على الأهداف المدنية اللبنانية واعتبرها «أمراً غير مقبول».

واجتمع دو شاريت بالرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري بحضور الوزير فارس بويز في قصر بعبدا. واطلعهم على نتائج زيارته لكل من إسرائيل أولاً ثم دمشق.

وأدلى دو شاريت في ختام الاجتماع، الذي بدأ في الساعة التاسعة الا ربعاً مساء وانتهى في الحادية عشرة والنصف، بتصريح مقتضب قال فيه «إنني أقدر تماماً مدى خطورة الأوضاع، وافهم تماماً مثلما تدرك فرنسا تماماً المشكلات والمعاناة التي يتحملها الشعب اللبناني».

اضاف: «وكما تعلمون، قررت فرنسا اتخاذ بعض التدابير من جهة التخفيف من هذه المعاناة. وقد أرسلنا طائرة محملة بالمواد الانسانية وصلت يوم الأحد الماضي. وسنرسل طائرة أخرى ستصل يوم الخميس، وكل طائرة تنقل حوالى ٣٠ طناً من المواد مرسلة الى الشعب اللبناني».

وأكد ان «الرئيس الفرنسي أخذ المبادرة شخصياً كي يصل غداً (اليوم) الى لبنان فريق متخصص ليحدد الأضرار التي أصابت محطتي الكهرباء بشكل يتم إعادة إصلاحهما في أفضل الأوقات. وقد التزمت فرنسا بذلك.. كما أجرى رئيس الجمهورية الفرنسية اتصالاً برئيس المجموعة الأوروبية كي يقوم الاتحاد الأوروبي بمبادرة سريعة ومهمة من أجل مساعدة النازحين اللبنانيين».

وقال: «ومن جهتي تابعت مهمتي التي كلفني بها رئيس الجمهورية. وبعد يومين زرت خلالهما تل أبيب ودمشق وبيروت ستطرح فرنسا على الأطراف المعنية في الساعات القليلة المقبلة اقتراحات محددة تسمح بحل هذه الأزمات ويجب أن تنفذ في أسرع وقت. ويجب اتخاذ تدابير بصورة طارئة من أجل السماح بإعادة السلام ووضع حد للأزمة. وكونوا أكيدين بأنني سأتابع هذه المهمة وسأذهب غداً (اليوم) صباحاً الى تل أبيب من أجل إطلاع المسؤولين هناك على مناقشاتي ومن أجل البحث في الاقتراح الفرنسي».

ورداً على سؤال لصحافي فرنسي، أوضح دو شاريت انه بدأ مهمة استطلاعية تحولت الى مبادرة فرنسية.

وأكد الرئيس بري «ان الاتصالات مستمرة ولا نتائج حتى الآن لأن الشروط الإسرائيلية تعجيزية. وإسرائيل تحاول الضغط علينا بقطع كل وسيلة انسانية حتى لا يصل الاغذية او بقطع الطرقات ظناً منها ان هذا الامر يجعل الارادة اللبنانية تخضع او تركع. وطبعاً هذا الامر ليس وارداً. انا اعرف الصعوبات التي يعانيها خصوصاً جنوبي لبنان واعرف ماذا يعاني اهلنا في الجنوب. ولكن تكثف العمل وغداً (اليوم) هناك حركة مكثفة وسيتوجه رئيس الوزراء الى بريطانيا لمقابلة نظيره جون ميجور ووزير الخارجية سيشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب. وفي الوقت نفسه هناك اوراق سواء من الجانب الاميركي او الفرنسي».

وعما اذا كان هناك تقاطع بين التحركين الفرنسي والاميركي؟ قال بري: «هناك اشياء مشتركة بين الجانبين وليس هناك رفض للتحرك الفرنسي من قبل اميركا والتي هي تتلاءم مع الموقف اللبناني، وهناك اشياء لا تتلاءم مع موقفنا».

وقيل له: الاقتراح الاميركي يتحدث عن شروط. فما هو الموقف باتجاه حماية المدنيين اللبنانيين؟ فاجاب: «الامر ليس تماماً كما يتردد وكذلك فان اتفاق العام ١٩٩٣ ليس اتفاقاً انجزته الحكومة اللبنانية بل ان الحكومة اللبنانية تبذل جهداً في هذا المجال وليست هي التي تضع الاتفاقات».

اما الوزير بويز فاعتبر ان الحل السياسي ليس متوفراً في الساعات القليلة المقبلة. ورأى انه ليس هناك مخططات فرنسية واميركية بل اهتمام دولي بايقاف التدهور، وهذا هو الامر الاساسي.

اضاف بويز: «ان لبنان يتعامل مع الواقع ويرى في الولايات المتحدة قوة شديدة التأثير في السياسة الدولية».

وكان دو شاريت قد اعلن اولاً عن «مبادرة فرنسية محددة ستقدم» الى الاطراف المعنية. بعد محادثات اجراها في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد الذي استقبله بحضور نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ومساعده عدنان عمران. وقبلها اجرى دو شاريت والشرع محادثات.

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان دو شاريت نقل الى الاسد رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول الوضع الحالي في لبنان واهمية التعاون بين فرنسا وسوريا لمعالجته. وحمل الوزير الفرنسي رسالة جوابية من الاسد الى شيراك «تؤكد على اهمية التعاون بين البلدين لمساعدة لبنان على الخروج من الوضع الصعب الذي يعاني منه».

ودار الحديث حول العدوان الاسرائيلي على لبنان والجهود المبذولة لوضع حد له. وقال الاسد ان انتهاك الاتفاقات كثيراً ما تكرر من قبل اسرائيل وان ما يجري حالياً هو خرق اسرائيلي جديد.

وأكد الاسد ان سوريا تشارك لبنان في محنته وتتحمل معه العبء الناجم عن العدوان الاسرائيلي على ارضه وابنائه...

ورحب بدور فرنسي فاعل لمعالجة الوضع الحالي في لبنان.

وقال دو شاريت ان فرنسا مهتمة بالوضع في لبنان وتسعى الى وضع حد له وهي ستتحرك في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها خلال جولته الحالية وأكد على اهمية الدور الذي تؤديه سوريا في المنطقة.

وقال دو شاريت في مؤتمر صحافي عقده في مطار دمشق: «لقد احرزنا تقدماً جدياً.. هذه المهمة كانت على ما يبدو مفيدة فعلاً».

ورداً على سؤال حول وجود مبادرة فرنسية قال دو شاريت: «انا ماذا افعل هنا لو لم تكن هناك مبادرة فرنسية.. انا في خضم المبادرة وساستمر فيها».

ورداً على سؤال عما اذا كان الاسرائيليون يوافقون على المبادرة الفرنسية، قال دو شاريت: «حتى الان استمعت وقررت ان هناك مبادرة فرنسية محددة ستقدم».

وحول الاقتراح الاميركي بوقف اطلاق النار انطلاقاً من «تفاهم تموز» قال دو شاريت: «هذه فكرة ممتازة».

واختلف كلام دو شاريت المتفائل لدى مغادرته دمشق عن كلام متشائم كان قد قاله لدى وصوله اليها. فقد قال: «ان الوضع صعب ولا نرى أية بوادر تحسن في الافق».

ووصف دو شاريت في تصريح للصحافيين نقلته وكالة الانباء السورية (سانا) مهمته في كل من اسرائيل وسوريا ولبنان بانها «استطلاعية».

ووصف زيارته لدمشق بانها «في غاية الاهمية ولانني اعتمد كثيراً على هذه المحطة في زيارتي حتى تتوضح لنا الامور اكثر».

واكد الشرع الذي كان في استقبال دو شاريت، ان دمشق ستتعاون لانجاح المهمة المكلف بها دو شاريت من قبل شيراك.

وقال الشرع ان «الوضع مؤلم وصعب ويثبت مرة اخرى ان اسرائيل لا تعطي اي اعتبار للرأي العام العربي ولا الرأي العام العالمي، وبطبيعة الحال تتجاهل القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة».

واشار الى وجوب وقف اطلاق النار وتوقف الاعتداءات الاسرائيلية التي تستهدف بشكل خاص مدنيين ومنشآت اقتصادية.

وقال الشرع ان سوريا تأمل بان تؤدي الجهود الفرنسية والدولية الى وقف اطلاق النار والعودة الى العمل بـ«تفاهم تموز»، مشيراً الى ان دمشق تبذل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك.

واجرى الوزيران محادثات وصفها دو شاريت بانها كانت «مفيدة وبناءة للغاية».

وكان دو شاريت قد استهل جولته في اسرائيل امس الاول، حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء شمعون بيريز، سبقها مسؤولون اسرائيليون بالتقليل من شأن وحظوظ المبادرة الفرنسية.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان بيريز ابلغ دو شاريت ان اسرائيل ترى واشنطن الوسيط الطبيعي في وضع كهذا.

ورأى احد هؤلاء المسؤولين ان بيريز لا يود اعطاء «الرئيس الفرنسي الجائزة».

وقد اثارت المواقف الاسرائيلية المستخفة بالمبادرة الفرنسية، انزعاجاً واضحاً لدى باريس ترافق مع ايحاءات بان شيراك مستمر في تقاربه مع العرب ولو كان الثمن انزعاجاً اسرائيلياً وتبايناً عن واشنطن.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه ان «هذا القصف يستهدف مواقع مدنية. ان الشعب اللبناني هو الذي اصبح رهينة وخاصة بعد تدمير محطتين لتوزيع الكهرباء في بيروت. انها اعمال لا يمكن قبولها».

وقال جوبيه ان احتدام العنف في المنطقة «يهدد عملية السلام برمتها».

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الاضرار التي لحقت بمحطتي طاقة فرعيتين في بيروت بلغت تقديراتها نحو ٦٠ مليون دولار وان الاصلاح سيستغرق ستة شهور. اضاف: «في ضوء الظروف الملحة قررت فرنسا ارسال فريق خبراء سيسافر خلال الساعات القليلة المقبلة لتقييم الاضرار والمساعدات اللازمة لاصلاح المحطات الفرعية المدمرة».

(السفير، الوطنية، اف ب، سانا)

ألف طلعة جوية تعزل الجنوب

(تتمة المنشور ص ١)

المواجهة بين اسرائيل ولبنان قد «تنتهي من دون اتفاقات، ومن دون انجازات دبلوماسية».

وصرح بيلين للاذاعة الاسرائيلية ان القتال «سيستمر فقط اذا استمر اطلاق النار من جانب حزب الله».

واضاف «انهم يدركون تماماً، وقلنا ذلك منذ البداية، اذا كان هناك وقف جدي لاطلاق النار من جانب حزب الله، يمكننا ان ننهي هذه العملية من دون اتفاقات اضافية».

وقال مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية انهم يتوقعون رسالة من سوريا، من خلال الولايات المتحدة، حول استعدادها للمساعدة في عمل دبلوماسي لوقف هجمات «حزب الله».

وذكر بيلين انه من خلال «هذه التفاهمات سيكون هناك تدخل سوري، ومن المؤكد انه نتيجة لهذه التفاهمات، ستكون هناك عملية ستسهل استمرار العملية الدبلوماسية» بين سوريا واسرائيل.

وقال مشيراً الى العمليات الاستشهادية التي استهدفت اسرائيل في شباط وآذار الماضيين، ان «الايرانيين محرضون، والمبادرة ايرانية». واضاف «ان السوريين ليسوا مصدراً، هم يسمحون بنقل الذخيرة من ايران الى حزب الله».

من جانبه، اعتبر كبير المفاوضين الاسرائيليين اوري سافير ان «حزب الله لا يريد قتل الاسرائيليين وحسب، وانما دفن عملية السلام ايضاً».

واضاف «اذا ما كانت دمشق وبيروت تسعيان الى سلام حقيقي، فيتوجب عليهما تعطيل القنابل الموقوتة المتمثلة بحزب الله والمشاركة في الجهود ضد هذا الحزب تماماً كما عملنا مع السلطة الفلسطينية ضد حركة حماس».

ميدانياً

حمل اليوم السادس من الحرب الاسرائيلية ضد لبنان، توسيعاً لمدى الاعتداءات الاسرائيلية، حيث تعرض مخيم عين الحلوة، فجر أمس، لغارة جوية إسرائيلية استهدفت منزل مسؤول «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» منير المقدح، ادت الى جرح خمسة مواطنين، ووجهت قوات الاحتلال تهديداً صريحاً بضرب مناطق محددة في مدينة صيدا.

وقطعت الطائرات الاسرائيلية طريق الزهراني ـ النبطية، عندما شنت غارتين: الأولى عند مدخل بلدة مصيلح حيث ألقت أربعة صواريخ ضخمة أحدثت حفرة بعمق عشرة أمتار وعرض عشرين متراً، والثانية عند تلة الرادار في محلة القتار على طريق زفتا ـ النبطية. الا ان فوج الهندسة في الجيش اللبناني تمكن من إعادة فتح الطريق.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مساعيها المتنوعة لعزل الجنوب وتهجير سكانه، فاعلنت حظر تحرك السيارات على الطرق الجنوبية ابتداء من مساء أمس.

وكانت قوات الاحتلال قد واصلت حربها التدميرية على لبنان بجميع مناطقه، فشنت طائراتها اكثر من خمسين غارة على مختلف المناطق اللبنانية، بينها غارات على مبنى في بلدة الجميجمة لجا اليه حوالى اربعين مواطناً، فاستشهد منهم ثلاثة وجرح عشرة، كما اغارت الطائرات الاسرائيلية على بلدة برج قلاويه فاستشهدت امرأة وتوفي رجل بالسكتة القلبية، واستشهد الرقيب ابراهيم الناشف والجندي جان بوعساف في غارة على موقع للجيش اللبناني في البازورية، كما استشهدت امرأة وجرح ثلاثة مواطنين في غارة للطائرات الاسرائيلية على بلدة تمنين التحتا البقاعية.

وتعرضت بلدة عريض صاليم لغارة مفاجئة استهدفت منزل سلمان حرب اثناء توزيع مساعدات الإغاثة لكن احداً من السكان لم يصب، ونجت البلدة من كارثة.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية أمس، أكثر من ثلاثة آلاف قذيفة مدفعية طاولت عشرات القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي.

واعترف مسؤولون إسرائيليون بأن طائراتهم نفذت أكثر من ألف طلعة جوية فوق لبنان وان الجليل الفلسطيني المحتل تعرض لسبعين رشقة «كاتيوشا».

وفي حصيلة أولية لضحايا العدوان منذ الخميس الماضي، فإن عدد الشهداء بلغ ٣٣ والجرحى أكثر من ١٥٠.

وأكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «ان السبيل لأمن المستعمرات الصهيونية، هو عدم الاعتداء على مدنيينا وأطفالنا ونسائنا». وأعلن انه «ليس مسموحاً بأن نوافق على حماية المدنيين في شمال فلسطين في حين يبقى مدنيونا عرضة للاعتداءات الصهيونية، ولا يمكن أن يوافق عاقل على هذا الأمر».

وإذ أشار نصر الله الى ان «تفاهم تموز» استطاع ان يؤدي الى أمن مدنيينا، وان يحمي المستوطنين، أكد رفض اية معالجة لا تتضمن حماية مدنيينا. وقال: «ليس مسموحاً أن نقوم بمعالجة تؤدي الى حرب جديدة على المدنيين والى تهجير جديد...».

وأكد نصر الله «ان العدو أعجز من أن يضرب بنية المقاومة، وهو لم يستطع ان يحقق شيئاً من أهداف عدوانه». ودعا الدولة الى الصمود في الموقف السياسي والرسمي، مشدداً على انه إذا كان العدو يراهن على انشقاق داخلي فهو واهم، فالعدوان لم يستطع النيل من صلابة إرادة المجاهدين، وسوف يدفعنا الى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا.

واشنطن: ضمانات وآلية

في واشنطن (هشام ملحم) قال مسؤولون أميركيون ان المساعي والاتصالات التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر تتركز الآن على إعادة الأمن والهدوء الى «منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية» بطريقة تحقق لرئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز أحد الأهداف الرئيسية لحربه الأخيرة ضد لبنان، أي الحصول على ضمانات لبنانية ـ سورية بتوقف «حزب الله» عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا ضد إسرائيل، مع آلية جديدة لتنفيذ هذه الضمانات.

ويتمحور التحرك الأميركي الراهن على إيجاد صيغة مختلفة أو تفسير مختلف لـ«تفاهم تموز» للعام ١٩٩٣ بين إسرائيل و«حزب الله» الذي ترفض إسرائيل الآن القبول به من دون تعديل، وتؤيدها في ذلك الحكومة الأميركية.

وفحوى التحرك الأميركي الراهن كما قالت مصادر مطلعة، «الحصول على ضمانات خطية من لبنان وسوريا بعدم إطلاق «حزب الله» صواريخ الكاتيوشا ضد إسرائيل، بالاضافة الى خلق آلية لتنفيذ هذه الضمانات».

وجاء في المقترحات الاميركية المكتوبة ان واشنطن لا تعتبرها بديلاً من عملية السلام، ولكنها محاولة لتهدئة الوضع تمهيداً لاستئناف المفاوضات في وقت لاحق.

ومع أن بعض الأطراف المعنية في المنطقة ووسائل الاعلام تتحدث عما يسمى «مبادرة أميركية»، الا ان المسؤولين الأميركيين لا يستخدمون هذا الوصف، وان كانوا لا يمانعون اذا استخدمه الآخرون، ويتحدثون كما فعل الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري عن مساع تهدف الى الخروج «بترتيبات تعطي الطرفين ثقة اكبر بان مواطنيهم سوف يتمتعون بالحماية».

وأضاف ماكوري الذي يرافق الرئيس كلينتون في زيارته لكوريا الجنوبية ان كريستوفر يحاول تخفيف التوتر على الحدود بطريقة تضمن الأمن لسكان شمالي فلسطين المحتلة وكذلك للاجئين من جنوبي لبنان.

والمقترحات الاميركية، وإن كانت واضحة لجهة الحصول على ضمانات من لبنان وسوريا، الا انها غير واضحة في ما يتعلق بطبيعة «الآلية» المطلوبة لتنفيذ الضمانات، في حال الحصول عليها. ولكن وفقاً لما قالته مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن، واستناداً الى رد الفعل الاولي للحكومتين اللبنانية والسورية، فإن المقترحات الاميركية ربما تكون قد سقطت حال وصولها الى بيروت ودمشق. فقد قالت المصادر العربية ان بيروت (كما عكست تصريحات رئيس الوزراء رفيق الحريري) لا يمكن ان تقبل بالمقترحات الاميركية، كما ان دمشق ابلغت الاميركيين انها لا ترى بديلاً من الالتزام باتفاق ١٩٩٣ كوسيلة لإنهاء القتال الحالي.

ونفت المصادر العربية ما كانت قد سربته مصادر اسرائيلية من ان المقترحات الاميركية او التحرك الراهن لكريستوفر تشمل إحياء المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في اي وقت قريب، او الحديث عن «مبادرة» سياسية او دبلوماسية بالمعنى المتعارف عليه.

اضافت المصادر العربية ان الاتصالات الاميركية مع دمشق وبيروت لم تشمل اي نقاش جدي لإحياء عملية السلام، ولذلك فإنه يمكن تلخيص المقترحات الاميركية بانها «صيغة معدلة لاتفاق ٩٣ تفرغه من مضمونه وتحقق لبيريز ما يريده».

اجتماع للسفراء العرب

على صعيد آخر اصدر السفراء العرب الذين اجتمعوا صباح أمس للمرة الأولى منذ بدء العدوان الاسرائيلي، بياناً ادانوا فيه العدوان الاسرائيلي وطالبوا بوقفه. وأدار الجلسة عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير السعودي الأمير بندر بن سلطان. وتغيب عن الاجتماع سفير عمان.

وكان هناك انقسام بين السفراء حول المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ المقرر عقده في لوكسمبورغ.

وقالت مصادر دبلوماسية ان السعوديين قالوا ان مشاركتهم في مؤتمر لوكسمبورغ ستكون امراً صعباً ما دام القتال مستمراً. وبينما طالب لبنان وسوريا والسودان بمقاطعة المؤتمر، كان هناك فريق من «المهرولين» الذين لم تسمهم المصادر من الذين نصحوا بالذهاب الى لوكسمبورغ وانتقاد اسرائيل. وسوف يسلم الأمير بندر بيان السفراء العرب الى وزارة الخارجية الاميركية.

ويأتي التحرك الاميركي، الذي ما زال في بدايته، بعد ان اقتنعت واشنطن بان بيريز قد عزز من وضعه الانتخابي. كما يجب النظر الى هذا التحرك في اطار التغطية الإعلامية للدمار الذي تسببت به اسرائيل، والرد على المبادرة الفرنسية، وإنقاذ مؤتمر وزراء الخارجية المنبثق عن قمة شرم الشيخ المقرر عقده في مطلع الأسبوع المقبل في لوكسمبورغ.

أنباء عن اعتقال قائد المحاولة الانقلابية التي وقعت في السودان أوائل آذار

ذكرت وكالة انباء «الشرق الأوسط» المصرية امس ان السلطات السودانية اعتقلت العقيد اركان حرب عمر عوض الكريم النقر، بتهمة قيادته المحاولة الانقلابية ضد الرئيس عمر حسن البشير، التي اعلنت عنها الخرطوم في اوائل آذار الماضي.

وقالت ان عملية الاعتقال جرت في حي الموردة في ام درمان، وهو نفسه الحي الذي كان يقيم فيه النقر وأسرته قبل قيامه بالمحاولة.

وكانت السلطات السودانية قد اعتقلت أعداداً قليلة من الضباط في اعقاب الكشف عن المحاولة التي ضمت ثلاثة ضباط برتبة مقدم و١ ضابطاً برتب اقل. ثم ارتفع العدد بدرجة كبيرة مع اتساع التحقيقات، وتم اعتقال مدير الكلية الحربية اللواء بابكر جلي وعقيد متقاعد يدعى علي مصطفى. وفي وقت لاحق أطلق سراح سبعين من الضباط والجنود من بين المعتقلين الذين قدر عددهم بحوالى ١٢٠ عسكرياً.

ولم تكشف السلطات السودانية اي معلومات عن المحاولة الانقلابية.

على صعيد آخر قال الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم ان المنظمة اتاحت متسعاً من الوقت للسودان لحل ازمة تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في الصيف الماضي.

اضاف في حديث لصحيفة «الاهرام» نشرته أمس ان محاولة اغتيال مبارك يجب الا ينظر إليها كمشكلة تخص اثيوبيا والسودان او مصر والسودان، ولكنها قضية تهم جميع الافارقة لأنها تعتبر في الواقع محاولة اعتداء عليهم جميعاً لكونها تمت اثناء وجودهم للمشاركة في القمة الافريقية.

وأشار السيد سالم الى ان العقوبات الدولية في حال فرضها على السودان ستلحق ضرراً بالغاً بالشعب السوداني وستكون نتائجها بمثابة كارثة لن ينجو منها احد، بل وستعطل جميع قوى العمل الفاعلة في المجتمع السوداني.

ويدرس مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات على السودان، بعد امتناعه عن تسليم المتهمين الثلاثة، قائلاً انه لا يعرف مكان وجودهم.

(ا ش ا)

رئيس واعضاء مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي ينعون الى الامة العربية والعالم الاسلامي

رئيس المركز الأسبق الفاضل والمفكر:

معالي الأستاذ أكرم زعيتر

نائب رئيس اللجنة الملكية للقدس

وامين عام لجنة القدس سابقاً

ويتقدمون بأحر التعازي من الامة العربية والعالم الاسلامي وعائلة الراحل الكبير.

ويتقبل رئيس المركز منح الصلح واعضاء مجلس الامناء التعازي بالفقيد في قاعة المركز الثقافي الاسلامي ـ شارع السادات ـ بناية جرداق اليوم الاربعاء ١٧ نيسان ١٩٩٦ من الساعة الرابعة حتى السابعة.

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

عماد سليم شمس

والدته: ليندا عزت هرموش.

شقيقه: عوني.

شقيقتاه: عليا زوجة وائل الكردي ونظيرة.

ووري الثرى في مسقط رأسه غريفة ـ الشوف في ١٥/٤/١٩٩٦.

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في صيدا ـ الهلالية ـ خلف محطة عوني وعماد شمس للمحروقات وذلك اليوم الاربعاء في ١٧ منه.

الآسفون: آل شمس.

زوج الفقيدة الخوري الياس ضاهر نجم

أولادها سيادة الاسقف الياس نجم وسامي نجم وعائلته

إبنتاها سعاد ارملة المرحوم الياس نجم وأولادها وداد ارملة المرحوم جورج باز وابنتها

ينعون بمزيد الأسى فقيدتهم المأسوف عليها:

مريم شاهين نجم

زوجة الخوري الياس ضاهر نجم.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ منه في منزل ابنتها وداد ارملة المرحوم جورج باز في الروضة ملك جميل سعيد طلعة كنيسة مار يوسف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمد حسين جبر

والد: بلال، وائل ووسام.

شقيق: سميح، وفيق، عبده، منير، احمد والمرحومين كمال والحاج سامي جبر.

صهره: خالد كردلي.

تقبل التعازي في الثالث ١٧ الجاري للنساء في منزل شقيقه سميح جبر ـ راس بيروت ـ شارع العرداتي بناية الحبال قرب افران «ديليت» ط. ٣. للرجال خلية شهاب راس بيروت قرب الـBuc.

بسبب الظروف الراهنة الغيت ذكرى اسبوع المرحومة:

السيدة هيسما خلف

زوجة فضل الله شريف، التي كانت مقررة امس الثلاثاء ١٦/٤/١٩٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية البرجاوي ـ الجناح.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاحد ٢١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:



علي درويش العشي

اشقاؤه عدنان، حسين، محمد، محمود والمرحوم حسن.

صهراه عدنان السيلاني واحمد الموسوي.

خالاه حسين مقلد وعلي مقلد.

تقبل التعازي للنساء والرجال في حسينية فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط ـ الساعة التاسعة صباحاً.

الآسفون آل العشي ورزق ومقلد والسيلاني. الموسوي وعموم اهالي تبنين وميس الجبل.

ذكرى أربعين

تصادف اليوم الاربعاء الواقع ١٧ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة الغالية:

خنزادة نجيب السحمراني

زوجة الملازم اول المتقاعد محمد الترك.

أولادها: عبد الغني دية، بدور زوجة المرحوم عبد الله العجم، زياد الترك، مهى زوجة عبد الهادي دندن ونجوى زوجة المهندس محمود الجودي.

شقيقة: محيي الدين وسليم السحمراني.

تتلى في المناسبة تيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في منزل صهرها المهندس محمود الجويدي عين التينة ـ بناية الواحة الطابق العاشر قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

وظائف

SAUDI ARABIAN OIL COMPANY (SAUDI ARAMCO)

ترغب شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) وهي اكبر شركة منتجة للزيت والغاز في العالم في تعيين موظفات للعمل في المملكة العربية السعودية في الحالات الآتية:

وظائف لمرضات مسجلات

(الراتب السنوي ٥٦٢٢٠ ريالا سعوديا)

ترغب الشركة في توظيف ممرضات مسجلات لديهن خبرة للعمل في مرافقها الطبية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في الحالات الآتية:

- الطب العام والجراحة.
- الطب النفسي وطب الجهاز العصبي.
- التوليد وطب الاطفال.
- جراحة العظام.
- العناية بالحالات الخطرة وتشمل:
  - العناية المركزة للكبار ـ الطب العام والجراحة.
  - العناية بمرضى الشرايين التاجية للكبار.
  - العناية المركزة في عيادة طب الاطفال وحديثي الولادة.
- غرفة الحالات الطارئة.
- العيادات الخارجية.

المؤهلات:
شهادة في التمريض من مدرسة متخصصة على ان لا تقل الدراسة عن ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة البكالوريا وحائزة على رخصة تمريض سارية المفعول وخبرة لا تقل عن سنتين بعد التخرج في احد المجالات المذكورة اعلاه واجادة اللغة الانكليزية تحدثا وكتابة ويجب ان تكون الممرضات غير متزوجات.

العوائد:
راتب سنوي مقداره ٥٦٢٢٠ ريالا سعوديا تقريبا (لا يشمل العلاوات) وراتب الشهر الثالث عشر (ما يعادل راتب شهر اضافي) واجازة سنوية مدفوعة الاجر مدتها ٣٠ يوما مع تذكرة سفر جوي الى بلد المنشأ ذهابا وإيابا وعناية طبية مجانية اثناء الاقامة في المملكة العربية السعودية والاشتراك في نظام الادخار ومرافق سكن وترفيه ممتازة.

الرجاء إرسال الطلب مع صورة شمسية حديثة وصورة عن الشهادات الطبية وترخيص مزاولة المهنة وشهادات الخبرة مع بيان عنوانكم الكامل ورقم الهاتف الى صندوق البريد ٤٣٦١ بيروت او الاتصال شخصيا بالآنسة لياء على الهاتف الرقم ٠٧ ٣٤٥٩ ـ١ او الحضور شخصيا الى الطابق الثالث ـ بناية العسيلي ـ شارع الحمراء ـ بيروت.

MEDICAL TECHNICAL/SUPPORT STAFF

Saudi Aramco also invites applications for the following positions:

PHARMACIST; (Male/Female) - Candidates must have a B.S. in Pharmacy with three years of post-degree experience in hospital and outpatient pharmaceutical services. These include drug information, unit dose, parenteral nutritional I.V. admixture, allergy mixes, drug use, review and satellite pharmacies at various locations.

PHYSICAL THERAPISTS; (Females) - Candidates must have a B.S. in Physical Therapy with a minimum of 2-3 years experience in Physical Therapy. Should be familiar with treatment of a variety of disorders including, orthopedic and neurological problems, amputations, problems relatic to geriatic population and any disease which has resulted in pain or loss ot function. Must be willing to work with handicapped patients.

MEDICAL TECHNOLOGIST; (Male/Female) - Candidates must have a B.S. or Diploma in Medical Technology with at least 2 years experience with automated laboratory equipment in Chemistry and Hematology. Should be able to perform a wide variety of medical laboratory tests and procedures under a sophisticated hospital setting.

RADIOLOGIC TECHNICAN; (Male/Female) - Candidates must have a Diploma/Certificate in Radiography with a minimum of 3 years experience. Performs routine radiologic procedures for examination of all parts of the body. Experience in anyone or more of the following areas: CT Scan, Interventional Imaging, mammography and nuclear medicine.

All candidates for the above positions must demonstrate a high level of English language competence and must have practicing medical license. Female candidates must be single/unmarried.

BENEFITS; Attractive base salary plus "13th mouth" salary (equivalent to an additional month's salary) - Annual paid vacation of 30 days with round trip paid air ticket to country of origin. - Free medical coverage while in Saudi Arabia. Savings plan. Excellent housing and recreational facilities.

تجرى المقابلات في بيروت خلال شهر أيار او شهر حزيران ١٩٩٦

AN INTERNATIONAL CONTRACTING COMPANY REQUIRES FOR LEBANON AND ABU DHABI BRANCH

1. Project Managers for Buildings & Heavy Civil Engineering Project
2. Site Civil Engineers & Structural Engineers, 2 to 15 years experience
3. Architects 2 to 10 years experience
4. Civil Engineers AUB Graduates
Planning, CPM Programming, Knowledge of Computer essential
5. Electromechanical Engineers 5 to 10 years experience to supervise electromechanical installation for building projects.
6. Foreman for Building Projects 10 to 15 years experience
7. Secretaries - Computer Knowledge + English Language

Please apply to the Manager, P.O.Box 136566, Beirut - Lebanon with Copy of C.V. to Fax No: 862467/ 803110
All Applications will be treated as Confidential

عقارات

مطلوب مستودع للايجار

ضمن منطقة بيروت الكبرى - برج حمود لغاية ذوق مصبح - مستودع تجاري بمساحة ٢٥٠٠ إلى ٣٥٠٠ متر مربع إرتفاع ٦ أمتار - مدخل شاحنة طابق أرضي - الاتصال بشركة إنترواند: الآنسة سهام هاتف: ٤١١١٧٧/ ٤١٠٠٠٥(٠١) أو الحضور شخصياً إلى ضبيّة أمام كروسري أبي اللمع.

لاعلاناتكم المبوبة في «السفير»

لاربعة اسطر ١٨٠٠٠ ل.ل.
كل سطر إضافي ٥٠٠٠ ل.ل.

الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية

امريكانا

تطلب الوظائف التالية

١ - منسقة تسويق مع شهادات جامعية	٣ - طباخ
٢ - امين خزينة (ذكور / اناث)	٤ - عامل نظافة

بالشروط التالية

١ - مؤهل دراسي مناسب	٣ - اجادة اللغة الانكليزية
٢ - انهاء الخدمة العسكرية	٤ - السن من ١٨ و ٢٧ سنة

في حال توافق الشروط يتم مراجعة ادارة الشركة في العنوان التالي
بناية شوران - شارع اسكندر عازار - الطابق الرابع

CAREER OPPORTUNITY
A MAJOR INTERNATIONAL BANK
HAS THE FOLLOWING VACANCY
CLERKS

CANDIDATES SHOULD HAVE AS A MINIMUM A UNIVERSITY DEGREE PREFERABLY IN BUSINESS ADMINISTRATION, ECONOMIES, FINANCE BUT OTHER SUBJECT WILL BE CONSIDERED. ONLY CANDIDATES WITH A GOOD PASS RESULT SHOULD APPLY. BE AGED BETWEEN 21 - 25 YEARS.

THE JOB REQUIRES CANDIDATES TO HAVE A POSITIVE AND ENTHUSIASTIC APPROACH AND OUTLOOK TO THEIR WORK, THE ABILITY TO BUILD GOOD RELATIONSHIPS WITH BOTH CUSTOMERS AND COLLEAGUES. BE ABLE TO SPEAK TO A GOOD LEVEL OF ENGLISH LANGUAGE AND HAVE GOOD VERBAL COMMUNICATION SKILLS.

THE SUCCESSFUL CANDIDATE WILL BENEFIT FROM A COMPETITIVE REMUNERATION / SALARY PACKAGE, EXCELLENT TRAINING, DEVELOPMENT AND CAREER OPPORTUNITIES.

ONLY CANDIDATES MEETING THE ABOVE REQUIREMENTS SHOULD APPLY.

ALL APPLICATIONS WILL BE TREATED WITH STRICT CONFIDENCE.

CANDIDATES ARE REQUESTED TO SEND THEIR CV TOGETHER WITH COPIES OF THEIR DEGREE, TRANSCRIPTS OF GRADES AND A RECENT IDENTIFICATION PHOTOGRAPH TO:

MANAGER, HUMAN RESOURCES
B.B.M.E. P.O. BOX 11-1380
TEL: 328718 (Direct) or 647617
(Between A.M. 8:00 and P.M. 2:00)

عقارات

فرصة لمن يهمه الأمر
بالاسعار وتسهيلات بالدفع من
مؤسسة جواد طاهر التجارية والعقارية

١ - للبيع شقق سكنية قيد الإنشاء ٣ نوم وصالون وسفرة وتوابعها مساحة ١٥٥م٢ بسعر ابتداء من ٦٠ الف دولار مطلة على البحر والجبل والأوتوستراد (خلدة) مقابل بن معتوق. (ومستودع مساحة ٨٠٠ م٢)

٢ - شقق سكنية فخمة جداً بمساحات مختلفة ٢٥٠ ـ ٣٢٥ ـ ٤٣٠م٢، مطلة مباشرة على البحر والأوتوستراد وبيروت في منطقة (دوحة الحص ـ سلام) بأسعار مغرية جداً.

الإتصال على الارقام: ٨٦٧٢١٨ ـ ٨٦٧٢١٩ ق.ظ.

شقتان فخمتان للسكن في بناء جديد مفرزة للبيع في منطقة عاليه، حي البطركية. الاسعار مدروسة، تسهيلات بالدفع. هـ: ٠٥/٥٥٥٢٨١ ـ ٠٥/٥٥٥٨٣٣ ـ ٠٣/٨٨٩٩٥٩.

سيارات

Chevrolet Lumina 90 - Fully equipped US $9000. Pontiac Grand prix 90 - Fully equipped US $9000 Tel: 384225 - 380384 - 426425 - 425857.

Isuzu Pick up 4x4 95 US $11000 - Honda shuttle 4x4 87 US $3200 Tel: 384225 - 380384 - 426425 - 425857.

متفرقات

اعلان

إخطار بوجوب السحب المباشر للمستوعبات المبردة من مرفأ بيروت

تخطر إدارة واستثمار مرفأ بيروت جميع مالكي البضائع المودعة ضمن مستوعبات مبردة في مرفأ بيروت، بوجوب سحبها واخراجها من الحرم المرفئي بأسرع وقت ممكن. وتعتبر الإدارة نفسها غير مسؤولة عن عدم تزويد هذه المستوعبات بالتيار الكهربائي نظراً للتقنين الصارم الذي أصاب الشبكة العامة لمؤسسة كهرباء لبنان نتيجة للأوضاع المستجدة في البلاد.

الرئيس المدير العام
انطوان الرّيس

إعلان من محكمة عاليه

بتاريخ ٣٠/٣/١٩٩٦ تقدم جوزف مخايل ابي عبد الله من رمحالا بطلب حصر إرث المتوفي الياس مخايل ابي عبد الله الحاصلة قبل عام ١٩٣٢ وانحصار ارثه بأولاده وهم مخايل وعبده الياس أبي عبد الله دون سواهم.
فمن له اعتراض فليتقدم به الى المحكمة بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

رئيس قلم محكمة عاليه
غازي خداج

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء محولات بقدرة ٤٠ أم ـ ف ـ أ.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على دفتر الشروط من ديوان المديرية العامة ـ الطابق ١٣ ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ /٣٠٠٠٠٠٠/ ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
ان آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار السبت الواقع في ١٨/٥/١٩٩٦، عند نهاية الدوام الرسمي.

المدير العام
مهيب عيتاني
التكليف ٨٩٠

«قصيدة النثر العربية» كتاب الزميل أحمد بزون

مزيد من الضوء على قضية خلافية في رحلة بحث شاقة

الكتاب: قصيدة النثر العربية

المؤلف: أحمد بزون

الناشر: دار الفكر الجديد ـ بيروت ١٩٩٦

ما كتب عن الشعر العربي الحديث طوال العقود الثلاثة الاخيرة كثير، وما كتب عن الشعر الحر، وقصيدة النثر بوجه عام ليس بالقليل كذلك. لكن بالمقابل فان تتبع تجربة مثل قصيدة النثر ومن خلال تجمع أدبي / شعري / نقدي، ارتبط بهذا النوع من الشعر العربي لم يكن امرا باديا للعيان. ولذا ما أمكن لبعض الكتابات المتعلقة بقصيدة النثر ان تظهر في الساحة الثقافية العربية وخصوصا من لون رواد هذا النمط الشعري، فانها في معظم الحالات تظل محاولات فردية ومجتزأة ولا تلم بالظاهرة من جميع جوانبها. طبعا من دون ان نقلل من اهمية تلك المحاولات.

لذا وبعد مرور عدة عقود من تجربة قصيدة النثر، فان الدراسة المتكاملة ومن زوايا متعددة لظاهرة قصيدة النثر ممثلة في التجربة اللبنانية، ومجلة «شعر» بالتحديد. أقول ان تلك الدراسة تمثل بداية هامة تشق طريقا ربما يكون وعرا من جانب، وتكشف مزيدا من المناطق المعتمة في هذه الظاهرة. كما تسلط الاضواء على افراد دار هذا الشعر في مسقط رأسه (لبنان) منذ بداياته حتى الراهن.

من هنا فان الكتاب الذي صدر مؤخرا لمؤلفه الكاتب والصحافي احمد بزون، «قصيدة النثر العربية» مع عنوان فرعي (الإطار النظري) يأتي هاما في مجاله وليسد فراغا في المكتبة العربية في هذا المجال. وايضا ليقدم تحليلا وعرضا هادئين لمختلف الآراء التي قيلت في هذا المجال ـ مع أو ضد هذا النمط الشعري الحديث ـ بالاضافة الى التعرض لمختلف التفاصيل والملابسات والظروف التي سبقت وواكبت هذا النمط من الشعر سواء على مستوى الاجتماع والسياسة والثقافة محليا وعربيا. وبطبيعة الحال بروح بانورامية وموقف متزن وهادئ.

منذ البداية يمكن القول ان الكتاب سفر نفيس وقد جعله مؤلفه يتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وفهرست للتراجم. وقد تناول المؤلف في كل مفصل من المفاصل المذكورة جانبا وزاوية من زوايا موضوع الكتاب. وفي مقالتنا هذه نحاول تسليط الضوء على أهم جوانب الكتاب ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة، وذلك حسب تسلسلها في الكتاب.

ففي المقدمة يحاول المؤلف تشخيص واقع الشعر عموما عالميا وعربيا والعلاقة المتبادلة بينه وبين الجمهور، وهو واقع كما يرى لا يسر كثيرا، واحصاءات القراء وعدد الدواوين المطبوعة تدلل على تقلص اهمية الشعر. في هذا الصدد يرى مؤلف الكتاب انه اذا كان الامر كذلك بالنسبة الى الشعر بعامة فكيف الحال بالنسبة الى شعر قصيدة النثر. الا انه بالرغم من ذلك فان هذا النمط من الشعر يحتل احدى اشكاليات النصر العربي الحديث، وبات موضوعا حيا جديرا بالبحث والتدقيق» ص٩. وفي ضوء هذا الاهتمام يحدد المؤلف مبررات اختياره لدراسة هذا النوع من الشعر وذلك من موقع الحياد، متتبعا جملة الآراء التي قيلت في هذا الموضوع. خصوصا ان «المكتبة العربية حتى الآن لا تزال خالية من اي كتاب مستقل يعالج قصيدة النثر ويطل عليها من جوانبها النظرية والتقنية» ص٩. هذا ويتركز الحديث في هذا الكتاب على تجربة قصيدة النثر من خلال مجلة «شعر» والدور الذي لعبته تجمع هذه المجلة.

العلاقة

لكن الباحث في مقدمة كتابه بعد ان يوضح المفاصل والتداخلات التي واكبت مجلة «شعر» وقصيدة النثر على مستوى المجموعة من طرف وعلى مستوى علاقتها بالخارج من طرف آخر، فانه لا يتردد في القول والتأكيد على ان تجربة قصيدة النثر هي تجربة لبنانية، وتسمية قصيدة النثر هي من ابتكار ادونيس. ايضا لا بد من ملاحظة أخيرة بخصوص المقدمة، وهي ان الحيادية لدى المؤلف كما يقول انها «تتركز على فكرة الافساح في المجال امام القارئ للمشاركة ايضا في الاستنتاج» ص١٦. حيث تركنا «النقاش مفتوحا في النهاية. اذ كان من الصعب الوصول الى مسلمات وقوانين وبديهيات وتعريفات واضحة» ص١٧ بخصوص قصيدة النثر.

هذا فيما يخص المقدمة، ولكن ماذا عن الفصل الاول من الكتاب؟ في هذا الفصل يقوم المؤلف بالتطرق الى تطور الشعر من خلال علاقته بالحضارة. ويقدم في سبيل ذلك عددا من الامثلة في مجال التجديد قديما وحديثا عبر شهادات لنقاد وشعراء وأدباء. ومن اجل تدعيم ذلك يأخذ المؤلف باستعراض مفهوم الشعر من الناحية التاريخية حيث يركز على العصر العباسي والاندلسي (الموشح) مارا بالشعر المهجري ثم النهضة موضحا مواقع التجديد والتقليد. وارتباط التجديد بكونه ضرورة اجتماعية قبل ان يكون مظهرا فكريا، مع اخذ تجربة كل من جبران والريحاني بعين الاعتبار، وهي تجربة هامة «لما كان لهذين الأديبين من اثر في حركة التجديد التي تلتهما» ص٣٣. وبعد ان يوضح الكاتب ظروف تجربة هذين الأديبين يصل الى النتيجة التي تقول لقد «شكلت تجربتا جبران والريحاني مفصلا هاما من مفاصل التحول في الكتابة الشعرية» (ص٣٥). وظل الشعر يتطور وان بخطى بطيئة حتى بعيد الحرب العالمية الثانية بالنظر لما سيجد من أحداث سياسية واجتماعية.

من جانب آخر يقوم المؤلف بالتطرق الى مفهوم الشعر من الزاوية النقدية لدى النقاد العرب القدامى آتيا على آراء الجاحظ، ابن طباطبا، قدامة بن جعفر، ابن قتيبة والفارابي مرورا بالجرجاني وحازم القرطاجي وانتهاء بابن خلدون. لكنه (المؤلف) في تناوله وعرضه لأفكار هؤلاء النقاد انما يتناول الشعر من الخارج ومن زاوية نقاد الشعر لا من زاوية الشعراء.

النقاد والشعراء

بعد ذلك يأتي المؤلف على آراء النقاد والشعراء لمفهوم الشعر خلال حقبة النهضة امثال العقاد وطه حسين وميخائيل نعيمة مؤكدا على فهم معين للشعر من الزاوية النقدية ودرجة الانخراط في الدعوة الى تطوير الشعر من عدمه، وخاصة في سياق ما سيعرف لاحقا بالوحدة العضوية. حيث كان الشعر العربي القديم مفتقدا لهذا المفهوم.

اما فيما يخص النقد الحديث فان الكاتب يرى ان الشعر الجديد بدا يتجه «الى الوحدة العضوية للقصيدة، حيث لا يعود الشكل يمثل لباسا منفصلا بحجم الموضوع المطروق» (ص٤٤). وعن هذه القضية الاشكالية في الشعر العربي الحديث يأخذ المؤلف بخلاصة جملة من الافكار النقدية في هذا السياق مثل افكار جبران والريحاني او مطران وأديب مظهر، مع التوسع في مفهوم القصيدة بالمعنى الحديث عبر آراء ادونيس، عز الدين اسماعيل، يمنى العيد، او نازك الملائكة، بالتأكيد على بعض الجوانب في الشعر الحديث مثل مسألة الرؤيا وينقل المؤلف حسب ادونيس انه لا بد «من توفر شيء آخر اسميه البعد، اي الرؤيا التي تنقل الينا عبر جسد القصيدة او مادتها او شكلها الايقاعي» (ص٤٦).

وفي غضون ذلك يستنتج المؤلف قائلا انه «نتيجة التحول الجديد في القصيدة العربية وتغير مفهوم الشعر في العصر الحديث ووسط الظروف الموضوعية الجديدة بدأت مرحلة انتقالية» (ص٤٧). ويعطي أمثلة على تلك المرحلة الانتقالية من خلال شعر السياب، أدونيس.

يحاول الكاتب في ختام الفصل الاول وبعد ان يأخذ قضية الاختلاف والتباينات بين الشعراء أنفسهم من جهة وبين شعرهم / أشعارهم من جهة أخرى بعين الاعتبار، معتبرا اياها من طبائع الامور، على مستوى الشعراء والنقاد سواء بسواء. يصل الى ثلة من الاستنتاجات والخلاصات، التي تؤكد العلاقة بين تطور مفهوم الشعر ارتباطا بما أسماه التطور الحضاري، وسرعة الاحداث والاتصال بالآخر، والعلاقة بين الشعر وغيره من الافكار والفرق بين مرحلة واخرى. لكن الاستنتاج الاهم بين كل ذلك هو ان عصر النهضة لم يكن عصر نهضة شعرية وان «كل من تحرك فيه من اتباعيين وإحيائيين وحركات أدبية لم يأتوا بجديد مهم وجوهري» (ص٤٩). اما ما جاء به المهجريون من تجديد «فهو يدور في باب التأسيس لا التأكيد على قيام تيار ادبي جديد» (ص٤٩).

اما في الفصل الثاني فيستغرق الحديث عن قصيدة النثر في لبنان، بحيث يتناول هذا النوع من الشعر من عدة زوايا، وعدة مستويات، بادئا بتعريف قصيدة النثر والعلاقة بينها وبين الشعر الموزون والحر والفرق بين القصيدة والنثر، مع متابعة لمفهوم القصيدة في المدونات العربية القديمة وما طرأ على هذه القصيدة من تغيير وصل في نهاية المطاف الى قصيدة النثر.

أحمد بزون

قصيدة النثر العربية

(الإطار النظري)

الغلاف

ولا يغيب عن المؤلف ان يستعرض آراء وأفكار شعراء ونقاد مجلة «شعر» في هذا الخصوص مثل يوسف الخال، أدونيس وغيرهما. لكنه يصل الى القول ان «معظم السمات التي اعطيت لهذه القصيدة من قبل معرفي هذه القصيدة تدخل في إطار التعريف بالقصيدة الجديدة عامة» (ص٦٠). ولإعطاء مزيد من التحديد والتعريف لقصيدة النثر يأخذ المؤلف في جلاء العلاقة بين الشعري والنثري من خلال مفهوم هذين النوعين في النقد الغربي، مثال سوزان برنار وتدروف. ومثال مندور وحسين مروة في المجال العربي مرورا ببقية النقاد. وفي هذا السياق يقول المؤلف ان وحدة القصيدة وفهم هذه الوحدة بالنسبة الى شعراء هذا النمط ان قصيدة النثر تختلف عن الشعر بميزتين هما: ١ ـ اعتماد قصيدة النثر على الكتابة الخطية واعتماد الشعر الحر في الكتابة على طريقة الشعر الموزون.

نهاية الجملة

٢ ـ توقف قصيدة النثر عند نهاية الجملة «في حين ان الشعر الحر يعمد الى قطع الجملة» (ص٦٦). ولا يغيب عن المؤلف ان يتطرق الى جوانب اخرى متعلقة بقصيدة النثر، مثل الظروف والملابسات التي تخلقت اثناءها قصيدة النثر، وتأثير الثقافة الاجنبية والترجمة في ولادة هذا النوع من النمط الشعري، وكذلك المواقف العربية من التجربة الشعرية الغربية، خصوصا في سياق قصيدة النثر، بالاضافة الى استعراض التفاصيل التي واكبت بدايات قصيدة النثر في العالم مع التركيز على التجربة الفرنسية بالدرجة الاولى ومدى تأثر شعراء العربية، خصوصا شعراء مجلة شعر بهذه التجربة ومحاولة تبريرهم في واقع الشعر والثقافة العربيين.

بيد ان الشيء الاهم في هذا السياق هو التشديد من قبل المؤلف على قصيدة النثر في لبنان والظروف العربية والمحلية والعالمية في بروز عدد من الشعراء والتمهيد لولادة قصيدة النثر ومن ثم تأسيس مجلة شعر كمنبر لهذا الشكل الشعري وخاصة ابتداء من العدد الخامس عندما نشر محمد الماغوط اول قصيدة له «خالية من الوزن والقافية» ثم تبعه شعراء آخرون مثل ادونيس وأبو شقرا والخال وعصام محفوظ. وبالرغم من ذلك فان مفهوم قصيدة النثر كما يرى المؤلف ظل مترجرجا غير واضح المعالم حتى صدر كتاب سوزان برنار ابتداء منذ ١٩٦٠ والذي حددت فيه مفهوم قصيدة النثر في الشعر الغربي، وهنا كما يرى المؤلف بدأ «الاختراق بين أنصار قصيدة النثر من جهة وأنصار قصيدة التفعيلة من جهة اخرى» (ص٨٦). مع عدم التزام من قبل الفريق الاول بالكتابة الدائمة لقصيدة النثر حيث ظلوا يراوحون بين هذه وتلك.

ولا يفوت المؤلف ان يتطرق الى اللغط الذي دار حول اسبقية ظهور قصيدة النثر سواء بالنسبة الى الشعراء او البلدان. ليربط قصيدة النثر بمجلة شعر «هي حركة لبنانية المكان والإطار الاجتماعي» (ص٩٠) ويعود ويستدرك «هذا لا ينفي ان قصيدة النثر بقيت فيما بعد مشروعا لبنانيا» (ص٩٠). وفي سياق آخر يشير الى التباين في مواقف الشعراء المنتمين الى قصيدة النثر، بل حتى لدى الشاعر الواحد. وقد سلط المؤلف الأضواء على هذه الاختلافات، وهي خلافات بعيدة عن الشكل الابداعي وقد كان محور الخلاف هو «العروبة».

اما حول الاعتراض وقبول هذا النوع من الشعر فقد تفاوتت المواقف بين مؤيد بالمطلق ومتحفظ ووسط. كما ان رواد هذا الشعر في لبنان لم يكونوا على مسافة واحدة في فهم طبيعة قصيدة النثر.

ولكن ماذا عن الفصل الثالث والاخير في كتاب احمد بزون. نجد ان هذا الفصل يركز على شعرية قصيدة النثر من خلال تسليط الضوء على أربعة محاور وهي الايقاع والموسيقى، الصورة الشعرية، لغة القصيدة، وتجديد اللغة وتحطيمها. ويمهد لهذه المحاور الاربعة بمدخل يشرح من خلاله ما هو شعر، وما هو نثر والعلاقة والفراق بينهما، مستعينا بعدد من الآراء القديم منها والجديد.

بالنسبة الى المحور الاول يحاول المؤلف تتبع الآراء التي قيلت فيه، من داخل الشعر نفسه ومن خارجه كما تناول مفهوم الصورة الشعرية مع التركيز على التشبيه والاستعارة والرمز والاسطورة. يأتي في هذا السياق المحور الثالث وهو لغة القصيدة بمقارنة بين لغة قصيدة النثر في التراث الغربي وفي الشعر العربي مع الاشارة الى قضية الفصحى والعامية. واختتم المؤلف هذا الفصل بقضية هامة وهي «تجديد اللغة وتحطيمها» حيث يعتبر الخال مؤسسا لهذه الدعوة.

أخيرا اختتم المؤلف كتابه بخاتمة قيمة تناول فيها ردود الافعال حول قصيدة النثر، كما قدم نبذة تاريخية لمآل قصيدة النثر في الشعر الغربي مستعينا بآراء المعنيين في هذا المضمار مثل آراء جبرا ابراهيم جبرا وبول شاوول خصوصا ذلك الرأي المتعلق بتقويمه لحال الشعر الفرنسي والاجيال اللاحقة لرواد قصيدة النثر في هذا البلد.

ولمزيد من ايضاح صورة قصيدة النثر العربية يستشهد الكاتب بآراء الرواد من هذه المدرسة أمثال ادونيس ويوسف الخال بعد ثلاثة عقود من ظهور مجلة «شعر»، لدرجة ان بعضهم أخذ يعيد النظر في كثير من قناعات الامس. ينطبق ذلك على يوسف الخال وخليل حاوي وأدونيس ولكن من زوايا متباينة، ولكن هذا الوضع المشوش ليس أمرا خاصا بالعرب فقط «ان حركة الشعر في العالم لا تخلو هي الاخرى من مثل هذه الفوضى» بحسب ادونيس.

كلمة أخيرة

لا شك في ان الكتاب رحلة بحث شاقة لظاهرة ثقافية لا تزال محل أخذ ورد وستظل كذلك لكنها ايضا رحلة فيها كثير من الانجاز والابداعات الفكرية والنقدية غير المتشنجة. وهذا ما اراده المؤلف، بحيث قدم انجازا ثقافيا لابتعد فيه عن ضيق الافق الذي يسم معظم الكتابات النقدية والتاريخية العربية، كما ترك مجالا رحبا لمن يتناولون بالدرس، بالتعبير عن انفسهم من خلال آرائهم وأفكارهم ورؤاهم. وقد اجاد احمد بزون في ذلك ايما إجادة.

وبشكل عام يمكن القول ان الكتاب تناول كل ما هو عام وما هو خاص في تجربة قصيدة النثر كما تجلت في مجلة «شعر»، وعبر استعراض مختلف الآراء المتفقة والمتعارضة نقادا وشعراء، وهذا يدل في الحقيقة على صبر وجلد من قبل المؤلف لمتابعة كل ما قيل عن هذه الظاهرة في مظانها وفي اكثر من زمان وفي غير مكان.

ولذا كان هذا الشمول في متابعة ظاهرة من هذا القبيل يعتبر مأثرة تحسب للكاتب وهو جدير بها. فانه فيما يبدو لي ضاع في معمعة استعراض الآراء، الامر الذي جعله يتوارى في أحيان كثيرة وراء الآراء والافكار التي يستعرضها، حيث غاب البعد النقدي.

على اية حال فان ذلك لا يقلل من قيمة الكتاب ـ فقط تمنيت لو ان الكاتب ومن خلال استعراضه لقضايا التجديد في الشعر العربي القديم تطرق فيما تطرق الى إمكانات التجديد في العصر الاموي، خصوصا لدى ثالوث الشعر الاموي ـ الاخطل، الفرزدق، جرير. فهذا الثالوث مهم في الشعر العربي القديم والاموي منه. طالما ان الباحث تطرق الى تجديدات الشعراء في العصر العباسي عبر بشار بن برد، وابن نواس، وابن تمام.

يوسف مكي

«بدون تعليق» لوليد قوتلي على خشبة القباني في دمشق

حركة الجسد في عرض تجريبي مشاكس

دمشق ـ علي الكردي

العرض المسرحي «بدون تعليق»، سيناريو وإخراج وليد قوتلي ـ حاليا على خشبة القباني بدمشق ـ هو تعليق من نوع آخر، يعتمد حركة الجسد بديلا من الكلام المنطوق. أثار هذا العرض الذي أدرج ايضا ضمن فعاليات الاحتفال بيوم المسرح العالمي، ردود أفعال متباينة لأكثر من سبب.

فهو أولا: عرض تجريبي، مشاكس، مبني على لغة مسرحية غير مألوفة بالنسبة الى الجمهور السوري، حيث لا مكان مطلقا للكلام، ولغة الجسد هي الحاضرة الوحيدة في فضاء الخشبة منذ بدايات العرض وحتى نهايته. حضور الجسد هذا، يشكل ايضا كلغة مسرحية بعيدا عن الرقص او «البانتوميم»، بالاعتماد بشكل أساسي، على رصد وتقديم حالات من المشاعر والمواقف الانسانية المركبة، تحمل في طياتها صراعها الدرامي الذي يتنامى من خلال تصاعد ايقاعات الحركة وصولا الى تجسيد الفعل المسرحي المطلوب في كل حالة من الحالات «الضحك المكبوت، الخوف، القرف، التنافس الحاد، العبث...».

إستفزاز

وثانيا: لأن الكلمة التي كتبها مخرج العرض في «بروشور» المسرحية كانت استفزازية لعدد غير قليل من العاملين في الحقل المسرحي، حيث اعتبرها البعض، بعيدة عن روح الحوار، وفيها إلغاء مجحف لتجارب الآخرين، ورغم أننا، هنا، لسنا بصدد مناقشة هذه المسألة لكن، من الممكن ان نعلق بالقول: ان من حق وليد قوتلي، او غيره من المسرحيين التجريب، وتخطي المألوف، والتجديد كما يشاء، لكن ليس من حقه إعدام تجارب الآخرين، او الحكم عليها «بالعقم، وافتقادها الى الفعالية والخصوصية»، او اعتبارها مجرد «ثرثرة عقيمة على الخشبة»، لسبب بسيط وهو ان أزمة المسرح عندنا، لا تكمن في «مسرح تقليدي» و«مسرح مجدد»، بل تكمن أساسا في غياب التعامل الجدي الاصيل مع المسرح «كمكان للتأمل والحوار المفتوح، والتجديد والخصوصية»، وهذا الغياب، من البديهي ان له اسبابا اخرى ناجمة عن أزمة الثقافة بشكل عام، وهذه ناجمة عن ازمة في البنية المجتمعية السائدة بتعقيداتها ومستوياتها المتعددة، لذلك لا يجوز بأي حال من الاحوال اختزال المسألة الى مجرد توصيف للحالة «صارت كثرة من الاعمال والنصوص المسرحية تولد ميتة لانها تكتب بعيدا عن المسرح».

كلامنا، لا يعني نفي ضرورة النقاش حول شكل الخطاب المسرحي وأدواته الفنية، بل على العكس تماما. فنحن في حاجة ماسة الى جدل عميق وهزات على هذا المستوى لإيقاظ الحالة المسرحية من غفوتها، لكن، قبل هذا وذاك يظل المسرح كما قال ونوس «يعاني عوزا ماديا ومعنويا» وفي حاجة الى التفاتة جدية ورعاية حميمة حتى ينهض من حالة التقهقر الغارق في أوحالها.

عودة الى العرض

أول ما يلفت الانتباه في هذا العرض هو جرأته، وروح التجديد في شكل خطابه المسرحي، فالممثل ـ الجسد هو حامل العلامات الرئيسية في هذا العرض، فالى أي حد كان هذا «الحامل» على مستوى طموح الفكرة؟

قبل بدء العرض، نجد انفسنا امام خشبة شبه فارغة، تحتوي فقط على اربعة كراس خشبية موزعة توزيعا تشكيليا مدروسا في جو من الاضاءة الزاهية، توحي باتساع فضاء المكان ولا محدوديته. مع بدء العرض «إطفاء وإشعال» تملأ الكراسي بأربعة ممثلين. ممثلان «هيثم قاسم، وغسان الدبس» وممثلتان «نسيم علوان، فدوى سليمان»، يتوزعون بوضعيات مختلفة على الكراسي المنتشرة على الخشبة. يسلط على كل واحد منهم بؤرة ضوئية كاشفة، وبين الاضاءة العامة بألوانها الزاهية المتبدلة «أخضر فاتح، أزرق فاتح، بنفسجي فاتح»، المنعكسة على القماشة، التي تغلف فضاء الخشبة، وبين الحزم الضوئية المسلطة على وجوه الممثلين، تتشكل «سينوغرافيا» تضج بالألوان والظلال، حيث يضعنا المخرج في مناخ مسرحي له نكهته الخاصة منذ اللحظة الاولى.

من المسرحية

لوحات حركية

يضم العرض مجموعة لوحات حركية «الضحك، الكره، الرقص، والممانعة، الكراسي، الرباعي ـ الحاجز، المنافسة، الانشغال الوسواسي، البحث العبثي عن حبيب...»، في كل لوحة من هذه اللوحات يلتقط القوتلي مظهرا نفسيا او اجتماعيا او سياسيا من مظاهر حياتنا، ويكثف رموزه، ثم يطلقها عبر تلك الحركات الجسدية الناطقة، ويمكن القول: انه نجح الى حد كبير في تجسيد فكرته، لكن، ثمة مشكلة، تكمن في كون الفكرة، كطموح وجرأة في التجريب هي، ربما، اكبر من امكانات الممثلين على تجسيدها ـ رغم تدريباتهم التي استمرت أكثر من ثلاثة اشهر ـ لذلك بدا الإيقاع في بعض المشاهد خارجيا، وبدا في بعضها الآخر مملا. ندرك مدى صعوبة هذا النوع من الاعمال، التي تحتاج بالاضافة الى ليونة الجسد الى «ممثل مقدس» قادر على تطويع روحه وجسده وتقديمهما على مذبح الخطة الاخراجية وصولا الى إشعال الخشبة وخلق حالة التواصل المتبادلة مع المتلقي.

من الملاحظ ان وليد قوتلي قد ذهب في تجريبيته في هذا العرض الى تبني بعض الاتجاهات او الآراء الحديثة التي طرحت فكرة (نفي النص الدرامي من مجال النص المسرحي واستبدال «شعر الكلام، بشعر الفضاء»)، ولعله راهن على خلق نوع من الصلة والتواصل مع المتلقي عبر بثه لمجموعة من العلامات الدالة، باعتماده على قانون السيمياء الذي يقول: «ان كل الاجسام والاشياء الموجودة في المسرح تشحن بقوة دلالية فائقة»، ومن جهة اخرى يبدو انه راهن على قوة التقاط المتلقي لرموزه التي يبثها، سيما وان هذا المتلقي مشحون مثله بعصاب الحالة الاجتماعية الراهنة، التي تفرز على مستوى الشعور الجمعي حالات من الغثيان والقرف، والدوران المغلق حول الذات والكبت والشعور بغياب الحب والديموقراطية والأمان، والشعور بوطأة التأثيرات الساحقة للمنافسة والقمع ـ الى ما هنالك من مشاعر وحالات وجدانية إنسانية معقدة حاول العرض مقاربتها.

مؤثرات

في لوحة «الضحك»، لا يعبر القوتلي عن الضحك الطليق الذي يطلق عصافير الروح في فضاءات الفرح، بل يرصد اغتيال الضحك من حياتنا. هذا الضحك المكبوت الذي قد يتفجر بلحظة ما، او بحالة من الحالات بشكل هستيري لا يتوافق مع معطيات اللحظة او طبيعة المكان، وكلما جهد صاحبه في كبته وردّه الى الاعماق، كلما تفجر بصورة أكثر طغيانا. هل تحدث هذه الحالة في مأتم ما او في جو معبد، او في معتقل. حيث لا يستقيم الضحك مع طبيعة المكان او جلال اللحظة.

سيميائيا يحمل المشهد تأويلات متعددة. وفي مشهد آخر (الكراسي) ثمة صراع حاد بين الممثل كجسد، وبين الغرض المسرحي (الكرسي) الذي يتعارك معه، ليبث للمتلقي دلالات عديدة. فالكرسي قد يكون رمزا للسلطة، او رمزا لموقع اجتماعي معين، او مكانا للاسترخاء. لماذا لا يستقر عليه جسد الممثل في وضعية ثابتة؟ ولماذا تميد الارض من تحته؟

مع تنامي صراع الممثل ـ الجسد مع الغرض المسرحي (الكرسي) تتوالد عشرات الأسئلة، وعشرات الاحتمالات الى ان ينتهي المشهد بتهالك الممثلين في حالة من الاعياء الشديد، غارقين حتى العظم في لهاثهم وعجزهم وهزيمتهم.

من الملاحظ ان المشاهد التي بنيت على علاقات الجسد بالجسد (الممثل مع الممثل) كانت اكثر حرارة ودفئا من المشاهد التي بنيت على علاقة الممثل بالغرض المسرحي. ثمة ملاحظة اخرى حول نفور استخدام حركات «رقص الباليه» في مشهد الممانعة. اذ بدا هذا الاستخدام غير منسجم مع السياق العام للعرض، وينتمي الى جنس فني آخر.

استغل المخرج في عمله بشكل مدروس عناصر العرض المسرحي، بما فيه انساق المظهر الخارجي للممثل «الملابس والمكياج» كعوامل اضافية مساعدة على توصيل مقولة العرض، واستغل الى ابعد حد المؤثرات السمعية غير المنطوقة (الموسيقى والمؤثرات الصوتية) لمحمد عزاوي، التي صممت أثناء «بروفات» العرض وتطورت مع تطوره.

مهم هذا العرض، بما أثاره من أسئلة، ومشاكسات.

حوار

رواية «يوم الاستقلال» لريتشارد فورد

حرية الفرد وسط انهيار المجتمع

لو حاولنا اليوم رسم صورة عن الأدب الاميركي الحديث، لما استطعنا تجاهل الروائي ريتشارد فورد، الذي يقف مع أترابه، في طليعة الروائيين، ليس الاميركيين فحسب، وانما في طليعة الروائيين في العالم. اذ استطاع، وبفضل «عناده» و«إصراره» على كتابة بعض أجمل الصفحات الادبية، وبخاصة في كتابه «عطلة نهاية اسبوع في الميتشيغان» الذي ـ وبالاضافة الى نجاحه الجماهيري ـ شهد نجاحا أدبيا ملحوظا، وضعه على قمة أبناء جيله.

في البداية، حاول النقاد وصف أدب فورد بـ «المينيمالية»، وهو ذلك التيار الأدبي الذي افتتحه القصاص ريموند كارفر، والذي يولي اهمية خاصة، للتفاصيل الصغيرة، التي يهملها الكائن ـ عادة ـ في حياته اليومية. الا ان كارفر وجد ان الحياة الحقيقية، تكمن هنا، في هذه التفاصيل لأنها تشكل، الجزء الحقيقي والأهم، من حياته. واذا وصف أدب فورد بهذا التيار، فربما يكون السبب الرئيسي في ذلك، صداقته القوية مع كارفر، اذ ان أدبه، يفترق بشكل كبير عن «المينيمالية». وهذا واضح في روايته «حياة متوحشة» (التي صدرت ترجمتها العربية عن دار الآداب في بيروت) او في روايته الاخيرة «يوم الاستقلال» التي صدرت مؤخرا، في ترجمة فرنسية عن «دار لو ليفيه». بعد ان صدرت في نهاية العام الماضي في الولايات المتحدة. فهذه «الرواية ـ النهر» (بحسب التعبير الادبي) تقص علينا سيرة فرانك باسكومب الذي يحاول ان يكتشف حريته واستقلاله خلال فترة لا تتجاوز الـ ٤٨ ساعة (اي عطلة اسبوع اخرى). وذلك في يوم ٤ تموز، اي يوم عيد الاستقلال في الولايات المتحدة.

سبق لفورد، ان كتب عن باسكومب هذا، في «عطلة نهاية اسبوع في الميتشيغان» اذ كان صحافيا رياضيا. لكنه هنا، يبدو وكأنه يرغب في صياغة حياته من جديد. اذ ترك مهنته ليعمل في العقارات. صياغة الحياة هذه، تشبه الى حد كبير، العمل الذي قامت به شخصية «روكونتان» في رواية سارتر «الغثيان». فصياغة الحياة، ليست في واقع الامر عند فورد، الا التخلي عن الماضي، والبدء من جديد، لصياغة حرية الفرد في مجتمع يذهب بسرعة الى انهياراته القصوى. وخلال هذا البحث، يظهر لنا، كل ما يدور في رأس الكائن خلال ٤٨ ساعة، وهي مدة تختصر حياة بأكملها. اذ يعود ليطرح اسئلته العميقة حول الحياة والموت والكتابة، اي كل ما يتعلق بذاته.

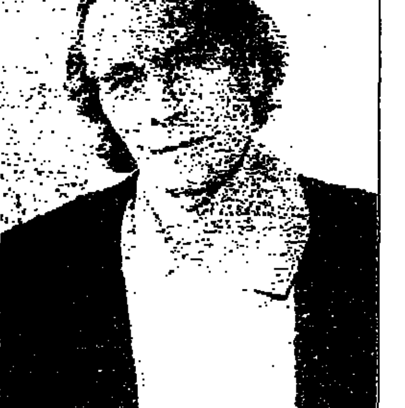
التناهش

وإزاء هذا التناهش الداخلي، نجد باسكومب في نهاية الرواية، يذوب في الحشد الذي جاء ليحتفل بعيد الاستقلال، اي انه صورة مصغرة عن أميركا التي تشبه كل شيء، الا ما تحتفل من أجله. اذ لا استقلال للكائن، وهنا يكمن الشرط الاساسي لتكملة الوجود الخاص.

بلغة جميلة، تحاول ان تنقل ادق التفاصيل الفوتوغرافية، يقدم لنا فورد رواية وجودية، سياسية، تحاول ان تستند على سيرة ذاتية، لتراجع هذا «الوجود» الاميركي.

حول روايته هذه، التي تلقى حاليا نجاحا وبخاصة بعد حيازتها مؤخرا جائزة بوليتزر الاميركية لأفضل رواية صدرت هذا العام، طرحت صحيفة «لو فيغارو» اليومية الفرنسية، ثلاثة اسئلة على الكاتب، بمناسبة زيارته الاخيرة الى باريس. هنا ما جاء فيها:

■ لماذا اصبحت كاتبا؟



ريتشارد فورد

□ خطرت لي تلك الفكرة حين كنت شابا يافعا. ففي اليوم الذي غادرت فيه المدرسة، سألتني امي عما انوي القيام به في حياتي المقبلة. في تلك الفترة، كنت حاولت القيام بأعمال صغيرة متنوعة، لكنني لم أنجح في اي واحد منها، لأنها لم تناسبني مطلقا.

أذكر جيدا انني قلت لوالدتي «حسنا، سأحاول ان اصبح كاتبا». فنظرت اليّ باستغراب وقالت «أحقا تنوي ذلك». فقلت: «نعم». لا اعرف يومها لماذا أجبت أمي بذلك. كانت عيناي مثبتتين على جدار عار. لم يكن عندي اي فكرة عن مستقبلي. ربما كنت أتخيل يومها، وظيفة صغيرة في مصرف، او عملا تجاريا بلا فائدة. كنت انظر الى ذلك الجدار العاري، وكما لو ان نافذة انفتحت لي فجأة، وقال لي صوت منها «عليك ان تصبح كاتبا». وتبعت هذا الصوت بشكل غريزي، بشكل أعمى. حاولت القيام بتلك المهنة بلا اية تحضيرات، من دون معرفة اي كاتب. من دون ان أكون قد كتبت سابقا، اية كلمة. اعتقد ان هذه التهويمات استطاعت ان تصبح الواقع لان الكتابة كانت الشيء الوحيد الذي استطيع القيام به من دون استئذان احد، او بلا مساعدة اي كان. كنت أرغب في ان أكون مستقلا، ان انصرف من أجلي أنا، ومن داخلي أنا. اعتقد انني نجحت في ذلك. ربما كنت محظوظا.

الانتماء

■ قلت إنك لم تكن تعرف اي كاتب في تلك الفترة. ومع ذلك، فقد نشأت في ظل أودورا ويلتي. (ملاحظة: هي احدى كبريات روائيات الولايات المتحدة من مواليد منطقة الميسيسيبي وقد تم تكريمها في ٢٥ كانون الثاني الماضي، حيث منحت وسام الشرف من الدرجة الاولى، من قبل القنصل الفرنسي هناك).

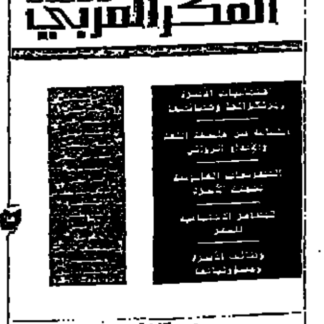
□ انني مقرب منها. فنحن ننتمي الى المكان ذاته. كان والداها ينتميان الى منطقة ايلينوي والى غرب فيرجينيا. اي انها كانت من اول جيل عاش في الجنوب. مثلي أنا، مع العلم أننا لسنا «جنوبيين» حقا. ما يثير اهتمامي عندها في الواقع، هو تفردها وتميزها. لم تكن تكتب ابدا على طريقة فوكنر او على طريقة أبناء الجنوب. بهذا المعنى، مارست تأثيرها فيّ. في تلك الفترة، قلت لنفسي اذا نجحت في السير على الدرب ذاته، الذي اتبعته فربما أنجح في القيام بشيء مهم.

■ تماما مثل كتابك الاخير «ر٢ واستق ٢ لال»، الذي هو حقا، افضل كتبك وانجحها. أكان ذلك على مستوى الشكل ام المضمون. كذلك تفرد حيزا مهما للحوار الذي يبدو ناجحا جدا. هل من طريقة ما، لكي تنجح في ذلك؟

□ ربما كنت عبقريا (يضحك). في الحقيقة، وبشكل جدي، اعتقد ان على المرء ان يغطس بشكل كامل في الكتاب الذي يؤلفه. انه الأمر الوحيد الذي على المرء ان يهتم به. علينا ان نفكر في جميع الشخصيات في وقت واحد. وعلينا الا نتشتت أبدا. في الواقع، اذا نجحنا في ان نتعزل عن جميع العوامل الخارجية عن القصة وان نسكن الكتاب وان نبقى على قدر كبير من التركيز، واذا كنا مقتنعين بأن علينا تقديم الافضل، واذا كنا نؤمن بأن الادب هو بمثابة حدث كبير، اذ ذاك، ليس من الصعب كتابة صفحات جيدة. ربما كانت الصعوبة تكمن في العيش مع شخص مثلي، يبقى مركزا بشكل كامل لانه يرغب في تقديم افضل ما عنده الى القراء.

اسكندر حبش

«الفكر العربي»: اجتماعيات الأسرة



صدر عدد جديد من مجلة الفكر العربي (التي تصدر عن معهد الانماء القومي في بيروت)، ويتضمن عدة ملفات حول «اجتماعيات الأسرة ومرتكزاتها وخصائصها» و«الثقافة بين فلسفة اللغة والابداع الروائي» و«التشريعات القانونية لحماية الأسرة» و«المظاهر الاجتماعية للفقر» و«وظائف الأسرة ومسؤولياتها».

ويأتي هذا العدد ـ بحسب زهير حطب محاولة لتأسيس فتح عدة ملفات خاصة بالأسرة عموما والعربية خصوصا، تتضمن أبحاثا عن مرتكزاتها واجتماعياتها وأفكارها. اذ تجتاح الأسرة في «اقطار اميركا واوروبا ظاهرات ديموغرافية، لم يسبق ان عرفتها البشرية. وتتمثل هذه الظاهرات بالتالي: «تراجع عدد النساء اللواتي يتزوجن ضمن الأطر الرسمية المحلية» و«انخفاض معدل خصوبة المرأة وولاداتها» و«تنامي حالات الطلاق».

ملف العدد الوحيد الذي يبتعد عن موضوع الأسرة هو ملف «الثقافة بين فلسفة اللغة والابداع الروائي» ويتضمن مقالات وأبحاثا لكل من صلاح اسماعيل الذي يعالج موضوع الاتجاهات المعاصرة في فلسفة اللغة، بينما يتحدث محمد خير البقاعي عن أزمة المصطلح في النقد الروائي العربي، في حين يخصص محمد بو عزة بحثه عن «البوليفونية» الروائية التي اصبحت مفهوما متداولا في كثير من الابحاث.

لقاء ثقافي: تداعت الهيئات الثقافية الى لقاء في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي «للتداول في ما تقوم به اسرائيل من انتهاك لكل الشرائع والمبادئ والقيم الانسانية والعمرانية والحضارية. وفي اتخاذ الموقف الوطني الثقافي من هذه الانتهاكات البالغة الضراوة في حق الانسان والتراث الحضاري». وذلك اليوم الاربعاء ١٧ نيسان الرابعة بعد الظهر.

حوار: دعا مركز اللاعنف وحقوق الناس الى المشاركة في حوار حول «موقع لبنان في النظام العالمي الجديد» مع د. الياس سابا، السابعة والنصف من مساء غد الخميس في ١٨ نيسان الجاري.

يذكر ان مقر المركز يقع في الجميزة، فوق مكتبة سمير.

معرض: دعت غاليري «ابيروف دلرتيست» الى حضور افتتاح معرض آنا دجيرجيان بين السادسة والتاسعة مساء الثلاثاء ٢٣ نيسان الجاري في مركز الغاليري، الاشرفية، شارع سرسق، ويستمر لغاية الرابع من ايار المقبل.

«إلخ»: صدر عن «دار الحداثة» في بيروت كتاب «الخ» لعبد الحليم الحمود، وتضمن قصائد ورسوما بريشة المؤلف. الذي عرف عنه ايضا رسمه للكاريكاتور.

تمتاز المجموعة بمناخها «السوريالي» حيث التراكيب اللغوية الغرائبية. كما تنحو الرسوم الى السير على الخط ذاته.

فاغنر في انكلترا: يقام حاليا في قاعة الملكة اليزابيث في العاصمة البريطانية مهرجان موسيقي لأعمال الموسيقار الالماني فاغنر، ويبدأ هذا المهرجان بعرض الاوبرا الشهيرة «الخاتم» بمصاحبة اوركسترا لندن السيمفونية بقيادة المايسترو دانئل باريمبويم.

يستمر المهرجان حتى نهاية الشهر الحالي. ويعتبر فاغنر من اشهر مؤلفي الموسيقى خلال القرن التاسع عشر، اضطر للجوء الى سويسرا خلال الفترة بين ١٨٤٩ و١٨٦١ بسبب افكاره الثورية والتحررية وتلقى المعاونة الفنية في بداية مشواره الموسيقي من الموسيقار ليث لويس الثالث ملك بافاريا.

مسرحية نادرة لكورناي: تعرض حاليا في العاصمة الفرنسية احدى المسرحيات النادرة التي كتبها المسرحي والشاعر الفرنسي بيار كورناي في العام ١٦٦٣ بعنوان «كزيتوفيس» وقد أخرجها جان ماري فيليجيه.

تدور احداث المسرحية في الفترة بين ٢٣٥ و٢٠٣ قبل الميلاد، عندما بدأت الامبراطورية الرومانية تتوسع في افريقيا الشمالية، وتحديدا في المنطقة التي تعرف اليوم باسم الحدود الجزائرية ـ التونسية، حيث تتصارع قوتان: الاولى قرطاج والثانية نوميدي وسوف ينصب هي ابنة احد الجنرالات في قرطاج التي تتزوج رغما عنها من ملك نوميدي، مما يجعلها تضطر الى قتل نفسها.

شهادة الضحية بالبصر والسمع:
ملف الارهاب الصهيوني من اغتيالات ١٩٣٦ وحتى «عناقيد الغضب»

شهادة شخصية قدمها الدكتور أنيس صايغ للإعلام البريطاني

اجرى إعلامي بريطاني لقاء مع الدكتور انيس صايغ حول الارهاب الاسرائيلي باعتباره احد ضحاياه، وعرض نشر بحث مطول في الموضوع ليطلع عليه الراي العام البريطاني، فكان هذا المقال الذي تنشر «السفير» ترجمته الى العربية:

«السفير»

ما كنت لأخص الرأي البريطاني العام، بالذات، ببحث موضوع الارهاب الصهيوني فهو مع انه موضوع عام يهم البشرية جمعاء، وخاصة بعد هرولة مسؤولي ثلاثين دولة الى اجتماع شرم الشيخ (وما تلاه وما سيتلوه من لقاءات على أعلى المستويات) للبحث في حماية «اسرائيل» من «ارهاب» الفلسطينيين. لولا دوافع ثلاثية وعامل رئيسي. من الدوافع الجانبية ان الحكومات البريطانية كان لها ضلع كبير في الماضي في تقرير مصير شعبنا العربي الفلسطيني وفي حصول نكبته الكبرى وتشريده وتشتيته. ومنها ان بريطانيا هي مهد الديموقراطية المعاصرة وأم الحريات» بالنسبة الى العالم عموما والينا نحن العرب خصوصا. ومنها ان الشعب البريطاني الذي يشكو حاليا من «ارهاب» المتطرفين الايرلنديين مدعو اكثر من غيره للنظر الى مشكلة الارهاب بتجرد وموضوعية وتعمق وإنصاف. ومنها ان الاعلام البريطاني (صحافة واذاعة وتلفزيونا) اسهم كثيرا من قبل، ولا يزال، في تعقب بعض اعمال العنف وفضحها.

اما السبب الرئيسي والمباشر فهو ان حديثا يدور حاليا في بعض الاوساط الرسمية في بريطانيا حول امكان (وضرورة) اعتبار «الجهاد» ارهابا، وبالتالي اعتبار الدعوة الى الجهاد، ولو باللسان والقلم، مشاركة في الارهاب وتحريضا عليه. وذلك انطلاقا من اعتبارات اصطنعتها سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين وفرضتها على القيادة المستسلمة لشعب فلسطين (واعذروني انا كنت استعمل مصطلحات والفاظا لم تعد شائعة، ولا مقبولة، في هذه الايام التي نسميها في بلادنا بالزمن الرديء. بل انها اصبحت من مخلفات ماض يريد العالم المتحضر ان ينساها لأنه يعتبرها تتناقض مع مهرجان السلام الذي يفرض علينا ان نشارك فيه - علما ان هذه الالفاظ ما تزال تقبض بالحرارة والمرارة وتعكس الواقع الحقيقي وتمثل دلالات لا تعوزها الصحة والدقة وامانة السرد).

من هنا شعرت بضرورة كتابة هذا الحديث الهادئ الذي آمل ان يطلع القارئ البريطاني عليه قبل ان يصل الى قناعات حول «الارهاب العربي». وسترى أن الارهاب ليس عربيا، بل هو اسرائيلي صهيوني، في الاساس ومنذ البداية.

وليسمح لي القارئ ان احاول ان اوجز، بقدر ما يستطيع مؤرخ ان يختصر ملفا ضخما لممارسات جماعية سياسية منظمة طيلة ستين عاما في صفحات، وهو سجل الارهاب الصهيوني: اعمال العنف التي ارتكبتها جماعات رسمية وشبه رسمية بحق افراد عزل من السلاح من المدنيين غير العسكريين ولا المحاربين، مما يخرج عن دائرة القانون وحق «الدولة» بحماية امنها وسلامتها. وهو عنف يتنافى مع الانظمة والاتفاقات التي تعارفت عليها الدول المتحضرة المعاصرة، وتعاهدت والتزمت بها، نظريا على الاقل، في اتفاقات ومعاهدات ثنائية وعامة ودولية واعلانات ونصوص تندرج تحت عنوان حقوق الانسان والمدنيون منهم بشكل خاص. وأترك للقارئ البريطاني، ولضميره وتمسكه بقيمه العريقة، ان يحكم من هو الارهابي ومن هو الذي يحتاج الى حماية من الارهاب. شرطنا عليه ان يقيم ميزانا واحدا، وليس للعدالة غير ميزان واحد. وان لا يكيل بمقاييس مختلفة، فيرى في فعل ما صوابا عند فئة وخطأ عند فئة اخرى.

من ١٦ نيسان ١٩٣٦...

سأختار يوم السادس عشر من ابريل ١٩٣٦، اي منذ ستين عاما بالتمام، تاريخ بدء وقائع هذا السجل الاسود الدامي. يومها اختار ارهابيون صهيونيون رجلين مدنيين عربيين يمران قرب مستعمرة بتاح تكفة اختيارا عشوائيا وصرعوهما بالرصاص، دون ان تكون لهما صفة عسكرية او نشاط مسلح. وتوالت اعمال الارهاب، منذ ذلك الحين، بلا توقف تقريبا حتى يومنا هذا.

كانت الاسواق التجارية والشوارع الرئيسية والاحياء الشعبية في المدن، مثل القدس ويافا وحيفا، هدفا سهلا للارهابيين الصهيونيين في سنة ١٩٣٨ بشكل خاص. وراح ضحية القنابل التي القيت فيها، في اكثر من عشر حوادث خلال سنة واحدة، اكثر من مئة قتيل مدني. واعاد الارهابيون الكرة في الاربعينيات ومعقهم المفضل هو المقاهي والمطاعم والفنادق والمحال التجارية والمنازل السكنية والمكاتب والشركات والادارات العامة والمدارس العربية، في معظم المدن والبلدات. ولعل ابرز هذه الحوادث عملية نسف مبنى فندق الملك داود في القدس حيث كانت مكاتب وادارات حكومة فلسطين (صيف ١٩٤٦). وقد قتل عند تفجير المبنى مئتا مدني، ومعظمهم من العرب والانجليز. ووصل معدل القتلى المدنيين من العرب، في كل شهر من الاشهر الستة التي سبقت اعلان قيام «دولة اسرائيل»، الى مئة وخمسين قتيلا.

والى جانب الاماكن العامة المذكورة اعلاه، كان الارهابيون الصهيونيون يركزون على المنشآت العامة وادارات الخدمة المدنية والمصارف. وابرز المنشآت مراكز التجمع النفطي في حيفا، من خزانات ومصاف للتكرير ومعامل وانابيب. وقد تعرضت هذه المنشآت لعشر هجمات ما بين اواسط عامي ٤٧ و٤٨. وكان كل هجوم يحصد العشرات من المدنيين العرب، من عمال وفنيين واداريين. اما المصارف، ومعظمها بريطاني الادارة والملكية، فقد تواصل الهجوم عليها ما بين مطلع ٤٦ ومنتصف ٤٨. واضافة الى سرقة صناديقها وودائعها، كان كل سطو يحصد عدة قتلى عرب مدنيين، من موظفين وعملاء.

اما الهدف الرئيسي للارهاب الصهيوني منذ ١٩٣٧ ولاكثر من عشرة أعوام فكان وسائل النقل: السيارات الصغيرة، والباصات، وسيارات الشحن، والقطارات، والطرق والجسور والمعابر وسكك الحديد، والمحطات والمواقف والمرائب. احصت السلطات اكثر من خمسمائة قتيل مدني في سنتي ٣٧ و٣٨ وحدهما. اما في سنتي ٤٧ و٤٨ فقد تفاقم الخطر (من حيث عدد الهجمات والضحايا) الى حد جعل التنقل بين مكان وآخر امرا خطرا جدا على المواطن العربي العادي، في المدن والقرى او فيما بينها. واذا كان يهود القدس تخوفوا من ركوب باصات المدينة ربيع العام الحالي بسبب حادثتي تفجير، فإن عرب فلسطين كلها قبعوا في منازلهم عشرين شهرا خوفا من الغدر الصهيوني يومذاك.

التهجير: خطة صهيونية دائمة..

غني عن القول ان ذلك العنف كان يجري من دون سابق انذار او تحذير، ومن دون حساب لعدد الضحايا واعمارهم واجناسهم وعدم علاقتهم بالعمل العسكري او القتالي. ولم يكن الارهاب الصهيوني يجد لنفسه تبريرا الا انهم عرب، ودم العربي مستباح لدى الصهيوني. ولم تكن تلك العمليات فردية ولا مزاجية، بل حصلت تطبيقا لخطة مدروسة هدفها ترويع الشعب العربي لتهجيره.

والواقع انه لا يمكن النظر الى هذه العمليات، وخاصة تلك التي حصلت في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨، الا ضمن اطار المخطط الصهيوني لافراغ فلسطين من سكانها العرب الاصليين لاحتلال اراضيهم وممتلكاتهم واسكان المهاجرين اليهود المستوردين من خارج البلاد. وعمر خطة طرد السكان العرب هو من عمر الحركة الصهيونية ذاتها. والتي تحتفل العام المقبل بالذكرى المئوية لنشأتها الرسمية. فقد اعلن ابو الحركة ومطلقها، تيودور هرتزل، صراحة في مذكراته ان على المستوطنين الصهيونيين في فلسطين ان يخلوها من اهلها. ولكنه، والحقيقة، لم يقل ان التهجير هو الوسيلة الوحيدة للاخلاء (وقد اقترح التهجير الى العراق، وكان ما يقال حاليا، همسا، بنية دولية لتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين الى العراق انما هو مستوحى من افكار هرتزل قبل مئة عام). ذلك ان هرتزل اقترح طريقة اخرى للتخلص من الفلسطينيين: حرقهم باشعة شمس الغور او قتلهم بلسعات افاعي مستنقعات الحولة. خلال استخدامهم أرقاء عند المستوطنين اليهود يعملون في المهام الصعبة والخطرة التي لا يجوز ان تزهق ارواح اليهود فيها او بسببها.

من هنا فان فصلا من ملف الارهاب الصهيوني محوره الارهاب الترويعي الذي يمهد للتهجير والاخلاء والترحيل والتشتيت. وليس غريبا ان يكثف هذا الفصل بشكل خاص في الاشهر الستة ما بين صدور قرار تقسيم فلسطين وقيام «دولة اسرائيل». واننا لنلاحظ عند التمعن في العمليات الارهابية لأواخر ٤٧ والنصف الاول من ٤٨ انها استهدفت في معظم الاحيان المناطق التي خطط الصهيونيون لان تكون نواة دولتهم - سواء تلك التي اعلنها قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة ٢٩/ ١١/٤٧ انها من نصيبهم، او تلك التي قرروا الاستيلاء عليها فور انشاء دولتهم مع ان القرار آنف الذكر منحها للدولة العربية.

بدأت هذه العمليات في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ٤٧، باعتداءات مبرمجة وشرسة على المدنيين في قرى قضاء حيفا، ثم قرى قضاء صفد. وبلغ القتلى المدنيون في القضاءين خمسة وسبعين رجلا وامرأة وطفلا. ثم تلتها هجمات على سكان الطيرة وسعسع وكفر حسينية وصرفند وكولونيه وبيت سوريك، سقط فيها مئة وخمسون مدنيا. لكن المذبحة الرئيسية كانت في قرية دير ياسين، ليلة التاسع / العاشر من ابريل، التي راح ضحيتها ثلاثمئة وخمسون من اصل اربعمئة من سكان البلدة. وقد أصبحت المذبحة، منذ ذلك الحين، احد اكبر رموز الوحشية الصهيونية. (ومن اللافت للنظر ان عملية اخرى وقعت في التاريخ نفسه بعد خمس وعشرين سنة، في شارع فردان في مدينة بيروت، حينما هاجم ارهابيون مبنى يقيم فيه ثلاثة مسؤولين مدنيين كبار في منظمة التحرير الفلسطينية وصرعوهم مع زوجة واحد منهم. واحد القتلى شاعر عربي مرموق).

إرهاب ما بعد «الدولة»..

مهدت هذه العمليات للهجمات على عرب المدن والبلدات، في النصف الثاني من شهر ابريل، لتهجيرهم: طبرية وحيفا ويافا وصفد وعكا. ثم اللد والرملة بعد اقل من ثلاثة أشهر. وكان قتلى كل هجوم يعدون بالمئات، بينما يهرب عشرات الآلاف من الناجين الى حيث الامان في الاقطار العربية المجاورة. وهكذا، وفي اقل من نصف سنة، لجأ حوالى تسعمئة ألف عربي فلسطيني الى لبنان وسورية وشرق الاردن، هربا من الموت والفظائع. وبقوة السلاح والاكراه. وما زالوا وابناؤهم واحفادهم، مطرودين من ديارهم الى يومنا هذا (بعد حوالى خمسين سنة).

والواقع ان امرا مماثلا حصل بعد اقل من عشرين سنة، في اعقاب حرب ١٩٦٧، حينما استولت القوات الاسرائيلية على ما تبقى من فلسطين، اي ما عرف منذ ٤٨ باسم قطاع غزة والضفة الغربية. وزاد عدد النازحين بالاكراه والترويع على ثلاثمائة الف مدني. والفرق الوحيد بين عمليتي الطرد الجماعي في الاربعينيات والستينيات ان ابطال الاولى كانوا من اعضاء المنظمات الصهيونية غير الرسمية (في الشكل على الاقل)، مثل شتيرن والارغون اضافة الى الهاغاناة وذراعها الهجومي البالماخ اللتين كانتا تأتمران بالوكالة اليهودية مباشرة. اما «ابطال» العمليات الاخيرة (١٩٦٧) فكانوا ما سمي بجيش الدفاع الاسرائيلي.

غير ان الارهاب الصهيوني لم يتوقف باحتلال الجيش الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية كلها (ومعها الجولان وسيناء)، تماما مثلما لم يتوقف الارهاب ٤٨ - ٤٩ باقامة «الدولة». فقد استمر الارهاب طيلة الخمسينيات والنصف الاول من الستينيات، تمهيدا لحرب ٦٧. ولم يكن يمر اسبوع دون قيام الصهيونيين بعملية ارهابية ما. ومن الامثلة: هجوم على مخيم البريج (غزة)، ثم بلدة القبية، صيف ١٩٥٣. سقط في الاعتداءين ستون قتيلا وتسعون جريحا، من المدنيين العرب. تبعهما اعتداءان على قرية نحالين والشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية، سقط فيهما عشرون قتيلا. اما في حرب ١٩٥٦ فقد سقط مئات المدنيين في قطاع غزة، مات معظمهم تحت ركام المباني والمساكن التي قصفتها القوات الاسرائيلية برا وبحرا وجوا. اضافة الى اربعمئة وخمسين قتيلا مدنيا معظمهم من العمال والمزارعين كانوا ضحايا مذبحتين في كفر قاسم وخان يونس (خريف ١٩٥٦). وتواصلت المذابح فيما بعد: ثلاثون قتيلا في غارة على النقيب (ربيع ٦٢)، وعشرون قتيلا في هجوم على السموع (خريف ٦٦).

ولم يعد الارهاب الصهيوني يحصر نفسه في فلسطين. اخذ يعبر الحدود، بين الحين والآخر، الى لبنان وسورية والاردن ومصر: سقط عدة مئات من المدنيين المصريين من اهل السويس وبور توفيق والاسماعيلية (سبتمبر ٦٧). وسقط اكثر من مئة قتيل مدني في غارات على الاردن اواخر ٦٧. ووصلت الغارات الى قضاء اربد والسلط في العام التالي، بحجة وجود فدائيين فلسطينيين فيهما. وراح ضحيتها ستون مدنيا فلسطينيا واردنيا. وفي صيف ٦٨ قتلت اعمال الارهاب ضد اهالي السويس والاسماعيلية سبعين مدنيا. وفي العام ٦٩ قتل الارهاب ستين مدنيا في غارات على الهامة وميسلون (سورية) وبورسعيد (مصر). وفي حادثة واحدة قتل سبعون مدنيا، معظمهم من عمال مصانع ابي زعبل في مصر (فبراير ١٩٧٠) وبعد اقل من شهرين لحقت بها مجزرة اخرى: قتل الارهابيون خمسين طفلا في غارة على مدرسة بحر البقر في مصر.

الارهاب الاسرائيلي في لبنان

ثم جاء دور لبنان، وهو دور لم تنته فصوله. لن نتحدث هنا عن الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من هذا البلد العربي. بل سنقتصر الاشارة الى اعمال الارهاب الجماعية ضد السكان المدنيين، وهي اكثر من ان تحصى في السنوات الثماني عشرة الاخيرة. يكفي ان نذكر مجازر بنت جبيل والعرقوب ومجدل سلم وحاصبيا (١٩٧٢) حيث قتل اكثر من مئة مواطن مسالم. اضافة الى غارات متوالية على المخيمات الفلسطينية حيث كان قتلى كل غارة بالعشرات. جرى ذلك قبل الهجوم الكاسح على الجنوب والبقاع الغربي ١٩٨٢. واذا كان مدنيو مصر وسورية والاردن قد عانوا الكثير من الارهاب الصهيوني فان معاناة المدنيين اللبنانيين (والحياة المدنية في لبنان) تفوق الوصف. ويصعب سرد تفاصيلها اليومية: قصف مدفعي وصاروخي، غارات جوية وقصف بحري، الغام ومتفجرات، سيارات مفخخة، اغتيالات فردية، هدم منازل ومدارس ومستشفيات وجوامع على ساكنيها، تفجير سيارات براكبيها، قذف الاسواق والتجمعات والساحات العامة المكتظة بالقنابل، اضافة الى انواع جديدة من القرصنة الرسمية: خطف المدنيين واعتقالهم، وحصار الشواطئ البحرية ومنع وصول الامدادات والبضائع. ان ضحايا هذا الارهاب بالألوف، نعم. عشرات الآلاف القتلى والجرحى والمشوهين والمفقودين والمخطوفين والمعتقلين من المدنيين، رجالا ونساء واطفالا وعجائز ومقعدين وشيوخا وعلماء وإعلاميين. وجدير بالذكر ان بين الاسلحة المستعملة ما حظرت القوانين والمواثيق الدولية استعماله. حتى ان كلمات جديدة دخلت القاموس اليومي للسكان، مثل القنابل العنقودية والفراغية والانشطارية والنابالم والالعاب والدمى المفخخة لذلك يكفي ان اذكر عددا محدودا جدا من المجازر الجماعية البشعة التي ارتكبها الاسرائيليون في الاعوام الاخيرة وراح ضحيتها اكثر من ألف مدني لبناني وفلسطيني، وكان للاعلام البريطاني فضل خاص وكبير في كشف اللثام عنها:

مذبحة احتلال صيدا والزهراني والزرارية، بئر العبد، عمارة الصنائع، الخ... والعودة الى ارشيف الامم المتحدة وتقارير مبعوثيها وقوات الطوارئ الدولية تعطي المرء صورة واضحة عن حجم هذا العنف وقساوته. وقد التقط مصور جريء صورة دبابة اسرائيلية «تهرس» سيارة مدنية بركابها الخمسة. ولعل التأمل في هذه الصورة يغني عن عشر مقالات. اما مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا التي قام بها جنود اسرائيليون وعملاء لبنانيون فيتراوح عدد ضحاياها في التقديرات بين الألف وثلاثة آلاف من المدنيين، من لبنانيين وفلسطينيين وغالبيتهم من النساء والاطفال والعجز.

الارهاب بالتهجير..

الى جانب ما تقدم، هناك عمليات ارهابية متفرقة يجدر بنا ان نمر عليها باختصار: منها إسقاط طائرة مدنية ليبية فوق سيناء وقتل جميع ركابها المئة وستة مدنيين (١٩٧٣). والغارة على مفاعل تموز النووي في العراق وتدميره على رؤوس من كان فيه من عمال وفنيين ومهندسين وخبراء (١٩٨١)، والغارة على حمامات الشط في تونس وقتل العشرات من المدنيين، التونسيين والفلسطينيين من اهالي الضحايا وعائلاتهم (١٩٨٥). واخيرا، وليس آخرا، مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل (١٩٩٤) حيث سقط خمسون عربيا مسلما وهم يؤدون فريضة الصلاة. وقد كانت اماكن العبادة، من جوامع وكنائس واديرة، هدفا محببا الى الارهاب الصهيوني طيلة السنوات الخمسين الاخيرة، في فلسطين ولبنان وسيناء.

ويجدر بنا، قبل ان نقلب صفحة جديدة من السجل الدامي للصهيونيين، ان نذكر بالعنف الرسمي الذي يقابل الجيش الاسرائيلي وسائر اجهزة الامن انتفاضة الفلسطينيين ومقاومة اللبنانيين ضد الاحتلال في السنوات الاخيرة. فبالرغم من ان انتفاضة الفلسطينيين تميزت باستخدام الحجر سلاحا، كان الرد عليها بالقنابل والرصاص وكل اشكال العنف: قتل الاطفال، تعذيب المعتقلين، ابعاد النشيطين (من غير العسكريين)، اعتقال عشرات الآلاف من المدنيين «المشبوهين»، نسف منازل اهالي الفدائيين ومصادرة ممتلكاتهم، قطع الطرق واقامة الحصار البري والبحري للتجويع. والكثير من هذه الاجراءات القمعية يمارسه الاسرائيليون في جنوب لبنان منذ قيام «المقاومة الاسلامية»، الوطنية المشروعة، في النصف الاول من الثمانينيات حتى ان المعتقلات الاسرائيلية لم تعد تتسع لآلاف الأسرى المدنيين واضطرت الحكومة الى انشاء معتقلات جديدة، تمارس فيها ابشع انواع التعذيب المحظورة دوليا. وما يزال الاسرائيليون يتبعون أسلوب التهجير سلاحا ضد المدنيين. وان كان عدد المهجرين يبلغ الآلاف من الفلسطينيين (بعضهم يسمون مبعدين) فانه يصل الى مئات الآلاف بين اهالي لبنان الجنوبي وبقاعه الغربي، مع الاشارة الى ما يحدثه ذلك التشريد من مآس ومشاكل نفسية وسياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، وارباك للدولة وتهديد للنظام العام وتقطع في مسيرة البلاد العمرانية وحياتها المدنية. وجدير بالذكر انني اكتب هذه المقالة والصواريخ والقنابل الاسرائيلية تقصف عشرات الاماكن والمواقع المدنية الآهلة والمكتظة بالسكان في لبنان الجنوبي والبقاع وفي بعض الاحياء الشعبية من العاصمة. لا شك ان عشرات السكان المدنيين العزل يسقطون في هذه اللحظات قتلى وجرحى، وبعضهم على بعد كيلو مترين او ثلاثة من حيث اكتب. وذلك انتقاما لمقتل جندي اسرائيلي محتل واحد.

وكانت بريطانيا، صديقة الصهيونيين، هي الاخرى ضحية للارهاب الصهيوني وخاصة ما بين ١٩٤٤ و١٩٤٨. وذلك لان الحركة الصهيونية اتهمت السلطات البريطانية بعدم العمل ما فيه الكفاية من اجل تهويد فلسطين. وخاصة السماح لمئات الآلاف من المهاجرين اليهود من اوروبا للاقامة في فلسطين التي لم تكن لتستوعبهم. وقد دفع ثمن هذا الاتهام عدد كبير من الجنود والضباط ورجال الشرطة والمخابرات والقضاة والموظفين والاداريين البريطانيين في فلسطين وخارجها. ودفعت بريطانيا كلها ثمنا غاليا من الاذلال والاهانة والجحود - في وقت كان البريطانيون يقاتلون المانيا النازية لعدة اسباب منها سوء معاملتها لليهود. وكان الجيش البريطاني الثامن يستميت لمنع قوات الماريشال رومل التي وصلت قرب الاسكندرية من التقدم الى فلسطين وإبادة يهودها. وقد شملت اعمال العنف الصهيونية اساليبها التقليدية (اغتيال فردي، كمائن، سيارات مفخخة، الطرود الملغومة، الغام، قنابل، رهائن، سطو). الى جانب فنون خص الصهيونيين بها ضحاياهم من البريطانيين، لتمريغ سمعتهم وسمعة بلادهم في الوحل. منها الشنق العلني على جذوع الاشجار واعمدة الكهرباء، والصلب، وجلد الاسرى وتفجيرهم موثوقين. بل ان بعض المخطوفين تمزقت اجسادهم بتفجير اصابع ديناميت تدخل في تلك الاجساد بشكل وحشي مقرف. وباختصار، هكذا رد الصهيونيون في الاربعينيات على محاباة بريطانية لهم ومساعدتهم طيلة قرن من الزمان على الاصعدة السياسية والدولية والدبلوماسية والعسكرية والمالية والمعنوية، وهي مساعدات جعلت بريطانيا النصير الاول والاكبر والاقوى للاطماع الصهيونية في فلسطين منذ اواسط القرن الماضي. وهذا ما نطلق عليه، بلغتنا العربية، تعبير جزاء سنمار (ملك عهد الى مهندس ببناء قصر له. ولما انجز المهمة بإتقان قتله). يعامل النصير الاول كعدو اكبر، ويجازى على ما فعله من «خير» بالشر والمكر.

إرهاب ضد الجميع

ولئن كانت محاولة اغتيال المندوب السامي في فلسطين، السير هارولد ماكمايكل في القدس بعد اغتيال الوزير البريطاني المقيم في الشرق الاوسط، اللورد موين، في القاهرة (١٩٤٤) هما ابرز عمليتين ارهابيتين صهيونيتين ضد بريطانيا من حيث اهمية الضحيتين، فان يد الارهاب طالت موظفين كبارا كثيرين، بينهم رؤساء ادارات فلسطينية (اي بمستوى وزراء) وكبار القضاة والضباط. بل ان هذه اليد حاولت الوصول ايضا الى وزراء (في لندن) وسفراء (في رومه) بإرسال طرود ملغومة. وقد انفجر بعضها. وظل الارهاب الصهيوني يلاحق البريطانيين في فلسطين الى الشهر نفسه الذي انسحب فيه آخر جندي بريطاني من فلسطين (مايو ٤٨).

ان تخصيص الشعب البريطاني كهدف للارهاب الصهيوني في هذه المقالة لا يعني ان الارهاب المذكور لم ينل من حياة اشخاص آخرين غير العرب والبريطانيين. حسبنا ان نذكر اغتيال الوسيط الدولي في فلسطين، الكونت السويدي فولك برنادوت، ومساعده الكولونيل الفرنسي سيروت، في منتصف سبتمبر ٤٨، اي بعد اربعة اشهر فقط من اعلان قيام دولة الاغتصاب، لان الكونت المذكور تجرأ واقترح تعديلات في حدود الدولة الناشئة لم ترض الصهيونيين. وقد كان اثنان من رؤساء حكومة هذه الدولة، فيما بعد، متواطئين في العملية الارهابية (مناحيم بيغن وموشي شامير).

ولا حاجة لان نذهب بعيدا. لنفتح صفحة اخرى من سجل الارهاب الصهيوني ضد المدنيين العزل. والضحايا هذه المرة هم من اليهود انفسهم. ولا نقصد بذلك ضحايا حروب داخلية واهلية، سياسية او حزبية او عرقية او طائفية، تحصل احيانا داخل المجتمع الواحد. وانما نقصد عملا ارهابيا فريدا من نوعه: عصابات متحكمة تقوم باغتيالات جماعية لخدمة اهدافها الخاصة، ثم تحاول ان تغسل عارها بدموع تماسيح تسكبها على ضحاياها.

في نوفمبر ١٩٤٠ فجرت العصابات الصهيونية الباخرة باتريا قرب الشاطئ الفلسطيني، وكانت تحمل ألفا وتسع مئة مهاجر يهودي غير شرعي الى فلسطين، لإحراج السلطات البريطانية التي رفضت السماح للباخرة بان ترسو وتفرغ حمولتها البشرية. وقد غرق مئتان واربعون يهوديا. وفي فبراير ١٩٤٢ فجرت العصابات الصهيونية الباخرة ستروما قرب السواحل التركية وكانت تحمل سبعمائة وسبعين مهاجرا يهوديا غير شرعي وقد غرقوا جميعا. وفي اوائل العام ١٩٤٨ قام ارهابيون يهود بنسف العديد من المباني اليهودية في بغداد، منازل ومدارس ومعابد ومتاجر، للتأثير على الوضع النفسي لليهود العراقيين الذين كانوا يتمتعون ببحبوحة وأمان ووضعهم في جو من القلق والخوف على المصير وحضهم على الهجرة الى الدولة الناشئة على ارض فلسطين. وقد اعطت اعمال العنف ثمرها وهاجر الى فلسطين المحتلة الاغلبية الساحقة من يهود العراق في عملية «علي بابا» التي استوحي اسمها من الفولكلور الشرقي مثلما استوحي هذا الفولكلور لتسمية عملية مماثلة جرت في الوقت نفسه تقريبا. «البساط السحري» التي افرغت اليمن تقريبا من يهوده، وقد استعمل الصهيونيون وسائل العنف والمكر والاكراه والترويع.

مؤتمر الارهاب في شرم الشيخ..

لا اظن ان هناك حاجة للاستمرار والاستفاضة في سرد الوقائع والامثلة للتدليل على ان الارهاب والمثالية (اذا جاز استعمال هذا النعت) في تاريخنا الحديث في هذه المنطقة من العالم انما تم على ايدي الصهيونيين وليس على ايدي الفلسطينيين او العرب ابدا. ومع هذا لم تسمع عن اجتماع واحد عقد في الستين سنة الاخيرة للبحث في استنكار هذا الارهاب ووضع حد له وحماية البشرية والانسانية منه. بينما وقف مسؤولو ثلاثين دولة وقفة واحدة يبكون ويتباكون على مصير العالم من اعمال حفنة صغيرة من الشبان قادهم حماسهم لتحرير بلدهم من الاغتصاب وحماية اهلهم من الارهاب الصهيوني الرسمي وغير الرسمي الى التضحية بأنفسهم في اربع عمليات تفجير جرت في ثلاث من مدن فلسطين المحتلة. ولم يكن قصدهم الانتقام بقدر ما كان تحقيق ما تراءى لهم من انه قد يضع حدا للارهاب الذي يقع شعبهم ضحيته يوميا. لم يسأل اي من السادة الكبار المجتمعين في شرم الشيخ، ثم في واشنطن، عن السبب الكامن وراء ذهاب كل واحد من هؤلاء الشبان الى الموت وكأنه ذاهب الى حقل زفافه. ولم يتساءل اي من المسؤولين الكبار عن الدوافع التي حملت الجماهير العربية، من المحيط الى الخليج، اي في الوطن العربي كله، وهي جماهير مسالمة تترفع عن الظلم وتؤمن بحقوق الانسان بالفطرة، تبتهج لهذه الاعمال وتحتفل بها بالسر او بالعلن مع انها لا تستلذ طعم دماء الابرياء كما يستلذها عدوهم التقليدي، الصهيونيون. وكم كان الاجدى بالمجتمعين لو غاصوا في المشكلة الى اعماقها وبحثوا عن جوهر المسألة: وهو ثورة شعب على الظلم وتوقه الى العدالة والحرية والانصاف.

اخطر من رد الفعل البريطاني لما سمي بالارهاب الاصولي في حضور اجتماعات شرم الشيخ وواشنطن وربما غيرها ايضا، ما نسمعه عن بحث جدي في اوساط الحكومة البريطانية عن إصدار قوانين تحرم الجهاد وتجرم الدعوة له.

من الجهاد الى اتفاق أوسلو..

الجهاد تعبير إسلامي عربي يعني السعي نحو قيم الحق والخير والعدل بالوسائل المتاحة. ومنها السياسي والفكري والاعلامي والثقافي والمالي. ولا تنحصر الوسائل في العمل العسكري ابدا. والجهاد، بمعناه الحقيقي، سعي نحو الاحسن، نحو القيم الانسانية التي تتشابه، وتكاد تتساوى وتتماثل، في معظم الاديان السماوية والحضارات البشرية. وبالتالي فان خيار المجاهد نحو مثله العليا متعدد وواسع. كاللسان والقلم والمال والعلم والقدوة الحسنة، الى جانب قوة السلاح حينما لا تنفع الوسائل الاخرى.

ان حظر الدعوة الى الجهاد في بريطانيا انما هو طعن للحريات العامة، بمنع الانسان من ممارسة حقه بالدعوة (كتابة او خطابة) للتعبير عن رأيه وإيمانه. وهو يتناقض مع المفهوم البريطاني التقليدي للحرية والديموقراطية.

ولعل افضل اسلوب اتبعه لتوضيح معنى الجهاد حسب المفهوم الاسلامي هو ان أنقل الى القارئ حديثين شريفين نقلا عن الرسول العربي. نص الحديث الشريف الاول هو: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان». وهذا يعبر عن الامكانات المختلفة والخيارات المتعددة امام المؤمن لتقويم الخطأ وتحقيق الرسالة. ونص الحديث الشريف الثاني هو «أفضل الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر». وواضح هنا ان الجهاد انما هو، في الاساس، توجيه وإرشاد، وهدفه اعلان الحق ورفض الاستبداد.

لقد وضع الاسرائيليون، ووافق اصحاب القرار السياسي في ظل النظام العالمي (الاميركي) الجديد، معادلات غريبة ورهيبة: اطلقوا معايير مصطنعة ومفروضة وراحوا يستوحونها في قرارات ومواقف واجراءات معينة. بينما اساس هذه المعايير والمعادلات خاطئ وظالم ومغلوط.

اعتبروا ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني سلام مثالي. بل اعتبروه هو السلام بعينه بمعناه المطلق. وتجاهلوا انه مجرد مشروع سياسي قد يكون صحيحا وسليما ونافعا وعادلا وقد لا يكون. وقد يرضى عنه اناس ويرفضه آخرون - شأنه شأن اي مشروع او قرار او اتفاق سياسي يخضع لمؤثرات وضوابط ظروف معينة وفي أطر زمانية ومكانية محددة. ولأنهم اعتبروا سلامهم هو السلام بالمطلق (ولا احد، بالطبع، هو ضد السلام الحقيقي بالمطلق)، اصبحت مواجهة هذا المشروع (اي الاتفاق) معارضة للسلام بالمطلق، اي معارضة للقيم الانسانية التي تقول بها جميع الاديان والحضارات. وبالتالي اصبح من يرفض هذا الاتفاق السياسي عدوا للبشرية وللتاريخ! وبما ان الغرب فهم من الجهاد انه عمل قتل، اصبح من يدعو الى الجهاد ضد مشروع معين (اتفاق اوسلو مثلا) قاتلا او محرضا على القتيل او مشاركا في جريمة اقترافه. وهكذا تحول الانسان العادي، المسالم، الذي تحمله قراءته لاتفاق اوسلو على رفضه ودعوة الآخرين الى رفضه، تحول الى ارهابي دموي عدو للبشرية.

بتسلسل غريب ورهيب للمفاهيم الخاطئة في اساسها. لم يعد في النظام الديموقراطي (الذي يقوم على حرية الرأي والمعتقد اساسا) مكان لكاتب، جريمته انه لم يرض، مع الملايين مع بني شعبه، عن مشروع يرون فيه اجحافا بحقوقهم المشروعة.

ولاكن اكثر تفصيلا وتحديدا: يوقع القائد الفلسطيني (السيد ياسر عرفات) على اتفاق مع حكومة اسرائيل. لكن السيد عرفات يعجز عن الحصول على موافقة اغلبية برلمانه (اي المجلس الوطني الفلسطيني). وهذا يعني ان الاتفاق مرفوض حسب المفاهيم الديموقراطية. فهل يجوز، اذن، ادانة من يعارض الاتفاق او يدعو الى المعارضة، عن طريق الكتابة او الخطابة او التوجيه او التثقيف الشعبي؟ اذا سمحنا بذلك نكون قد قلبنا المفاهيم رأسا على عقب فاعتبرنا الحريص على تحقيق ارادة الاغلبية عدوا للديموقراطية، وارهابيا يباح دمه. بينما نرى في الطعن بالديموقراطية ورأي الاغلبية بطولة وعدالة يستحق صاحبها جائزة نوبل للسلام ويستأهل مؤتمرا دوليا طويلا عريضا على مستوى القمة للدفاع عنه وحمايته من ارهاب المعارضين!.

شهادة شخصية بالبصر والسمع...

ليسمح لي القارئ البريطاني ان اخاطبه بمرارة. لقد كنت، شخصيا من اوائل الذين كتبوا نقدا لاتفاق اوسلو. حاولت ان التزم به حدود الموضوعية والتجرد، ودعوت الى اسقاط الاتفاق عبر الوسائل الديموقراطية. فهل يجوز ان يعتبر ما كتبت (ولا ازال اكتب) ارهابا او تحريضا على الارهاب؟

وليسمح لي القارئ البريطاني ان استطرد بالكلام عن نفسي. انا رجل امتهن البحث والكتابة. لم احمل في يدي مسدسا (حتى ولا مسدس اطفال) ولا بندقية (حتى ولا بندقية صيد) ولا قنبلة (حتى ولا مفرقعة الاعياد) ولا سيفا ولا خنجرا ولا حربة. صدق او لا تصدق. انني اخاف من منظر الدم المراق، اي دم مراق، ومن منظر النار. حتى شرارة القداحة! هذا المسالم وضعه الاسرائيليون (وربما لا يزالون، لا اعلم) على قائمة الارهابيين. تعقبه ارهابيوهم، وحاولوا الاعتداء عليه مرتين، بالمتفجرات والصواريخ، ونجحوا في الثالثة، بطرد ملغوم، ذهبوا بالبصر والسمع وتركوا تشويها. وكانت جريمته انه درس وكتب ونشر واسهم في تربية جيل على الدرس والكتابة والنشر في فضح الصهيونية فكرة وممارسة، ضمن حدود البحث العلمي والموضوعي.

جريمتي اني عشت في بريطانيا خمس سنوات. درست خلالها الشؤون العربية وتتلمذت على شعبها في اصول الحرية والحق والعدالة. وعدت الى بلدي امارس ما اختبرت واختزنت. وإذ بي اذهب ضحية ممارسة ما تعلمته هناك في كمبردج.

ولنعد الى ملف الارهاب الصهيوني حتى لا اتكلم المزيد عن نفسي. لعل مقارنة بين الفهم الاسرائيلي للجهد الفكري والثقافي والاعلامي وفهمنا نحن العرب تسهم في توضيح الصورة للقارئ البريطاني.

لقد قتل الارهاب الاسرائيلي (او حاول قتل)، في اقل من عقدين، اكثر من عشرة من اهل الثقافة الفلسطينيين والعرب، في بيروت ونابلس ورام الله وروما ونيويورك ولندن وباريس وبركسل ونقوسيا. وكان جل ضحاياه من الاساتذة والشعراء والروائيين والاعلاميين والفنانين والكتاب. وساكتفي بذكر بعض الاسماء: غسان كنفاني، كمال ناصر، باسل كبيسي، سعادات حسن، ناجي العلي، وائل زعيتر، محمود الهمشري، نعيم خضر، سعيد حمامي، هاني الهندي، بسام الشكعة، حنا مقبل، كريم خلف. سقطوا كلهم وهم يحملون اقلاما لا رشاشات. ومركز الابحاث، اكبر مؤسسة علمية ثقافية للبحث الفلسطيني، هاجمه الارهاب الصهيوني ثلاث مرات، وفي الرابعة نهبوه، وفي الخامسة احرقوه ودمروه ولم يكن فيه غير الكتب والوثائق والملفات الارشيفية.

هل يستطيع قارئي البريطاني، بعد هذا كله، ان يجيبني على سؤال بسيط: من هم الارهابيون: نحن العرب ام هم الصهيونيون؟ وهل يجرؤ، اذا وجد الجواب، ان ينقله الى حكومته؟.

جنون البقر
U.S.A
LEBANON

رويدك بيريزا!

د. فهد الفانك

تفهم ان تقوم اسرائيل ولا تقعد بسبب التفجيرات التي اودت بحياة العشرات من مواطنيها في شوارع القدس وتل أبيب. ونفهم ان تشن اسرائيل حربا لا هوادة فيها ضد «حماس» او كتائب عز الدين القسام التي أعلنت الحرب على إسرائيل.

لكننا لا نفهم ان تعلن اسرائيل الحرب على الشعب الفلسطيني بأكمله في المدن والقرى والمخيمات، وان تفرض عليهم العقوبات الجماعية التي لا تميز بين المذنب والبريء. اما الانتقام من عائلات الانتحاريين واعتقال ذويهم ونسف بيوتهم فيتناقض مع ابسط قواعد حقوق الانسان في دولة تدعي الديموقراطية.

شهر كامل مضى على الحرب الجديدة المعلنة من جانب واحد بين دولة قوية وشعب أعزل، وما زال العالم المتحضر يتفرج. ولو ان هذه الفظائع ارتكبت في العراق او السودان لانعقد مجلس الامن الدولي فورا وأصدر الادانات والانذارات، وتحركت كل جماعات حقوق الانسان وانصار الديموقراطية في العالم.

ونحن في الاردن، لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي بينما تفتك اسرائيل بالشعب الفلسطيني.

اذا كان بيريز يريد إثبات ان عدوانيته لا تقل عن عدوانية منافسه في الانتخابات، فانه يدخل لعبة خاسرة، لان ذلك الجزء من الراي العام الاسرائيلي الذي يطالب بالعدوان والبطش بالفلسطينيين وتجميد عملية السلام سوف لا ينتخب بيريز لان له مرشحا آخر أجدر منه بهذه المهمة.

واذا كان بيريز يعتقد ان شعب الاردن صار في الجيب فهو مخطئ، فنحن لا نستطيع السكوت على البطش بالانسان الفلسطيني البريء. ونحن الذين أيدنا المعاهدة والسلام نجد أنفسنا امام دعوة مفتوحة من بيريز لاعادة النظر في كل شيء.

اذا لم تتوقف فورا العقوبات الجماعية والحصار الظالم ونسف البيوت وتعذيب الابرياء وعمليات الابعاد، فلن يكون أمامنا سوى الاعتذار عن موقفنا المؤيد للسلام مع إسرائيل حيث لا سلام، ونحن لسنا محايدين بين اسرائيل والفلسطينيين، او بين النازية الجديدة وضحاياها. وعندما تشن اسرائيل حربا على شعب عربي وتنسف بيوته فيجب ان تعرف انها تنسف مع تلك البيوت عملية السلام من اساساتها.

لبنان .. و«الحرم» الأميركي

أعادت تفاصيل مناقشات ونتائج جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن لبنان، اجواء المجلس قبيل بحث مسألتي ازمة الخليج وحادثة «لوكربي». فالولايات المتحدة وجهت من خلال تلك الاجواء امس الاول تهديداً ربما كان اخطر من التهديد الذي يشكله العدوان الاسرائيلي الحالي، في تحذير واضح من أن لبنان على وشك ان يضم الى قائمة الدول «الخارجة على القانون» او «الفلتانة»، كما يسميها كبار المسؤولين الأميركيين.

وتستنتج صحيفة «واشنطن بوست» في تعليق لها امس ان ايام تذرع الحكومة اللبنانية بعدم استطاعتها ضبط «حزب الله» قد ولت. وهو ما يعني بوضوح ان واشنطن وتل أبيب بدلتا بالكامل السياسات المتبعة تجاه لبنان. وأصبحت المعادلة معاقبة لبنان بأكمله شعباً ودولة رداً على «حزب الله».

وهذا ما يفسر لجوء الاسرائيليين في اليوم الأول من العدوان الى قصف بيروت ومحيط مطارها، ومن ثم الى فرض حصار بحري على لبنان. بالطبع فإن ضرب محطتي الطاقة في الجمهور وبصاليم لا يمكن اعتباره رداً على تعرض محول بسيط للطاقة في كريات شمونة لأضرار بالقصف الصاروخي. كما ان اختيار هاتين المحطتين يعكس تهديداً واضحاً بمعاقبة كل لبنان من دون تمييز.

ومع ان هذا التوسيع للعدوان يحمل، على مخاطره واضراره الكبيرة، شيئاً من الايجابية في اظهار ان لبنان بأكمله عرضة للعدوان وليس مجموعة معينة او جانباً من أرضه فقط، الا انه يهدف الى محاصرة الدولة اللبنانية والمقاومة داخلياً، وبالتالي الى اثارة الكثير من الارباك الداخلي.

ويظهر سلوك الولايات المتحدة وبالأخص في مجلس الأمن تجاه لبنان، وقبل ذلك تجاه بحث مأساة الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وغزة، ان واشنطن وتل أبيب ما زالتا في وسط عملية واسعة النطاق لإعادة قطار «السلام»، كما يريانها الى مساره المطلوب. وهي العملية التي بدأت بوضوح في اعقاب عمليات «حماس»، والتي يبدو ان بندها الأول كان تحطيم «حماس» وترويض الفلسطينيين ومن ثم فإن بندها الثاني تحطيم «حزب الله»، وترويض الوضع اللبناني، في حركة تصاعدية مفتوحة سياسياً للانطلاق باتجاه دمشق.

وهذا كان السبب وراء إصرار الولايات المتحدة على ألا يتضمن بيان مجلس الأمن حتى دعوة الى «ضبط النفس». وهو ما جعل واشنطن تستخدم كل نفوذها لإرهاب اعضاء المجلس الى درجة ان مندوباً غربياً قال «كان لا بد من هذا التصريح (البيان) او لا شيء على الاطلاق». وهو ما دعا المندوبة الأميركية مادلين أولبرايت الى الوقوف بجانب رئيس المجلس تراقبه خشية ان يزل لسانه بكلمة قد يفهم منها انتقاد اسرائيل، او إعطاء بارقة امل للبنان.

فالعملية الأميركية الاسرائيلية التي بدأت في فلسطين المحتلة وتتواصل في لبنان، هي بالنسبة الى واشنطن وتل أبيب عملية «انتقائية». بعدما توقفت فعلياً عملية «السلام» - حسب ما يريدها الطرفان - في وادي عربة. وبعد ان بات الجمود في حركتها، عاملاً مكبراً شديد الفعالية للثغرات الخطيرة فيها، وبالتالي محرضاً للاطراف غير المقتنعة بقوانين اللعبة الأميركية والاسرائيلية لإبداء معارضتها واظهار صوتها.

فالتهديد الواضح بتدمير الاقتصاد اللبناني، وبإثارة موضوع العلاقة اللبنانية - السورية، وبالتالي تهديد الصيغة اللبنانية الحالية، يحمل بوضوح شبهة اتجاه اسرائيلي للعودة سياسياً الى لبنان. تحت شعار انه اذا لم يكن في قدرة الاطراف الكلفة بلبنان ضبط الوضع بما يتناسب مع قطار «السلام» الاسرائيلي - الأميركي، فإن الأمر يتطلب «معادلة جديدة». وهو ما يؤيد الاعتقاد بأن لعبة عض الأصابع التي بدأت قبل أسبوع تقريباً، ربما كانت في بدايتها، وربما كانت لعبة مفتوحة للمرة الأولى منذ سنوات.

غسان مكحل

أزمة دولة .. وكنيسة

ليس معروفاً عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين التزامه بالمواعيد ولو كانت مهمة. لكن موعد الاحد الماضي ما كان ليفوته يلتسين يوماً، منذ وصوله الى الكرملين. وبالتأكيد ليس الآن وهو يستعد لانتخابات رئاسية حاسمة بالنسبة لحياته السياسية وللمستقبل السياسي لروسيا.

انه عيد الفصح الشرقي. موكب يلتسين ينهب شوارع موسكو ليصل قبل بدء القداس في كاتدرائية «المسيح المخلص» المرتفعة ليس على بعد من الكرملين على ضفة نهر موسكو، في بنائها الضخم وقبتها الذهبية. بعد «معجزة» اعادة بنائها في زمن قصير. عند منقلب العقد الحالي في فترة الانتقال من الحقبة السوفياتية الى الحقبة الحالية الملتبسة بين ماض قيصري و«عقل» جديد لم يتجوهر بعد.

وقف بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني مترئساً القداس بحضور يلتسين والكسندر سولجنتسين وعشرات الشخصيات الاخرى. مسهباً في الحديث عن «معجزة» سرعة اعادة بناء الكنيسة. فيما كان يلتسين قد اعلن قبلاً ان «روسيا ستنبعث مثل هذه الكنيسة».

الآن، وفي حمى الحملة الانتخابية تمثل الكنيسة، وولاء رعاياها، موقعاً لا غنى عنه لكل طامح بالسلطة. حتى ان المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف، وفي مسعاه لتجميل صورة حزبه، اسقط الالتزام بالعلمانية من برنامجه. لا بل انه تعهد بأن يكون هجومياً اكثر حتى من يلتسين في منع الارساليات المسيحية غير الارثوذكسية من الدخول الى البلاد.

لكن، وفيما تكتسب الانتخابات، في حزيران المقبل، اهميتها القصوى من كونها استحقاقاً حاسماً في مسار ازمة الذات الروسية - على مستوى الدولة والعقل السياسي - فانها تترافق ايضاً مع ازمة هوية تتفاقم لدى الكنيسة الارثوذكسية الروسية، بعد طفرة «ايمان» بدأت قبيل سقوط الشيوعية و«الالحاد» وزحمت الكنائس القديمة التي جددت، والآلاف التي بنيت بسرعة، بملايين الباحثين عن نجوى سماوية.

ويتحدث الاكاديمي اللاهوتي الارثوذكسي الكسندر كيرليجيف عن هذه الازمة فيرى ان سببها هو «ان الكنيسة ليست جماعة من المسيحيين وليست قوة اجتماعية او عامة، وليست قوة اخلاقية بل هي لغز ديني ورمز للدولة مثلما كانت في الامبراطورية الروسية القديمة».

ويلحظ الاكاديميون اللاهوتيون والمحللون السياسيون انه فيما لم تسع الكنيسة لتكون بديلاً للايديولوجيا الشيوعية الساقطة، فانها التصقت بالدولة الجديدة التي كانت وما زالت تبحث عن ايديولوجيا جديدة تتمايز فيها عن دعاة العودة الى الشيوعية وعن القوميين الجدد، مع التشبه بالماضي القيصري لكن من دون الوقوع في كل اشباحه.

ويخفف وجود اليكسي الثاني بمواقفه المعتدلة، على رأس الكنيسة من مظاهر ازمة الهوية هذه. وهو رفض فكرة اعلان الارثوذكسية ديناً رسمياً للدولة، لكنه رأى في المقابل ان الكنيسة «لا يمكنها الوقوف بمعزل عن عملية تقوية الدولة الروسية».

مع ذلك تكثر الانتقادات لمواقف الكنيسة المسايرة للدولة، حتى في حرب الشيشان. واذا كانت السلطات السوفياتية قد طوعت الكنيسة، واحياناً بالقوة، فان نهج المسايرة للدولة متوارث منذ الحقبة القيصرية، يوم كانت الارثوذكسية ديناً رسمياً للامبراطورية وكان البطريرك تابعاً للقيصر.

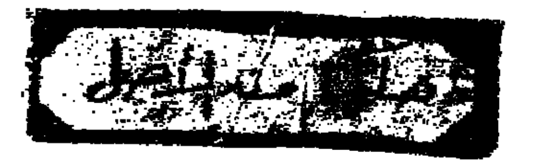
يقول كيرليجيف: «اليكسي يدعم الحكومة دائماً لأن الكنيسة في روسيا لا تمتلك تجربة اخرى».

وائل حلو



السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ فاكس - ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ - ٣٥٣١٠٦/٧ - ١ / ٣٤٩٤٣٠
/٢/ ٣٥٠٠٠١ - ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٣٤١٤٥٧ - ٨٦٤٧٧٦ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠





«إن جزءاً كبيراً من الطاقات العربية ما زال يهدر في البحر».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«تعلّمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر».
غاندي

حول العالم

مادونا حامل في الشهر الرابع ولا تريد الزواج من الأب الكوبي


مادونا وعشيقها كارلوس ليون خلال حفلة عيد ميلادها في فندق ديلانو في ميامي في ١٧ آب ١٩٩٥ (أ.ب)

قالت المتحدثة باسم مغنية الروك الاميركية مادونا (٣٧ عاماً) ان المغنية حامل في الشهر الرابع بطفلها الاول.

وقالت المتحدثة ليز روزنبرغ في العاصمة المجرية بودابست حيث تتابع مادونا تصوير فيلم «ايفيتا»، عن ايفا بيرون، زوجة الرئيس الارجنتيني الاسبق الجنرال خوان بيرون، ان المغنية «مسرورة جداً».

ونقل عن أب الطفل كارلوس ليون وهو مدرس لياقة بدنية كوبي، قوله انه ايضاً سر لسماعه النبأ.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية امس عن مصدر قريب من مادونا لم تسمه قوله انه «ليس لديها خطط للزواج من كارلوس، لكنه هو يدعم الحمل تماماً».

وقالت روزنبرغ «كانت (مادونا) دائماً تريد اطفالاً. لقد تحدثت عن ذلك بصراحة على مدى السنة الفائتة. لكنها لم تكن تخطط للحمل الآن بالتحديد. ارادت ان تنهي التصوير، لكن الطبيعة قالت كلمتها».

ومادونا التي قامت بأدوار في افلام ناجحة «مثل عذراء» و«بابا لا تلح»، كان لها علاقات فاشلة من بينها مع الممثل وارن بيتي. وانتهى زواجها مع الممثل شون بن الذي دام اربع سنوات بطلاق في العام ١٩٨٩. وقالت صحيفة «صن» ان ليون هو عشيق مادونا منذ اكثر من عام.

وقالت الصحيفة ان تصوير «ايفيتا» سينتهي في غضون ستة اسابيع. ونقلت عن مصدر لم تسمه قوله ان «العاملين في التصوير بدأوا بالفعل يرتبون زوايا خاصة للكاميرا لكي لا يظهر شيء من الحمل».

اضافت ان مادونا تخطط للعيش مع الطفل في فلوريدا.

ونقلت عن مصدر قوله ان مادونا «متحمسة جداً. لا يمكنها الانتظار حتى تبدأ في تصميم غرفة الطفل».

(أ ب)

الطاقة الشمسية تستخدم في إنتاج الدواء

تؤكد أحدث دراسة علمية للطاقة الشمسية انه سيتم استخدام هذه الطاقة في إنتاج الدواء وبدون آثار جانبية.

وقال الدكتور صبري عبد المطلب، مدير مركز الدراسات الضوئية في جامعة عين شمس في القاهرة ان الدراسات الضوئية في معاهد البحوث العالمية تتجه للاستفادة من طاقة الشمس الهائلة بوصفها طاقة نظيفة في مجالات متعددة مثل مكافحة التلوث البيئي وإنتاج الوقود النظيف وإنتاج مجمعات لتخزين طاقة الشمس للاستفادة منها في شتى المجالات.

وقال في تصريحات نشرتها مجلة «آخر ساعة» الأسبوعية في عددها الصادر اليوم الأربعاء ان الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ، رئيس الجامعة، يدعم نشاط مركز الدراسات الضوئية، وإيجاد صلة بين هذا المركز والمراكز العالمية. ودخول هذا المجال الحيوي المهم الى مصر لخدمة المجتمع المصري وتدريب عدد من الباحثين لتكوين جيل من الدارسين المتخصصين. (أ ش أ)

أغرب عملية سرقة في ألمانيا

كشفت مصادر صحفية ألمانية امس، عن اغرب جريمة سرقة وقعت في مدينة برلين منذ عام، كان ابطالها بعض الرعايا العرب الذين بدأت محاكمة اثنين منهم أمس.

وقد قام بهذه الجريمة ستة من المسلحين هاجموا فرع مصرف «كوميرتك».

واحتجزوا جميع المترددين والموظفين كرهائن مهددين بتفجير المصرف. ولكن بعد مفاوضات طويلة وافقت الشرطة الالمانية على دفع فدية قدرها خمسة ملايين مارك وإحضار طائرة مروحية لنقل المجرمين الستة الى أي مكان يختارونه.

وبعد هذه المفاوضات انتظر رجال الشرطة يوماً كاملاً. ولكن لم يخرج المسلحون الستة مما استدعى قيام الشرطة بالهجوم على المصرف فكانت المفاجأة انهم لم يجدوا أفراد العصابة، ولكن وجدوا جميع الرهائن موثقين. وفتح اللصوص جميع خزائن المصرف ونهبوها.

وكانت المفاجأة الثانية لرجال الشرطة ان اكتشفوا ان العصابة شقت نفقاً بين المصرف وعبر أحد الشوارع الرئيسية حتى وصلوا الى كاراج استأجروه يوجد لهم فيه سيارة وضعوا فيها ما سرقوه ثم خرجوا أمام أعين رجال الشرطة.

والطريف انه لم يتم العثور على كل المبلغ المسروق سوى مليون مارك وجدت في سوريا، وأربعة من أفراد العصابة ما زالوا هاربين. (أ ش أ)

فيرغسون وأندرو يستعدان للطلاق

قال محامون ان إجراءات طلاق دوقة يورك سارة فيرغسون والأمير اندرو اللذين انفصلا العام ١٩٩٢، يتوقع الانتهاء منها الشهر المقبل.

وأوضح المحامون الذين يشرفون على إجراءات الطلاق ان فيرغسون التي تعرضت لانتقادات واسعة في الصحف البريطانية، بسبب صداقاتها العديدة مع الرجال وإسرافها، وافقت على أن تحتفظ بلقب دوقة يورك، وستتنازل عن لقبها الملكي.

وكانت فيرغسون (٣٦ عاماً) امس في سويسرا مع طفلتيها تمضي اجازة كالمعتاد، عندما اعلن عن نبأ إجراءات الطلاق، ورفض المتحدث باسمها التعليق.

وقال متحدث باسم القصر الملكي ان الملكة اليزابيث لم تتدخل مطالبة فيرغسون وأندرو بالطلاق رسمياً، مثلما فعلت إزاء انفصال الاميرة ديانا وولي العهد الامير تشارلز. (أ ب)

طعام الأباطرة

مضيفة مطعم صينية تلبس ثيابا تقليدية من أيام حكم عائلة مينغ، بينما تتلقى اتصالا للحجز، في مطعم في أحد أسواق بكين أمس. والمطعم نفسه مزين على نمط من تلك الحقبة ويقدم طعاما كان يقدم فقط لأباطرة الصين، لمواجهة المنافسة الشديدة، وفي محاولة لجذب الزبائن المحليين والأجانب. (رويتر)

محطة أخيرة

ليست المرة الأولى التي تشارك فيها أميركا في حرب اسرائيلية. فكل الحروب الاسرائيلية خيضت من واشنطن، أو على الأقل بالتعاون الكامل معها.

الاستثناء الوحيد كان حرب العام ١٩٥٦، التي لا شك ان الاميركيين يشعرون اليوم بالندم لأنهم لم يكونوا طرفاً فيها الى جانب اسرائيل..

لكن المشاركة الاميركية هذه المرة فاقت كل الحدود، وما عاد يمكن التمييز بين الجانبين الاميركي والاسرائيلي، حتى في أبسط التفاصيل والبيانات والمواقف.

بل يبدو أحياناً ان اسرائيل أشد حذراً في التعبير عن مواقفها، أو في شن حملاتها العسكرية، من واشنطن، ربما لاسباب انتخابية اسرائيلية، أو ربما لاعتبارات مستقبلية أخرى..

من أين جاءت أميركا بكل هذا الحماس للحرب، الذي يغمر حكومتها ومحطاتها التلفزيونية وصحفها؟ من أين جاءت بكل هذا الحقد على لبنان واللبنانيين؟

العثور على الجواب ربما يفسر الكثير من مرحلة السلام المقبل.

ساطع نور الدين

فيروس «إيبولا» المسبّب للنزيف حتى الموت ينتشر بين القرود في تكساس لكنه لا يثير ذعراً

استقبلت الأنباء عن انتشار فيروس «ايبولا» القاتل في مركز ناء لتلقيح القرود المستوردة في تكساس، بلا مبالاة من المواطنين المحليين. الذين يشيرون الى المنطقة ببساطة على انها «مزرعة القرود».

وقال دان براون (٦٤ عاماً) «لست مهتماً بقرودهم. لن أذهب إلى هناك».

لكن الفيروس أثار بعض الاهتمام. وسارع مواطن واحد على الأقل الى محل أشرطة فيديو لاستئجار «الفيلم عن ذلك الفيروس» وقد أجّر محل «رينتكلوب» نسختين عن فيلم «أوتبريك» للممثل داستن هوفمان.

وأكد مسؤولو صحة عامة، أمس الأول، وجود الفيروس في قردين مستوردين من الفليبين الى المركز في تكساس.

ولم يورد الأطباء تقارير عن حالات عض أو خدش تعرض لها المهتمون بالقرود، لكنهم يراقبون الموظفين باهتمام في إطار محاولتهم لحصر الفيروس في المزرعة المعزولة البعيدة أميالاً عن المنازل.

المئات إن لم يكن الآلاف من الأكواخ الصغيرة تنتشر في المزرعة. وفي بعض هذه الأكواخ يمكن مشاهدة القرود تشرب الماء أو تتسلق على الجدران المسيّجة.

وقال مسؤول في الشرطة انه تلقى عشر مكالمات هاتفية من مواطنين قلقين بعد ورود أنباء الفيروس. لكن الحياة كانت عادية الى حد كبير في مدينة اليس في جنوبي تكساس التي توجد فيها المزرعة.

وقالت عاملة الصندوق في إحدى محطات الوقود أولغا نورتون «لست قلقة على نفسي. لا أعمل هناك».

«ايبولا» هو أحد الأمراض الأكثر فتكاً المعروفة في العالم، ويتسبب في نزيف حتى الموت لـ ٨٠ في المئة من ضحاياه. وينتقل من خلال سوائل الجسم، وعادة من خلال جرح. وليس له علاج ولا شفاء منه.

أصاب المرض ٣١٦ شخصا في زائير في العام الماضي، وقتل منهم ٢٤٥. وفي وقت سابق من العام الحالي توفي ١٣ شخصاً على الأقل من إصابتهم بالمرض في الغابون في غربي أفريقيا.

وشخّص خبراء اتحاديون الحالات الموجودة في مزرعة تكساس على أنها نوع من الـ«ايبولا» أقل فتكا في الناس، وعلى أنه مشابه ـ وليس مطابقا بالضبط ـ لنوع الـ«ايبولا» الذي ضرب مزرعة قرود في رستون (فيرجينيا) في العام ١٩٨٩.

وقال المتحدث باسم مراكز مراقبة ومنع الأمراض بوب هوارد ان «النوع الموجود في تكساس أقل فتكاً في الناس... لكن لا يمكننا القول إنه غير مؤذ تماماً».

في رستون تعرض أربعة أشخاص لفيروس «ايبولا» قبل ٧ سنوات لكنهم لم يمرضوا. لكن كان على مكافحي المرض الاتحاديين الذين لبسوا ثيابا فضائية محكمة ان يقتلوا كل القرود ويتلفوا بقاياها. (أ ب)

«غوريو»، أحد أنواع القرود المصنفة معرضة للانقراض في الفيلبين، محمولا على يدي الموظفة في حماية الحياة البرية (أ ف ب)

ندوة في تونس حول دور الإعلام في حماية البيئة

تبدأ في تونس اليوم الأربعاء ندوة دولية حول «دور المواصلات والتقنيات الحديثة للإعلام في مجال البيئة»، بمشاركة اكثر من ٨٠ خبيراً دولياً من عدة دول وخبراء وكوادر تونسية في مجال المواصلات. وتستمر هذه الندوة التي ينظمها الاتحاد الدولي للمواصلات بالتعاون مع وزارتي المواصلات والبيئة في تونس لمدة ثلاثة ايام.

وتناقش الندوة عدة مواضيع من بينها بحث أساليب جمع ومعالجة وبث الأخبار المختصة في مجال حماية البيئة، حيث تمثل فرصة لتبادل التجارب حول المسائل المتعلقة بالجوانب الفنية والتشريعية المتصلة بميدان المواصلات وتكنولوجيا الاعلام في مجال حماية البيئة.

كما يبحث المشاركون في الندوة المحاور الكبرى للسياسة العامة المتعلقة باستعمال تقنيات الإعلام والمواصلات في خدمة المحيط والوسائل الكفيلة بتطبيق برنامج عمل بيونس ايرس في هذا المجال. (أ ش أ)

* تحذير *
التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة مع تحيات USA

إليزابيث تايلور تروّج لعطورها


المثلة إليزابيث تايلور مع كلبها المالطي «سكر» خلال حفل للترويج لمجموعتها الجديدة من العطور «بلاك بيرلز» في مخزن ميسي في نيويورك أمس الأول. (رويتر)

□ لندن ـ يقام في قاعة الملكة اليزابيث بالعاصمة البريطانية حالياً، مهرجان موسيقي لاعمال الموسيقار الالماني فاغنر. يبدأ المهرجان بعرض الاوبرا الشهيرة «الخاتم» بمصاحبة اوركسترا لندن السيمفوني بقيادة المايسترو دانيال باريمبويم وتقوم بالبطولة النسائية ان ايفنز.

ويستمر المهرجان حتى نهاية الشهر الحالي. (ا ش ا)

□ باريس ـ توفى مؤخراً في باريس رجل الاعمال والاعلام الفرنسي مارسيه بلانشيه، اول من ادخل فن الاعلان في وسائل الاعلام الفرنسية، عن عمر ناهز ٨٩ عاماً.

ومارسيه بلانشيه رجل متعدد المواهب عشق فن الاعلان وتنبه لاهميته في العصر الحديث. اسس شركة اعلان وهو في السادسة والعشرين من عمره وبعد عامين من انشائها اصبح مليونيراً وأنشأ محطة اذاعة على الهواء ووضع اسساً ما زالت تتبع حتى الان في فرنسا. (ا ش ا)

□ نيقوسيا ـ قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان شاباً ايرانياً قتل عندما سقط من شرفة اثناء مداهمة الشرطة شقة في طهران لفض حفل ونسبت الوكالة الى مسؤول في الامن نفيه لتقارير اعلامية اجنبية ذكرت ان الرجل سقط بعد اشتباك مع الشرطة. واضافت الوكالة «اكد انه لم يقع اي اشتباك بين الشرطة والاشخاص الذين كانوا يحضرون الحفل» وقالت ان الشقة تخص رجلاً عاد في الاونة الاخيرة من الخارج وتستخدم لاقامة الحفلات. واضافت انه تم ضبط حشيش وخمور «وافلام فيديو اباحية» في الشقة. (رويتر)

برغم القلق في العالم من الطاقة النووية روسيا تزيد مفاعلاتها وتوفّر نفطها للتصدير

بينما يسود القلق دولاً من اخطار استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية على الانسان والبيئة، تطرح روسيا هذه المخاوف جانباً وتخطط لبناء مفاعلات جديدة.

وتنتاب بلاداً اخرى، مخاوف من كيفية التخلص من نفايات نووية تبث اشعاعات ضارة طوال قرون، بينما ترى روسيا انها تستطيع دفن هذه المخلفات بطريقة آمنة.

وفي حديث صحافي قال ليف ريابيف، نائب وزير الطاقة النووية الروسي، في اشارة الى جهود العلماء لتحويل الاشعاعات المميتة الى مواد غير ضارة «ان هذا لم يتحقق بعد. ولكن علماء فيزياء يعتقدون انه ممكن اعرف ان اليابان ودولاً اخرى تبذل جهداً في هذا المجال. لنعمل سوياً لتحقيق هذا».

وقال ريابيف انه يجب ان يكون للتعاون في هذا المجال الاولوية القصوى في قمة حول الامان النووي تبدأ في موسكو يوم الجمعة المقبل.

وتشكل الطاقة النووية التي ينتجها ٢٥ مفاعلاً في مختلف انحاء روسيا حوالى ١٢ في المئة من اجمالي الطاقة المحلية. ولكن موسكو التي طرحت جانباً مخاوف من احتمال وقوع كارثة نووية مثل حادث تشرنوبيل الذي وقع قبل عشر سنوات اعلنت انها تعتزم زيادة حجم هذه الطاقة.

والمرحلة الاولى للبرنامج الروسي تتضمن اقامة ثلاثة مفاعلات جديدة تزيد الطاقة النووية الحالية من ٢٠.٢١ ميغاوات الى ٢٤.٢ ميغاوات بتكلفة قدرها ٤.٥ مليارات دولار.

وتشمل المرحلة الثانية زيادة هذه الطاقة الى ٣٨ ميغاوات بحيث تستطيع روسيا الغنية بمواردها زيادة صادراتها من النفط والغاز والفحم وإحالة مفاعلات قديمة الى التقاعد.

وقال ريابيف «تكلفة استخراج وقود احفوري ستزيد بنسبة ملحوظة خلال العقود المقبلة».

ودور وزارة الطاقة النووية يتمثل في دعم امن الطاقة ليس فقط في روسيا. وادخار الوقود العضوي سيزيد من صادرات روسيا منه الى دول اوروبا».

وقال انه سيتم اغلاق المفاعلات القديمة التي تنتج طاقة مقدارها ستة ميغاوات عند تشغيل المفاعلات الجديدة.

وعقب انفجار مفاعل تشرنوبيل في اوكرانيا في العام ١٩٨٦ وبث سحب من الاشعاع المميت فوق معظم اوروبا قررت دول اوروبية تأجيل مشاريع نووية جديدة.

وقالت منظمات بيئية وعلى رأسها منظمة «السلام الاخضر» انه يجب اغلاق مفاعلات تشرنوبيل وغيرها من الطراز نفسه.

ولكن مسؤولين روس يقولون إن الامان في مفاعلاتهم النووية يفوق الامان في مفاعلات في بلاد اخرى.

والروس واثقون من سلامة انظمتهم النووية ويحاولون بيع مفاعلات في الخارج.

وعن النفايات النووية يقول ريابيف انه يمكن وضعها في حاويات زجاجية ودفنها تحت الأرض. وتنوي روسيا بناء مصنع لمعالجة هذه النفايات في كراسنويارسك ولكنها لم تعلن متى سيبدأ المصنع في العمل.

ويقول العالم فاليري سوبوتين، عضو المجلس الاعلى لأكاديمية العلوم الروسية، ان التخلص من النفايات النووية مشكلة، ولكنه قال ان الطاقة النووية تشكل الحل الوحيد الطويل المدى لمشاكل شح الطاقة في الكرة الارضية. (رويتر)

صحيفة رابعة بالإنكليزية في الإمارات

صدرت، أمس، في دولة الامارات صحيفة جديدة ناطقة باللغة الانكليزية تدعى «ذا غالف توداي»، وهي الرابعة من هذا النوع في هذا البلد.

وتصدر الصحيفة الجديدة عن «دار الخليج» في الشارقة وتنضم الى ثلاث صحف ناطقة بالانكليزية في الإمارات هي «خليج تايمز» و«غالف نيوز» اللتان تصدران في دبي، و«امارات نيوز» التي تصدر في أبو ظبي.

وتعيش في الامارات على غرار دول الخليج العربية الأخرى جالية كبيرة ناطقة بالانكليزية تضم آلاف الأميركيين والبريطانيين ويضاف إليها مئات الآلاف من الهنود والباكستانيين.

وقدر مدير الصحيفة عدد القراء المحتملين للصحف الناطقة بالانكليزية بـ١.٥ مليون شخص من مختلف الجنسيات.

وتصدر في كل من السعودية وقطر والكويت وعمان صحيفتان ناطقتان بالانكليزية. وتصدر في البحرين صحيفة إنكليزية واحدة.


المدرب يلاعب فيله «كورا» بيل موريس، مدرب ومالك الفيل «كورا»، يلعب مع فيله البالغ عمره ٣٩ عاما ووزنه ٨٧٠٠ باوند، قبل استعراض سيرك «المعبد» في بورتلاند في ولاية ماين الأميركية، امس الأول. ويدعي موريس انه مدرب فيلة من الجيل الثالث يسافر حول العالم لسبعة أشهر في العام ثم يعود الى موطنه فلوريدا مع فيله للراحة.
(أ ب)